بسم الله الرحمن الرحيم
Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs
الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
طبعة البلاد العربية عبر الأقمار الصناعية - من جدة
تصدر من لندن وتنقل بالأقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - القاهرة - فرانكفورت - مارسيليا - باريس - لندن - نيويورك - (الصفحة الأولى رقم ١)
London - Friday - 21 December 1990 - Front Page No. 1 - Vol. 13 No. 4406
الجمعة ٤ جمادى الآخرة ١٤١١ هـ - ٢١/١٢/١٩٩٠م - السنة الثالثة عشرة - العدد ٤٤٠٦
هذه الجريدة تحتوي على آيات قرآنية كريمة وأحاديث نبوية شريفة ولذلك وجب احترام محتواها





جورباتشوف فوجئ واليمين السوفياتي المتطرف يتعرض للهجوم

# استقالة شيفارنادزه تفتح الباب أمام الصراعات

موسكو - من سامي عمارة

في كلمة مقتضبة وخطوة مفاجئة من شأنها أن تؤدي الى تفجير الصراع العنيف على السلطة، أعلن وزير الخارجية السوفياتية ادوارد شيفاردنادزه استقالته من منصبه امس. وشن هجوماً عنيفاً على اليمين المتطرف محذراً من أن الديكتاتورية تقترب وأن على الجميع ان يعملوا لدرء هذا الخطر ودعم الديمقراطية.

وبدت استقالة شيفارنادزه في بعض جوانبها شبيهة باستقالة نائب رئيس الوزراء البريطاني ووزير الخارجية الاسبق جفري هاو التي اسهمت في سقوط مارجريت تاتشر وأن وضع جورباتشوف الآن، حيث يتعرض لحملة عنيفة من مختلف الدوائر في الداخل، يبدو شبيهاً بوضع تاتشر قبيل سقوطها. وقد يكون الفارق الرئيسي بين الاستقالتين يكمن في ان هاو كان قد استقال احتجاجاً على سياسة تاتشر الاوروبية، في حين ان شيفارنادزه استقال احتجاجاً على الهجوم الذي يتعرض له الحكم. الا ان النتيجة ستكون واحدة وهي ان الاستقالة قد تؤدي الى اضعاف مركز جورباتشوف الذي تتشكل سلطاته امام التحديات والانتقادات الداخلية العنيفة.

وقع نبأ استقالة شيفارنادزه وقوع الصاعقة على المسؤولين في موسكو وفي العواصم العالمية، بل ان الرئيس جورباتشوف نفسه بدا وكأنه قد فوجئ بالقرار وعندما افاق من الصدمة انتقده بشدة وقال انه لم يستشر في الامر. وخرجت مظاهرات في موسكو امس تحمل صور شيفارنادزه وتطالب بالتصدي لليمين المتطرف.

وعزا شيفارنادزه قراره الذي اعلنه في كلمته المقتضبة التي القاها امام المؤتمر الرابع لنواب الشعب قراره بالاستقالة الى الحملة الشعواء التي يتعرض لها من جانب خصومه السياسيين. وقال شيفارنادزه انه يقدم على هذه التضحية من اجل انقاذ الانجازات الديمقراطية، ولكي تكون تحذيراً جدياً للجميع وحتى يتيسر للآخرين النظر الى واقع الامور على نحو اكثر جدية.

واكد فيتالي تشوركين المتحدث الرسمي باسم الخارجية السوفياتية ان ادوارد شيفارنادزه يرى انه اذا لم يهب المواطنين للدفاع عن الديمقراطية فان الدكتاتورية ستداهم البلاد. واشار تشوركين الى ان قرار وزير الخارجية السوفياتية قرار نهائي «توصل اليه عقب سهر طويل لعدة ليال. فالساسة الجادون بمثل هذا الوزن لا يتخذون مثل هذا القرار في ساعة او ساعتين. وقد سلم شيفارنادزه نص استقالته الى الرئيس ميخائيل جورباتشوف.

وكان ادوارد شيفارنادزه قد ووجه بحملة انتقاد شديدة في الفترة الاخيرة بسبب سياسته الخارجية تجاه بلدان اوروبا الشرقية والازمة في منطقة الخليج. وقد اشار الوزير السوفياتي في معرض كلمته امام المؤتمر الى ذلك مؤكداً ان السياسة الخارجية لبلاده سياسة مسؤولة تتفق مع كل مبادئ العلاقات المتحضرة بين الدول. وقال ان هناك علاقات ودية ربطت الاتحاد السوفياتي مع العراق، اكد انها لا تزال

التتمة ..................... ص ٤

شيفارنادزه يلوح بالخطاب الذي اعلن فيه استقالته في مجلس النواب السوفيات امس. (ا. ب)

بعد يوم من المشاورات المكثفة

## تكليف كرامي رسمياً بتشكيل حكومة الوفاق في لبنان

بيروت: «الشرق الأوسط» ووكالات الانباء

اعلن رسمياً ان الرئيس اللبناني الياس الهراوي كلف مساء اليوم الخميس عمر كرامي تشكيل حكومة وحدة وطنية من المقرر ان تضم الاطراف المتنازعة في الحرب اللبنانية.

وكلف كرامي الذي كان يتولى حقيبة التربية في حكومة الرئيس سليم الحص المستقيل بعد يوم من المشاورات بين الرئيس الهراوي والنواب اللبنانيين.

وكرامي محام يبلغ من العمر ٥٥ عاماً وهو شقيق رئيس الوزراء الاسبق رشيد كرامي الذي اغتيل في يونيو (حزيران) ١٩٨٧.

وكانت الأوساط السياسية قد اشارت الى ان عمر كرامي وزير التربية هو المرشح لقيادة الفريق الوزاري الجديد الذي سيمثل كل الطوائف والاحزاب السياسية اللبنانية.

وكان كرامي الذي لم يعلن بعد قبوله قد قام يوم الثلاثاء الماضي بزيارة لدمشق حيث اجتمع مع نائب الرئيس السوري عبد الحليم خدام.

ولكن «القوات اللبنانية» والحزب التقدمي الاشتراكي ابديا بعض التحفظات واكد مصدر في «القوات اللبنانية» التي لم تكن ممثلة في الحكومة المستقيلة للصحافيين ان الدكتور

التتمة ..................... ص ٤

موضوعات أمنية ودفاعية واقتصادية

## وزراء التعاون الخليجي يبحثون أعمال القمة

الدوحة: من وهيب محمد غراب

عقد وزراء خارجية مجلس التعاون الخليجي اجتماعاً لهم في الدوحة امس في اطار الاعداد النهائي لجدول اعمال القمة الخليجية التي ستبدأ غداً السبت.

وكان الوزراء قد اتفقوا على عقد هذا الاجتماع عندما اجتمعوا في الدوحة قبل اسبوعين لنفس الغرض وأحالوا بعض الموضوعات خصوصاً ما يتعلق منها بالجانب الاقتصادي الى لجنة ثلاثية والتي اجتمعت قبل عدة ايام وانهت اعداد ودمج بعض الاوراق المقترح عرضها على القمة في ورقة واحدة. وسيواصل الوزراء اجتماعاتهم اليوم.

وقالت مصادر مطلعة ان موضوع الغزو العراقي للكويت وآثاره سيظل هو الموضوع الاول حيث سيركز الوزراء على بحث المقترحات المطروحة حول صيغة اعلان التزام دول مجلس التعاون الخليجي كمجموعة بهدف القمة وهو تحرير الكويت.

التتمة ..................... ص ٤

البرلمان اختتم مناقشاته حول الأحداث

## الحكومة تتهم وسائل إعلام أجنبية بالتهيئة للإضراب في المغرب

الرباط - من حاتم البطيوي:

اعلن الدكتور عز الدين العراقي رئيس الوزراء المغربي ان اقتراح الحكومة بتشكيل لجنة للتحقيق في الاحداث الاخيرة ليس نهائيا وانه قابل للتعديل.

وجدد الدكتور العراقي الذي كان يتحدث في ختام مناقشات البرلمان المغربي حول الاضراب العام والاحداث التي رافقته، القول بان الاضراب العام كان فاشلاً، وعدد اسباب ذلك مشيراً للدعاية الكبيرة التي شاركت فيها صحف المعارضة والنشرات، مما جعل العمال يتشككون في توافق ذلك مع الدعوة الى الاضراب.

وأضاف ان بعض اجهزة الاعلام الاجنبية ساعدت في الدعوة الى الاضراب وكانت مجندة لذلك، مشيرا الى انه كانت هناك قنوات اعلامية اجنبية تدعو الى الاضراب كل ساعة.

وقال الدكتور العراقي ان من الاسباب الاخرى وراء فشل الاضراب خلط النقابات بين الخطاب النقابي والخطاب السياسي حيث ان الناس «لم يدركوا من اين يبدأ هذا واين ينتهي ذاك».

وأضاف: «انه اذا كان الاضراب قد فشل فان ما صاحبه تميز بالنجاح بمعنى نجاح الخوف الذي اصاب الناس بالاضافة الى النجاح الذي جعل المشاغبين يشعرون ان يوم الاضراب هو اليوم الموعود للنهب والقيام بما ينبغي القيام به».

وقال رئيس الوزراء المغربي ان الحكومة جاءت الى مجلس النواب تحدوها رغبة صادقة وامل كبير في مناقشة ودراسة

التتمة ..................... ص ٤

بوش يبحث التطورات مع قادة الكونجرس

## رفسنجاني: احتمالات الحرب قوية جداً

عواصم العالم: من محمد صادق ووكالات الانباء

قال الرئيس الايراني هاشمي رفسنجاني امس ان احتمالات اندلاع الحرب في الخليج باتت قوية جداً، وذلك في الوقت الذي اعلنت فيه تركيا امس انها طلبت من حلف شمال الاطلسي (الناتو) ارسال طائرات مقاتلة تابعة لقوات الحلف المتحركة لمساعدتها على التصدي لأي عدوان عراقي في حال اشتعال الحرب.

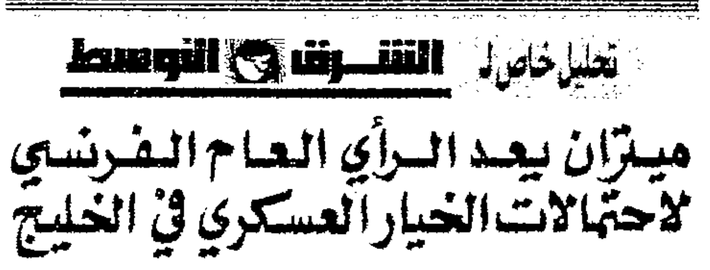
ففي طهران قال رفسنجاني في خطاب القاه امس ان احتمال انسحاب العراق من الكويت في اللحظة الاخيرة يبدو ضعيفاً جداً، الامر الذي يجعل احتمالات الحرب قوية جداً وجدية.

ودعا الرئيس الايراني العراق مجدداً للانسحاب من الكويت دون شروط مشيراً إلى ان مسؤولية اندلاع الحرب تتحملها بغداد.

وفي انقرة قالت وزارة الخارجية التركية أنها طلبت من حلف شمال الاطلسي ارسال طائرات تابعة للقوات المتحركة لنشرها في تركيا للتصدي لأي عدوان عراقي اذا نشبت الحرب.

ونفت وزارة الخارجية التركية ما بثته وكالة الانباء البلجيكية امس من ان انقرة طلبت من الحلف نشر قوات متعددة الجنسية على اراضيها لمواجهة اي عدوان. وقالت الخارجية التركية ان الطلب يتعلق

التتمة ..................... ص ٤



تحليل خاص لـ الشرق الأوسط

## ميتران يعد الرأي العام الفرنسي لاحتمالات الخيار العسكري في الخليج

باريس من قصي صالح الدرويش:

ما ان انتهى فرنسوا ميتران من مؤتمره الصحافي امس الاول حتى عبر اغلب الصحافيين عن استغرابهم لعقد هذا المؤتمر الذي لم يقل فيه ميتران شيئاً، وقال فيه الشيء ونقيضه في وقت واحد. ولم يتردد البعض في وصف ميتران بالغموض، وبأنه فنان في هذا المجال، مضيفين ان الغموض هو احدى خصوصيات الفرنسيين، واللغة الفرنسية كذلك. ووصل الامر الى ان معلقي القناة الاولى في التلفزيون الفرنسي وصفوا ميتران بأنه كان متفائلاً في تحقيق السلام خلال مؤتمره الصحافي، بينما ذهب معلقو القناة الثانية الى العكس، مؤكدين ان ميتران كان شديد التشاؤم.

ولا شك ان فرنسوا ميتران يبتسم، ويشعر بالرضا عن تناقض التفسيرات هذه، لان ذلك يمنحه هامشاً اوسع في حرية الحركة.

ولكن الرئيس الفرنسي في واقع الامر قال اشياء كثيرة مهمة وجديدة في مؤتمره الصحافي امس الاول. فبغض النظر عن محاولته عدم قطع الخطوط مع أي احتمال، فإنه ولأول مرة منذ احتلال الكويت يؤكد، وبشكل لا لبس فيه ان فرنسا ستشارك في الحرب المقبلة اذا حدثت. بل انه طور موقفه

التتمة ..................... ص ٤

رداً على فتح تحقيق قضائي ضده

## تمرز يعلن استعداده للعودة والتعاون مع السلطات اللبنانية

لندن: من زكي شهاب

ابدى رجل الاعمال اللبناني روجيه تمرز استعداده للتعاون مع السلطات القضائية الشرعية في لبنان من اجل توضيح الحقائق وتفنيد الاتهامات الموجهة اليه والتي وصفها بانها لا تستند الى اساس وكانت قد صدرت بحق روجيه تمرز تهم تتعلق بحقوق المودعين في بنك المشرق وذلك من قبل السلطات القضائية اللبنانية.

وكان مصدر قضائي في بيروت قد ذكر امس الاول ان النيابة العامة اللبنانية امرت بفتح تحقيق معه ومع اثنين من المسؤولين السابقين في مصرف لبنان بتهمة «الغصب والاحتيال، وسوء استخدام السلطة».

وذكرت مصادر مصرفية مطلعة في بيروت ان تمرز متهم، و٢٦ من معاونيه، باختلاس ودائع المودعين وتزوير الموازنات العمومية لبنك المشرق.

غير ان روجيه تمرز الذي غادر لبنان منذ اوائل العام ١٩٨٩ قال لـ «الشرق الأوسط» امس انه تعاون منذ البداية مع السلطات الشرعية اللبنانية وانه على

التتمة ..................... ص ٤





Price List

# تحطم هليكوبتر إسرائيلية في اشتباك مع "المقاومة" في جنوب لبنان

القدس المحتلة - تونس - وكالات الانباء: تحطمت للعدو الاسرائيلي طائرة هليكوبتر ليلة امس اثناء اشتباك كبير بين مجموعة للمقاومة الوطنية في جنوب لبنان ودورية اسرائيلية. ومن ناحية اخرى كان سبعة فلسطينيين قد اصيبوا بالرصاص في مواجهات مع جيش الاحتلال الاسرائيلي في قطاع غزة المحتل، واستشهد فلسطيني آخر بطعنات سكين في مخيم خان يونس.

فقد ذكرت مصادر قوى الامن في منطقة حاصبيا ان مروحية اسرائيلية تحطمت ليل الاربعاء - الخميس في جنوب لبنان على مقربة من الحدود اللبنانية الاسرائيلية اثناء اشتباك مع قوة للمقاومة الوطنية.

وقد اصطدمت الطائرة وهي من نوع «اي اتش واحد كوبرا» بأحد التلال وتحطمت. وكانت الطائرة قد استدعيت للاسناد اثناء وقوع اشتباك في منطقة شبعا في القطاع الشرقي من «منطقة الحزام الامني» التي انشأتها وتحتلها اسرائيل في جنوب لبنان.

واضافت المصادر نفسها انه تم اخراج عضوي الطاقم المصابين من الطائرة.

وكانت مجموعة من المقاتلين لم يعرف عدد اعضائها او هوياتهم في طريقها نحو الجليل الاعلى في الاراضي الفلسطينية المحتلة عندما اعترضتها دورية اسرائيلية عند مشارف قرية شبعا. واستمر الاشتباك بالاسلحة الرشاشة والقذائف المضادة للدبابات لمدة ساعتين، وكانت اربع طائرات مطاردة اسرائيلية تحلق فوق المنطقة في الوقت نفسه ملقية قنابل مضيئة.

وصباح امس قامت قوة مشتركة مما يسمى «جيش لبنان الجنوبي» (الميليشيا التابعة لاسرائيل) والجيش الاسرائيلي تضم نحو خمسين عنصراً بتمشيط منطقة الاشتباك كما قامت ايضا اربع طائرات مروحية بتمشيط المنطقة بنيران رشاشاتها الثقيلة على علو منخفض فوق الغابات والوديان المجاورة.

ولم تتوافر حتى صباح امس اي تقديرات لحجم الخسائر البشرية.

## طعن سائح بريطاني

كما ذكرت مصادر الشرطة الاسرائيلية ان عبوة مصنعة يدويا انفجرت صباح امس قرب سور القدس المحتلة دون ان تتسبب في وقوع اضرار او خسائر بشرية.

من جهة اخرى قالت المصادر ذاتها ان سائحاً بريطانياً اصيب صباح امس بجروح اثر طعنة بسكين في القدس المحتلة من جانب شخصين مجهولين. واضافت المصادر ان السائح الذي لم تكشف هويته نقل الى مستشفى هداسا الاسرائيلي وان حالته لا تدعو للقلق.

وكان سبعة فلسطينيين قد جرحوا بالرصاص ليلة امس خلال مواجهات مع الجيش الاسرائيلي في قطاع غزة المحتل.

واصيب ستة من هؤلاء في بلدة رفح جنوب القطاع في حين اصيب السابع في مدينة غزة نفسها.

كما ذكرت الاذاعة الاسرائيلية ان فلسطينيا قتل ليلة امس بطعنات السكاكين على ايدي مجهولين مقنعين في مخيم خان يونس للاجئين جنوب مدينة غزة واضافت الاذاعة ان الرجل الذي لم تعلن هويته مشتبه على ما يبدو في «تعاونه» مع اسرائيل.

ولم يتوفر اي ايضاح حول هذا الموضوع من مصدر فلسطيني.

## سياسة الابعاد

على صعيد العودة الى سياسة الابعاد من جانب سلطات الاحتلال الاسرائيلي، ابتدع القضاة العسكريون الاسرائيليون ذرائع جديدة في بحثهم طلب الاستئناف الذي تقدم به اربعة فلسطينيين صدرت اوامر بابعادهم من الاراضي المحتلة باعتبارهم اعضاء في حركة المقاومة «حماس».

فقد شدد القضاة اثناء نظر الاستئناف على ان هذه الحركة تستهدف تدمير دولة اسرائيل.

واستند القضاة في ذلك الى وثائق من الحركة تدعو الى اقامة دولة اسلامية تمتد من البحر المتوسط الى النهر (الاردن) مكان الدولة العبرية، مشيرين الى ان الحركة اعتبرت غير مشروعة عام ١٩٨٩.

واكد محامو الدفاع من جهتهم ان اجراء الابعاد غير قانوني وانه مخالف للتشريع المصري المعمول به في قطاع غزة حتى احتلاله من قبل الجيش الاسرائيلي عام ١٩٦٧.

وطالب الدفاع شهادة اربعة اشخاص لكن اللجنة العسكرية التي كانت تعقد جلسة مغلقة رفضت الاستماع لاكثر من شاهد واحد واستناداً الى الاذاعة الاسرائيلية فان اعضاء اللجنة العسكرية الثلاثة تلقوا تعليمات بانهاء النظر في الامر «باسرع وقت ممكن».

ويذكر ان وزير الدفاع موشي آرينز كان قد اعلن اوامر الابعاد يوم السبت الماضي بحق الفلسطينيين الاربعة في اعقاب مقتل ثلاثة اسرائيليين طعناً بالسكاكين في يافا جنوب تل ابيب. وقد وجهت التهمة في هذا الهجوم الى اثنين من الفلسطينيين اعضاء في حركة حماس.

واذا ما رفض طلب الاستئناف فلا يبقى امام الدفاع سوى اللجوء الى وسيلة اخيرة هي المحكمة العليا لكن هذه المحكمة اكدت دائماً خلال السنوات الماضية اوامر الابعاد التي اتخذتها السلطة العسكرية.



وزير الخارجية السعودي، الامير سعود الفيصل، يراجع اوراقه اثناء اجتماع وزراء خارجية دول مجلس التعاون الخليجي في الدوحة امس. وهو الاجتماع الذي خصص لوضع اللمسات النهائية على جدول اعمال القمة الخليجية التي تبدأ اعمالها غدا.

# باكستان: اعتقال ٤ في اغتيال مدير المركز الثقافي الايراني

لاهور - وكالات الانباء: ذكرت الشرطة الباكستانية امس انها اعتقلت اربعة رجال في حادث اغتيال مسؤول ايراني في مدينة لاهور الباكستانية وانها تتحرى عن الدافع وراء قتل المسؤول. وكان اكاي صديق جانجي المدير العام للمركز الثقافي الايراني في لاهور قد قتل بالرصاص اثناء خروجه من سيارة امام فندق ليلة امس.

ولم تعلن هوية الرجال الاربعة.

وقال حارسان في الفندق لوكالة انباء اسوشيتدبرس الباكستانية ان شابين اطلقا الرصاص على المسؤول الايراني من مسافة خمسة امتار تقريباً مستخدمين اسلحة آلية.

ولقي جانجي (٢٧ عاما) مصرعه اثناء نقله للمستشفى. وجرح طالب ايراني يدعى مكرم علي في الهجوم.

وكانت وكالة اسوشيتدبرس الباكستانية قد اوضحت في وقت سابق ان الشرطة القت القبض على رجل واحد في حادث اغتيال المسؤول الايراني. وقالت الوكالة ان الرجل الذي لم تعلن هويته او جنسيته نقل الى المستشفى في حالة خطيرة بعد ان جرح نفسه بالرصاص. وقالت تقارير صحافية محلية انه كان هناك رجل واحد مسلح.

وقال مسؤول كبير في الشرطة للصحافيين ان الشرطة تتبعت الرجل المسلح الذي تم اعتقاله اثناء هروبه من الفندق بدراجة نارية فأصيب بالذعر واطلق الرصاص على نفسه فأصيب اصابة بالغة.

# مجلس الامن يستأنف المشاورات حول معاملة الفلسطينيين في الاراضي المحتلة

الامم المتحدة - ق.ن.ا: استأنف مجلس الامن امس مشاوراته بشأن مشروع قرار يتعلق بمعاملة الفلسطينيين في الاراضي المحتلة وذلك بعد ان علق امس الاول اجتماعاته بهذا الخصوص.

ويتوقع ان يعقد المجلس اجتماعا رسميا عقب هذه المشاورات.

وكان المجلس قد عقد جلسة قصيرة ليلة امس لمناقشة مشروع القرار الا انه قرر تأجيل مناقشاته بأغلبية تسعة اصوات مقابل ستة.

ويذكر ان تلك هي المرة الرابعة خلال عشرة ايام التي تصوت فيها الدول الخمس عشرة الاعضاء في المجلس على تعليق اعماله حول هذا المشروع.

وقد صوتت تسع دول منها الولايات المتحدة وبريطانيا والاتحاد السوفياتي على قرار التأجيل مقابل معارضة ست دول هي الدول الاربع الاعضاء في حركة عدم الانحياز التي تدعم مشروع القرار وهي كوبا وماليزيا وكولومبيا واليمن، بالاضافة الى فرنسا والصين دائمتي العضوية في مجلس الامن اللتين تغيبتا اثناء جلسات التصويت السابقة.

ويحاول المجلس منذ نحو اربعين يوما التوصل الى اتفاق على صيغة تشير الى عقد مؤتمر دولي حول الشرق الاوسط في الوقت الملائم لتسوية الصراع العربي - الاسرائيلي.

# موجز

## وزير المالية الكويتي يزور دمشق

دمشق - ا ف ب: وصل وزير المالية الكويتي الشيخ علي الخليفة الصباح ليلة امس الى دمشق في زيارة رسمية تستغرق ثلاثة ايام.

ونقلت وكالة سانا السورية عن الوزير الكويتي تصريحه لدى وصوله بان زيارته تأتي في اطار «زيادة التعاون الاقتصادي وتوسيعه بين الكويت وسورية».

ويذكر ان وزير الاعلام الكويتي بدر اليعقوب يزور دمشق منذ الاثنين الماضي وقد التقى ليلة امس رئيس الوزراء السوري محمود الزعبي وبحث معه «الوضع الخطير» الناجم عن الاجتياح العراقي للكويت.

## مباحثات حول الخليج لوزير بريطاني في القاهرة

القاهرة - ق.ن.ا: وصل الى القاهرة ليلة امس ارتشي هاميلتون، وزير الدولة البريطاني لشؤون القوات المسلحة في زيارة قصيرة اجرى خلالها مباحثات مع كبار المسؤولين المصريين تركزت حول ازمة الخليج. وكان قد زار قبل ذلك عدداً من دول الخليج العربية.

## بيان الحكومة المصرية لمجلس الشعب في يناير

القاهرة: مكتب «الشرق الاوسط»

من المقرر ان يلقي الدكتور عاطف صدقي رئيس مجلس الوزراء بيان الحكومة امام مجلس الشعب خلال شهر يناير (كانون الثاني) المقبل.

ويتضمن البيان السياسات العامة للحكومة في المرحلة المقبلة في مختلف ميادين العمل الوطني وخاصة خطة تحرير الاقتصاد المصري اضافة الى المنجزات التي حققتها الحكومة في مختلف المجالات.

كما يتضمن البيان الخطوات التي ستتخذها الحكومة لتخفيف الاعباء عن كاهل الجماهير في المرحلة المقبلة.

## ٧٥ مليون دولار خسارة الفنادق العربية في الاراضي المحتلة

القدس المحتلة - وكالات: صرح رئيس جمعية الفنادق العربية في الاراضي المحتلة مروان العمد بان خسارة الفنادق السياحية خلال الاشهر الخمسة الماضية بلغت حوالي ٧٥ مليون دولار.

واوضح العمد ان نسبة اشغال الفنادق العربية في منطقة القدس العربية (تضم بيت لحم ورام الله) اضافة الى شرقي القدس انخفضت الى ٢ في المائة خلال شهر نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي.

في لقائه مع وفد الصداقة السعودي

# جاك شيراك: الانسحاب العراقي الكامل اساس الحل السلمي دون اي تنازلات

باريس: من قصي صالح الدرويش

عبر جاك شيراك عمدة باريس ورئيس حزب التجمع من اجل الجمهورية (الديجولي) عن تفهمه لموقف المملكة العربية السعودية ودول الخليج من ازمة الخليج وخطورة الخطوة التي اقدم عليها النظام العراقي لزعزعة الاستقرار في المنطقة واعطاء الفرصة لاستدعاء القوات الدولية، وعبر عن تأييده التام لسياسة الحكم الفرنسي ازاء تطور الاوضاع في الخليج، كما اكد ان الحل لا يمكن ان يبدأ الا بانسحاب عراقي كامل، ثم بعد ذلك يمكن لكل من العراق والكويت بحث خلافاتهما، مضيفا ان البحث عن حل سلمي للمشكلة لا يعني تقديم تنازلات للعراق قبل انسحابه من الكويت.

جاء ذلك اثناء استقباله لوفد الصداقة السعودي برئاسة الدكتور عبد الرحمن الشبيلي وكيل وزارة التعليم العالي السعودية، الذي شرح له رؤية المملكة ودول الخليج وشعوبها من هذه الازمة، وقد اكد وفد الصداقة السعودي ان دول الخليج التي لم يسبق لها ان كانت مصدر مشكلات او تدخلات او ارهاب لا تتجه الى الحرب ولا تتمناها، وترجو ان يقوم كل مخلص بالضغط على النظام العراقي للانسحاب من الكويت لتجنيب العراق والكويت والمنطقة كلها خطر الحرب، ولاعطاء الفرصة لدولها لانهاء مهمة القوات الدولية.

كما يلتقي وفد الصداقة برئيس الحكومة الاسبق ريمون بار، وكان وفد الصداقة السعودي الذي وصل باريس قبل عشرة ايام قد التقى بأغلب الفعاليات الحزبية والسياسية والاعلامية والثقافية الفرنسية والجاليات العربية والاسلامية. كما قام باجراء اتصالات ثنائية بعدد من الشخصيات الفكرية السياسية من بينها ادجار بيزاني مستشار الرئيس الفرنسي ورئيس معهد العالم العربي واندريه جيرو وزير الدفاع الاسبق وجان لوكانويه وسكرتير الحزب الاشتراكي الفرنسي للشؤون الدولية، وامين عام رئاسة الجمهورية السابق، ووزير الخارجية السابق جان فرنسوا بونسيه.

## دعوات

وقد لبى الوفد عدة دعوات للنقاش من بينها دعوة الاكاديمية الدبلوماسية الدولية التي حضرها خمسة وثلاثون برلمانيا فرنسيا اضافة الى عشرات السفراء والسفراء السابقين ودعوة جمعية الصداقة السعودية - الفرنسية التي حضرها حوالي مائتي شخص من رجال الاعمال الفرنسيين ومن كبار المسؤولين الاداريين وبعض الوزراء والسفراء السابقين.

ومن اللقاءات المهمة كان لقاء وفد الصداقة مع جمعيات المسلمين في فرنسا، الذين انتظموا في ملتقى كبير ضم حوالي اربعمائة شخص حضروا من جميع انحاء فرنسا حول الازمة في الخليج، ونظم هذا اللقاء اتحاد المسلمين في فرنسا.

وقد اثارت هذه اللقاءات اهتمام الدوائر الصحافية والسياسية الفرنسية التي اعتبرتها خطوة أولى من نوعها للتعرف على المجتمع المدني السعودي من خلال حوار مباشر مع مجموعة من المثقفين السعوديين الذين يتشكل منهم الوفد.

تحرك كويتي دولي

# الشيخ جابر يلتقي القيادة الصينية ووزير الخارجية يزور موسكو

بكين - موسكو - وكالات: يزور امير الكويت بكين في ما يجري وزير الخارجية مباحثات في موسكو ضمن تحرك جديد لشرح ابعاد العدوان العراقي.

فقد قالت وزارة الخارجية الصينية والسفارة الكويتية امس ان امير الكويت الشيخ جابر الاحمد الصباح سيقوم بزيارة للصين الاسبوع المقبل.

وقال مسؤول في السفارة الكويتية «لم يحدد بعد موعد الزيارة وسيأتي في الاسبوع المقبل ان شاء الله».

وأبلغ لي شياونج المتحدث باسم الخارجية الصينية مؤتمراً صحافياً عن الزيارة لكنه لم يعط اي تفاصيل.

وقد ناشدت الصين العراق الانسحاب من الكويت وايدت العقوبات التي فرضتها الامم المتحدة ضده.

الا ان الصين امتنعت عن التصويت على قرار في مجلس الامن يخول استخدام القوة ضد العراق.

ويبدأ نائب رئيس مجلس الوزراء ووزير الخارجية الكويتي الشيخ صباح الاحمد الجابر زيارة رسمية قصيرة للاتحاد السوفياتي يوم الاثنين المقبل يبحث خلالها آخر المستجدات السياسية الناجمة عن الاحتلال العراقي لدولة الكويت في الثاني من اغسطس (آب) الماضي.

وقال سفير دولة الكويت في الاتحاد السوفياتي السيد عبد المحسن الدعيج في تصريح لوكالة الانباء الكويتية في موسكو امس ان الشيخ صباح الاحمد سيجري اثناء زيارته القصيرة التي تستمر يوما واحدا سلسلة من اللقاءات مع نظيره السوفياتي تتركز على الوضع في منطقة الخليج العربي الذي سببه الاحتلال العراقي لدولة الكويت الذي يدخل شهره الخامس وسبل انهاء هذا الاحتلال.

ويذكر ان الجهود الكويتية تكثف من نشاطها على المستويين الرسمي والشعبي لابراز الابعاد الحقيقية للعدوان العراقي الغاشم على دولة الكويت لقيادات وشعوب العالم. وما يحمله من اخطار تهدد الامن والسلام الدوليين.

رئيسة اللجنة التشريعية للبرلمان المصري:

# تنقية الصياغات القانونية منعا للطعون

القاهرة: مكتب «الشرق الأوسط»

احدث اختيار الدكتورة فوزية عبد الستار لمنصب رئيسة اللجنة التشريعية في البرلمان المصري ردود فعل متعددة في الاوساط السياسية المصرية. يعود السبب في ذلك كونها اول سيدة مصرية تتقلد هذا المنصب منذ بدء الحياة البرلمانية في مصر عام ١٩٢٣. وأكد اعضاء اللجنة قدرة الدكتورة فوزية على اثراء العمل التشريعي بما لديها من خبرة واسعة في مجال التشريع.

قالت الدكتورة فوزية لـ «الشرق الأوسط» ان اختيارها لهذا المنصب يعد وساما على صدرها وتقديرا كبيرا لها وتأكيدا على أن الحزب الوطني لا يفرق بين رجل وامرأة في ترشيحاته لرؤساء اللجان النوعية لمجلس الشعب. واشارت الى ان اللجنة في ظل رئاستها ستقوم بدراسة كل التشريعات التي ستعرض عليها دراسة متأنية قبل الموافقة عليها بحيث تتناسب مع كل التشريعات مع مواد الدستور المصري لوقف سلسلة الطعون التي قدمت في الماضي ضد دستورية بعض القوانين.

وذكرت الدكتورة فوزية ان اللجنة ستعمل ايضا على تنقية صياغة التشريعات الجديدة وتقديمها في قالب دقيق حتى لا تثار مشاكل عند تفسيرها اثناء التطبيق.

وقالت الدكتورة فوزية عبد الستار أن المرأة المصرية أثبتت وجودها خلال الانتخابات الماضية بدليل فوز سبع سيدات بعضوية البرلمان في ظل معركة انتخابية شرسة.

ودعت الدكتورة فوزية عبد الستار المرأة للخروج للعمل التطوعي وعدم اتخاذ موقف سلبي تجاه الاحداث التي تمر بها البلاد خاصة وان المرأة تمثل نصف المجتمع، مشيرة الى ان المرأة يمكنها تحقيق نجاح كبير لو اتيحت لها الفرصة كاملة.

والدكتورة فوزية عبد الستار هي وكيلة كلية الحقوق في جامعة القاهرة وفي الوقت نفسه المستشارة القانونية للجامعة وهي اول امرأة تشغل هذا المنصب، واختارها الرئيس حسني مبارك ضمن الاعضاء العشرة المعينين في مجلس الشعب للمرة الثانية حيث سبق تعيينها في المجلس السابق.



ASHARQ AL-AWSAT
(ISN 0265-5772)
Published daily by Saudi Research & Marketing UK (Ltd),
1331 Pennsylvania Avenue, N.W.
Suite 920 Washington, D. C. 20004.
SUBSCRIPTION RATES: One Year $300.00 Six Months $150.00.
Second - class postage paid at Washington D.C. and additional mailing offices.
POSTMASTER: Send address changes to Asharq Al-Awsat, C/O Attache Inc.,
1331 Pennsylvania. D. C. 20004.

تقرير اخباري:

# الانتفاضة تواصل التحدي امام القمع الاسرائيلي

تونس - ق.ن.ا: تواصل الانتفاضة تحديها لقوات الاحتلال الاسرائيلي رغم ما حشدته هذه القوات من ادوات قمع اضافية.

فقد اعتصم العاملون في بلدية نابلس ليلة امس احتجاجا على اصابة احدهم بالرصاص مما اسفر عن احداث شلل نصفي لديه. كما شهدت المدينة مواجهات ادت الى اصابة احد الشبان بعيار ناري في الساق اليسرى ونقل الى المستشفى للمعالجة، اضافة الى تبادل اطلاق الرصاص بين مجهولين وجنود رابطين في نقطة مراقبة عسكرية على سطح عمارة بوسط المدينة.

والقيت زجاجة حارقة على دورية عسكرية في شارع فيصل في نابلس وفي مدينة جنين ألقيت زجاجتان حارقتان باتجاه سيارة شرطة وأخرى عسكرية لدى مرورهما وسط المدينة حيث احترق الجزء الخلفي لسيارة الشرطة، كما هوجمت حافلة تقل جنودا بالقنابل الحارقة، مما ادى الى اصابة الحافلة بأضرار كبيرة.

وذكرت وكالة الانباء الفلسطينية في تقريرها اليومي عن الانتفاضة ان زجاجة حارقة ألقيت على دورية عسكرية لدى مرورها في شارع فلسطين في مدينة رام الله وأطلق جنود الاحتلال وابلا من العيارات النارية تجاه المواطنين واعتقلوا واحتجزوا ما يزيد على مائة مواطن.

كما ألقيت عدة زجاجات حارقة على دورية عسكرية في البلدة القديمة في الخليل حيث انفجرت احداها وقام المستوطنون باطلاق النار مما ادى الى اصابة مواطنة وتم اغلاق سوق الخضار بالمدينة.

وأصيب مواطنان بحالات اختناق جراء قنابل الغاز التي ألقاها الجنود خلال المواجهات التي اندلعت في مدينة جنين وهاجم خلالها الشبان سيارة عسكرية.

## اصابة جنديين اسرائيليين

وتواصلت العمليات البطولية لشبان الانتفاضة، اذ هاجمت المجموعات الضاربة بالحجارة في قرية كفر دان سيارة عسكرية مما ادى الى انقلابها واصابة جنديين بجراح حيث شوهدت سيارة اسعاف عسكرية وهي تنقل المصابين.

واحرق الشبان حافلة اوتوبيس تابعة لشركة ايجد الاسرائيلية بعد اختطافها ونقلها وسط القرية، فيما هاجم الملثمون مركز الشرطة ونقطة المراقبة العسكرية المقامة في ساحة المهد في مدينة بيت لحم بالحجارة والزجاجات الفارغة واطلق جنود الاحتلال قنابل الغاز والأعيرة المطاطية.

وأضافت وكالة الانباء الفلسطينية في تقريرها ان الشبان هاجموا في مخيم العزة سيارة المستوطنين لدى مرورها على الشارع العام وحطموا زجاجها الجانبي، فيما تظاهر المواطنون بمدينة بيت ساحور واغلقوا الطرقات بالحواجز الحجرية والاطارات المشتعلة ورددوا الهتافات الوطنية ورشقوا دورية لحرس الحدود بالحجارة.

ومددت سلطات الاحتلال اغلاق اربع مدارس في منطقة بيت لحم حتى غد وكان من المقرر فتحها امس، فيما حطم الشبان سيارة للمستوطنين في قرية بني نعيم.

واعتقلت قوات العدو ثلاثة شبان من قرية ابو ديس بعد مداهمة منازلهم وحكمت المحكمة المركزية في القدس على منال محمد ديبه بالسجن سنة فعلية وثلاث سنوات مع وقف التنفيذ بتهمة مقاومة الاحتلال.

والقت شرطة الاحتلال القبض على شاب من رام الله حاول طعن ثلاثة صهاينة في شارع ديفيد يارين في القدس.

# جلسة مفتوحة لمحاكمة الجندي المصري قاتل الاسرائيليين

القاهرة: مكتب «الشرق الاوسط»

امام المحكمة العسكرية العليا في السويس تبدأ صباح غد اجراءات محاكمة الجندي المصري ايمن محمد حسن مصطفى المتهم بحادث اطلاق رصاصات بندقيته الآلية على دوريات اسرائيلية بجوار نقطة المرور رقم ٨١ مما ادى الى مقتل واصابة ٣٠ اسرائيليا. تعقد جلسات المحكمة علانية ويحضرها حشد كبير من المحامين والصحافيين وأقارب الجندي المتهم، ويذكر ان المحكمة العسكرية العليا في السويس هي ذاتها التي شهدت قضية الجندي سليمان خاطر. وجدير بالذكر ان المحكمة العسكرية العليا سمحت بحضور الصحافيين المصريين حيث خصصت ما يقرب من ١٥٠ مقعدا لاعضاء هيئة الدفاع من المحامين وكذا اقارب الجندي المتهم والصحافيين. ويذكر ان جلسات قضية سليمان خاطر كانت سرية ولم يسمح للصحافيين بحضورها او نقلها.

# تحرك لاحتواء النزاعات الافريقية

القاهرة: مكتب «الشرق الأوسط»

اكدت مصادر مصرية عليمة أن تحركا مصريا سيتم خلال الأيام المقبلة على الساحة الافريقية بالتنسيق والتعاون مع عدد من الدول الافريقية وفي مقدمتها اوغندا والتي ترأس الدورة الحالية لمنظمة الوحدة الافريقية وذلك لمواجهة التطورات الاخيرة في عدد من الدول الافريقية واحتواء النزاعات ومنع تفجرها خاصة في منطقة القرن الافريقي. وذكرت تلك المصادر انه من المتوقع قيام مبعوث مصري بزيارة عدد من العواصم الافريقية حاملا رسائل الى قادة تلك الدول من الرئيس حسني مبارك للتأكيد على أهمية وحدة الدول الافريقية واحتواء النزاعات المثارة سلميا وتجنب النزاع المسلح واستعداد القاهرة لاستضافة أية اجتماعات للمصالحة. وأوضحت المصادر انه تم الاتفاق خلال مباحثات وزير خارجية أوغندا بالقاهرة ورئاسته لوفد بلاده في اجتماعات اللجنة المشتركة المصرية - الأوغندية على ضرورة الحفاظ على وحدة الموقف الافريقي ازاء ازمة الخليج ورفض الاحتلال العراقي للكويت مع احياء دور منظمة الوحدة الافريقية في حل وتسوية المنازعات بين الدول الافريقية الاعضاء بها.

## ضجر وقنوط الجندي الاسرائيلي

علامات الضجر والقنوط باتت واضحة على وجه الحارس الإسرائيلي امام كنيسة المهد في بيت لحم.. وضع الحارس بندقيته «ام - ١٦» على ساقيه وانصرف عن السياح المحيطين به كانهم غير موجودين.

(اب)

## مصر بعد الانتخابات بين التغيير الحكومي الشامل... والوزاري المحدود:

# التطورات الاقتصادية وتقلص الديون تفرض توجهات جديدة يحتاج تنفيذها العقليات شابة بفكر رجال الأعمال

القاهرة: مكتب «الشرق الاوسط»

مع بداية الفصل التشريعي السادس للبرلمان المصري، لم يزل التساؤل حول احتمالات تشكيل حكومة جديدة مطروحا، حيث تتباين التكهنات ما بين إحداث تعديل وزاري محدود في الحكومة الحالية التي يرأسها الدكتور عاطف صدقي، وبين اعادة تشكيل الحكومة.

ويلاحظ المراقبون ان هذه التكهنات تميل مع مسار الاحداث من لحظة لاخرى، وهذا امر طبيعي لانها تحاول البناء على اي خيوط تلتقطها في هذا المجال. فعلى سبيل المثال كانت التوقعات الرائجة عقب الانتخابات البرلمانية الاخيرة مباشرة تميل الى ترجيح حدوث تعديل وزاري محدود يستمر بعض الوقت قبل ان يبدأ العمل في اتجاه تشكيل حكومة جديدة.

لكن الموقف تغير على صعيد هذه التوقعات خلال اليومين الماضيين عندما لوحظ عدم تعيين وزير جديد للتعليم خلفا للدكتور فتحي سرور الذي تولى رئاسة البرلمان الجديد، وانما اسندت هذه الوزارة الى وزير آخر بالحكومة هو الدكتور عادل عز وزير الدولة للبحث العلمي. ويرجح معظم المراقبين الآن، بناء على هذا التطور، ان يكون الاتجاه الغالب الى التعجيل بتغيير حكومي واسع، ومع ذلك تتباين التقديرات بشأن حجم هذا التغيير. فإحدى أهم سمات حكم الرئيس المصري حسني مبارك التي يرصدها المراقبون على مدى السنوات التسع الاخيرة هي سياسة الثبات في المواقع القيادية الرئيسية.

ويقول المراقبون ان تلك الميزة التي يتسم بها الرئيس مبارك حققت الاستقرار في اركان السياسات المصرية الداخلية والخارجية على حد سواء، والذي يربطه الكثيرون بمحدودية التغيير الوزاري، والحرص على ان يكون هذا التغيير مواكبا لبداية مرحلة جديدة في العمل الوطني، ومن هنا اكتسب كل في موقعه ثقة الاستمرارية في تنفيذ سياساته.

### عنصر الاستمرارية

كما يحرص مبارك ايضا على ان تواصل اية حكومة جديدة تنفيذ برنامج سابقتها وخاصة في ما يتعلق بمسيرة الاصلاح الاقتصادي التي بدأتها مصر عام ١٩٨٦ في عهد حكومة الدكتور علي لطفي رئيس وزراء مصر السابق وواصلت مراحل تنفيذها حكومة الدكتور عاطف صدقي الحالية حتى هذه اللحظة وهي ثالث حكومة مصرية في عهد مبارك.

وقد اعتبرت انتخابات البرلمان المصري الجديد بداية مرحلة جديدة من العمل الوطني في الفترة الحالية وهذا ما يفسر الحديث عن احتمالات التعديل الوزاري الذي يتواكب مع تلك المرحلة من سياسات جديدة ولكنها في الوقت نفسه تمثل استمرارية للسياسات التي تعمل بها حكومة صدقي الآن.

ومن هذا المنطلق فان المراقبين السياسيين في العاصمة المصرية يرون ان اي تغيير في الهيكل الحكومي الذي يشكل قمة السلطة التنفيذية سيجريه الرئيس مبارك لا بد ان يرتكز على مبادئ اساسية. فهو لا يرتبط بتغيير اشخاص بقدر ما هو موجه نحو سياسات جديدة تتفق وطبيعة المرحلة الحالية حيث تأخذ في الاعتبار ايضا ازمة الخليج وما تقتضيها من سياسات تسعى في جانب منها من اجل محاولة لاحتواء الآثار الاقتصادية التي ترتبت على اندلاعها.

كما ان اي تغيير وزاري لا بد ان يأخذ في الاعتبار ومن خلال تصورات المراقبين ضرورات الحفاظ على موقف مصر من تلك الاحداث وارتباط ذلك بالتغيرات المتوقعة في المنطقة اضافة لما يمكن ان تقوم به الحكومة المصرية الجديدة من سياسات يمكن ان تحقق الامن والاستقرار في ظل وجود مصر في منطقة تعج بالاحداث المتفاقمة، خاصة ان احتمالات نشوب حرب لتحرير الكويت لم تزل كبيرة. ولذلك سيكون من الضروري الاهتمام بتداعيات هذا الاحتمال على الاقتصاد والامن في مصر.

وفي كل الاحوال، يرى المراقبون ان هناك ضرورة لتطوير سياسات اقتصادية تتناسب مع التطورات الاخيرة التي ادت الى اعفاء مصر من الديون المستحقة عليها للولايات المتحدة والدول العربية، وهو ما يمثل موارد جديدة اضافية لا بد من حسن استثمارها في الوقت الذي يتوقع فيه تدفق المزيد من الاستثمارات العربية والاجنبية الى مصر باعتبارها دولة استقرار يمكن ان يكتسب فيها رأس المال الخاص ذلك الامان المطلوب له في ظل التداعيات الموجودة بالمنطقة. وهذا يتطلب ضرورة انتقاء العناصر التنفيذية القادرة على توفير الاجواء اللازمة لذلك وما يتطلبه من الابتعاد عن البيروقراطية ونسف الروتين، وبالتالي اختيار عقليات اقتصادية متفهمة لم تمارس الاقتصاد كمفهوم نظري بحت ولكن من خلال ممارسة عملية على أرض الواقع.

### دور رجال الاعمال

ومن هنا يعتقد بعض المراقبين ايضا ان التوجه الجديد هو توجه نحو فكر رجال الاعمال المصريين الذين برز العديد منهم على سطح الساحة السياسية من خلال العناصر التي افرزتها الانتخابات البرلمانية الاخيرة، والتي حققت نجاحات ملحوظة فيها، وقد تكون هذه بداية انطلاق نحو سياسات اقتصادية يتمتع فيها القطاع الخاص بقسط كبير من الاهتمام.

ومهما اختلفت التوقعات حول الشخصية المرتقبة التي يمكن ان تتولى رئاسة الحكومة المصرية الجديدة فان نقطة الارتكاز الاساسية هي اختيار شخصية اقتصادية جديدة يمكن ان تقود مسيرة العمل التنفيذي بما ينعكس ايجابا على القطاعات الخدمية والانتاجية على حد سواء.

وهناك شخصيات اقتصادية بارزة يمكن ان تتولى من هذا المنطلق مسؤولية تشكيل الحكومة الجديدة ومع ذلك فثمة تساؤلات داخل الدوائر السياسية حول امكانية الابقاء على الدكتور صدقي كرئيس للتشكيل الوزاري الجديد.

فيرى البعض أن صدقي يمكنه الاستمرار مع ادخال تغييرات محدودة على التشكيل الوزاري الحالي آخذين في الاعتبار تعايشه كشخصية اقتصادية مع احداث هامة وكبيرة في خلال الفترة الماضية ونجاحه في قيادته اكثر من حركة تصحيح اقتصادية حاول من خلالها التوازن بقدر ما تسمح به الامكانات بين مستويات الاجور والزيادات المتلاحقة في الاسعار للسلع والتي كانت في كثير من جوانبها لاسباب خارجة عن ارادة الحكومة وهو ما جعلها بمنأى عن الهجوم العنيف من المعارضة الذي اعتادت عليه حكومات سابقة.

ثم ان حكومة صدقي اثبتت وفقا لهذا الرأي جدارتها في عملية التدرج النسبي في رفع الاسعار حيث حرصت في احيان كثيرة على اختيار التوقيت المتزامن مع الزيادة في الاجور.

### الخبرة الاقتصادية

ونجحت حكومة الدكتور صدقي ايضا في تخطيها عقبات كثيرة من اجل التوقيع على اتفاق جديد نهائي مع صندوق النقد الدولي وهو ما ظلت تكافح من اجل الوصول اليه على مدى ٣ سنوات كاملة وجاءت الأزمة في الخليج اخيرا لتدفع الصندوق الى مزيد من المرونة في التعامل مع الموقف المصري تعاطفا مع ما تعرضت له مصر من تأثيرات اقتصادية في ظل هذه الازمة.

ولكن هناك توقعات اخرى تنطوي على اختيار احدى الشخصيات الاقتصادية التي تضمها حكومة الدكتور صدقي في حالة اعتذاره ويأتي في المقدمة منها الدكتور كمال الجنزوري نائب رئيس الوزراء ووزير التخطيط على مدى اكثر من ثماني سنوات، ثم الدكتور عاطف عبيد وزير شؤون مجلس الوزراء والدولة للتنمية الادارية وهو من الشخصيات التي مارست العمل الاقتصادي من خلال مشاركته في وفد التفاوض المصري مع صندوق النقد الدولي ومع نادي باريس ايضا.

ويدخل في هذا الاطار ايضا الشخصية الاقتصادية البارزة الدكتور صلاح حامد محافظ البنك المركزي ووزير المالية الاسبق والذي له باع طويل في المسيرة الاقتصادية.

ولان شخصيات جديدة من مجموعة رجال الاعمال ستبرز خلال المرحلة المقبلة فقد تردد على السطح حديثا اسم احد رجال الاعمال المصريين الناجحين الذين فازوا بعضوية البرلمان لاول مرة وهو الدكتور ابراهيم كامل وهو يشكل بشركاته احد اركان النشاط الاقتصادي المصري فضلا عن اتصالاته وتعاقداته مع مختلف الدول العربية والعالمية.

ويرى المراقبون في هذا التوجه ايضا الحرص على إحداث تغيير حكومي يتجه اول ما يتجه نحو اتاحة فرص أكبر للقطاع الخاص ووضعه في اطار متميز ومصاحبته بادارة متميزة سريعة العمل للاحقة التطور الاقتصادي وما يتطلبه ايضا من فتح مجالات واسعة لإحداث التنمية الاقتصادية بصورة شاملة.

ويقول المراقبون ان الحكومة الجديدة ستركز ايضا على خطة متكاملة في التعاون الاقتصادي على الصعيدين العربي والعالمي وهو ما يمكن ان يطلق عليه عهد اتاحة الفرصة الكاملة امام الاستثمارات العربية بصفة خاصة مع جذب كبير وهائل للشركات العالمية لاقامة صناعات تصديرية.

ومن هنا يقول المراقبون ان هناك مجموعة شكلت من الشخصيات الاقتصادية البارزة ترتكز مهمتها على جذب هذا النوع الجديد من الشركات لساحة الاستثمارات المصرية واحد اعضائها البارزين هو الدكتور حسن عباس زكي رئيس لجنة اصدار سندات الخزانة.

ولعل في مقدمة التكليفات التي ستمنح للحكومة المصرية الجديدة هو مهمتها في وضع برنامج لتحرير الاقتصاد القومي المصري واصدار قوانين جديدة تتيح للقطاع الخاص قيادة مجموعة من وحدات القطاع العام وعلى مسؤولياتها الخاصة بدون النظر الى ما اذا كانت هذه الوحدات العامة خاسرة ام تحقق مكسبا سنويا.

ولا شك انه في هذا الصدد يبرز توجه الرئيس مبارك نحو رغبته في اختيار عناصر قيادية شابة يمكنها ان تحدث ثورة هائلة في عملية التصدير وبما يحقق التنمية الشاملة في الموارد الاقتصادية.


الدكتور كمال الجنزوري

الدكتور عاطف صدقي


الدكتور صلاح حامد


الدكتور عاطف عبيدي


الرئيس حسني مبارك اثناء افتتاح البرلمان الجديد يوم السبت الماضي والى يساره الدكتور فتحي سرور رئيس البرلمان والى يمينه الدكتور مصطفى كمال حلمي رئيس مجلس الشورى. (أ.ب)

## أحزاب الوفد والعمل والأحرار تدرس تمثيل نواب لها في البرلمان المصري

القاهرة: مكتب «الشرق الأوسط»

علمت «الشرق الأوسط» ان احزاب المعارضة المصرية الثلاثة التي قاطعت الانتخابات البرلمانية وهي الوفد والعمل والاحرار تدرس حاليا امكانية تشكيل هيئات برلمانية لها في البرلمان الجديد من اعضائها الذين نجحوا في الانتخابات كمستقلين والغاء قرارات فصلهم من عضوية تلك الأحزاب.

وأكدت مصادر عليمة أن رؤساء الأحزاب الثلاثة اتفقوا على ان يرسل أحد الاحزاب خطابا لرئيس البرلمان الجديد لاخطاره بتشكيل هيئة برلمانية له داخل البرلمان لمعرفة رد الفعل وقرار البرلمان ازاء هذا المطلب، وفي حالة الموافقة عليه يتقدم الحزبان الآخران بطلبين مماثلين.

وذكرت المصادر أن مصطفى كامل مراد رئيس حزب الاحرار أرسل خطابا الى الدكتور أحمد فتحي سرور رئيس البرلمان يبلغه باختيار النائب أحمد رزق ممثلا للهيئة البرلمانية للحزب داخل البرلمان واللجنة العامة وأن هذا الخطاب تجرى دراسته حاليا من الناحية الدستورية ومن المتوقع الموافقة عليه، خاصة أنه في ظل نظام الانتخابات الفردية يحق للنائب تغيير صفته بعكس نظام الانتخابات بالقوائم الحزبية.

كما أشارت المصادر الى أن عددا من النواب المستقلين اعضاء حزبي الوفد والعمل في البرلمان طلبوا من رئيس البرلمان استمرار تخصيص مقري الحزبين داخل البرلمان لحين تحديد الموقف النهائي منهما، خاصة أن حزب التجمع طلب تخصيص مقر الهيئة البرلمانية لحزب العمل له.

من ناحية أخرى وعلى صعيد تحرك النواب المستقلين في البرلمان صرح المحامي أبو الفضل الجيزاوي بأنه سيرأس حزب الشعب الديمقراطي والمنظورة قضيته حاليا امام محكمة الاحزاب بالغاء قرار لجنة الاحزاب برفض تأسيسه وقيادة الهيئة البرلمانية للحزب داخل البرلمان، ومن المنتظر صدور الحكم في القضية يوم السبت ٢٩ ديسمبر (كانون الاول) الحالي.



تقرير خاص بـ الشرق الأوسط

## واشنطن تتوقع مزيداً من الالتزامات الالمانية المالية والعسكرية في الازمة في الخليج

بون - من احمد كمال حمدي

عندما التقى وزير الخارجية الامريكي جيمس بيكر مع وزير الخارجية الالماني هانز ديتريش جنشر في اجتماع وزراء خارجية دول الحلف الاطلسي في بروكسل، لم يخف عنه تذمر الادارة الامريكية من عدم ارسال المانيا قوات مساندة الى الخليج اسوة بزميلاتها من دول الاسرة الاوروبية، مشيراً الى ان واشنطن لا تشعر بالارتياح للدعم المالي والعسكري القليل الذي قدمته بون في هذا المضمار حتى الآن خاصة مع اقتراب موعد الانذار النهائي المقدم الى العراق بالانسحاب من الكويت، مؤكداً ان التحالف الامريكي - الاوروبي يستدعي وجود مزيد من التضامن بين الحلفاء الغربيين، ولاسيما بين الولايات المتحدة والمانيا الموحدة.

ولعل هذا التساؤل الامريكي الضاغط على المانيا هو الذي ادى الى وقوف بون موقفاً حازماً بشأن رفض استقبال وزير الخارجية العراقي طارق عزيز في روما، للاجتماع بوزير خارجية ايطاليا، التي ترأس المجموعة الاوروبية في دورتها الحالية التي ستنتهي مع بداية العام الجديد، فقد استطاع وزير الخارجية الامريكي اقناع زملائه الاوروبيين بان العلاقات الاطلسية بين الولايات المتحدة واوروبا لم تعد قاصرة على الدفاع عن اوروبا الغربية، بل لحماية مصالح السلام في اي بقعة من العالم، خاصة بعد زوال الخطر السوفياتي على القارة الاوروبية وتغير استراتيجية الحلف الاطلسي بصورة جذرية.

والواقع ان واشنطن مازالت ترى في الحلف الاطلسي الدعامة الاقوى التي تحفظ مصالح الغرب في اوروبا وحوض البحر الابيض المتوسط لذلك فانها تأمل ان يقدم الحلفاء الغربيون مزيداً من الدعم والمساعدة في مناطق اخرى من العالم بعد مسيرة الوفاق الدولي في القارة الاوروبية، وتعتبر الازمة في الخليج حجر محك لمثل هذا التعاون الامريكي - الاوروبي.

ولعل هذا ما يفسر تصريحات المسؤولين الامريكيين حول «ارتياحهم» لموقف الحلفاء الاوروبيين تجاه الازمة في الخليج ولكنهم يرحبون بمساعدات اكثر ودعم اكبر، ضمن العملية الديبلوماسية التي من المتوقع ان تعتمدها واشنطن خلال العام الجديد لحث حلفائها، وخاصة الالمان واليابانيين، على زيادة التزاماتهم المالية والدفاعية في اطار التحالف الغربي.

وتشعر الاوساط السياسية الالمانية في بون بالقلق لحملة الانتقاد الواسعة التي تشنها وسائل الاعلام على المانيا بسبب ضعف التزاماتها تجاه الغرب وفي اطار الازمة في الخليج، واتجاهها كلياً نحو اوروبا الشرقية والاتحاد السوفياتي والى اعادة بناء «البيت الالماني» الداخلي، وهي حملة وصلت الى اوساط الكونجرس الامريكي ونواب الحزبين الديمقراطي والجمهوري.

ويرد المسؤولون الامريكيون في عرض وجهة نظرهم في هذا الشأن ان هناك ثغرة كبيرة ما بين الوعود وبين الواقع الملموس في العاصمة الالمانية بون، وهي تهمة «تتجاوز المانيا كي تصل الى دول اوروبا الغربية الاخرى التي اقتصرت مساهمتها في الازمة في الخليج على حد ادنى من الدعم العسكري والمالي، خاصة ان هذه الازمة تمس مصالح القارة الاوروبية».

ورغم النظرة المتفائلة التي صبغت الديبلوماسية الالمانية خلال الفترة الاخيرة بسبب نجاح الحلم الالماني في تحقيق الوحدة المنشودة، فان التشاؤم يسود الاوساط المسؤولة في بون حول التطورات المقبلة في الخليج، واحتمال حدوث نزاع مسلح بعد ان قارب حجم القوات الغربية التي تجمعت في هذه المنطقة حوالي نصف مليون جندي، واقترب موعد انتهاء الانذار الدولي للعراق بضرورة الانسحاب من الكويت واعادة الشرعية اليها، واخذ الكثيرون يفقدون الصبر بسبب الموقف المعلن هناك

وعلى الرغم من ان المانيا الموحدة غارقة الآن في مشاكلها السياسية والاقتصادية الداخلية وفي الصراعات حول اسماء حكومة كول - جنشر الجديدة المقبلة، التي سيحتفظ فيها وزير الخارجية جنشر بمنصبه الذي يحتله منذ قرابة ٢٠ عاما، فان المؤشرات السياسية والديبلوماسية تؤكد ان بون مضطرة، تحت ضغط حلفائها الغربيين، الى بذل المزيد من الالتزام في اطار التحالف الغربي والمشاكل العالمية غير البعيدة عن القارة الاوروبية، وفي مقدمتها الازمة في الخليج.

واذا كان هذا الالتزام لن يصل، في الوقت الحاضر، الى الاطار العسكري، فانه يدخل حتماً في الاطار الاستراتيجي والتحرك الديبلوماسي وزيادة الالتزام الاقتصادي والمالي، الذي يعتبر الحد الادنى الذي تنتظره واشنطن من حليفتها الكبيرة في اوروبا، خاصة مع اقتراب الازمة الى مرحلة حرجة وحاسمة.

وفي بون، وفي اطار انعقاد البرلمان الالماني الجديد الذي انتخب اخيراً، تدور الانباء حول وجود مشروع برلماني لتعديل الدستور الالماني الاتحادي، بحيث يسمح للقوات الالمانية بالمشاركة في التزامات عسكرية دولية خارج نطاق الحلف الاطلسي ودوله. لعل ذلك يكون ترضية كافية لواشنطن التي تتوقع المزيد من بون.

تحليل اخباري خاص بـ «الشرق الاوسط»

# أزمة الخليج دخلت مرحلة "الضغط المؤدي للحسم" وصدام يتحمل مسؤولية "قرار الانسحاب أو الحرب"

لندن: «الشرق الاوسط»

يتفق المراقبون والديبلوماسيون العاملون في العاصمة البريطانية على ان الازمة في الخليج دخلت امس ما يمكن تسميته مرحلة تكثيف الضغط تمهيداً للحسم بعد الخامس عشر من الشهر المقبل. فالرئيس الامريكي جورج بوش اغلق، في مؤتمره الصحافي، الباب امام اي احتمال يتعلق بمفاوضة الرئيس العراقي او تقديم اي تنازلات له، مركزاً جهوده على جدية الائتلاف الدولي في تأمين الانسحاب العراقي من الكويت، وعلى استحالة خروج العراق منتصراً من المواجهة المحتملة، ومهيئاً الرأي العام الامريكي لاحتمال اندلاع الحرب بعد منتصف الشهر القادم.

تلازمت حملة بوش الضاغطة مع قرار لوزراء خارجية دول السوق الاوروبية المشتركة بعدم اجراء محادثات مع العراق طالما ان بغداد عازفة عن تحديد موعد لوزير الخارجية الامريكي جيمس بيكر لاجراء محادثات مع الرئيس العراقي. وهو موقف يؤكد تضامن اوروبا مع الولايات المتحدة ويعزز جبهة الائتلاف الدولي والقوة المساندة المتعددة الجنسيات في الخليج.

والرئيس الفرنسي فرنسوا ميتران قطع الشك باليقين بتأكيده امس على أن «فرنسا تأمل في السلام، لكنها ستشترك في الحرب اذا لم يكن منها مناص». وفي انقره اعلن متحدث باسم وزارة الخارجية التركية ان تركيا ودول حلف شمالي الاطلسي يبحثون الآن في ارسال وحدات عسكرية من الحلف الى تركيا. وهو تطور، اذا ما حدث، يشير الى امكانية تحويل تركيا الى نقطة انطلاق اضافية للقوة المتعددة الجنسيات اذا ما اقتضى الامر استخدام القوة لتأمين انسحاب العراق من الكويت. واثناء ذلك كله يواصل وزير الدفاع ورئيس هيئة اركان القوات المسلحة الامريكيان جولتهما التفقدية للقوات الامريكية في منطقة الخليج في اشارة واضحة الى التصميم على استكمال تجهيز هذه القوات للقتال بعد الخامس عشر من الشهر المقبل عندما يصبح قرار الحسم ماثلا.

والحسم لا يعني بالضرورة فتح النار لأن الرئيس بوش والرئيس ميتران وغيرهما من المسؤولين اكدوا في مناسبات عديدة ان اتخاذ صدام قراراً بالانسحاب ضمن المهلة التي حددها قرار مجلس الامن رقم ٦٧٨ يكفي كي يحصل العراق، حسب تعبير ميتران، «على تطمينات شرط ان ينفذ الانسحاب تحت مراقبة الامم المتحدة او دول عربية». جيمس بيكر، وزير الخارجية الامريكي، لم يكتف بذكر التطمينات بل وضعها بصيغة تعهد بقوله ان انسحاب العراق يعني الغاء الحرب ضده.

في ضوء هذه التطورات يبدو واضحاً ان قرار الحسم بات في يد الرئيس العراقي. فهو الذي سيقرر ما اذا كان سيمتثل الى الاجماع الدولي فلا تبقى هناك حاجة الى الحشد والحرب، او اذا كان سيستمر في رفض قرارات الامم المتحدة وتحدي الارادة الدولية، فيكون بذلك قد اعطى الضوء الاخضر للمجتمع الدولي لان يبادر الى تنفيذ تلك القرارات بالقوة.

وفي كلا الحالين فان على اساس قرار صدام بالانسحاب او تسببه في اندلاع الحرب سيحكم العالم بان الرئيس العراقي هو المسؤول.

لكن، كيف يفكر الرئيس العراقي، واي قرار يتجه الى اتخاذه في المستقبل المنظور؟ الرئيس بوش يعتقد، بناء على تقارير من خبراء مختصين واختصاصيين في علم النفس السياسي، ان الرئيس العراقي لا يسمع من مستشاريه الا ما يرغب فعلا في سماعه. بمعنى ان هؤلاء يرددون على مسمعه ما يرغب فيه، وليس الواقع كما هو بالفعل ثم انه، على حد تعبير بوش، لديه اوهام حول موقف الشعب الامريكي من الازمة في الخليج. فهو يفسر المناقشة التي تدور في الكونجرس وفي الاندية السياسية بين محبذي التمسك بالعقوبات الاقتصادية وانصار استخدام القوة بانها دليل على وجود انقسام، في حين انها مجرد مفاضلة في طريقة الوصول الى الهدف الذي لا خلاف عليه وهو انسحاب العراق من الكويت. اما هارولد ووكر، سفير بريطانيا في بغداد، فله رأي آخر. انه يعتقد ان صدام مطلع ولا تنقصه المعلومات، لكن تفسيره للوقائع مغلوط ولا صلة له بالواقع. بعبارة اخرى، يعمل صدام ليس وفقا للواقع كما هو بالفعل، لكن وفقا للواقع كما يراه في منظار مطامحه واوهامه. لذلك يبدو الرئيس العراقي غامضا ولا يمكن التكهن بمواقفه. ولذلك تبدو الازمة معقدة وحرب الاعصاب مستمرة بانتظار الحرب الاخرى!

## شاهدعيان

## مباريات سياسية في التلفزيون المغربي

الرباط: مكتب «الشرق الاوسط»

تكاد شوارع الرباط تخلو هذه الايام من المارة، ابتداء من الساعة السابعة مساء، حركة المرور ضعيفة والسكان يهرعون مبكرا الى منازلهم.

الامر لا يتعلق بحظر التجول بسبب الاحداث التي عرفها المغرب، ولكن الجميع يرغب في متابعة المناقشات والمجادلات الحامية التي تدور تحت قبة البرلمان المغربي، خلال مناقشته لموضوع الاضراب العام وما رافقه من احداث.

التلفزيون المغربي بادر للمرة الاولى الى بث الوقائع الكاملة للجلسات مما أثار عدة تساؤلات!!

المقاهي التي توجد بها اجهزة تلفزيون والتي تعمل عادة حين تكون هناك مباريات لكرة القدم، فاق عدد الزبائن ما هو معتاد. زبائن جدد يأتون لمتابعة مباراة سياسية هذه المرة. بعض المارة الذين فاتتهم فرصة تتبع المناقشات بمنازلهم يتحلقون حول بعض محلات بيع واصلاح الاجهزة التلفزيونية حيث تبث بعض الاجهزة المعروضة برامج القناة الاولى المغربية على واجهاتها الزجاجية لاجتذاب الزبناء.

بعض المقاهي ظلت مفتوحة على غير عادتها ارضاء لزبائنها الذين تابعوا مداخلات النواب البرلمانيين باهتمام بالغ. وقد علق احد اصحاب المقاهي على الظاهرة قائلا: «انها بالفعل مباراة سياسية».

وكانت معظم المواضيع المطروحة بين المواطنين خلال الايام الثلاثة الاخيرة تدور حول المناقشات الحادة التي اتسمت بها جلسات البرلمان المغربي بين ممثلي الحكومة والمعارضة والتي لم تخل من الطرافة. وادت الى خلق مشادات كلامية بين المواطنين انفسهم.



تقني امريكي في القوات المساندة يجري تصليحات على احدى الدبابات من نوع ام٦٠ في احدى القواعد العسكرية (رويتر)

اثر اكتشاف تورطه بفضائح الرشاوى

## تزايد المطالبة باستقالة قائد سلاح الجو الاسرائيلي

القدس المحتلة: «الشرق الاوسط» ووكالات الانباء:

دعا احد كبار المشرعين امس الى استقالة الجنرال افيهو بن نون قائد السلاح الجوي الاسرائيلي في الوقت الذي اتسع فيه بدرجة اكبر نطاق اسوأ فضيحة فساد في تاريخ القوات المسلحة.

وبن نون هو احد العملاء الرئيسيين للميجور جنرال رامي دوتان الذي ذكر راديو الجيش امس انه وقع التماسا يعرض فيه على محامين من الجيش الاعتراف بقبول رشاوى والاحتيال والحنث بالثقة والتآمر لارتكاب جريمة. ووفقا للتقارير فان دوتان الذي رأس فرع الامداد والتموين بالسلاح الجوي قد تسلم ما يزيد على عشرة ملايين دولار في صورة حصة من الاموال استردها من شركات امريكية كان قد اشترى منتجاتها من خلال اتفاقه معها على ذلك.

وذكرت وسائل الاعلام المحلية انه قد تورط في هذه الفضيحة ايضا عشرات آخرون من ضباط السلاح الجوي والمهندسين المدنيين العاملين في الجيش وشركات امريكية كبرى ارسى عليها دوتان عقودا تبلغ قيمتها مئات الملايين من الدولارات. وذكرت الانباء ان دوتان خطط ايضا لقتل مغترب اسرائيلي يقيم في نيويورك قام بدور فعال في كشف الفضيحة للسلطات الاسرائيلية.

وصرح امس رعنان كوهين وهو مشرع واسع النفوذ في حزب العمل للراديو الاسرائيلي بان نطاق العملية وعلاقات بن نون الوثيقة بدوتان تستوجب استقالة قائد السلاح الجوي. غير ان بن نون رفض هذه النداءات في رسالة وزعها على جميع جنود السلاح الجوي. وقال الجنرال في رسالته ان «دوتان قد خاننا وبصفة خاصة خانني انا شخصيا. وقد اوليته ثقتي بنفس الطريقة التي اثق بها في الفني الميكانيكي الذي يوقع بمسؤوليته عن السماح لي بالاقلاع بالطائرة.

كما ذكرت شخصيات بارزة ان دوتان قد خان بلاده ووصفه دان شومرون رئيس الاركان بانه خائن وقال عيزرا وايزمان القائد السابق للسلاح الجوي ان عمله هذا قد اضر باسرائيل «اكثر من اسقاط مائة طائرة».

## مقتل شخصين في معركة وسط الجزائر

الجزائر - ر: قالت وكالة الانباء الجزائرية ان رجلاً مسلحاً وشرطياً برتبة كبيرة قتلا في تبادل لاطلاق النار بالقرب من بلدة سور الغزلان في وسط الجزائر امس.

واضافت الوكالة انه تم استدعاء الشرطة الى منزل في برج خريس الواقعة على بعد ٩٠ كيلومترا جنوب شرقي الجزائر للتعامل مع مجموعة مؤلفة من اربعة رجال مسلحين وان الشرطة قوبلت بوابل من النيران.

وقالت الوكالة ان الشرطة ردت على النار بالمثل وقتلت احد افراد المجموعة واعتقلت الثلاثة الآخرين ولكن رئيس وحدة الشرطة قتل اثناء تبادل اطلاق النيران. وقد استولت الشرطة على بندقية نصف آلية ومسدس آلي ومدى وبلطة.

## رسالة لبوش من لجنة اغاثة ارتريا

لندن: «الشرق الاوسط»

وجهت لجنة اغاثة ارتريا - فرع بريطانيا رسالة امس الى الرئيس الامريكي جورج بوش ناشدته التدخل من اجل ارسال اغذية وادوية ومعدات اغاثة للآلاف من الارتريين الذين يواجهون خطر المجاعة.

وقد ذكرت اللجنة الرئيس الامريكي بزيارته الى مخيمات اللاجئين الارتريين في السودان في مارس (اذار) ١٩٨٥ حينما كان نائباً للرئيس وقتذاك وما شاهده من مآس يعانيها (وما زالوا) اولئك المواطنين. وقالت «ان الحالة زادت سوءاً نتيجة للنقص الكبير في الاغذية مما ادى الى انتشار واسع للامراض خصوصاً بين الاطفال ووفاة اعداد كبيرة منهم».

لدعم العلاقات المغربية الاسبانية

## جونزاليس يبدأ زيارة رسمية للرباط

الرباط
مكتب «الشرق الاوسط»

بدأ امس رئيس الحكومة الاسبانية فيليبي جونزاليس زيارة رسمية للمغرب تستغرق يومين، سيلتقي خلالها بالعاهل المغربي الملك الحسن الثاني.

وصرح ناطق باسم الخارجية المغربية ان الزيارة تدخل في اطار اللقاءات الرفيعة المستوى التي قرر المغرب واسبانيا اقامتها بصفة رسمية خلال الزيارة التي قام بها العاهل المغربي لمدريد في سبتمبر (ايلول) الماضي، والتي تم الاتفاق على عقدها مرة في السنة على الاقل وبالتناوب بين البلدين.

واضاف المتحدث انه خلال الزيارة سيتم دراسة العلاقات بين المغرب واسبانيا بعمق في كافة الميادين وتبادل وجهات النظر في المواضيع ذات الاهتمام المشترك سواء على الصعيد الاقليمي او الدولي. وكان جونزاليس قد صرح قبل وصوله للمغرب انه سيكون من غير المعقول الغاء زيارته للمغرب وذلك بعد ان ترددت بعض الانباء حول احتمال تاجيل الزيارة بسبب الاحداث التي عرفها المغرب خلال الاسبوع الماضي.

واوضح جونزاليس انه يتعين الابقاء على الزيارة لانها منظمة في اطار برنامج للعلاقات المؤسساتية بهدف تطوير التعاون بين البلدين.

## محاكمة ١٦٦ معتقلا في ثلاث مدن مغربية

الرباط: مكتب «الشرق الاوسط»

تأجلت محاكمة ٣٤ معتقلا من الذين القي عليهم القبض خلال احداث الشغب التي شهدها حي يعقوب المنصور في الرباط.

وجاء قرار التأجيل بناء على طلب من هيئة الدفاع التي تضم ٤٠ محاميا يمثل بعضهم جمعيات الدفاع عن حقوق الانسان. ورفضت المحكمة منح السراح المؤقت للمعتقلين الذين وجهت لهم تهمة العصيان والضرب والجرح والمشاركة في تجمهر مسلح، وتخريب بعض المنشآت والاضرار بأموال الآخرين. من جهة اخرى مثل في طنجة ٨٠ معتقلا امام المحكمة و٥٢ آخرون في فاس.

السفارة السوفياتية في بغداد:

## جميع الرعايا السوفيات يغادرون بغداد قبل ١٥ يناير

بغداد - افب: اكد المتحدث باسم السفارة السوفياتية في بغداد امس ان الرعايا السوفيات الذين لا يزالون في العراق والبالغ عددهم حوالي ٢٥٦٥ شخصا سيرحلون قبل الخامس عشر من يناير (كانون الثاني) المقبل للموعد الذي حددته الامم المتحدة لبغداد لاجلاء قواتها من الكويت.

وقال المتحدث السوفياتي في تصريح صحافي «ان جميع السوفيات الذين لا يزالون في العراق سيرحلون على دفعات صغيرة قبل الخامس عشر من يناير (كانون الثاني) المقبل.

واشار الى ان مجموعة من الرعايا السوفيات لم يحدد عددهم من المفترض ان تغادر بغداد هذه الليلة على متن طائرة عراقية خاصة الى موسكو.

وكان المتحدث نفسه اكد يوم الثلاثاء الماضي ان السلطات العراقية «لا تمنع اي سوفياتي من العودة الى بلاده وتمنحهم حرية المغادرة او البقاء في العراق» وكان المتحدث باسم الخارجية السوفياتية فيتالي تشوركين اعلن ان ٧٥١ سوفياتيا تمكنوا من مغادرة العراق ما بين السابع والسابع عشر من ديسمبر (كانون الاول) الحالي.




« الشرق الاوسط » - رويتر

## تتمات الصفحة الاولى

## المغرب

الاحداث الاخيرة بمعرفة النواب، وعبر عن اسفه لان نواب المعارضة عاملوا الحكومة عكس الرغبة التي جاءت بها اليهم حينما حاولوا منع الوزراء من الكلام.

وابدى استغرابه لما قيل حول ان الحكومة لم تتفهم لجوء المحرومين الى النهب والضرب كما استغرب القول بعدم جواز وصف الناس الذين قاموا بالسرقة واشعال النيران في المنشآت بالمشاغبين والغوغائيين.

وبشأن ما قيل حول ان تدخل رجال الامن ادى الى احداث الشغب قال الدكتور العراقي ان رجال الامن هم الذين حموا ارواح الناس واموالهم وتعرضوا للطعن بالخناجر والعصي، وقاوموا المشاغبين في البداية مجردين من كل سلاح، وادوا ثمن اخلاصهم وقيامهم بالواجب فجرحوا وقتلوا.

من جهة اخرى تابع عدد من النواب مناقشة البيانات التي تقدمت بها الحكومة وفي هذا الاطار ذكر النائب محمد صبري من الكونفدرالية الديمقراطية للشغل ( معارضة ) ان ما وقع من احداث دموية هو تعبير عن رفض الشارع لسياسة الحكومة، وقال ان احزاب المعارضة كانت تنتظر من الحكومة ان تقدم برنامجا للانقاذ الوطني.

واضاف ان المعارضة كلما ذكرت الحكومة بمواقفها تغضب وان الحكومة حين قالت بفشل الاضراب كان من حق المعارضة الرد عليها لان ذلك يدخل في صميم الديمقراطية.

واثارت مطالبة احمد عصمان رئيس مجلس النواب للنائب صبري بانهاء مداخلته، لان المدة الزمنية المحددة له قد انتهت، احتجاج نواب المعارضة الامر الذي حدا بالنائب صبري الى الاستمرار في حديثه رغم اصرار رئيس المجلس على ايقافه ليتدخل فتح الله ولعلو رئيس الكتلة البرلمانية لحزب الاتحاد الاشتراكي في اطار نقطة نظام متهما الحكومة بانها تعمل كل ما في وسعها لكي لا يسمع صوت النقابيين في المغرب. واشار ولعلو الى ان تأخر الحكومة في حضور الجلسة كان بسبب انشغالها في القيام بضغوط حتى لا يتكلم النقابيون، وقال ان الحكومة تحارب النقابيين رغم انتهاء الاضراب.

وتدخل احمد عصمان رئيس المجلس في اطار نقطة نظام ايضا فاوضح انه لم تقع اية ضغوط عليه، لمنع المعارضة من الحديث.

وتميزت مداخلة عبد العزيز المسيوي من فريق الاتحاد الدستوري (اغلبية) بانتقاد مواقف حزب الاستقلال (معارضة)، وقال ان وجوده في المعارضة تم بالصدفة، مشيرا الى ان الحزب عارض اضراب عام ١٩٧٩ لانه كان انذاك مشاركا في الحكومة.

وعبر عن عتاب حزبه على الحكومة لكونها تحاور المعارضة اكثر من الاغلبية.

واشار الى ان اقطاب المعارضة لهم علاقات شخصية وحميمة مع بعض اعضاء الحكومة.

وفي نفس السياق تحدث النائب محمد زيان من فريق الاتحاد الدستوري ( اغلبية ) مستغربا تشكيك احزاب المعارضة في مصداقية حزبه.

وتحدث زيان باسهاب عن الظروف الاقتصادية التي يجتازها المغرب وناشد الحكومة تحرير التجارة الخارجية وقطاع النقل حتى تعم الحيوية في الاقتصاد المغربي.

ويذكر ان محمد الوفا عضو اللجنة التنفيذية لحزب الاستقلال، ونائب مراكش كان قد الغى مداخلته لاسباب غير معروفة، كما تعاقب على منبر مجلس النواب عدد من النواب منهم موسى السعدي من الحزب الوطني الديمقراطي (اغلبية) وتقي الله ماء العينين من الحركة الشعبية (اغلبية) وعياش المدني من الاتحاد الاشتراكي (معارضة) وعبد الرفيع البصري من التجمع الوطني للاحرار (اغلبية) وتجدر الاشارة الى ان الحكومة بدأت امس مفاوضات مع رجال الاعمال والنقابات لتحديد زيادات الاجور والتعويضات التي وعدت بها الاسبوع الماضي.

## رفسنجاني

بارسال طائرات تابعة لقوات الحلف المتحركة.

واكد حلف شمال الاطلسي تسلمه الطلب التركي وقال انه سيبت فيه بشكل عاجل.

وكانت دول الحلف قد تعهدت بالدفاع عن تركيا العضو في الحلف في حال تعرضها لاي هجوم.

وذكرت وكالات الانباء امس ان طائرات تابعة لحلف الاطلسي متمركزة في القواعد التركية من بينها عدد كبير من الطائرات الامريكية قامت بمناورات وتدريبات مكثفة خلال الايام الاخيرة، مع تزايد احتمالات الحسم العسكري في الخليج.

وقد نفى مسؤولون امريكيون يرافقون وزير الدفاع الامريكي ريتشارد تشيني ورئيس هيئة الاركان كولن باول اللذين يزوران السعودية حالياً لاجراء مباحثات مع المسؤولين السعوديين وتفقد القوات الامريكية العاملة مع قوات المساندة، ان تكون واشنطن قد حددت يوم ١٥ يناير (كانون الثاني) المقبل كموعد لتوجيه ضربة للعراق اذا لم ينسحب من الكويت.

وقال هؤلاء المسؤولون ان اي هجوم سيكون مفاجئا وصاعقاً، ولكنهم جددوا تحذيراتهم للرئيس العراقي صدام حسين بسحب قواته من الكويت قبل انتهاء المهلة التي حددها مجلس الامن الدولي.

وصرح المتحدث باسم وزارة الدفاع الامريكية بيت ويليامز ان تشيني وباول سيحددان خلال زيارتهما الحالية للقوات في السعودية الموعد الذي ستكون فيه القوات الامريكية جاهزة تماماً للقتال.

ومن المقرر ان يجتمع الرئيس الامريكي جورج بوش اليوم (الجمعة) مع عدد من زعماء واعضاء الكونجرس الذين عادوا الى واشنطن امس الاول بعد جولة قاموا بها في منطقة الخليج، وذلك لبحث ومتابعة آخر تطورات الازمة في الخليج والجهود التي تبذل لانهائها.

ويأتي اجتماع اليوم بعد اجتماع آخر عقده الرئيس بوش مع عدد آخر من قادة الكونجرس امس الاول بعد عودتهم من جولة في المنطقة.

وقد اعرب السناتور دانيال اينوي وغيره بعد اجتماعهم بالرئيس بوش عن ضرورة ان يدعم الكونجرس سياسة الرئيس واستراتيجيته في مواجهة الازمة.

وانتقدوا الجدل والنقاش الدائر منذ مدة حول صلاحيات الرئيس، وضرورة ان يحصل على موافقة الكونجرس المسبقة اذا قرر اللجوء الى الخيار العسكري.

واضاف اينوي في رده على ما يتردد عن استعداد القوات المساندة للقيام بالعمل العسكري مع حلول الخامس عشر من الشهر المقبل، ان القادة العسكريين اخبروه بان القوات على اتم الاستعداد، وان الحرب اذا وقعت فانها لن تستغرق اكثر من خمسة ايام.

ومن جهة اخرى يجتمع الرئيس بوش اليوم مع رئيس الوزراء البريطاني جون ميجر الذي وصل واشنطن في اول زيارة له منذ تسلمه رئاسة الحكومة خلفاً لرئيسة الوزراء السابقة مارجريت ثاتشر.

وقال مسؤولون في الادارة الامريكية ان اجتماعهما سيتركز على الازمة في الخليج ودور البلدين المتطابق جدا من اجل انهائها. واكدوا انه لم يطرأ اي تغيير على موقف بريطانيا بعد استقالة ثاتشر، وهذا ما سيؤكده ميجر اثناء اجتماعاته مع الرئيس بوش وغيره من كبار المسؤولين في الادارة. وفي ما يتعلق بتحديد موعد زيارة بيكر، حيث اختلاف كل من بغداد وواشنطن على موعد ملائم لها، لم يطرأ حتى يوم امس اي تقدم في هذا الخصوص، مما يعزز مع كل يوم يمضي احتمالات عدم بدء المحادثات بين واشنطن وبغداد وازدياد احتمالات اللجوء الى العمل العسكري.

على صعيد آخر قال وزير خارجية ايطاليا جياني دي ميكليس انه يتعين على دول المجموعة الاوروبية ان تقوم بتحرك لبدء مباحثات مع بغداد قبل ١٥ يناير المقبل، اذا تعذر عقد المباحثات الامريكية - العراقية.

ومن جهة اخرى يصل الرئيس الجزائري الشاذلي بن جديد الى روما اليوم قبل ان يزور باريس ومدريد غداً في اطار جولته «الاستطلاعية» حول سبل انهاء الازمة في الخليج.

كما اعلن في باريس امس ان وزير الدفاع الفرنسي بيار شوفينمان سيتفقد القوات الفرنسية في الخليج خلال الفترة ما بين ٢٢ - ٢٥ ديسمبر (كانون الاول) الحالي.

وفي بغداد قالت وكالة الانباء العراقية ان صدام حسين اجتمع مع عدد من اعضاء مجلس قيادة الثورة وقيادة حزب البعث الحاكم، دون ان تعطي اي تفاصيل اخرى حول الاجتماع.

## تمرز

استعداد للذهاب الى بيروت عندما يلمس الجميع بسط السلطة الشرعية سيطرتها على مقاليد الامور في البلاد.

واوضح روجيه تمرز انه لا يعتبر نفسه هاربا من العدالة لانه موجود في باريس او في نيويورك وفي عناوين معروفة، واذا كان المعنيون في الامر مصرين على فتح ملف قضيته في الوقت الحاضر، فإنه على استعداد للتعاون معهم الى اقصى الحدود ولكن في المدينتين المذكورتين والاجتماع بموفدين قضائيين شرعيين.

وعن دور المتهمين الاخرين معه جورج كونتيا - الرئيس السابق للجنة الرقابة على المصارف - وجعفر شلبي عضو اللجنة المشرفة على التحقيق في افلاس بنك المشرق قال: «لم يكن هناك اي تعاون بيني وبينهم، وانما كانوا يقومون بواجباتهم بحكم وظيفتهم».

واضاف تمرز: لم يكن هناك اي خطر على الودائع الموجودة في البنك حينذاك، وليس صحيحاً ما كان يتردد عن عجز في ميزانيته التي كانت تصل آنذاك الى ٢٠٠ مليون دولار وتساءل تمرز، اذا كانت الموجودات تبلغ حينذاك ٢٠٠ مليون دولار، فكيف يحق للمصرف المركزي ان يسلف بنك المشرق ٣٧٢ مليون دولار؟ وقال ان ما قدمه المصرف المركزي لحساب بنك المشرق من سيولة لم يتجاوز الـ ٤٥ مليون دولار وقد قدمت حسب القوانين المرعية الاجراء، واعطيت مقابل ذلك كفالة شخصية مني.

واشار تمرز الى انه اقام دعوى ضد مصرف لبنان بتاريخ ٨ نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي بسبب الاتهامات التي وجهت له، وقال ان ادمون نعيم حاكم المصرف «يحاربه سياسيا».

وحول مغادرته لبنان العام الماضي اوضح انه اضطر للمغادرة بعد أن اصبحت حياته مهددة من عناصر مسلحة وبعد ان تعرض للخطف لفترة زادت عن الاسبوعين.

## شيفارنادزه

قائمة. غير انه اشار الى «ان الاتحاد السوفياتي لا يملك اي حق معنوي لمهادنة العدوان، وضم الكويت».

وكان الوزير السوفياتي قد اكد في وقت سابق ان موسكو وان كانت لا تملك اي خطة لارسال قوات عسكرية الى منطقة الخليج، فان الاتحاد السوفياتي لن يتوقف امام ذلك اذا ما تعرض اي مواطن سوفياتي في العراق للخطر مؤكداً ان الرئيس جورباتشوف يملك حق اتخاذ مثل هذا القرار حتى دون الرجوع الى البرلمان. وعاد شيفارنادزه ليؤكد نفس الموقف بقوله ان الحكومة مدعوة لاتخاذ كل الاجراءات اللازمة للدفاع عن الرعايا السوفيات في الخارج اينما كانوا وهو ما قوبل بتصفيق اغلبية الحاضرين في قصر المؤتمرات بالكرملين.

وكشف الوزير السوفياتي النقاب عما يروجه اثنان من البرلمانيين الشباب لم يحدد هويتهما وان كانت الدلائل تشير الى انهما العقيدان بيتروشينكو وفيكتور الكسنيس من زعماء كتلة «سويوز» البرلمانية، حيث اعاد الى الاذهان تصريحات هذين النائبين حول انه «تيسرت الاطاحة بوزير الداخلية وحان الوقت للاطاحة بوزير الخارجية». وقال شيفارنادزه: «اعتقد انه ينبغي التفكير بجدية في ماهية القوى التي تقف وراء هذين الرفيقين»، فيما تساءل عن سر عدم الاعتراض على مثل هذه التصريحات.

واشار وزير الخارجية الى الصراع الحاد الذي بدأ يحتدم بين الاصلاحيين والرجعيين وليس المحافظين الذين قال شيفارنادزه انه يحترمهم ويحترم مواقفهم.

اما عن ماهية الدكتاتورية القادمة فقد ذكر تشوركين المتحدث الرسمي السوفياتي رداً على سؤال لـ «الشرق الاوسط» ان ادوارد شيفارنادزه يقصد القوى اليمينية التي تهدد الديموقراطيين والاصلاحيين على حد سواء. ولعل مثل هذه الاجابة تفضي الى كتلة «سويوز» البرلمانية التي تشن هجوماً ضارياً ضد الرئيس جورباتشوف وجماعته وقد استطاعت بالفعل حسب تقديرات كثير من المراقبين «المساهمة» في ابعاد الكسندر باكوفليف الساعد الايمن لجورباتشوف ومهندس البيريسترويكا كما كانوا يسمونه فيما يقال انها كانت وراء قرار ابعاد فاديم باكاتين وزير الداخلية.

اما عن تقرير ممثلي كتلة «سويوز» لهذا القرار فقد ذكر يوري بلوخين رئيس هذه المجموعة انه «كان يتوقع مثل هذا الحديث من جانب شيفارنادزه». ووصفه «بأنه مسرحية اعدت مسبقا على نحو جيد». بهدف التأثير على القاعة.

اما الجنرال البرت ماكاشيف قائد المنطقة العسكرية لمنطقة ما وراء الفولجا الذي اشتهر بعد توجيهه النقد الشديد لميخائيل جورباتشوف علانية في المؤتمر الثامن والعشرين للحزب الشيوعي السوفياتي فقد قال ان «السياسة الخارجية للاتحاد السوفياتي سلبته اصدقاءه». وكان ماكاشيف قد اتهم جورباتشوف في السابق بأنه «كان سبباً في ضياع بلدان اوروبا الشرقية».

اما ممثلو اليسار في مؤتمر نواب الشعب فقد اشاروا في احاديثهم الى مراسل وكالة انباء «تاس» الرسمية تعليقاً على هذه الاستقالة الى انها تعد تحذيراً ضمنياً من احتمالات «الانقلاب اليميني».

وعن ماهية هذا الانقلاب ومدى مشاركة المؤسسة العسكرية فيه فقد اشار شيفارنادزه في معرض خطابه بمؤتمر نواب الشعب انه لا توجد اية خلافات بين وزارة الخارجية والمؤسسة العسكرية وان قراراتها كانت تتخذ بشأن الموضوعات المصيرية ونزع السلاح بالتعاون مع ممثلي هذه المؤسسة.

ويذكر ان ادوارد شيفارنادزه تولى منصب وزير الخارجية في يوليو (تموز) ١٩٨٥ خلفاً لاندريه جروميكو وكان واحداً من اقرب معاوني الرئيس جورباتشوف الذي اكد شيفارنادزه بنفسه امس انه صديقه ونصيره الذي سيظل وفيا لافكاره وسياسة البيريسترويكا التي بدأها معه. وكان شيفارنادزه ايضا الوحيد من وزراء الحكومة الحالية الذي نال اجماع كل نواب السوفيات الاعلى في جلسة اقرار تشكيل الحكومة السوفياتية. ويتوقع المراقبون بذل الجهود من جانب الغالبية العظمى في المؤتمر من اجل اقناع شيفارنادزه بالعودة عن استقالته التي يعتبرها كثيرون ليست فقط تحذيراً جدياً من خطورة الانقلاب اليميني بل وضربة غير مباشرة ستترك تأثيراً كبيرا على مواقع الرئيس جورباتشوف وانصاره الذين يواجهون اليوم اقسى الهجوم والانتقاد.

## التعاون الخليجي

الذي يمثل مطلب كل دول الخليج بلا استثناء. كما سيبحث الاجتماع استراتيجية التصدي للغزو العراقي وكيفية منع حدوث شيء شبيه مستقبلا.

وكان امير دولة قطر الشيخ خليفة بن حمد ال ثاني قد اكد ان القادة الخليجيين سيبحثون وضع استراتيجية امنية ودفاعية للمستقبل. وقال الشيخ نواف الاحمد الصباح في تصريحات بثتها وكالة الانباء القطرية امس ان القمة الخليجية في الدوحة مهمة للغاية وان المناقشات ستركز على قضايا الدفاع والامن والسياسة.

واضاف ان الظروف الجديدة في المنطقة تتطلب تشكيل نظام امني لحماية استقلالها.

وقال الشيخ نواف ان امير الكويت الشيخ جابر الاحمد الصباح طلب ان تكون اول وحدة تدخل الاراضي الكويتية من القوات المسلحة الكويتية سواء عن طريق البر او البحر او الجو.

وصرح امين عام مجلس التعاون لدول الخليج العربية عبد الله بشارة ان وزراء خارجية المجلس ناقشوا خلال اجتماعهم امس تقريرا اعدته لجنة مصغرة من المجلس الوزاري ويتضمن عدة بنود اهمها قضية الكويت مشيرا الى انه قد تم بحث هذا الموضوع من جميع جوانبه.

وعقدت جلسة امس الاول برئاسة وزير خارجية قطر مبارك بن علي الخاطر واستغرقت ساعة تم خلالها استكمال بحث جدول اعمال القمة الخليجية وتقرير عن مسيرة مجلس التعاون منذ قمة مسقط في العام الماضي.

## ميتران

السابق في نقطة مهمة بالقياس لمؤتمره الصحافي السابق الذي قال فيه ان قرار مجلس الامن حول استعمال جميع الوسائل لتنفيذ قرارات مجلس الامن لتحرير الكويت لا يعني انه سيستعمل اوتوماتيكيا بعد انتهاء المهلة الممنوحة للعراق، والذي اشار فيه ايضا الى ان مجلس الامن سينعقد مرة اخرى للبت في كيفية تطبيق قراره. وهكذا فإنه في مؤتمره الاخير امس الاول تجاهل عدم الأوتوماتيكية، وتجاهل ايضا عقد اجتماع آخر لمجلس الامن حول الحرب، وكان واضحاً في قوله ان فرنسا مستعدة للمشاركة في الحرب مباشرة بعد ١٥ يناير (كانون الثاني) المقبل.

والحقيقة ان فرنسوا ميتران في حديثه كان متشائماً بالنسبة لوقوع الحرب، بل ان الرسالة او الهدف الرئيسي من مؤتمره الصحافي كان اعداد الرأي العام الفرنسي لها. فقد استعمل اسلوبا ديجوليا في الحديث، مركزاً على دور فرنسا في الساحة الدولية، ومسؤوليتها النابعة من هذا الدور، ومشيراً ولاول مرة الى انه لكي تكون فرنسا حاضرة في العالم العربي بعد الحرب، عليها ان تكون حاضرة قبل الحرب واثناءها. وهذه اشارة واضحة الى المصالح الفرنسية ورد على الذين يعارضون سياسته قائلين ان مشكلة الخليج لا تمس المصالح الفرنسية.

ولقد طرح فرنسوا ميتران سؤالا على نفسه يتعلق بماذا سيحدث داخل فرنسا على الصعيد الدستوري في حال قيام الحرب؟ وبأسلوبه الغامض ايضا اعلن - بشكل غير مباشر - ان المسألة لا تحتاج الى قرار من البرلمان الفرنسي، لان المسألة ليست اعلان حرب، ففرنسا لا تعلن الحرب على احد، ولكنها تنفذ قرارات مجلس الامن، وهذا لا يحتاج الى قرار النواب الفرنسيين، بل ينفذه رئيس الجمهورية والحكومة. ولذلك فان البرلمان سيدعى، ولكن للاطلاع ثم الفهم ثم التأييد ان امكن.

ان فرنسوا ميتران اراد بحديثه ان يبين بأنه شريك كامل في اية حرب قادمة.

وخلافاً لما يعتقد البعض فإن الصورة واضحة جداً في ذهن فرنسوا ميتران، وهو يعرف - وربما اكثر من غيره - ماذا يريد، والى اين يذهب، وماذا يريد ان يقول، وماذا يريد ان يفهم من كلامه.

## كرامي

الحص «اقيل من مهامه»، وفي نظر هذه الميليشيات وحليفها السياسي حزب الكتائب فإن الحص «رجل دولة ناجح».

وكان السيد عمر كرامي قد اتهم ميليشيات القوات باغتيال شقيقه رشيد كرامي عام ١٩٨٧ عندما كان رئيسا للوزراء في انفجار قنبلة وضعت في طائرة هليكوبتر تابعة للجيش واكد انه لا يريد الدخول في حكومة تكون «القوات اللبنانية» ممثلة فيها.

اما الأمين العام للحزب التقدمي الاشتراكي شريف فياض فانتقد في تصريح له امس تشكيل حكومة جديدة في الظروف الراهنة. وقال في هذا الصدد «كما لو انه يراد اضافة ازمة حكومية جديدة الى الازمات السياسية والاقتصادية والامنية تغطي على كل الازمات الاخرى وتؤخر فتح هذه الملفات».

ومن جهة اخرى تزايدت في الجنوب البوادر المشجعة على قرب انتشار الجيش اللبناني في المناطق التي تسيطر عليها حركة «امل» وما يسمى «حزب الله»، ولا سيما في اقليم التفاح الذي كان قد شهد معارك دامية بين ميليشيات التنظيمين.

فقد اعلنت مصادر رسمية امس ان ميليشيا حركة «امل» و«حزب الله» اتفقتا على السماح لقوات الجيش اللبناني بالانتشار في مناطق كبيرة في منطقة الجنوب وفقا لاتفاق سلام يهدف الى انهاء اقتتالهما المستمر منذ ثلاثة اعوام.

وقالت المصادر ان «حزب الله» وحركة «امل» سيفسحان المجال امام الجيش اللبناني للسيطرة على مناطق اقليم التفاح والزهراني والنبطية بالاضافة الى الجزء الجنوبي من سهل البقاع الشرقي.

وقد تم التوصل الى الاتفاق خلال مباحثات اجراها مسؤولون في التنظيمين في بيروت في وقت سابق من الاسبوع الحالي تحت اشراف العميد غازي كنعان رئيس جهاز الاستطلاع والامن السوري في لبنان ومحمد حسن اخطري سفير ايران في دمشق. وكانت عقبات قد حالت دون انتشار الجيش في الجنوب في الشهر الماضي في اطار اتفاق السلام الذي وقعته «امل» و«حزب الله» في دمشق في الخامس من شهر نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي.

وذكر مراسلون ان السلطات الاسرائيلية توظف عمال بناء لبنانيين من المنطقة التي تحتلها في جنوب لبنان للعمل في اسرائيل.

وافادت مصادر من اجهزة الامن في جنوب لبنان ان حملة التشغيل تهدف الى استبدال اللبنانيين بالايدي العاملة الفلسطينية في قطاع البناء الذي يشهد نموا منذ وصول المهاجرين اليهود السوفيات بكثافة الى اسرائيل.

لذلك تولت الادارة المدنية التي تعرف عليها في منطقة «الحزام الامني» ميليشيا جيش لبنان الجنوبي العميلة لاسرائيل فتح مكاتب توظيف في مختلف القرى في هذه المنطقة.

### اصداء استقالة شيفارنادزه

# المنتقدون السوفيات يتنفسون الصعداء

موسكو «الشرق الاوسط» من فلاديمير ايزاشينكو (خدمة كريستيان ساينس مونيتور): ووكالات الانباء:

استقالة وزير الخارجية السوفياتي ادوارد شيفارنادزه وان فاجأت الساسة والمراقبين في مختلف انحاء العالم، فانها لم تفاجيء بعض صناع القرار داخل الاتحاد السوفياتي نفسه. فقد توقعها مثلا قادة تجمع «سويوز» (الاتحاد) وهو التجمع المعارض لانفصال الجمهوريات والذي لعبت انتقاداته دورا كبيرا في استقالة وزير الخارجية.

فقد صرح زعيم التجمع يوري بوخلين انه ورفاقه كانوا يتوقعون ما اعلنه شيفارنادزه في بيانه امام مجلس النواب، ووصف البيان بانه «مسرحية خططت بعناية وصممت بحيث تكسب اكبر عدد من المتعاطفين، وتخفف الضغوط العامة على صاحبه باعتباره صانع السياسة الخارجية للبلاد». وشدد بلوخين في الوقت نفسه على ان الامر برمته يمكن ان يكون مناورة لتعيين شيفارنادزه في منصب أخر (رئيس الوزراء، مثلا؟)

«الاستقالة خطوة منطقية». هكذا قال القائد العسكري لمنطقة الفولجا الكولونيل جنرال البرت مكاشوف، الذي اشتهر بانتقاداته الصريحة لسياسة جورباتشوف اثناء مؤتمر الحزب الشيوعي الثامن والعشرين. واضاف مكاشوف قوله ان السياسة الخارجية الحالية تركت الاتحاد السوفياتي دون حلفاء. بينما قال الاكاديمي والنائب البرلماني يوري ريزوف ان خطاب شيفارنادزه كان تحذيرا ضمنيا من انقلاب يميني يلوح في الافق.

نيكولاي ميدفيديف النائب البرلماني من ليتوانيا راي ان التغييريين في «فريق جورباتشوف تعرضوا لغضبة الجيش وسقطوا الواحد بعد الآخر. وقال «كان الكسندر ياكوفلوف هو اول الضحايا، وجاء بعده فاديم باكاتين، وها هو شيفارنادزه يسقط الآن... والمسلسل مستمر». واضاف «ما قام به شيفارنادزه تضحية محسوبة الغرض منها تنبيه التغييريين لما يحدث. وهو يعتقد انه باستقالته سيوقظنا لنرى الوضع في البلاد التي تنزلق في هاوية الديكتاتورية مثل الارنب في فم الثعبان».

الكولونيل نيكولاي بتروشينكو وهو احد ابرز المنتقدين للسياسة الخارجية فقال معلقا «شيفارنادزه لم يصبه حتى واحد على مليون من القذارة التي اسقطت على رؤوس ديمتري يازوف وباكاتين ونيكولاي ريجكوف وحتى بوريس يلتسين مع ان سياسته الخارجية معوجة من الالف الى الياء».

وعزا بتروشينكو خطوة وزير الخارجية الى «خوفه من ان بعض اعضاء مجلس السوفيات الاعلى - على خطى بعض القوى اليسارية الفرنسية - سيضعون عدم قبول التصديق على اتفاقية المانيا موضع المساءلة. وربما كان يخشى الا نصادق على الاتفاق القاضي بتقسيم حيز النفوذ في بحر بيرنج، وهو الامر الذي نوقش لفترة خمسين سنة ووقع عليه شيفارنادزه ووزير الخارجية الامريكي جيمس بيكر مع انه ليس في صالح الاتحاد السوفياتي».لكن لوزير العدل في جمهورية روسيا - وهو من دعاة التغيير - نيكولاي فيديروف رايا مختلفا اذ قال «هذه خطوة ذات مضامين خطيرة من جانب ادوارد شيفارنادزه الذي وجد نفسه في اقلية على ما يبدو. فالوزراء على مستوى شيفارنادزه لا يقومون على مثل هذا العمل الا اذا وجدوا انفسهم في اقلية ووجدوا ان الوضع ميؤوس منه تماما».

وانتقد فيديروف الرئيس ميخائيل جورباتشوف بسبب ما اسماه «ترددا قادة للتسليم امام اكثر الساسة رجعية وديكتاتورية وجهلا. واضاف قوله ان هناك من المؤشرات «ما يدل على ان جورباتشوف وضع مصيره في ايدي آخرين وانه فشل في تنظيم الديمقراطيين لانه ظل مترددا طوال الوقت».ومن جهة اخرى وصف رئيس مجلس الاتحاد في البرلمان السوفياتي ايفان لابتيف الاستقالة بانها «حدث مفاجيء تماما».

واوضح لابتيف في تصريح نقلته وكالة انباء «تاس» السوفياتية ان استقالة شيفارنادزه كانت «مفاجأة لجميع المشاركين في المؤتمر الرابع لنواب الشعب السوفياتي». وذكر نائبا وزير الخارجية اناتولي كوفالوف وفلاديمير بتروفسكي ان الاستقالة لم تبحث في مجلس وزارة الخارجية السوفياتية. واعتذر المسؤولان عن التعليق عليها».


شيفارنادزه يتلو خطاب استقالته (أ ب)

# ردود الفعل الأوروبية

برلين - وكالات الأنباء: اعرب المستشار الالماني هيلموت كول امس عن اسفه لاستقالة وزير الخارجية السوفياتي ادوارد شيفارنادزه وقال انه يتمنى للرئيس ميخائيل جورباتشوف الاستمرار في السلطة.

وفي استراحة في الجلسة الافتتاحية لبرلمان المانيا الموحدة، قال كول الذي بدا عليه التجهم للصحافيين: «انني اشعر بأسف بالغ لهذا الأمر».

وحين سئل ان كان هذا يمثل نهاية لقيادة جورباتشوف، اجاب كول: «لا اعلم ان كان بوسعنا التكهن في هذه اللحظة بشأن هذا الموضوع. ونحن نأمل ان ينهض جورباتشوف من هذه العثرة».

ومن جهة ثانية قال وزير الخارجية الالماني هانز - ديتريتش جينشر ان استقالة نظيره السوفياتي المفاجئة تتضمن اشارة واضحة وقوية الى حاجة الاتحاد السوفياتي الى دعم الغرب للتغييرات الاقتصادية في البلاد.

وقال الوزير الالماني: «كل قلبي في هذه اللحظة مع رجل اصبح بعد اجتماعاتي العديدة معه صديقاً اكن له كل احترام. لقد اكتسب شيفارنادزه مكاناً مرموقاً لدوره في توحيد أوروبا والمانيا. وبقراره الاستقالة فانه يدعو الغرب ايضاً الى اعتبار ان كل قوى التغيير، خاصة في المجال الاقتصادي، تستحق الدعم والمساندة».

وفي بروكسل قالت اللجنة الأوروبية امس انها تشعر بقلق بالغ ازاء استقالة وزير الخارجية السوفياتي الذي تعتبره شخصية اساسية في التغييرات الحاصلة في بلاده.

وقال متحدث ان مسؤول الشؤون الخارجية فرانز اندريسن اعرب عن قلق المجموعة ازاء نبأ الاستقالة. واضاف «شيفارنادزة ينظر اليه اليوم على انه عنصر مهم في التغييرات السياسية والاقتصادية الجارية في الاتحاد السوفياتي».

وفي لندن اثارت استقالة شيفارنادزه قلقا واسعا في صفوف عدد من كبار السياسيين بينما التزمت الحكومة البريطانية جانب الصمت حتى بعد ظهر امس.

فقد قال جيرالد كوفمان وزير خارجية «حكومة الظل» العمالية ان استقالة شيفارنادزه تشكل تطوراً خطيراً ليس بالنسبة للاتحاد السوفياتي وحده ولكن بالنسبة لقضية السلام العالمي ايضا. واعرب كوفمان عن مخاوفه من ان تنعكس هذه الاستقالة على الوضع الداخلي في الاتحاد السوفياتي وتساعد في عملية تفتت الاتحاد.

ومن ناحية اخرى اعربت مارجريت ثاتشر رئيسة الحكومة البريطانية السابقة عن قلقها البالغ ازاء الاستقالة واشارت الى انها خسارة من الصعب تعويضها بالنسبة لحركة التغيير التي يقودها الرئيس السوفياتي ميخائيل جورباتشوف.

وفيما امتنعت وزارة الخارجية البريطانية عن اصدار أي رد فعل سريع، على الاستقالة فان مصادرها اكتفت بالاعراب عن املها بان يتمكن جورباتشوف من اقناع شيفارنادزه بالتراجع عن استقالته.

# حذر وترقب في واشنطن

واشنطن:من محمد صادق

احدثت استقالة وزير الخارجية السوفياتي ادوارد شيفارنازده المفاجئة أمس صدمة ودهشة في اوساط الادارة الامريكية خصوصاً عند وزير الخارجية الامريكي جيمس بيكر، الذي يعتبره صديقاً، علاوة على التعاون والتنسيق الذي جرى بينهما، بشكل لم يسبق له مثيل بين أي وزيري خارجية للبلدين.

وفي رد «البيت الابيض الاولي على الاستقالة، وهو رد اتسم بالحذر والترقب وانتظار جلاء الحقائق كاملة، قال المتحدث باسم البيت الأبيض مارلن فيتزووتر: «قبل ان نعلق على هذا الحدث نعتقد ان الوضع الكامل عقب استقالة شيفارنازده غير واضح. ونحن بحاجة التي تأكيدات رسمية للاستقالة، كذلك فاننا لا نعرف ان كانت استقالته نهائية ولا عودة عنها».

وأضاف «لقد تحدثنا مع الخارجية ونحن الان بانتظار معرفة ما جرى بالضبط قبل ان نصدر تعليقنا النهائي».

من جهة ثانية، انتشرت في اوساط واشنطن امس التفسيرات الكثيرة لاسباب استقالة شيفارنازده وكذلك التوقعات لما سيعقبها.

فقد قال خبراء ومحللون ان الاستقالة تأتي في اطار صراع على السلطة بين المتشددين من جهة و«الاصلاحيين» من جهة ثانية وصراع على استمرارية النهج الذي شقه جورباتشوف أو العودة عنه. واجمعوا على ان الايام المقبلة قد تحمل مفاجآت كبيرة قد تكشف حقيقة ما جرى، وما سيأتي في المستقبل.

وظهر من التفسيرات والتوقعات اجماع على الاشادة بالدور الذي قام به شيفارنادزه، و«الثورة التي احدثها» في السياسة الخارجية السوفياتية.

وقال البعض: «ان الاستقالة هي بمثابة خسارة للوزير بيكر، قبل غيره، ولكنهم اكدوا ان ذلك لن يؤثر على العلاقات بين واشنطن وموسكو لانه، ومع اهمية دور شيفارنازده في تحسين تلك العلاقات، فانه لم يكن الشخص الوحيد الذي يرسمها ويقررها».

وأكد هؤلاء ان الاستقالة لن تؤثر على سياسة موسكو تجاه الازمة في الخليج، كما لن تؤثر على التحالف العالمي الذي يقف في وجه العدوان العراقي، مشيرين الى ان سياسة موسكو تنطلق من ثوابت تجاه الازمة، اكدها الرئيس السوفياتي ووزير خارجيته المستقيل اكثر من مرة خلال الاشهر التي مضت على اندلاع الازمة.

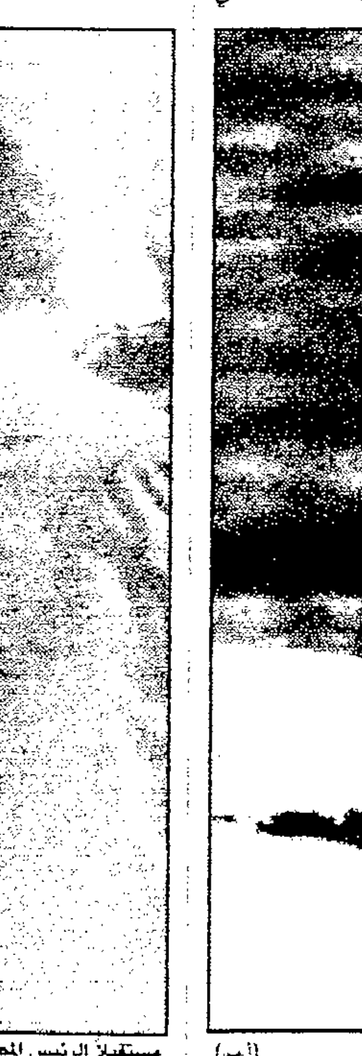
لكن الكثير من الاوساط، لم تخف القلق مما قد يترتب على الاستقالة من تطورات.

مع الرئيس الأمريكي جورج بوش (أ ب)

لقاء مع الرئيس الامريكي السابق رونالد ريجان (رويتر)



في هافانا مع فيديل كاسترو (رويتر)


مستقبلاً الرئيس المصري حسني مبارك في موسكو (أ ب)


في دابو مينغ مع نظيره الامريكي جيمس بيكر (أ ب)

في بداية «مرحلة جديدة من عمر «البيريسترويكا»

# استقالة «شيفارنادزه تهز موسكو

موسكو - وكالات الانباء : قال المتحدث باسم وزارة الخارجية السوفياتية فيتالي تشوركين امس ان قرار ادوارد شيفارنادزه بالاستقالة من منصب وزير الخارجية نهائي بالرغم من قبوله طلب الرئيس ميخائيل جورباتشوف على مواصلة عمله الى ان يقر البرلمان استقالته.

واضاف انه اثر اعلانه قراره امام المؤتمر الرابع لنواب الشعب السوفياتي سلم رسالة الاستقالة الى الرئيس ميخائيل جورباتشوف وابلغه ان قراره «نهائي ولا رجعة فيه».

وقال المتحدث ان شيفارنادزه «مقتنع تماما بالاسباب التي دفعته الى تقديم استقالته وبانه كان عليه القيام بمثل هذه التضحية من اجل انقاذ انجازات هذه الديمقراطية الناشئة».

وتابع: انه لم يعرض على شيفارنادزه منصب نائب الرئيس السوفياتي. واشار الى مقابلة صحافية في الآونة الاخيرة، قال فيها شيفارنادزه انه لن يتولى هذا المنصب حتى لو عرض عليه. وكان قد اشار بعض نواب البرلمان من اليمين واليسار الى ان استقالة شيفارنادزه قد تكون خطوة تكتيكية تهدف الى وقف الانتقادات الموجهة اليه والحصول على منصب رفيع بديل.

من جهة اخرى اكد المتحدث باسم الرئيس جورباتشوف فيتالي اجناتينكو ان شيفارنادزه وافق على طلب من جورباتشوف بمواصلة مهامه ولكن بصفة مؤقتة ريثما يوافق البرلمان على الاستقالة. واضاف اجناتينكو للصحافيين ان جورباتشوف لم يكن على علم مسبق بقرار وزيره المفاجىء.

شيفارنادزه فجر قنبلة استقالته امس امام مؤتمر نواب الشعب احتجاجا على دعاة «تقدم الديكتاتورية» بعدما قال «لدي اقصر واصعب تصريح في حياتي اقوله لكم».

ومن على المنصة قال «الديمقراطيون هربوا والتغييريون يختبئون والديكتاتورية تقترب انني اعلن ذلك لكن احدا لا يعرف ما ستكون عليه هذه الديكتاتورية ومن سيكون الديكتاتور. انني استقيل وليكن هذا شعاري واحتجاجي على تقدم الديكتاتورية. واتوجه لكم بالشكر وبخاصة الى ميخائيل جورباتشوف صديقي. ولا استطيع ان اعطي موافقتي على الديكتاتورية القادمة».

وخلص شيفارنادزه (٦٢ سنة) الذي تولى شؤون الديلوماسية السوفياتية منذ يوليو (تموز) ١٩٨٥ الى القول «لكنني اعتقد ان الديكتاتورية لن تمر وان المستقبل للحرية والديمقراطية».

ولدى سماع النواب كلمات الوزير انتصبوا واقفين للتصفيق له، اما جورباتشوف الذي كان يجلس على المنصة فبقي ملتزما الصمت، دون حراك وكذلك فعل رئيس مجلس السوفيات الاعلى اناتولي لوكيانوف وان كانت قد وضحت على وجهيهما امارات الدهشة.

وتابع شيفارنادزه كلامه فقال انه كان مضطرا للدفاع عن سياسته الخارجية امام هجمات من وصفهم بـ «الرجعيين» وان «نفس الاشخاص الذين يهاجمونني الان اتهموني من قبل بتقديم تنازلات من جانب واحد وبقلة الكفاءة والجهل. ولكن لم يقف شخص واحد حتى رئيس البرلمان نفسه ويقل ان مثل هذا التصرف ليس تصرفا حسنا في دولة متحضرة».

وتابع وسط السكون والشعور بالصدمة «وذهبت الامور الى حد الاهانات في معركة حقيقية في مؤتمر نواب الشعب بين التغييريين واشخاص لن اسميهم محافظين.. بل .رجعيين حقيقيين».

ولمح شيفارنادزه الى احد الاشخاص الذين يقصدهم عندما انتقد رجالا «يحملون رتبة كولونيل» حسبما ذكرت وكالة «انترفاكس» للانباء في اشارة واضحة الى الكولونيل فيكتور الكسنيس رئيس تجمع سويوز (الاتحاد) المتشدد في البرلمان.

مؤتمر نواب الشعب يصغي لخطاب الاستقالة (ا. ب)


شيفارنادزه بين رئيس الحكومة نيكولاي ريجكوف ووزير الدفاع ديمتري يازوف (ا. ب)


وجورباتشوف... يصغي صامتاً.. (ا. ب)

## شيفارنادزه وزير خارجية نظام «البيريسترويكا»

■ استطاع ادوارد شيفارنادزه الذي هز مؤتمر «نواب الشعب السوفياتي» امس باستقالته من منصب وزير الخارجية احتجاجا على ما وصفه بـ «الديكتاتورية القادمة»، ان يكسب احترام الشعب السوفياتي بفضل ميله للنظام والحوار قبل ان يجتذب اهتمام الرأي العام الدولي حول شخصيته المرحة ولا تقليديته كوجه الديلوماسية السوفياتية الاول.

وقد اثار تعيينه في يوليو (تموز) ١٩٨٥ وزيرا للخارجية تساؤلات في اوساط الديلوماسيين الاجانب الذين كانوا يؤكدون حينذاك نقص خبرة هذا «المجهول» على الساحة الدولية، الذي كانت ابرز خبراته توليه وزارة الداخلية في جمهورية جورجيا ومن ثم مسؤول الحزب الشيوعي فيها.

الا ان الجورجي صاحب الابتسامة اللطيفة سرعان ما اصبح صوت ميخائيل جورباتشوف في الخارج وشكل نقطة استقطاب للصحافة الدولية، بفضل اجاباته السريعة الجاهزة وقدرته على اقناع رؤساء الدول الاكثر تشككا بفضل عمله الدؤوب من اجل اقامة نظام سياسي دولي جديد.

ثم ارتبط اسمه منذ خمس سنوات باسم الرئيس السوفياتي. كما ساهم بشكل كبير في نقل الاتحاد السوفياتي من موقع القوة المناوئة للغرب الى موقع الشريك المطلوب، ولهذا يبدو طبيعيا جدا ان يصف شيفارنادزه منح جورباتشوف «جائزة نوبل للسلام» في الخامس عشر من اكتوبر (تشرين الاول) بانه «مناسبة شخصية مفرحة».

ولد ادوارد امفروزيفيتش شيفارنادزه يوم ٢٥ يناير (كانون الثاني) عام ١٩٢٨ في ماماتي بجورجيا، ودخل الحزب الشيوعي وهو في العشرين من عمره وارتقى مناصب الشبيبة الشيوعية (الكومسومول) صعودا حتى عام ١٩٦٠ قبل ان يبدأ بشق طريق واضح في الحزب الشيوعي في جورجيا.

واكتسب شيفارنادزه شهرته كقيادي نشط وشجاع اثناء توليه منصب وزير داخلية جورجيا من ١٩٦٨ الى ١٩٧٢، بفضل معركته العنيدة ضد الفساد في الاجهزة وضد «المافيا الحزبية».

وبعد انتخابه لمنصب السكرتير الاول للحزب في جمهوريته عام ١٩٧٢، نجح في التصالح مع الوطنيين عبر الحصول على تنازلات من موسكو حول الثقافة الجورجية. ولم يتردد في النزول الى الشارع للتفاوض مع السكان منذ ١٩٧٨. وتحت حمايته المباشرة استطاع السينمائي الجورجي تنخيز ابولادزه تصوير فيلمه الشهير المناهض للستالينية «التوبة».

وبعد عامين فقط من دخوله اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفياتي دخل الى المكتب السياسي عام ١٩٧٨، واختاره جورباتشوف في يوليو (تموز) ليخلف اندريه جروميكو على رأس وزارة الخارجية السوفياتية.

شيفارنادزه قال في وقت لاحق ان هذا التعيين كان «المفاجأة الكبرى» في حياته، ومن بين احاديثه النادرة المتعلقة بحياته الشخصية اقر بانه لا يتحدث الانجليزية بطلاقة وانه كان يعمل في البداية ١٨ ساعة يوميا شيفارنادزه اب لولدين، ابنة صحافية في التلفزيون وابن متخصص في الفلسفة.

وبرغم ان زوجته نانولي اقل «شهرة» من رايسا جورباتشوف وان كانت الابتسامة لا تفارقها فقد كانت غالبا ما ترافقه في تنقلاته. دعاة التغيير في الاتحاد السوفياتي يقدرون صراحة شيفارنادزه في مواجهة الماركسيين المتشددين. وهو برغم احتفاظه بلهجته الجورجية كان المواطنون يحترمونه كواحد من الوزراء النادرين الذين استطاعوا تقديم حصيلة ايجابية بعد خمس سنوات من «البيريسترويكا». فقد كان هو القيادي الذي ارسله جورباتشوف الى تبليسي في ابريل (نيسان) ١٩٨٩ غداة قمع الجيش الدامي الذي ادى الى مقتل ٢٠ متظاهرا. وكان «رجل الحوار» قادرا على تهدئة النفوس ببعض الجمل المفعمة بالعاطفة، وهناك عزل مسؤول الحزب مباشرة ليحل محله مفاوض ميال للتصالح هو جيفي جومباريدزه. واليوم بدا وفيا «لمبادئه» التي دفعته الى الاستقالة عندما لم يعد بوسعه البقاء في الحكومة بينما «الديكتاتورية تقترب» حسب تعبيره.

## فاونسا ينوي تشكيل حكومة انتقالية

وارسو - وكالات الأنباء: افاد المكتب الاعلامي للرئيس البولندي المنتخب ليخ فاونسا امس في ميناء جدانسك ان فاونسا يرغب في ان تكون الحكومة البولندية الجديدة «فريقاً انتقالياً» مؤلفاً من الفنيين الى حين اجراء انتخابات عامة مبكرة.

واعتبر المتحدث باسم الرئيس المنتخب اندريتش دريتشيمسكي ان الانتخابات العامة مرتقبة في الربيع المقبل. واضاف ان فاونسا منهمك حالياً في اجراء مباحثات مع ممثلي الحركات السياسية «التي تشعر بانها مسؤولة عن مصالح البلاد». وذلك من اجل ارساء «قاعدة سياسية واسعة لحكومة من الاختصاصيين خاصة في الاقتصاد».

واكد دريتشيمسكي الذي نقلت اقواله امس صحيفة «جازيتا» المقربة من حكومة رئيس الوزراء المستقيل تاديوش مازوفيتسكي، ان نائب رئيس الوزراء ليتشيك باوتشيروفيتش مهندس السياسة الاقتصادية البولندية. «سيلعب دورا رئيسيا في الحكومة الجديدة». واضاف المتحدث ان فاونسا يدرس بين اسماء المرشحين العديدين لمنصب رئيس الوزراء ترشيح باوتشيروفيتش. وتجدر الاشارة الى ان فشل مازوفيتسكي في الانتخابات يعود الى حد كبير الى رفض «برنامج باوتشيروفيتش» الذي يرى فيه قطاع واسع من البولنديين ملامح سياسية تقشفية. وكان اسم باوتشيروفيتش قد طرح يوم أول من امس جدياً لأول مرة مرشحاً مرجحاً لترؤس الحكومة.

## الأمم المتحدة تبقي على تدابيرها الضاغطة ضد سياسة جنوب افريقيا العنصرية

نيويورك - وكالات الأنباء: وافقت الجمعية العامة للامم المتحدة مساء أول من امس على مجموعة من القرارات تبقي على الاجراءات الضاغطة على نظام جنوب افريقيا لكي يصفي نظام التمييز العنصري.

فقد طلبت الجمعية العامة في قرار تحت عنوان «العمل الدولي لانهاء التمييز العنصري» اتخذ بالاجماع، بان يصار سريعا وبالكامل الى تطبيق الاتفاقات التي ابرمت حتى الآن بين نظام جنوب افريقيا وتنظيم «المؤتمر الوطني الافريقي».

وأشار القرار الى ان الامم المتحدة تبلغت عزم سلطات جنوب افريقيا على الغاء العمل بنظام التمييز العنصري ومباشرة المحادثات لاقرار دستور جديد، لكنه اضاف ان عملية التغيير مازالت في بدايتها وان هناك خطوات مهمة يجب ان تنجز لارساء تغييرات في العمق لا عودة عنها.

كذلك طلب القرار من السلطات في جنوب افريقيا مضاعفة الجهود لوضع حد للعنف المتكرر - خاصة في معازل السود - وذلك بالعمل على تدخل السلطات العامة بفاعلية ودون انحياز ضد كل الذين يقومون بمثل هذه الاعمال. ودعا الاطراف المعنيين الى المساهمة في ارساء مناخ بعيد عن العنف.

وفي قرار آخر اتخذ باكثرية ١١٣ صوتاً وامتناع ٣٦ طلبت الجمعية العامة من جميع الحكومات وجميع المنظمات الرياضية المضي قدماً في مقاطعة جنوب افريقيا في المجال الرياضي الى ان تتحقق تغييرات عميقة ونهائية في البلاد. وابدت الجمعية اسفها في قرار ثالث لمواصلة بعض الدول خرق قرار المقاطعة المتعلق بشحنات السلاح والتعاون مع جنوب افريقيا في المجال العسكري والنووي وطلبت وضع حد فوري لهذه الاعمال العدائية. وأدانت في قرارات اخرى التعاون العسكري بين اسرائيل وجنوب افريقيا.

## البانيا تصدر احكاماً مشددة على المتظاهرين

فيينا (النمسا) - وكالات الانباء: اصدرت البانيا احكاماً مشددة بالسجن على ٢١ شخصاً لمدد تصل الى ٢٠ سنة للدور الذي قاموا به في التظاهرات المناوئة للحكومة التي وقعت الاسبوع الماضي في مدن دوريس (دورازو) وشقودرة وايلباسان. وقال راديو تيرانا يوم أول من امس ان المتظاهرين ارتكبوا «اعمالا خارجة على القانون». واضاف نقلاً عن تصريح لمسؤول في وزارة العدل ان شخصاً واحداً في شقودرة حكم عليه بالسجن ٢٠ سنة وان اثنين اخرين حكم عليهما بالسجن ١٥ سنة. وفي دوريس اصدرت محكمة حكما بالسجن ١٤ سنة على شخصين وبالسجن ١٣ سنة و١٢ سنة على شخصين آخرين. وفي الباسان صدر حكم بالسجن ١١ سنة على شخص واحد.

في هذه الاثناء اتهم الحزب الديمقراطي المعارض السلطات الشيوعية بالقيام بعمليات تعذيب واسعة النطاق، وكان الحزب قد انشىء الاسبوع الماضي بعد ما اذعن الرئيس الالباني رامز عاليا للضغوط التي مارسها الطلبة وسمح بالتعددية الحزبية.

أوروبا الشرقية تحت المجهر

## في نهاية ١٩٩٠ .. تكمل ألبانيا ثورات ١٩٨٩

فيينا (النمسا) - ر: كانت الحلقة المفقودة في سلسلة الثورات في أوروبا الشرقية خلال العام الماضي البانيا، التي تتأهب حالياً لسد الثغرة.

وبينما كانت معظم دول المنطقة تحاول التعود على نظام التعددية السياسية بعد الانتخابات التي اجريت في أوائل ١٩٩٠ فاجأ الزعيم الالباني رامز عاليا العالم بان بلاده ستسمح بقيام احزاب سياسية.

وبهذا لم يتبق من دول شرق أوروبا حيث انقلبت الاوضاع فيها رأساً على عقب منذ تغييرات الرئيس السوفياتي ميخائيل جورباتشوف سوى يوغوسلافيا التي مازالت تتمسك بالشيوعية وان كان بقبضة بدأ الوهن يعتريها.

لقد بدأت دول أوروبا الشرقية من حلفاء موسكو السابقين المضي قدماً في طريق مستقبل نمت على جانبيه اشواك خلافات تاريخية وثقافية قمعت في الماضي.

ولكن اكتشف الجميع ان التحول من الشمولية الى الديمقراطية عملية صعبة قفز فيها الاقتصاد خارج السيطرة المركزية واستيقظت نعرات قومية وعرقية كانت حتى الآن في سبات طويل. وقد اضطرت هذه المشاكل بعض الدول الى اعادة التفكير في الطريقة التي اقترعت بها الاغلبية في الانتخابات التعددية.

ففي بلغاريا اسفرت الانتخابات عن تولي حكومة من الشيوعيين السابقين السلطة في يونيو (حزيران) الماضي ثم اطيح بها الشهر الماضي وسط اضرابات وتظاهرات وازمة غذاء وطاقة متفاقمة.

وفي رومانيا حيث تولى السلطة ايضاً - بعد انتخابات - شيوعيون سابقون في مايو (أيار) الماضي تجري حاليا مفاوضات بين حكومة «جبهة الانقاذ الوطني» والمعارضة حول تقاسم الحكم. وعقد رئيس الوزراء الروماني بيتري رومان اجتماعاً مع زعيم الحزب الوطني الحر بيتر كامينو بعد تظاهرات واضرابات ضد سياسة الحكومة الاقتصادية، واتهامات مستمرة بان «جبهة الانقاذ الوطني» ليست الا زمرة من الشيوعيين خطفوا الثورة التي أطاحت بالزعيم السابق نيكولاي تشاوشيسكو في العام الماضي.

أما في المجر فقد فاز «المنتدى الديمقراطي» المجري اليميني بفوز ساحق في الانتخابات التي اجريت في مارس (أذار) الماضي ولكن بعد ستة اشهر هبطت شعبية «المنتدى» في المدن الى ٢٧ في المائة وسط تضخم متزايد وبطالة متفشية.

كذلك في بولندا استقالت في منتصف الشهر الحالي حكومة نقابة «التضامن» برئاسة تاديوش مازوفيتسكي التي انارت الطريق امام «ثورات» أوروبا الشرقية قبل ١٨ شهراً. بعد ما تعرض رئيسها لهزيمة مذلة في انتخابات الرئاسة. وقد ندد الناخبون ببرنامج التقشف الذي وضعه مازوفيتسكي لتغيير الاقتصاد واعادة البناء. وبالرغم من ان البرنامج حاز ثناء صندوق النقد الدولي فان البولنديين رفضوه وسط تردي الانتاج الصناعي وانخفاض مستوى المعيشة وتفشي البطالة بين ملايين المواطنين.

وسط هذا الجو القاتم تعلقت الآمال بالبانيا للقيام بعمل ينهي ١٩٩٠ ببارقة أمل.

وبعد سنوات طويلة من العزلة والتفاخر بانها «الدولة الشيوعية الملحدة الاصيلة» في أوروبا، خرجت البانيا على العالم بانها ستسمح بقيام تعددية حزبية.

ولكن القنبلة اثارت موجة من التذمر والغضب المكبوت ضد الحكومة بلغت ذروتها في تظاهرات وشغب في الشوارع بمختلف انحاء البلاد. وبالرغم من بيانات تيرانا بعودة الهدوء الى البانيا فانه من غير المعروف تماماً هل استطاع رامز عاليا تجاوز الازمة. ويقول محلل الباني مخضرم «يبدو ان رامز عاليا يحاول جاهداً احتواء الموقف دون اللجوء الى القوة والقمع... ان التركيز الان انما هو على السلام».

أما في يوغوسلافيا فان برنامج رئيس الوزراء انتي ماركوفيتش للحفاظ على وحدة الجمهوريات الست فشل عملياً، والدولة الاتحادية تواجه الآن خطر التفكك.

حكومة يوغوسلافيا لاتزال شيوعية والبرلمان يسيطر عليه شيوعيون وان كان هذا الوضع عرضة للتغيير بعد الانتخابات العامة في العام المقبل.

وقد شاهد ماركوفيتش بأم عينه حزبه السياسي يصاب بهزيمة ساحقة على يد القوميين والشيوعيين في انتخابات جمهوريته. ومن جهة اخرى يتعثر برنامجه التغييري لتحسين الاقتصاد الذي حقق نجاحا في مراحله الاولى في خفض التضخم وتثبيت العملة لأن الجمهوريات المتمردة ترفض تنفيذه.

في هذه الاثناء تتطلع بلغاريا الى حكومة جديدة بعد الاطاحة بحكومة اندريه لوكانوف في نهاية الشهر الماضي، وقد شكلت حكومة انتقالية محايدة في السابع من الشهر الحالي برئاسة ديميتار بوبوف وهو محام في الثانية والستين من عمره.

أما تشيكوسلوفاكيا التي ساد اعتقاد بان لديها افضل فرصة لتحول ديمقراطي سلس بعد حكم شيوعي استمر اربعة عقود فانها اسيرة خلاف محتدم حول العلاقات بين الاغلبية التشيكية والاقلية السلوفاكية. وفي تحذير بان البلاد ستتفكك اذا ما نفذ السلوفاك تهديدهم بتطبيق قوانينهم المحلية قال الرئيس فاتسلاف هافل «ستلعننا الاجيال المقبلة وينعتنا المجتمع الدولي بالبلاهة».

وفي المجر خرج رئيس الوزراء جوزيف انتال من ازمة حكومية في الشهر الحالي عندما جدد «المنتدى الديمقراطي» المجري انتخابه زعيماً له. ولكن بارتفاع التضخم وتفشي البطالة واحتدام الخلاف داخل حزبه مع شركائه من الائتلاف فانه وهافل لديهما القليل مما يستحق ان يطمئنا اليه في العام الميلادي الجديد.

في كلمة برانت الافتتاحية

## دعوة البرلمان الالماني الموحد الى المفاضلة بين بون وبرلين

برلين - د. ب. أ: حث المستشار السابق فيلي برانت البرلمان الالماني على الاختيار في اسرع وقت ممكن بين مدينتي بون وبرلين عاصمة للبلاد ومقراً للحكم.

جاءت مناشدة برانت لدى افتتاحه الجلسة الافتتاحية لاول برلمان منتخب انتخاباً حراً لعموم المانيا منذ عام ١٩٣٣. وكان ائتلاف يمين الوسط بزعامة المستشار هيلموت كول الذي كان يحكم في المانيا الغربية منذ عام ١٩٨٢ قد حصل على ٣٩٨ مقعدا من اجمالي ٦٦٢ مقعدا في البرلمان الاتحادي «البوند ستاج» في الانتخابات التي اجريت يوم ٢ ديسمبر (كانون الاول) الجاري.

عقد اعضاء البرلمان اجتماعهم في مبنى «الرايخستاج» الذي شب فيه حريق عام ١٩٣٣ ثارت حوله الشكوك في انه حريق متعمد اشعله النازيون واستخدم ذريعة لبدء ديكتاتورية الحزب الواحد.

وجاء في خطاب برانت (٧٧ سنة) وهو رئيس شرف الحزب الديمقراطي الاجتماعي الاشتراكي المعارض والقى الكلمة الافتتاحية للبرلمان بصفته اكبر الاعضاء سنا، ان السنوات الاربع المقبلة ستكون «دقيقة في نمو الالمان معا في الشرق والغرب». «فبعد وحدة الدولة يوم ٣ اكتوبر تشرين الاول) يجب ان تتركز الجهود حاليا على تحقيق مستويات معيشة متساوية في شطري البلاد». ودعا الى اعطاء فرصة لأولئك الذين تعاونوا مع النظام الشيوعي في ما كان يعتبر المانيا الشرقية.

وقال برانت ان الديمقراطية يجب ان تكون قادرة على التمييز بين الذين شاركوا في نشاط اجرامي أو اثروا، وبين اولئك الذين ضللوا سياسيا. ودعا البرلمان الى تشكيل لجنة للدراسة ووضع توصيات حول قضية مقر الحكومة بما في ذلك امكانية توزيع الادارات بين بون وبرلين. وقال انه يجب بعد ذلك ان تتاح الفرصة لاعضاء البرلمان للتصويت الحر على الموضوع بدون ضغوط حزبية.


المستشار الالماني هيلموت كول يصفق لزميلته ريتا زوسموث لدى انتخابها رئيسة للبرلمان الالماني في جلسته الافتتاحية امس. (رويتر)

## حكم بالسجن للطيار الكوري الذي تحطمت طائرته في ليبيا

سيوول - ر: قضت محكمة في العاصمة الكورية الجنوبية سيوول بالسجن لمدة سنتين على طيار الخطوط الجوية الكورية الذي تحطمت طائرته اثناء هبوطه في مطار طرابلس بليبيا، واسفر الحادث الذي وقع بسبب الضباب الكثيف عن مقتل ٨٠ شخصاً.

وذكرت مصادر قضائية امس ان المحكمة التي تضم ثلاثة قضاة وجدت ان الطيار كيم هوجان (٥٤ سنة)، الذي كان يقود طائرة من نوع «دي. سي. - ١٠» مسؤول مسؤولية مباشرة عن تحطم الطائرة بسبب سوء التقدير، عندما حاول الهبوط وسط ضباب كثيف حال دون رؤيته الممر.

وقد ادانت المحكمة هوجان بالقتل الخطأ وعاقبته بالسجن لمدة سنتين وقضت بالسجن مع وقف التنفيذ على مساعد الطيار والملاح لمدة ١٨ شهرا وعام على التوالي. وكانت الطائرة ومعظم ركابها عمال بناء كوريون جنوبيون متجهة الى العاصمة الليبية من سيوول.

الحادث ادى الى مقتل ٧٤ شخصا من بين ١٩٩ راكبا كانوا على متن الطائرة وستة اشخاص على الارض. وقال متحدث باسم شركة الطيران الكورية ان الشركة دفعت مبلغ ١٩١,٠٠٠ دولار تعويضاً لاسر كل راكب من الركاب الكوريين الجنوبيين وعددهم ١٥ شخصا والمبلغ نفسه تقريبا للضحايا الاجانب.

دون ان تقطع العلاقة نهائياً بيوغوسلافيا

## سلوفينيا تجري استفتاء لاقامة حكم مستقل

ليوبليانا - وكالات الانباء: توجه الدعوة يوم بعد غد لمليوني ناخب في جمهورية سلوفينيا اليوغوسلافية للادلاء باصواتهم بشأن اعلان دولة مستقلة خاصة بهم حسب ما هو مقترح حالياً. ويتوقع المراقبون تبعاً لاستطلاعات الرأي التي اجريت اخيراً الموافقة على هذا الاقتراح باغلبية ساحقة.

قادة سلوفينيا يعتبرون ان جمهورية يوغوسلافيا الفدرالية التي قامت بعد الحرب العالمية الثانية، والتي تهيمن عليها اكبر الجمهوريات اليوغوسلافية الا وهي الصرب مسؤولة عن الازمة الاقتصادية والسياسية والقومية بالبلاد. كما يقولون انه يتوجب قيام اتحاد فدرالي يتألف من «دول يوغوسلافية» تتمتع كل منها بالسيادة تحل محل الدولة الفدرالية.

وفي المقابل يعتقد في جمهورية الصرب ان هذا الاستفتاء مجرد بداية لمسار الانفصال عن يوغوسلافيا، وترغب الصرب بدلا من ذلك في دعم الدولة الفدرالية بهدف اقامة «اتحاد فدرالي يوغوسلافي حديث». وهي الفكرة التي يرفضها السلوفينيون. ومما يذكر ان سلوفينيا كانت قد هددت بالانفصال تماماً عن يوغوسلافيا ما لم توافق الحكومة الصربية في بلجراد على افكارها.

## موجز

### اصابة ستة اشخاص بانفجار سيارة مفخخة في بلنسية

بلنسية (اسبانيا) - وكالات الانباء: اصيب ستة اشخاص صباح امس بجروح في وسط مدينة بلنسية ثالث كبرى مدن اسبانيا في انفجار سيارة مفخخة وضعت بالقرب من مبنى يسكنه عسكريون. وكان بين الجرحى عدد من العسكريين، كما اصيب طالب في الانفجار.

اوقع الانفجار اضراراً مادية جسيمة في المبنى العسكري الذي تهدم جزء من جداره الامامي. وأوضح مصدر أمني ان السيارة ربما كانت معدة لتنفجر عند مرور سيارة تنقل عسكريين إلا ان الانفجار وقع قبل ذلك.

ومع انه لم تعلن أي جهة مسؤوليتها عن الاعتداء فان الشرطة تشتبه في ان تكون منظمة الباسك الانفصالية «ايتا» وراءه.

### .. ومقتل عسكري احتياطي في ايرلندا الشمالية

بلفاست (ايرلندا الشمالية) - وكالات الانباء: قتل احد عناصر الاحتياط في قوات الامن الايرلندية الشمالية صباح امس في كمين نصبه مسلحون.

كان الضحية عضواً في قوات الامن منذ خمس عشرة سنة، وهو في السادسة والاربعين من عمره ومتزوج واب لاربعة اطفال. واوضحت الشرطة انه سقط قتيلا بعد اصابته بعدد من الرصاصات قرب لورجان في مقاطعة ارماه عندما كان في طريق عودته الى منزله مستقلا سيارة.

### تقديم موعد الانتخابات في بنجلاديش

دكا - وكالات الانباء: اعلنت لجنة الانتخابات في بنجلاديش عن تقديم الانتخابات البرلمانية عن موعدها السابق اذ تقرر ان تجرى يوم ٢٧ فبراير (شباط) بدلاً من ٢ مارس (اذار).

وقالت اللجنة امس ان سبب التغيير يعود الى ان موعد مارس يوافق عطلة رسمية دينية. وذكر بيان للجنة ان جميع مواعيد الانتخابات الاخرى ستظل على ما هي عليه دون تغيير.

### كينيا تحظر سفر موظفي الحكومة الى الخارج

نيروبي - وكالات الانباء: اعلن امس في العاصمة الكينية نيروبي ان الحكومة الكينية فرضت حظراً على سفر الموظفين المدنيين العاملين في المؤسسات العامة نظرا «للصعوبات المالية الحادة» التي تعانيها البلاد.

ويبدأ تطبيق قرار الحظر على السفر الذي يسري لمدة ستة اشهر في مطلع يناير (كانون الثاني) المقبل. واعلن النبأ في صحيفة «ديلي نيشن» نقلا عن قرار اصدره جوزيف اراب ليتينج رئيس قطاع الخدمة العامة.

### اليابان تعلن خطة دفاع خماسية قيمتها ١٧٢ مليار دولار

طوكيو - وكالات الانباء: صرح ميسوجي ساكاموتو كبير امناء مجلس الوزراء الياباني امس ان اليابان ستحد من زيادة الانفاق الدفاعي خلال السنوات الخمس المقبلة وتقلصه الى ٢.٩٢ في المائة سنويا بدلا من الزيادة المعتادة وهي ستة في المائة والتي استمرت طوال سنوات «الحرب الباردة».

وقال ساكاموتو الذي اعلن برنامج الدفاع للسنوات المالية ١٩٩١ - ١٩٩٥ والتي تنتهي في مارس (اذار) عام ١٩٩٦ ان اجمالي الاموال المخصصة لهذه الخطة الخمسية سيصل الى ٢٢.٧٥ تريليون ين (١٧٢ مليار دولار). وتبدأ السنة المالية في ابريل (نيسان) المقبل. واضاف ان هذه الاموال ستستخدم للحفاظ على القوة الحالية لقوات الدفاع اليابانية وزيادة حصة طوكيو في نفقات القوات الامريكية المتمركزة في اليابان.

### بريطانيا تحذر من تكرار المجاعة في القرن الافريقي

لندن - وكالات الانباء: قالت بريطانيا ان منطقة القرن الافريقي معرضة لخطر تكرار المجاعة التي حدثت عامي ١٩٨٤ و١٩٨٥ وادت الى وفاة اكثر من مليون شخص، واعلنت انها ستقدم مساعدات اضافية عاجلة قيمتها خمسة ملايين جنيه استرليني.

وصرحت وزيرة التنمية الخارجية ليندا تشوكر في البرلمان ان دراسات اجرتها منظمة الزراعة والاغذية التابعة للامم المتحدة اظهرت ان حوالي عشرة ملايين شخص يواجهون في المستقبل القريب خطر المجاعة في اثيوبيا والسودان. وكشفت انها حثت اعضاء المجموعة الاوروبية على المساعدة في هذه الازمة التي تسببت بها قلة المحاصيل والحروب على حد قولها.

### طليعة القوات الامريكية تصل الى سنغافورة في مارس

سنغافورة - وكالات الانباء: افاد جورج يو وزير الدولة للشؤون الخارجية في سنغافورة البرلمان السنغافوري امس ان الولايات المتحدة ستبدأ في ارسال طائرات سلاحها الجوي الى سنغافورة اعتباراً من مارس (اذار) المقبل وذلك طبقاً لمعاهدة يسمح بمقتضاها بتسهيلات عسكرية للولايات المتحدة في سنغافورة.

الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT

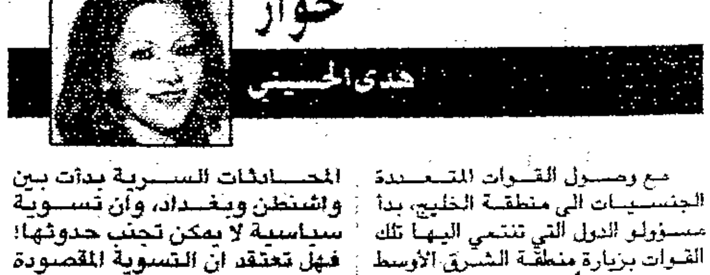


## عضو الكونجرس الأمريكي جون كابل

# الحرب ستكون سريعة جداً وقوية جداً وناجحة جداً

صدام حسين يريد أن يستغل الوقت ويجرجر الوضع ● ارسالنا القوات المسلحة جزء من تأكيد جديتنا لتحقيق هدفنا ● لا يمكن لصدام ان ينتصر عسكرياً وعليه بالانسحاب ● الشخصيات الاجنبية نصحت بوش بالميل الاضافي ● مبادرة بوش ضرورية لتجنب الحرب ولكسب الدعم الشعبي الامريكي ● مفاوضات أو محادثات المهم انها محاولة حوار للوصول الى حل سلمي ● اللقاء مع العراق يكون على طريقتنا نحن أو لا يكون ● عدم حدوث لقاءات متبادلة يعني الحرب ● بعد الازمة لن تبقى قوات امريكية أو اجنبية في المنطقة ● الكونجرس سيوفر المال المطلوب للحرب ● على العراق ان يدرك ان كل الخيارات العسكرية مفتوحة أمامنا ● لن ندخل في حرب تضطرنا لتحمل الكثير من الضحايا ● بعد الانسحاب سنبحث القدرة العسكرية العراقية ● لا اعرف لماذا لم يتم استدعاء ابريل غلاسبي للشهادة ● لا يوجد ولن نستسلم لأي ربط بين قضية الكويت وقضية فلسطين ● حتى الآن لا اعرف اذا كان صدام حسين ذكياً أو غبياً

بوش وسط الجنود الامريكيين اثناء زيارته الاخيرة للمملكة العربية السعودية




مع وصول القوات المتعددة الجنسيات الى منطقة الخليج، بدأ مسؤولو الدول التي تنتمي اليها تلك القوات بزيارة منطقة الشرق الأوسط حيث بدأوا أولاً بزيارة السعودية ودول الخليج. ومن الوفود التي قدمت الى المملكة العربية السعودية وصلت الى مصر، عضو الكونجرس الامريكي «جون كابل»، ممثل اريزونا وعضو لجنة القوات المسلحة في الكونجرس التي يرأسها ليس اسبن وجون كابل وهما من المدافعين والداعمين الاشداء لسياسة الرئيس الامريكي جورج بوش الخاصة بالخليج.

رحلته الى الشرق الأوسط حملته للمرة الاولى الى المملكة العربية السعودية حيث تأثر بأجواء اللطف والكرم والاحترام وتأثر اكثر بتنفيذ المملكة لكل التزاماتها. وقال انه منذ عودته الى الولايات المتحدة وهو يجري المقابلات والاتصالات لتوضيح ما يجهله البعض في امريكا عن اهمية الدور السعودي.

في حديثه الى «الشرق الأوسط» حذر عضو الكونجرس جون كابل الرئيس العراقي من انه لن يخرج منتصراً اذا ما وقعت الحرب، فالمخططون العسكريون الامريكيون اعتمدوا كل الطرق ولم يوفروا استعمال اي سلاح ممكن اذا ما اضطروا. وقال ان الامريكيين اخذوا درساً من حرب فيتنام، فهم لن يسمحوا للحرب الآن ان تطول، كما حصل في فيتنام التي علمتهم انه لتحقيق الهدف بسرعة، يجب عدم التأخر في استعمال كل ما يوفر ذلك وبأسرع وقت.

جرى الحديث قبل أن يعلن العراق عن الغاء رحلة وزير الخارجية طارق عزيز الى واشنطن بسبب عدم اتفاق واشنطن وبغداد على موعد مناسب لوزير الخارجية الامريكي جيمس بيكر. وهنا يحكي جون كابل عن اهمية اجراء لقاء وحوار، ولا يوجد خلاف حول تسميته مفاوضات أو محادثات، المهم يجب ان يحصل لتجنب الخيار العسكري. وقال ان نجاح المفاوضات مرهون برغبة صدام حسين. ومع حديثه عن الانسحاب اكد على ضرورة بحث قدرة العراق العسكرية، من اجل أمن وحماية المنطقة. وقال انه يشعر، ان صدام حسين حاذق بتغير شعوره في اليوم التالي عندما يكتشف تصرفاً لصدام حسين يظهر عدم ذكائه.

وقال عضو الكونجرس انه لا يعرف شيئاً عن ابريل غلاسبي سفيرة واشنطن في بغداد ولم يكن بين المسؤولين عن اختيار الاشخاص للادلاء بشهاداتهم امام لجان الكونجرس ورغم عدم تجاوبه في شرح الخطط العسكرية المحتملة تمنى النجاح في تسوية سلمية، لان الحرب ستكون قاضية.

وهنا نص الحوار:

**● بعض الرسميين البريطانيين يشعر ان رغبة امريكا في شن حرب قد ضعفت، وان الازمة سوف تستوي بالمفاوضات وانه سوف يدفع لصدام حسين كي ينسحب. ماذا تقول؟**

- لا يمكنني ان اصدق حصول هذا. وما يجب ان نركز عليه هو ان صدام حسين سيحاول التفاوض للخروج مما هو فيه انما بدون ان يتخلى عما يجب ان يتخلى عنه فهو يريد ان يجرجر الوضع وان يلعب في الوقت ويتخلى عن الاراضي لمستفيداً بآبار النفط والجزر بطريقة تكتيكية.

**● ما هي الطريق التكتيكية؟**

- ان يأخذ وقته، وان يقدم تنازلات جزئية مثل ما فعل باطلاق الرهائن، عندها يمكن ان يضع الولايات المتحدة في موضع انه انسحب بما يكفي لشل ارادة امريكا باعلان الحرب واتمنى ان لا يحصل هذا انه أمر سلبي.

**● هذا يعني ان الولايات المتحدة لن تكون جاهزة للحرب اذا ما انسحب انسحاباً جزئياً؟**

- علينا ان نعرف ان الحكومة الامريكية تدرك تكتيكات صدام حسين، والرئيس بوش كان حازماً في توضيح المطلوب بان على صدام حسين الانسحاب كلياً بدون شروط مسبقة، وما اقوله يعني ان الادارة الامريكية في شأن الحرب تلقى كل دعم الرأي العام الامريكي، وهناك حد حيث يستطيع صدام حسين ان يتنازل الى درجة ان الدعم الشعبي ربما لن يكون متوفراً عندما يحول الرئيس كلامه الى فعل حربي.

**● لكن، اسمح لي ان اذكر لك ما يتردد هنا في لندن من انه على الرغم من تصريحات الرئيس بوش ووزير الخارجية بيكر، المتشددة من انه لا مفاوضات ولا تراجع، فان المحادثات السرية بدأت بين واشنطن وبغداد، وان تسوية سياسية لا يمكن تجنب حدوثها! فهل تعتقد ان التسوية المقصودة هي السماح لصدام حسين بالاحتفاظ بالجزيرتين وبئر النفط؟**

- لا اعتقد هذا. ولكن في مقابل استراتيجية صدام حسين يجب ان نكون مفاوضين اشداء لمنع حدوث هذا الامر. يجب ان نوضح اكثر وباصرار ان انسحابه يجب ان يكون كاملاً وبدون ثمن.

**● كيف تستطيعون اقناعه؟**

- اعتقد ان الرئيس بمواصلته التأكيد على هذا الامر علنياً حتى بعد اطلاق سراح الرهائن، وبمواصلتنا ارسال قواتنا المسلحة الى الخليج، نظهر له جديتنا في تحقيق هدفنا.

**● ولكن لماذا في هذه الحال، اخلت الولايات المتحدة سفارتها في الكويت؟**

- لا اعرف.

**● وهل انت مع هذا الاجراء؟**

- بصراحة لا اعرف ما فيه الكفاية من الحقائق لاقيم ما اذا كان هذا امراً يجب حدوثه. ببساطة كلية لا اعرف تفاصيل كثيرة بخصوص هذا الاجراء.

**● واذا فشلت الادارة الامريكية باقناع صدام حسين بالانسحاب كلياً من الكويت، عندها ممكن الاعتبار انه حقق انتصاراً. اليس كذلك؟**

- نعم، انتصار لصدام حسين.

**● اذن، فان مهمة وزير الخارجية بيكر الى بغداد هي لاقناعه بالانسحاب كلياً؟**

- اعتقد ان مهمة وزير الخارجية ان يوضح له بكثير من الجلاء، مدى جديتنا عبر اقناعه بانه لا يمكن له ان ينتصر عسكرياً ولذلك يجب عليه الانسحاب من الكويت. ثم هناك شروط اخرى اضافة الى انسحابه، اذ يبقى علينا التعامل مع القدرة العسكرية التي يمتلكها، وامن المنطقة لا يمكن حمايته اذا ما انسحب الى العراق وظل محافظاً على قوته العسكرية كما هي، جزء من المطلوب يجب ان يكون هي وسائل التقليل من حجم قدرته العسكرية، ليس بالضرورة عبر القوة العسكرية انما بوسائل دبلوماسية تشارك فيها كل دول المنطقة، واعتقد ان هذا الامر من الصعب تحقيقه بهذه الطريقة.

**● بعض المراقبين قال ان مبادرة الرئيس بوش بالسير ميلاً اضافياً من اجل السلام، كانت غلطة. لماذا اقترح تلك المبادرة وهل كانت نصيحة من موسكو؟**

- لا اعرف اذا ما وقع تحت تأثير الرسميين غير الامريكيين، ولكنني مقتنع بان الكثير من الشخصيات الاجنبية نصحه بالاقدام على مثل هذه الخطوة، وانا ليس من الضروري ان اعتبرها غلطة. واعتقد ان هنري كيسنجر ابرز نقطة جيدة عندما عبر عن القلق حول شائك المفاوضات الدبلوماسية. لكن الرئيس زعيم دولي محنك، ثم ان دعم الرأي العام الامريكي للرئيس عند اقدامه على عمل ما أمر ضروري. فاذا كان باستطاعته ان يقول للشعب الامريكي، تعرفون انني سرت ميلاً اضافياً وانني حاولت حل هذه الازمة سلمياً، ومع هذا فان ذلك الرجل المجنون رفض السلام. اذن ان عملي الآن مبرر. هذا الاجراء، سيعطيه في النهاية دعماً اضافياً.

**● الا تعتقد ان «البازار» قد افتتح الآن، فبعد الامريكيين جاء دور الفرنسيين ودول المجموعة الاوروبية ليقترحوا محادثات على مستوى عال مع العراق؟**

- هذا هو القلق الذي عبر عنه هنري كيسنجر. اذ ما ان تبدأ هذه العملية ضمن المستحب رسم خط وايقاف المفاوضات اذا ما حادت عن التسوية المستحبة. ثم ان هذه العملية بالذات سيستغلها صدام حسين ليكسب الوقت الذي يحتاجه ليغلق الشباك الممكن ان تطل عبره العملية العسكرية ضده.

**● وتعتبر هذا التبادل، مفاوضات وليس محادثات؟**

- انها متشابهة. ولا يهم ما نطلق عليها. انها محاولة للحوار لايجاد حل سلمي للازمة.

**● وهل تعتقد ان اللقاءات ما بين بوش - عزيز وصدام - بيكر ستحدث اذا ما كان حتى الآن لم يتم الاتفاق حول مواعيد وتواريخ مقبولة؟**

- اعتقد ان الرئيس مصر على عقد هذه اللقاءات على طريقتنا نحن، واذا رفضوا السير حسب طريقتنا يظل الرئيس قادراً على القول انه سار الميل الاضافي، واذا رفض العراقيون تحديد تاريخ معقول وظلوا مصرين على موعد قريب جداً من تاريخ ١٥ يناير (كانون الثاني)، عندها فان الشعب باغلبيته سيدعم الرئيس في كل ما يقدم عليه، وهو عندها يستطيع ان يقول، ان تصرف العراقيين يؤكد انهم غير جديين وان الطريقة الوحيدة لاخراجهم من الكويت، هي بان تلجأ الى الخيار العسكري.

**● وهذا يعني، اذا لم تحدث هذه اللقاءات اننا متجهون، نحو الحرب!**

- نعم، هذا صحيح.

**● بعد الحرب كيف سيكون شكل الترتيب الامني الجديد للشرق الأوسط؟**

- انه سؤال صعب جداً. انه يعتمد على تطور الاحداث ولكن اذا وقعت الحرب، واذا نجحنا في تخفيض قدرة العراق العسكرية، سيكون من السهل للحلفاء الانسحاب من السعودية والخليج، هذا اذا ما طلبت تلك الدول ذلك. وانا اشك في رغبة الولايات المتحدة بترك قوات امريكية في المنطقة وربما تقبل بالسماح ببقاء بعض المهندسين وبعض المستشارين العسكريين اذا ما رغبت دول الخليج بذلك، ولكني لا اعتقد ابداً بان تبقى هناك قوات امريكية.

**● اذا اتخذت الادارة الامريكية الخيار العسكري، هل سيوفر الكونجرس المال المطلوب لذلك؟**

- نعم، سيوفر المال المطلوب.

**● حول الحرب، قال مسؤول في البنتاجون: لا نستطيع ان نضمن الثمن انما نستطيع ان نضمن النتيجة. فهل ان الولايات المتحدة وحلفاءها على استعداد للحرب عدة اشهر ولتحمل ضحايا بالآلاف من اجل تحرير الكويت؟**

- اعتقد ان الولايات المتحدة على استعداد لان تقدم تضحية ذات مغزى، ولكنني لا اعتقد انها على استعداد لان تقدم تضحية غبية. لذلك فان العملية العسكرية ستكون سريعة جداً، وقوية جداً وناجحة جداً. وأؤكد انها ستكون كذلك. واذا تجرجر الوضع فلا ارى انه من المفيد ان نسمح بتقديم ضحايا كثيرين من اجل صدام حسين.

**● ماذا ستستعملون لجعل العملية قصيرة وسريعة؟**

- كل المخططين العسكريين يدركون نوع الاسلحة التي سيحتاجونها للانتهاء من العملية باسرع وقت. وكعضو في الحكومة لا اريد ان اناقش هذا الامر علناً، ولكن على الطرف الآخر ان يفهم ان كل الخيارات العسكرية مفتوحة امامنا، وان مخططينا اخذوا في عين الاعتبار امكانية استعمال كل أنواع الاسلحة بحيث لا توجد طريقة تسمح له بالخروج كرابح اذا كان لا بد من الصراع العسكري. لن ندخل في حرب تضطرنا لتحمل الكثير من الضحايا. ستكون حرباً حاسمة.

**● لقد قلت الآن ان الحرب ستكون سريعة وحاسمة وعندما قال وزير الخارجية جيمس بيكر ان امريكا ستضرب فجأة وبقوة وبحسم، هل كان يعني بان الحلفاء قد يستعملون جبهات اخرى، كالجبهة التركية مثلاً؟**

- عن قصد، هو لم يشرح بشكل محدد ما كان يعني، لانها خطط عسكرية وانا أيضاً لن اتكلم عن الخطط. كل ما استطيع قوله، ان صدام حسين اذا كان لا يدرك أي شيء اخر، عليه ان يدرك على الاقل ان الولايات المتحدة تعلمت الدرس من فيتنام. وهو: اذا اردت ان تحارب فعليك ان تحارب بكل وسيلة تحتاجها لتنفيذ المهمة بشكل سريع.

**● في بداية ازمة الخليج وصف الرئيس بوش الرئيس العراقي صدام حسين بانه هتلر، والآن يقول وزير الخارجية الامريكي جيمس بيكر، اذا انسحب صدام حسين من الكويت، فجائزته تكون بان لا تتعرض له الولايات المتحدة عسكرياً. فهل شعر المسؤولون الامريكيون الآن بان هتلر عام ١٩٩٠ ممكن ان يكون مفيداً لهم؟**

- لا اقبل الطريقة التي سألت بها هذا السؤال. فالمفهوم ضمناً ان أي اتفاق ممكن ان يؤدي بالعراق للانسحاب من الكويت، سيعتبر البداية للوسيلة التي ستعتمد في المستقبل حول التعامل مع القدرة العسكرية العراقية. وقلت سابقاً ان هذا صعب تحقيقه من خلال المفاوضات ولهذا يبقى الخيار العسكري الوسيلة الوحيدة التي تحقق الهدف. ولكن اذا وافق صدام حسين على نوع ما من اتفاقية دولية للتوقف عن انتاج الاسلحة الكيماوية وعدم البدء في انتاج اسلحة نووية وخضع للمراقبة الدولية، فنظرياً الازمة تحل سلمياً، واذا ما حصل هذا فان نظرة الناس لا بد وان تتغير.

**● الا تشعر انكم نوعاً ما مسؤولون والغرب كذلك مسؤول عن تأمين كل الاسلحة والتسهيلات لصدام حسين لتحقيق هذه القدرة العسكرية؟**

- ليس اكثر من دول المنطقة التي دعمته وتعرضت للابتزاز ايضاً، ونحن جميعاً نتشارك في تحمل هذه المسؤولية.

**● ما هي اخبار سفيرة الولايات المتحدة الى العراق، ابريل غلاسبي ولماذا لم نسمع شهادتها في لجان الكونجرس خاصة واننا حتى الآن لم نعرف حقيقة دورها قبل الغزو العراقي؟**

- لا اعرف لماذا لم يتم استدعاؤها للشهادة ولم اكن بين المسؤولين الذين اختاروا الشهود ليدلوا بشهاداتهم امام لجان الكونجرس. اما عن دورها قبل الغزو فكلنا قرأنا نتفا عن لقاءاتها مع صدام حسين والمسؤولين العراقيين قبل الغزو وبعضها يضايق. ولكنني لا استطيع ان اجيب عن السؤال عن حقيقة الدور.

**● بعض صحافة الدول العربية التي تشارك بقواتها مع الحلفاء، بدأ يعبر شكوكه بنوايا امريكا. ويعتقد انها منذ بداية الازمة لم تكن ترغب في حرب، لماذا تركتموهم يصلون الى هذه النقطة؟**

- اذا كان المقصود الصحافة المصرية، فان الرئيس المصري شخصياً قال بعدم اللجوء الى الخيار العسكري قبل ١٥ يناير (كانون الثاني) وقبل محاولة حل الازمة سلمياً. واذا كان قرار الرئيس بوش ارسال الوزير بيكر هو الذي اثار ردود فعل، فلقد شرحت السبب، ثم ان كل القادة مع الحل السياسي قبل الوصول الى الحل العسكري.

**● لا ترغبون في أي ربط بين احتلال الكويت واحتلال اسرائيل للاراضي العربية الفلسطينية، ولكننا نشعر مع الذي يجري في الامم المتحدة - مجلس الامن ان القضية الفلسطينية تعقد تعامل امريكا مع وضع الخليج.**

- لا شك بانها تعقد الامر، ولكننا كنا على صواب عندما قلنا بعدم وجود أي ربط ولا نرغب في أي ربط ولن نستسلم لأي ربط، وهذه النقطة بالذات (عدم الربط) أثارها الكثير من الزعماء، ومن بينهم الرئيس حسني مبارك، ثم لا يوجد أي ربط بين المسألتين.

**● هل تعتقد بان المفاوضات ستنجح؟**

- هذا كله يعتمد على صدام حسين، وأيضاً تقصدين بكلمة المفاوضات، المحادثات، الحوار، أو أي شيء من هذا القبيل، وكل هذا يعتمد على صدام حسين فاذا كان حاذقاً سيحاول ان يفاوض ويقدم الكثير من التنازلات من اجل ان يخرج من هذه الورطة دون ان يضرب عسكرياً، واذا كان احمق وسمح لنا بضربه عسكرياً، انتهى.

**● ومن أي صنف تعتقد صدام حسين؟**

- رأيي فيه يتغير بين يوم وآخر. فيوم يظهر لي انه ذكي جداً وفي اليوم التالي يظهر غبياً بشكل لا يصدق، وحتى الآن لا اعرف ما اذا كان ذكياً او غبياً.

الشرق الاوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم وتطبع في وقت واحد في كل من :
الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - القاهرة
فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك
تصدرها مجموعة الشركة السعودية للابحاث والتسويق الدولية
Published by : H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED

الناشران — Publishers :
هشام علي حافظ — Hisham Ali Hafez
محمد علي حافظ — Mohammed Ali Hafez
رئيس التحرير — Editor-in-Chief :
عثمان العمير — Othman Al-Omeir
المدير العام — Managing Director:
محمد معروف الشيباني
المدير العام — المملكة المتحدة واوروبا
ياسر كامل الدباغ — Yasser K. El-Dabbagh U.K & Europe

المقر الرئيسي : HEAD OFFICE :
Arab Press House,
184 High Holborn, London WC1V 7AP
Tel: 071-8318181 FAX No:071 8312310
Telex: 889272ARABNS G
22352 MANAGE G
BUREAUS : المكاتب

SAUDI ARABIA المملكة العربية السعودية
● مكتب جدة Jeddah Office:
مبنى الشركة السعودية للابحاث والتسويق طريق المدينة - خلف ستاد وزارة المعارف
ص.ب. ٤٥٥٦ جدة الرمز البريدي (جدة) ٢١٤١٢ تلفون ٦٦٩١٨٨٨ (١٢خطا) تلكس ٦٠٤٣٩٧
Telex: 604397 ARBUS J رقم الفاكسميلي ٦٦٩٥٥٤٩
● مكتب الرياض Riyadh Office:
الملز - شارع الستين - مركز ابا نمي التجاري - مبنى / ٢ ب الدور الثاني ت : ٤٧٩٣٣٣٣ -
ص ب ٤٧٨ تلكس ٤٠١٦٦٠ مارد اس جي - فاكس ٤٧٩٣٣٧٨
● مكتب الخليج Gulf Office
الخبر تقاطع شارع الملك عبد العزيز مع شارع البيبسي تلفون ٨٩٤٨٧٠٦ - ٨٩٤٨٧٩٦
رقم الفاكسميلي ٨٩٨٦٣٣١
● جمهورية مصر العربية Egypt
● مكتب القاهرة Cairo Office
٣١ شارع جزيرة العرب - مدينة المهندسين - الدقي القاهرة رقم الفاكسميلي ٣٤٤٧٥٢٦
تلفون ٣٤٦١١٤٣ - ٣٤٦١١٤٨ - ٣٤٧٨٣٩٢
● السودان SUDAN
● مكتب الخرطوم Khartoum Office
عمارة التاكة - شارع عطبرة الخرطوم - ص.ب. ٢٩٤٤ تلفون ٧١٧٠٧ - ٧١٧٨٢ - ٧١٧٣٢
تلكس - ٢٢٣٦٥ Telex: 22365 ARNEWS D رقم الفاكسميلي ٧١٧٠٧
● الاردن JORDAN
تلاع العلي - شارع وصفي التل (الجاردنز)
ص.ب ٦١٦ خلدة - عمان الاردن - ت ٦٩٧١٠١ - ٦٩٧١٠٢ - فاكس ٦٩٧١٠٣
● المغرب MOROCCO
الرباط ٤٣ ش ابو فارس المريني - الطابق الثاني رقم ٥ و ٦ - المغرب تلفون ٦٧٣٣٩/٦٦١٠٠
رقم الفاكسميلي ٦٦٠٥٥
الولايات المتحدة U.S.A.
● مكتب واشنطن Washington Office:
1331 Pennsylvania Avenue, N.W. Suite 920 Washington D.C. 20004
Tel: (202) 638-7183 Telex: 897063 ARAB NEWS WASH FAX NO: 6381887
● مكتب موسكو MOSCOW Office:
Rubli ovskoie Chosse 26, KOR.1KV. 10,MOSCOW,USSR
TEL: 4154266 / 4152916 (FX)
المراسلون : CORRESPONDENTS :
فرنسا - المانيا - العراق - لبنان - اليونان - الامارات العربية المتحدة - البحرين - سورية - موريتانيا - الكويت - قطر - الجزائر
France - Germany - Iraq - Lebanon - Greece - UAE - Bahrain - Syria - Oman - Kuwait - Qatar - Algeri

ASHARQ AL-AWSAT
The International daily newspaper of the Arabs
H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K) Limited
184 High Holborn, London WC1V 7AP.





## تعقيبا على رأي غسان الإمام في الشرق الاوسط

# الجهل المعلوماتي هزيمة محققة

● قرأت في عدد «الشرق الاوسط» رقم ٤٣٨٢ بتاريخ ٢٧ - ١١ - ١٩٩٠ على صفحة الرأي مقالا لكاتبنا الكبير الاستاذ غسان الامام تحت عنوان «اخفق الحوار بين صدام وامريكا» وشدني بعض ما جاء من ذكر حول حوار ممثلي نظام الحكم في العراق مندفعين لتقديم الخدمات لبعض القوى في المنطقة وخاصة الولايات المتحدة الامريكية وتمنى الاستاذ غسان من الكتاب ان يكتبوا ما يعرفوه عن علاقة صدام مع امريكا وانا في كتابتي لهذا المقال القصير والمختصر لست من الكتاب المقصودين بمقالة الاستاذ. لاني لست كاتبا ولكن مراقبا لبعض الاحداث التي مرت بمنطقتنا. وليس منها علاقة خفية لصدام مع امريكا، وما احببت التعرض له هو سوء طالع هذه الأمة احيانا في ان بعض من رمت بهم الاحداث على قمة هرم السلطة في احد بلدان هذه المنطقة يتعامل مع الأزمات حسب ظاهرها وليس كما الخصم او الشريك من الخارج الذي نصبها أو خطط لها. فالنظام في العراق ومن ركبوا الموجة معه بهدف معروف لديهم أو كرها باحد لم يتنكروا ويتابعوا بداية هذه الزوبعة الجديدة والعارمة والتي هي أم موجتهم. بدأت بتخطيط واستمرت تتحرك ذاتيا. فالمراقب لها بحذر تفادى بعضاً من شرها. ونتائجها غير معروفة حتى لمن يتظاهر انه يديرها ومن ركبها من الصغار بقصد الكسب فسوف تهوي به في مكان سحيق لانها لعبة الكبار وليست هي لعبة الذين ليسوا من المتعلمين ولا من الأميين كما وصفهم الكاتب ولكنهم يمثلون كتلة اساسية في الرأي العام العربي مصدر معلوماتهم الاعلام الموجه. فالجهل المعلوماتي هزيمة محققة في هذا الزمان.

ان صدام قائد حملته الزوابع الى قمة الهرم في بلد يقع في منطقة حساسة مثل العراق يحوي ويقع تقريبا من سلعة استراتيجية هي حياة أو موت لهذه الحضارة على هذا الكوكب خلال هذا القرن والذي يليه، ليس بمستوى الرجل المطلوب ليبني علاقة مع امريكا ويتقاسم المصالح معها بهذه الطريقة وهي التي تتربع على قمة المسؤولية العالمية نظراً لقدرتها الهائلة. ولسوء حظ القيادة العراقية ان يكون رئيسها في هذه الفترة جورج بوش وهو من أقدر الرؤساء لمعرفة ما يدور في كثير من مناطق العالم بعد الرئيس الراحل «دوايت ايزنهاور» لتنقله بين مراكز من ولايته تكساس ومن ثم في الحكومة الفدرالية وخارج البلاد. أدار القضية بمهارة متعددة الجوانب لا يتوقعها إلا من عرف حياة هذا الرئيس في مجالات كثيرة حتى البترول وتجارته. فقد استجاب المجتمع الدولي لوجهة نظر الرئيس الامريكي للوقوف مع المظلوم ومن ثم بدأ صدام ومستشاروه ومنظمو حزب البعث في العراق والذين أدوا الدور الذي أوكل بهم يتخبطون للخروج من المأزق الذي وضعتهم فيه قيادتهم واحتياجات القرن الحادي والعشرين لبعض المصالح. الآن سمك القرش في الشباك وسلقه سوف يكون على طاقة ربما من زيت السمك نفسه. لذلك فالبناء الذي بناه البعث في العراق اذا أريد ان يبقى له جذور فعلى اهل الشأن في التنظيم التخلص من الرأس والفكر العاثر المغامر ولسوف يعرف الحكم في العراق أو من يحضر النتائج مستقبلا أن الانسحاب الكامل وغير المشروط من الكويت ليس إلا الخطوة الاولى، فالمخطط كبير واللعبة خطيرة.

اما عن القيادة الفلسطينية. فالتصلب السياسي العاطفي اصبح من سمات التيار المؤثر في بعض الاتجاهات السياسية وخصوصا ما يتعلق بقضية العرب الاولى. فقد حشرت القضية في نطاق ضيق والسبب هو الحماس الظاهر لقيادتها حتى قبل نشوء اسرائيل فقد ناصرت القيادة هتلر متأثرة بصيحات النازي فاستغل هذا الموقف داخليا في بريطانيا استغلالا رهيباً لانشاء اسرائيل. وها هي نفس الافكار تظهر مرة اخرى لمناصرة هتلر صغير جند الفلسطيني لقتال اخيه المسلم الكردي في شمال العراق ووضع قدمه على كرامة وعرض شعب استضاف من الشعب الفلسطيني ما يزيد عن سكان الضفة الغربية عدداً.

صالح الرشيد - حائل - السعودية

عالم بلا اسوار

## لماذا أخفق الحوار بين صدام وامـريكا؟

بقلم: غسان الامام

---

تعقيبا على الدكتور الزيد حول «الاعلام الاسلامي»

# ايـن نـحـن مـن الاعـلام الحـقـيـقـي؟

● اطلعت على عدد الشرق الاوسط (٤٤٠٠) بتاريخ ١٥/١٢/١٩٩٠ وتحديدا مقال الدكتور زيد بن عبد الكريم الزيد، حول «التخطيط والاعلام الاسلامي».

لكن سؤالي للدكتور زيد، ما الذي يقصده بمفهوم الاعلام الاسلامي؟

هل هو تلك البرامج او المساحات التي تخضعها وسائل اعلامنا كمسلمين لنشر مواد ومواضيع دينية فيها؟ ام هي تلك البرامج المكثفة الخاصة في مناسبة معينة مثل شهر رمضان المبارك لدينا كمسلمين؟

حقيقة تلك ما نستشفه مما ذكره الدكتور الزيد مع احترامنا لوجهة نظره لكنني اختلف معه هنا، فنحن من الطبيعي كمسلمين ودول اسلامية ان نكون مسلمين في اعلامنا واقتصادنا ونظمنا الاجتماعية، وملامح ثقافتنا وعلاقتنا بالآخرين، طالما كنا نستمد الاسس والاحكام من دستورنا الا وهو القرآن الكريم. وهنا يأتي دور الاعلام ليؤكد نظرنا ويعمق توجهاتنا ويعبر عن مواقفنا من الاحداث التي تدور حولنا، اما من خلال ما يقدمه من برامج عامة او خاصة او متخصصة كالبرامج الدينية والتي تشكل جزءا من الفقرات او المحتوى الاعلامي ولا اظن ان الدكتور الزيد يخالفني الرأي في ذلك اما عن قضية التخطيط فهي تبقى قضية مركزية تواجه اعلام العالم الثالث ككل وتتشعب عنها عدة قضايا اخرى تشكل مجتمعة عوائق تحول دون قيام الاعلام بدوره المنوط به على اكمل وجه.

وبنظرة سريعة على واقع الاعلام في دول العالم الثالث عامة والعالم العربي خاصة، نجد غياب الكوادر الاعلامية المتخصصة والمدربة، على الرغم من وجود العديد من الجامعات والمعاهد التي تشكل رافدا مهما يمكن تغذية وسائل الاعلام بحاجتها من الخامات الجديدة ويلاحظ ايضا غياب الدراسات والابحاث المتعلقة في الجمهور، وردة فعله تجاه ما تبثه وسائل الاعلام وذلك لتحقيق عملية رجع الصدى Feed Back والتي بموجبها يعدل المرسل مواقفه ورسائله تجاه الجمهور فإما يحذف او يعدل.

وبنظرة للمحتوى الاعلامي نجد الكثيرين يخلطون بين الرأي والحقيقة فالرأي يكون في الافتتاحية او العمود او التحليل اما الحقيقة فيقدمها المرسل دون تدخل منه، كما عليه التحلي بالموضوعية في اختيار رسائله ولا يحاول منع المعلومات عن الجمهور من باب التحلي بسياسة الوسيلة الاعلامية Media Policy هذا ان اراد تحقيق المصداقية وما عدا ذلك فهو تشويش ينعكس سلبا على الوسيلة.

ملاحظة اخرى هي ان وسائل الاعلام غالبا ما تكون ذا ملكية خاصة حيث يبدي مالكي هذه الوسائل حرصا مضاعفا، وتتدخل في تفكيرهم وسياساتهم عملية التدخل من الاعلانات كمصدر رئيسي للتمويل.

شيء آخر لا يقل اهمية وهو حاجة الجمهور للمعلومات وخاصة وقت الازمات التي تدور من حوله، وهنا نلاحظ ابتعاد وسائل الاعلام عن روح المبادرة، الامر الذي يعطي فرصة لوسائل الاعلام المعادية لبث اشاعاتها المسمومة والتي تصيب الكثيرين وتعطي نتائج سريعة وتصبح مجابهتها في غاية الصعوبة، حيث تبقى الصيغة الاولى للخبر هي الاكثر التصاقا في ذاكرة المتلقي.

يبقى املنا كبير.. وقناعتنا بالتخطيط السليم لا يساورها ادنى شك، من انه السبيل الوحيد للتغلب على تلك العقبات للوصول باعلامنا لاعلى درجات الفاعلية والمسؤولية ليبقى سلاحا مشهرا دائما وابداً في وجه اعداء الامة.

شحادة حطاب - الرياض

---

على هامش «صفحات مطوية من تاريخ سورية السياسي الحديث» (٨)

# التصريح الى «السبعة السورية» في زمن الحرب

● لست ادري هل انني افاجيء الاستاذ الشلق بان الحسيني لم يكن وزيرا للخارجية في وزارة الاتاسي بل في وزارة رضا باشا الركابي السابقة؟ لقد أعتمد الشلق في معلوماته على ما سمعه ايضا في محيط الكتلة الوطنية ومحاولاتها تشويه وتحجيم الشهبندر وبقيت عالقة في ذاكرته القوية.

وانشر في ما يلي نصوص مراسيم الوزارتين على سبيل التصحيح ومن اجل اثبات حقائق في تاريخ سورية السياسي وحتى لا تظل خاضعة للتأويل والتحوير والغلط.

مرسوم وزارة رضا الركابي
وزيري السيد رضا الركابي
نصادق على ما ارتأيتموه في تذكرتكم تاريخ ١٩ الجمادى الثانية ١٣٣٨ و٩ آذار ١٩٢٠ على الصورة التالية:
رئيس مجلس الوزراء: السيد رضا الراكبي
رئس مجلس الشورى: السيد علاء الدين الدروبي
وزير الداخلية: السيد رضا الصلح
وكيل وزير الخارجية: السيد سعيد الحسيني، على ان يديرها السيد عوني عبد الهادي ريثما يأتي.
وكيل وزير الحربية: اللواء السيد عبد الحميد على ان يديرها رئيس اركان الحرب السيد يوسف العظمة (واحسب ان المقصود هنا هو عبد الحميد القلطجي)
وكيل وزير المالية: السيد فارس الخوري
وكيل وزير الحقانية: السيد جلال الدين (والمقصود هنا هو جلال الدين زهدي. وهي تعني وزارة العدل)
وزير المعارف: السيد ساطع الحصري
وكيل وزارة التجارة والزراعة والنافعة: السيد يوسف الحكيم.
فنؤمل ان تبذلوا قصارى جهدكم.... الخ
عن البلاط الملوكي ١٩ جمادى الثانية ١٣٣٨ و٩ آذار ١٩٢٠.

يتضح من نص المرسوم اذن بان سعيد الحسيني كان وزيرا للخارجية فعلا ولكن في الوزارة الركابية وكان غائبا وتولى مكانه عوني عبد الهادي «ريثما يأتي» وليس الشهبندر وتضمن تكليف عبد الهادي في نص المرسوم وليس الشهبندر.. كان الحسيني غائبا في القدس وليس مريضا كما تهيئ للاستاذ الشلق من مصادر الكتلة في حينه. ولابد من التنويه بان الحسيني كان وزيرا بالوكالة ايضا كما هو في نص المرسوم.

مرسوم وزارة الاتاسي
- وفيها الشهبندر -
وزيري السيد هاشم الاتاسي
نصادق على ما ارتأيتموه في تذكرتكم تاريخ ١٥ شعبان سنة ١٣٣٨ بتأليف الوزارة على الصورة التالية:
السيد هاشم الاتاسي: للرئاسة ووزارة الداخلية
السيد رضا الصلح: لرئاسة مجلس الشورى
السيد عبد الرحمن الشهبندر: للخارجية
السيد يوسف العظمة: للحربية
السيد فارس الخوري: للمالية «ابقاء»
السيد جلال الدين: للعدلية «ابقاء»
السيد ساطع الحصري: للمعارف «ابقاء»
السيد يوسف الحكيم: للنافعة
فنؤمل ان تبذلوا جل مساعيكم في تحقيق رغبات الامة.... الخ
١٥ شعبان ١٣٣٨ و٣ ايار ١٩٢٠

واسجل الملاحظة التالية: «ان كلمة ابقاء تعني ابقاءه وزيرا وكان وزيرا في الوزارة السابقة».

طبعا نضيف للتاريخ بان هذه الوزارة تم استبدالها بعد نكبة ميسلون في ٢٤ تموز ١٩٢٠ اي بعد اقل من ثلاثة اشهر على تأليفها. واصبح علاء الدين الدروبي رئيسا للوزراء يعاونه الوزراء فارس الخوري وجلال الدين زهدي ويوسف الحكيم وجميل الالشي وعطا الايوبي وعبد الرحمن اليوسف وبديع المؤيد. وهي الوزارة التي نبح اهالي حوران رئيسها والوزير اليوسف عندما قصدا الى حوران لتهدئتها. فقد ثارت حوران ضد فرنسا وكانت اولى الثورات ضد المحتل وهذا خارج نطاق بحثنا الآن ولكن اعد القراء بانني سأكتب حول ذلك في مقبل الايام. وانه لتاريخ مثير حقا طالما نكتبه بأمانة ووفاء.

وانا انقل نصوص هذه المراسيم كما وردت في ص ٣٣٤ - ٣٣٥ من كتاب «يوم ميسلون» تأليف ساطع الحصري «ابو خلدون» الصادر عن دار الكشاف ببيروت عام ١٩٤٥ ... وهل هناك من مرجع أصدق من هذا واوثق؟ ووردت ايضا في كتابات يوسف الحكيم عن ذلك العهد.

وازيد الاستاذ الشلق علما بان الدكتور الشهبندر هو الذي القى البيان الوزاري لحكومة الاتاسي أمام المؤتمر السوري بسبب بلاغته ومركزه وربما لانه كان صاحب الدور الابرز في صياغة البيان نفسه. وهو البيان الشهير الذي تضمن تأييد استقلال سورية الناجز والمطالبة بوحدة سورية الطبيعية مع رد طلب الصهيونيين في جعل قسمها الجنوبي اي فلسطين وطناً قومياً لليهود. ورفض كل مداخلة اجنبية تمس سلطاننا القومي.

واما تلك «الشطحة» عن تعيين جميل مردم بك معاونا للشهبندر في وزارة الخارجية لانه خريج جامعات فرنسا فتلك مسألة مكشوفة الهدف وهي لاظهار الشهبندر كما لو كان وزيرا «فولكلوريا» وجاؤوا بالسيد مردم بك ليغطي على «ضعفه» وثقافته «الناقصة» اي ان مردم كان هو الوزير الفعلي. وهذه ايضا كانت من فبركات الكتلة لابراز مردم وتحجيم الشهبندر. علماً بان جميل مردم بك كان في الخامسة والعشرين من عمره آنذاك فهو من مواليد ١٨٩٥.. حتى لو كانت الرواية صحيحة فهي لا تضير التاريخ اذا اخذت على غير المعنى الذي قصد اليه الاستاذ الشلق. فقد ارادت الحكومة الفيصلية الاستفادة من كفاءات الشبان العرب والسوريين من خريجي الجامعات فاستعانت بعدد كبير منهم وجعلتهم يعملون مع الوزراء والى جانبهم كل ضمن اختصاصه على شكل معاون او سكرتير.

وانا عندما اكتب في التاريخ وللتاريخ ابحث عن الوثائق كما يفعل الجميع عادة. لذلك ارد في القول بان السيد جميل مردم كان سكرتيرا لوزارة الخارجية وليس اكثر من ذلك. ففي ص ١٣٩ من مذكرات اسعد داغر نجده يقول بالحرف: «وجاء حينئذ جميل مردم وكان سكرتيرا لوزارة الخارجية، فقلت له هل تعلم يا جميل ان الوزارة قررت قبول انذار الجنرال غورو؟ قال: بل انها رفضته. وابصرنا الدكتور شهبندر حينئذ مقبلا وكان وزيرا للخارجية في تلك الوزارة فقلت اسأله عن القرار.... الخ» ان هذا الذي اقوله ليس فيه تعريض بالسيد مردم بل فيه اثبات حقائق تاريخية ليس الا.

منذر الموصلي

غدا: تاريخ «العائلات العملاقة»

---

تعليقا على استراحة أحمد الفقيه

# ماذا يهمنا من باولو بازوليني

● قرات في زاوية الدكتور احمد الفقيه «استراحة الشرق الاوسط» في العدد الصادر بتاريخ ٩ - ١٢ - ١٩٩٠ كلاماً عن مخرج ايطالي يدعي باولو بازوليني، مات شر ميتة، عندما سحله شاب ايطالي بسيارته في احد شوارع المدن الايطالية.

ترى ماذا يهمنا في امر بازوليني وامثاله؟ نحن نعرف ان الدكتور الفقيه مواطن من ليبيا.. لماذا لا يتحفنا ويتحف الاجيال الناشئة بمقالات وصور (مثلاً) عن المجاهد الليبي البطل «عمر المختار» الذي دافع عن شرف وكرامة المسلمين العرب ضد الغزو الاستعماري الايطالي في بداية هذا القرن؟.. ولماذا لا يقص علينا (مثلاً) حكايات عن زملائه المجاهدين الابطال التي لا يعرف عنها الجيل الجديد شيئا يذكر.. مثل المجاهدين احمد الشريف، والفضيل عمر، والكزة، وغومة المحمودي، وسيف النصر، والباروني.. الى اخر القائمة من المجاهدين الابطال الذين دافعوا عن عقيدة الشعب الليبي المسلم.

وقد يكون الفقيه مثقفاً «عصرياً».. اذاً بامكانك ان تلقي الضوء على الادب الليبي، الذي لا يعرف عنه عرب هذا العصر شيئا يذكر.. مثلاً: يحكي لنا عن شاعر الوطن الكبير احمد رفيق المهدوي، الذي قارع الاستعمار الايطالي باشعاره وقصائده الشجاعة مما ادى الى نفيه الى تركيا وايطاليا لسنوات عديدة، والزج به في سجون الاستعمار داخل وطنه. لماذا لا يكتب لنا عن الشاعر الكبير محمد الشلطامي الذي عانى الكثير وتحمل الويلات والسجن من اجل اشعاره. او عن الفنان التشكيلي «عوض عبيدة» الذي تضاهي لوحاته لاشهر فناني العالم في المدرسة الواقعية، والذي افنى اكثر من اربعين عاماً من عمره في رسم حياة وتقاليد الشعب الليبي عبر العصور، والذي اطلق عليه احد النقاد الاجانب اسم «ليوناردو دافنشي العرب».

اسماء كثيرة لامعة ومهمة في تاريخ وحضارة الشعب الليبي يا دكتور احمد تهمنا اكثر من عناصر الحضارة الغربية، وهذا في رأيي المتواضع هو دور احمد الفقيه الثقافي والحضاري ككاتب مع زملائه الكتاب والمثقفين العرب. وصدقني لو قام كل منهم بكتابة سطور قليلة عن مثقفي وفناني بلده لعمت الفائدة، بدلاً من «تدويخنا»! بمقالاتهم المجيدة (والتي يظهر فيها الانبهار الصارخ بالحضارة الغربية) عن «بازوليني» ورامبو، وبودلير، وجان جينيه، وسيمون دي بوفوار، وجان بول سارتر.. وغيرهم.

احمد مفتاح الدرناوي - لندن

---

# لماذا الاهتمام بقضايا النصف الشمالي فقط؟

● اطلعت على تعقيب السيد محسن الخمليس من الرباط حول تغطيتكم المكثفة حول ثالثر «المرأة الحديدية».

واود ان اعبر عن اعجابي الشديد بجريدتكم الغراء والتي تقدم مادة ثقافية واخبارية دسمة لا يستغني عنها من يريد ان يبقي نفسه على اتصال مستمر مع احداث عالمه المعاصر.

ولكنني في نفس الوقت احس والاحظ انكم تهتمون بقضايا (النصف الشمالي) للكرة الارضية بصفة عامة وتهملون قضايا حساسة مصيرية اخرى تهم العالم الثالث.

فعلى سبيل المثال ما هي مساهماتكم لتغطية احداث جامو وكشمير وكذلك احداث العنف ضد المسلمين في سري لانكا والهند وخلافهما من المناطق التي يتعرض فيها المسلمون لشتى الوان الاضطهاد والتمييز والاذلال. وانتم لم تقوموا بالتغطية الكافية لهذه الاحداث فضلاً عن ابراز وتحليل عناصر المشاكل الحقيقية التي يعانيها المسلمون ومن ثم المطالبة بانصافهم واعطائهم حقوقهم المشروعة كمواطنين في بلدانهم، او على الاقل توعية باقي المسلمين باوضاع اخوانهم في العقيدة. وذلك اسوة بما تقومون به من تحليل دقيق لاحداث مناطق اخرى في العالم مثل تناولكم لاحداث لبنان عبر الملف الذي اعده غسان شربل رواية عن كريم بقرادوني.

ختاماً امل اعادة النظر في ما يهم معظم قارئي هذه الجريدة من اخبار وتحليلات عن كافة احداث العالم دون استثناء.

توفيق حنفي - جدة

---

# رحمة بالمدن العربية!

● اصابتنا الانباء التي واصلت الوكالات والصحف العربية والاجنبية نشرها طوال ايام الاسبوع الماضي حول الاحداث المؤسفة التي شهدتها مدينة فاس المغربية بالمرارة التي عمقت مزيداً من الاحباط في النفوس.

واصبحنا وقبل ان نستوعب حجم الكارثة التي احدثها غزو القوات العراقية للكويت في الثاني من اغسطس (آب) الماضي كما لو كنا نمهد انفسنا لكارثة اخرى نصنع عواملها المدمرة بانفسنا في واحدة من اكثر المدن العربية عراقة.. مدينة فاس.

ماذا حدث؟ كيف؟ ومن المستفيد دائماً من تدمير الممتلكات الفردية والعامة، واحراق الفنادق والسيارات واصابة الابرياء وسقوط الضحايا، وهل يعتقد انسان عاقل في المغرب او في اي مدينة عربية اننا بترك موجات الغضب الاعمى تجتاح مدننا نرسخ اي قيمة من قيم الديمقراطية التي يتشدق بها زعماء النقابات او اتحادات الشغل او اي اتحادات تستخدم رموز الديمقراطية من حق الاضراب او الامتناع عن العمل وتحت اي صيغة من الصيغ نسهم في الوصول الى الديمقراطية. من قال ان هذا الأمل الجماهيري طريقه في بلادنا العربية اعلان العصيان العام واطلاق الشرائم المخربة تدمر الممتلكات الفردية والعامة وتحرق السيارات والفنادق والمحلات التجارية واباحة ما لا يستباح لاعمال السرقة والنهب!

ما احوجنا الى الاطلال على نواتنا من الداخل وعلى واقعنا الخاص والعام كي نستوعب ما حدث ويحدث قبل السعي الى خداع الجماهير باسم الديمقراطية وحقوق الأفراد في الاضراب العام واتخاذ ذلك مفاتيح لاطلاق قوى التخريب من معاقلها نقتل بها انفسنا اولاً.

ما احوجنا الى قراءة للمزيد من تحليلات الخبراء السياسيين المغاربة اولاً لما حدث في مدينتنا العريقة فاس ولماذا فاس بالذات؟؟

توفيق مصطفى توزاني - لندن

---

## بريد العدد الاسبوعي لـ الشرق الاوسط

ترحب ادارة التحرير بالآراء الراغبة في مناقشة موضوعات العدد الاسبوعي، وتأمل من القراء والقارئات الاختصار والموضوعية والمباشرة في طرح الآراء والكتابة على المظروف «الى صفحة بريد العدد الاسبوعي» ويمكن ارسال الآراء بواسطة جهاز الفاكس على الرقم: (لندن: 071-8312310) اما الرسائل فيتم ارسالها الى عنوان «الشرق الاوسط»:

ASHARQ AL - AWSAT
Weekly Issue
Arab Press House
184 High Holborn
London WC1V 7AP (UK)

---

# الكلمات المتقاطعة

**● افقيا**

١- اديب مصري راحل
٢- ليث - احرف متشابهة - سقي
٣- رئيس امريكي جنوبي
٤- تبالغ في الامر - شرف ومجد
٥- اسأل الله - من الحيوانات
٦- تبحثون عن الاخبار
٧- بخل - للمنادى - ضد صادر
٨- ضد شمالي - من ضمائر الغائب
٩- اسم علم مذكر - تابعون الى دولة اوروبية
١٠- ضد واد - رسوم وخطوط على البدن - ارشد

**● عموديا**

١- من الكومبيوترات - رمى الشيء من فمه
٢- سيف - خمار
٣- آليات عسكرية - ضد صعد
٤- تابعون الى عاصمة اوروبية
٥- سطل - قصاص
٦- منظار فضائي - من المنبهات (معكوسة)
٧- ليس كل ما ... ذهباً - متشابهان - اداة جزم
٨- طرحناهم واهملناهم
٩- تقي - بقايا المادة المحترقة
١٠- غزال - ضد قبل - اداة نصب (معكوسة)

**الحل السابق :**

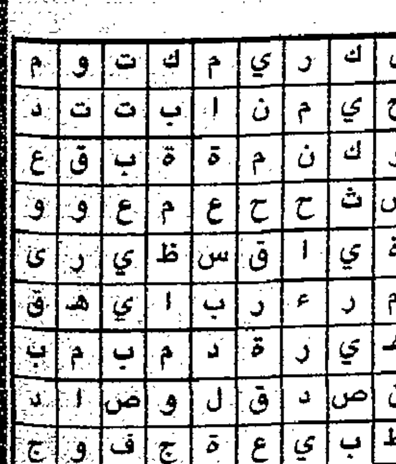
| | | | | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| ح | ■ | ي | ر | و | ب | ن | ط | ل | ا |
| ي | ن | ا | ن | و | ي | ■ | ر | هـ | د |
| ا | ■ | ظ | ■ | ■ | ا | هـ | ط | ب | ر |
| ر | ب | ا | د | ■ | ر | ب | و | ■ | ي |
| ى | ■ | ل | ي | ص | ا | ■ | س | د | س |
| ■ | ■ | م | ك | ح | ل | ا | ■ | ب | د |
| ■ | ج | ن | ا | ي | ج | ن | و | ي | ب |
| ن | ب | ي | ■ | ■ | م | ا | ق | ■ | ي |
| و | ن | ■ | ا | ل | ي | ن | ا | م | ■ |
| ر | ك | ي | ن | ي | ل | ي | ر | ا | ج |

---

# الكلمة الضائعة

الكلمة الضائعة جامعة بريطانية الحل السابق ندرة

حساب — طبيعة — قرعة
صدق — اصول — موت
منابت — كريم — مهن
بهيمة — نحوسة
دعوى — قب
كثير — عظيم
جوف — مدة
نحائر — وقت



| | | | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| م | و | ت | ك | م | ي | ر | ك | ن |
| د | ت | ت | ب | ا | ن | م | ي | ح |
| ع | ق | ب | ة | ة | م | ن | ك | و |
| و | و | ع | م | ع | ح | ح | ث | س |
| ى | ر | ي | ظ | س | ق | ا | ي | ة |
| ق | هـ | ي | ا | ب | ر | ء | ر | م |
| ب | م | ب | م | د | ة | ر | ي | هـ |
| د | ا | ص | و | ل | ق | د | ص | ن |
| ج | و | ف | ج | ة | ع | ي | ب | ط |

**طريقة الحل**

اشطب الكلمات الواردة اعلاه في اي اتجاه كان مع امكان استخدام نفس الحرف اكثر من مرة. وعند ذلك تبقى لك حروف الكلمة الضائعة.

## آفاق



محمد الهاشمي الحامدي

# مع الطيب صالح واستاذه

حينما تضيق بك الدنيا احيانا او تضيق بها، ويستبد بك القلق وتدلهم عليك الغيوم، وتريد ان تخرج من هذا الغم الى حالة صحو وانس تجدد بها همتك وتطرد فيها شكوكك وهواجسك، ماذا تفعل؟

حتى العابدون المخبتون الى ربهم المتجافية جنوبهم عن المضاجع خوفا وطمعا يأتي عليهم ما يأتي على سواهم من الناس. قال صاحب الرسالة: روحوا القلوب ساعة بعد ساعة، فان القلوب اذا كلت عميت.

بعض الناس يفرون اذا كلت قلوبهم ونفوسهم الى مروحات سخيفة مخلة بالاحترام، يستغرقون في فيلم تافه او العاب وورق بلهاء لا طعم لها ولا رائحة. وانا احب ان انبه الى باب آخر لا يعرفه كثير من العرب الذين لا يكاد يطرق اسماعهم خبر سار منذ زمن طويل، وهم يلتمسون الى المسرة مسربا هنا او هناك ولا يصلون.

حسنا.. ما رأيكم في صحبة اثنين، استاذ وتلميذه، ينظمان من العربية بيانا ساحرا خلابا يشرح الصدر ويطرد الهموم؟ التلميذ مثل الاستاذ في جزالة العبارة وجمالها، ولولا انه ناثر واستاذه شاعر ما كان لك الى التمييز بينهما سبيل..

هذا شاهدي من آخر اوراقه في «المجلة»:

يقول التلميذ «دخلت مجلسهم، وانا مشغول البال، مشتت الافكار، بي ما بسائر الناس وزيادة، فقد عاودني ايضا ذلك الطيف من وراء «ازرعات» فجدد لي حزنا الى احزاني.

لكنني ما لبثت ان وجدتني - وانا انظر اليهم يتبارون في مضمار «الاستاذ» - وجدتني اروق بعد كدر، واتيلل بعد ضجر، واتحرك بعد ركود لله درهم. هل قلت انهم مثل كلاب تتناوش عظما؟

حاشا لله. هؤلاء قناصون لشوارد المعاني، غواصون على اللؤلؤ في الاعماق. جافوا المضاجع وفارقوا الدنيا بزخرفها، وانقطعوا للعلم، تركوا لنا بعد الارث العظيم من فقه وحديث ولغة وسير، ونحن مهما فعلنا، فلا اكثر من طائر يحسو بمنقاره في البحر، او كحصاة تكون في سفح الجبل..

وانت يا هداك الله.. هل رقت الآن بعد الكدر.. وتهللت بعد الضجر؟ ليس بعد؟ اذن فاقرأ شرح الناثر بيت الاستاذ ابي الطيب:

اذا ما استجبن الماء يعرض نفسه
كرعن بشيب في اناء من الورد

قال الطيب صالح حفظه الله:

هكذا تسمع وترى، تسمع اصوات الابل الظمأى تعب الماء عبا «شيب. شيب. شيب» وترى النبات والزهر من مختلف الالوان حول الماء وعلى وجهه. ولعلك ترى ظلال الابل منعكسة على صفحة الماء، هكذا تصبح الصورة بديعة لا حدود لجمالها في الخيال، مثل مزهرية صينية نادرة، او كرسم من هذه الرسوم المرهفة التي صنعها الفنانون اليابانيون القدامى على الحرير.

هل تحركت الآن بعد ركود؟

كأني اراك بدويا ساذجا مثلي لم تر مزهرية صينية يوما ولا وقعت عيناكا على رسوم اليابانيين على الحرير. لا تثريب عليك، فما كلنا طوف في البلدان كما فعل صاحب موسم الهجرة الى الشمال، ولكن لعلك قضيت الاصيل يوما على حافة النيل في «العيلفون» او ريف من ارياف الجزيرة، ورأيت حمرة الشمس متوهجة على صفحة الماء الرائقة وقطيعا من البقر يسابق نحوه ليروي ظمئ يوم حار طويل ، وسمعت صوت فلاح قرب الضفة ينشد في مديح امام الانبياء، وهبت من حولك نسمة جميلة حركت الهواء الراكد منذ الزوال، وامتدت عيناك الى الافق الوردي الجميل لا يردها بنيان ولا جبل . وانتبهت على بعضك يخاطب بعضك، قلبك يخاطب قلبك: هذا الكون جميل جدا.. صنعة الله الذي اتقن كل شيء.. فلا تخدعنك ساعة عسرة.. ان بعد العسر يسرا.. ان بعد العسر يسرا..

آه.. تذكرت الكلام الذي استقامت به الارض والسماء؟

اجلس اذن ورتل سورة الرحمن..

## كلمة الجمعة

# قصتان من الحديث النبوي

قال الامام البخاري حدثنا اسماعيل بن خليل اخبرنا علي بن مسهر عن عبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بينما ثلاثة نفر ممن كان قبلكم يمشون اذ اصابهم مطر فأووا الى غار فانطبق عليهم فقال بعضهم لبعض انه والله يا هؤلاء لا ينجيكم الا الصدق فليدع كل رجل منكم بما يعلم انه قد صدق فيه.

فقال واحد منهم (اللهم ان كنت تعلم انه كان لي اجير عمل لي على فرق من ارز فذهب وتركه واني عمدت الى ذلك الفرق فزرعته فصار من امره اني اشتريت منه بقرا وانه اتاني يطلب اجره فقلت اعمد الى تلك البقر فسقها فقال لي انما لي عندك فرق من ارز فقلت له اعمد الى تلك البقر فانها من ذلك الفرق فساقها. فان كنت تعلم اني فعلت ذلك من خشيتك ففرج عنا) فانساخت عنهم الصخرة.

• فقال الآخر (اللهم ان كنت تعلم كان لي ابوان شيخان كبيران وكنت آتيهما كل ليلة بلبن غنم لي فابطأت عنهما ليلة فجئت وقد رقدا واهلي وعيالي يتضاغون من الجوع وكنت لا اسقيهم حتى يشرب ابواي فكرهت ان اوقظهما وكرهت ان ادعهما فيستكنا لشربتهما فلم ازل انتظر حتى طلع الفجر.

فان كنت تعلم اني فعلت ذلك من خشيتك ففرج عنا فانساخت عنهم الصخرة حتى نظروا الى السماء.

• فقال الآخر اللهم ان كنت تعلم انه كانت لي ابنة عم من احب الناس الي واني راودتها عن نفسها فأبت الا ان آتيها بمائة دينار فطلبتها حتى قدرت فأتيتها بها فدفعتها اليها فامكنتني من نفسها.

فلما قعدت بين رجليها قالت اتق الله ولا تفض الخاتم الا بحقه فقمت وتركت المائة دينار فان كنت تعلم اني فعلت ذلك من خشيتك ففرج عنا ففرج الله عنهم فخرجوا.

### خبر الثلاثة الاعمى والابرص والاقرع

روى البخاري ومسلم من غير وجه عن همام بن يحيى عن اسحاق بن عبد الله بن ابي طلحة حدثني عبد الرحمن بن ابي عمرة ان ابا هريرة حدثه انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان ثلاثة في بني اسرائيل ابرص واعمى واقرع بدا لله ان يبتليهم فبعث الله اليهم ملكا.

فأتى الابرص فقال له اي شيء احب اليك فقال لون حسن وجلد حسن قد قذرني الناس قال فمسحه فذهب عنه فاعطي لونا حسنا وجلدا حسنا. فقال اي المال احب اليك قال الابل او قال البقر (هو شك في ذلك ان الابرص والاقرع قال احدهما الابل وقال الآخر البقر) فاعطي ناقة عشراء فقال يبارك لك فيها.

قال وأتى الاقرع فقال له اي المال احب اليك قال شعر حسن ويذهب عني هذا قد قذرني الناس فمسحه فذهب واعطي شعرا حسنا قال فأي المال احب اليك قال البقر فاعطاه بقرة حاملا وقال يبارك لك فيها قال

وأتى الاعمى فقال اي شيء احب اليك قال يرد الله الي بصري فأبصر به الناس قال فمسحه فرد الله اليه بصره قال فأي المال احب اليك قال الغنم فاعطاه شاة والدا فانتج هذان وولد هذا فكان لهذا واد من الابل ولهذا واد من البقر ولهذا واد من الغنم. ثم انه أتى الابرص في صورته وهيئته فقال رجل مسكين تقطعت بي الحبال في سفري فلا بلاغ اليوم الا بالله ثم بك أسألك بالذي اعطاك اللون الحسن والجلد الحسن والمال بعيرا اتبلغ عليه في سفري فقال له ان الحقوق كثيرة. فقال له كأني اعرفك الم تكن ابرص يقذرك الناس فقيرا فاعطاك الله عز وجل فقال لقد ورثت لكابر عن كابر فقال ان كنت كاذبا فصيرك الله الى ما كنت.

وأتى الاقرع في صورته وهيئته فقال له مثل ما قال لهذا فرد عليه مثل ما رد عليه هذا فقال ان كنت كاذبا فصيرك الله الى ما كنت.

وأتى الاعمى في صورته فقال رجل مسكين وابن سبيل وتقطعت بي الحبال في سفري فلا بلاغ اليوم الا بالله ثم بك اسألك بالذي رد عليك بصرك شاة اتبلغ بها في سفري فقال قد كنت اعمى فرد الله الي بصري وفقيرا فقد اغناني فخذ ما شئت فوالله لا اجهدك اليوم بشيء اخذته لله عز وجل.

فقال امسك مالك فانما ابتليتم فقد رضي الله عنك وسخط على صاحبيك.

## الدكتور شوقي الفنجري لـ «الشرق الاوسط»

# الاعلان العالمي للحقوق الذي يحتفلون بذكراه الآن لا يرقى الى مستوى كرامة الانسان في الاسلام

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»:

يحتفل العالم هذه الايام بذكرى الاعلان العالمي لحقوق الانسان، الذي يتفق الكثيرون على اعتباره عنوانا لمرحلة بأسرها في تطور البشرية وسمة مميزة لعالمنا المعاصر. فنحن نعيش عصر اتساع نطاق الاعتراف بحقوق الانسان واحترامها وتعميق اسس التعامل بمقتضاها وان اختلفت مستويات ذلك اختلافا بينا في التطبيق.

ولأن للاسلام نظرته الثاقبة المثالية لحقوق الانسان، والتي سبق بها مختلف الاجتهادات الحديثة، فقد توجهت «الشرق الاوسط» بهذه المناسبة الى د. محمد شوقي الفنجري استاذ الدراسات العليا بجامعة الازهر وعضو مجلس ادارة جمعية حقوق الانسان بمصر في حديث شامل عن رؤية الشريعة الاسلامية لقضية حقوق الانسان.

وقد استهل د. الفنجري الحديث بايضاح ان ثمة حقين رئيسيين للانسان يتفرع عنهما سائر الحقوق وهما: حق العيش وحق الحرية.

فمن حق العيش يتفرع ضمان حق الكفاية اي المستوى اللائق لمعيشة كل فرد طعاما وملبسا وسكنا وتعليما وتطبيبا وترفيها كما يتفرع عنه حرمة المال الخاص واحترام الملكية الخاصة.

وعن حق الحرية تتفرع جميع صورها حرية دينية كانت ام حرية فكرية ام حرية مدنية ام حرية سياسية. فاذا كان صحيحا انه بدون خبز لا يستطيع ان يحيا الانسان فانه صحيح ايضا انه ليس بالخبز وحده يحيا الانسان بل انه يموت كمدا اذا لم يتنفس بالحرية.

ومثل الأمس القريب صارخ الدلالة عندما كان الملايين من الالمان الشرقيين يهجرون بلادهم بمجرد فتح سور برلين فلم يكن هدفهم الخبز، لأنهم كانوا ينتمون لدولة غنية متقدمة وفرت لهم مستوى معيشة مرتفعا ولكنهم كانوا يستهدفون حريتهم في التعبير والتنقل.

وعليه فانه لكي يعيش الانسان حياته الطبيعية ولكي يعمل وينتج ويفكر ويتقدم ولكي تستقيم حياته ليكون بحق كما اراد له خالقه خليفة الله في ارضه لا بد ان يتوافر له المستوى اللائق للمعيشة جنبا الى جنب مع حريته الشخصية والعامة بجميع صورها وذلك بصرف النظر عن الخلاف حول حدود معايير وصور هذين الحقين الاصليين: حق العيش وحق الحرية.

### حقوق لا تتجزأ

● ما رؤيتكم للاختلاف بين بعض النظريات والمذاهب حول اولويات حقوق الانسان؟

- ان حقوق الانسان لا تتجزأ ولم تعد اليوم حكرا على النخبة. وقد رفض انسان اليوم الشعارات البراقة والنظريات البعيدة عن واقعه، وذلك بعد ان دهمته المشكلات وطحنته المتناقضات بحيث لم يعد ذلك الفرد الصابر الخاضع المنكسر.

ان قضية الاختلاف بين المذاهب والنظم الوضعية سياسية كانت ام اقتصادية ام اجتماعية لم تعد لها اليوم قيمة في مجال حقوق الانسان. ذلك انه لا جدوى لأية ايديولوجية او نظام يحقق لاتباعه الأمن الاقتصادي مثلا في الوقت الذي يحجر فيه على حرياتهم فيمنعهم مثلا من حرية التعبير او الانتقال. وبنفس المستوى لا جدوى لأية ايديولوجية او نظام يضمن لاتباعه حرية التعبير او التنقل دون ان يوفر لهم مناخ العمل واسباب المعيشة اللائقة.

ونحن جميعا نشهد في عالم اليوم معطيات مستحدثة وتحولات سريعة تستهدف حياة جديدة من الحرية والتعاون بين الشعوب ومن التجمع والتكامل بين الدول. وفي ظل المناخ السائد اليوم استطيع ان اقول ان حقوق الانسان لم تعد مجرد مطلب او امل نصبو اليه بل هي اليوم سلوك وواقع نندفع اليه بحتمية التطور ونلاحق المتغيرات لا فرق في ذلك بين دولة رأسمالية واخرى اشتراكية او بين مجتمع متقدم وآخر متخلف.

### الاعلان الاول

● لماذا يتناسى الكثيرون ان الاسلام هو الذي وضع اسس حقوق الانسان قبل الاعلان العالمي الذي يحتفل العالم بذكراه هذه الايام بأربعة عشر قرنا؟

- اذا كانت الانسانية في تطورها الحديث قد اصدرت في العاشر من شهر ديسمبر سنة ١٩٤٨ عن طريق الجمعية العامة للامم المتحدة الاعلان العالمي لحقوق الانسان بوصفه المثل الأعلى الذي تنشده الشعوب والأمم كافة وتضعه الدول نصب اعينها لضمان توفير هذه الحقوق والحريات والالتزام بتطبيقها على مستوى العالم، فاننا نسجل ان اول اعلان لحقوق الانسان هو ما جاء به الاسلام منذ اربعة عشر قرنا كخاتم الاديان.

وقد نظم المجلس الاسلامي العالمي الذي يتخذ من لندن مقرا له بمناسبة بداية حلول القرن الهجري الخامس عشر مؤتمرا عالميا عقد في باريس وشارك فيه كبار مفكري العالم الاسلامي لدراسة حقوق الانسان في الاسلام حسبما وردت او كشفت عنه نصوص القرآن والسنة.

وقد صدرت عن هذا المؤتمر وثيقة حقوق الانسان في الاسلام مذيلة بأسانيدها الشرعية وهي الوثيقة التي بكل أسف لم تصل الى علم الكثيرين وذلك بسبب التعتيم الاعلامي على كل ما ينصف الاسلام و يؤيده، ثم من ناحية اخرى بسبب تراخي المراكز الاسلامية في استثمار هذه الوثيقة في نشاطها خاصة بعد ما ابدته بعض الشخصيات الدولية من تقدير لها مثل الرئيس فرنسوا ميتران الذي اشاد وقتئذ بالدروس والعبر التي يزخر بها التاريخ الاسلامي حول حقوق الانسان على مر العصور.

### الوثيقة الاسلامية

● ما هي مميزات الوثيقة الاسلامية لحقوق الانسان واختلافها عن الوثائق المعاصرة؟

- اذا كنا نجد قاسما مشتركا بين وثيقة حقوق الانسان الاسلامية منذ اربعة عشر قرنا وبين وثيقة الاعلان العالمي لحقوق الانسان منذ اربعين عاما فان ما تتميز به الوثيقة الاسلامية ليس فقط ان لها السبق بأربعة عشر قرنا وانها قديمة قدم الاسلام وانما ايضا لاعتبارات كثيرة. والوثيقة الاسلامية لحقوق الانسان مصدرها الهي فهي ليست منحة او قرارا صادرا من سلطة محلية او منظمة عالمية وانما هي شريعة الله تعالى الذي له الخلق والأمر. ومن ثم فهي دائمة الالزام للحاكم والمحكوم على السواء وذلك باعتبارها حق الله الذي يعلو فوق كل الحقوق.

ومن ثم فان الحفاظ على حقوق الانسان في الاسلام ليس مجرد حق لكل مواطن ايا كانت ديانته او جنسيته بوصفه انسانا، بل هو ايضا واجب عليه بحيث يأثم هو ذاته فردا كان ام جماعة اذا فرط فيها فضلا عن الاثم الذي يلحق كل من يحول بين الانسان وهذه الحقوق.

كما ان الوثيقة الاسلامية لحقوق الانسان تفوق الاعلان العالمي ببعدها الايماني. ذلك ان الوثيقة الوضعية تستمد قوتها من الضمانات القانونية فحسب أي الرقابة الخارجية بخلاف الوثيقة الاسلامية لحقوق الانسان التي تستمد قوتها من الضمانتين الالهية والقانونية معا اي من الرقابة الذاتية والخارجية.

وبالتالي فان الدفاع عن حقوق الانسان في الاسلام هو جهاد في سبيل الله، كما ان الاستشهاد من اجلها جزاؤه الفوز بالجنة. وعليه فان المسلم المجاهد من اجل اقرار حقوق الانسان ليس امامه سوى خيارين اما النصر في الحياة الدنيا بأعمال شرع الله وتعاليمه وقيمه، واما الاستشهاد في سبيل الله من اجل اعلاء كلمة الحق وبالتالي الفوز بالجنة في الآخرة.

ان جميع الوثائق والقوانين الوضعية لحقوق الانسان تتطلب شرط المصلحة الشخصية المباشرة في اقامة اية دعوى تمس حقوق الانسان، بخلاف الوثيقة والنظم الاسلامية لحقوق الانسان فانها تجعل من كل فرد ضميرا محتما اعمالا للمبدأ الاسلامي بشأن الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.

كذلك فان جميع الوثائق والقوانين الوضعية لحقوق الانسان تحمي حرية الفساد، اذ في ظلها يمكن تداول الخمور وشيوع تبرج المرأة وعريها وحماية الشذوذ الجنسي بل والزنا وكذا الدعوة الى الالحاد واهدار جميع القيم، وغير ذلك من المفاسد بخلاف الوثيقة والنظم الاسلامية لحقوق الانسان فهي لا تسمح لعوامل الهدم باسم الحرية.

والوثيقة الاسلامية لحقوق الانسان ايضا انفردت بما عجزت عنه سائر المذاهب والوثائق الوضعية لحقوق الانسان، وهو بيان حكمة الخلق. وبالتالي تحديد مهمة ورسالة الانسان في الحياة بأنه مستخلف من الله في ارضه بقوله تعالى في سورة البقرة «**اني جاعل في الأرض خليفة**» ومن ثم كان تكريم الله تعالى للانسان وتفضيله على سائر المخلوقات بقوله تعالى «**ولقد كرمنا بني آدم وحملناهم في البر والبحر ورزقناهم من الطيبات وفضلناهم على كثير مما خلقنا تفضيلا**» كما كان تمكينه وهيمنته على كل ما في الأرض وما عليها وما في باطنها وما يحيط بها قوله تعالى «وسخر لكم ما في السموات وما في الأرض جميعا منه».

● ما موضع خلافة الانسان في اطار الرؤية الاسلامية الشاملة لحقوقه؟

- ان خلافة الانسان شأن كل شيء، وشأن كل تفويض او تكليف لها وجهان: الوجه الأول هو العلاقة بين الانسان وخالقه وهي علاقة العبودية لله وحده والانتزام بمنهجه اعمالا لقوله تعالى «وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون».

والوجه الثاني هو العلاقة بين الانسان وكل ما استخلفه الله عليه وهي علاقة سيادة على الأرض وتعميرها بقوله تعالى: «**هو انشأكم من الأرض واستعمركم فيها**» اي كلفكم بعمارتها.

ووسيلة الانسان لتحقيق الوجه الأول من الخلافة اي العبودية هي الدين والايمان، بينما وسيلته لتحقيق الوجه الثاني من الخلافة وهو السيادة على الأرض هو العلم والعمل. وعليه فان الايمان والعلم هما المقومان الوحيدان لخلافة الانسان في الأرض بوجهيها العبودية من جهة والسيادة على الأشياء كافة من جهة اخرى.

وهما في الاسلام متوافقان ومتكاملان وضروريان لتحقيق رسالة الاسلام وليس بينهما شأن المذاهب والنظم الوضعية اي تعارض او انفصام. فاذا لم يحقق الانسان عبوديته لله فانه يفقد سيادته على الأرض، او سيسقط حتما في عبوديات اخرى. وبالمثل اذا لم يحقق الانسان سيادته على الأشياء والأحياء في الأرض فانه سيكون عبدا لها وبالتالي يتعذر عليه أن يكون عبدا لله وحده.

وأفلت شمس هذه الحضارة وتخلف المسلمون بقدر ما بعدت حضارتهم او بعدوا افرادا وجماعات ودولا عن هذين الأصلين. ولا اشك ايضا ان الحضارة الغربية اليوم، وان حققت بمنهجها التجريبي والذي اخذته عن الحضارة الاسلامية تقدمها المادي والسيادة في الأرض الا انها قد ضلت وشقيت بانحرافها عن عبودية الله وتعاليمه وصدق الله العظيم «نسوا الله فأنساهم انفسهم».

ونخلص مما تقدم الى ان الاعلان العالمي لحقوق الانسان سنة ١٩٤٨ والذي يعتبر ذروة ما حققته البشرية لم يستطع ان يعطي للانسان معنى لوجوده ورسالته ومصيره. فظل بالرغم من تقدمه المادي انسانا هشا ممزقا تضيق به الحياة ويغزوه القلق.

وتلك هي أزمة الانسان المعاصر الذي تعالجه حقوق الانسان الاسلامية حيث تمنحه السلامة والطمأنينة النفسية بتوعيته بالمعنى الصحيح لوجوده ورسالته ومصيره..

صورة من آثار احترام حقوق الانسان من قبل الشيوعيين في كمبوديا

مواقيت الصلاة

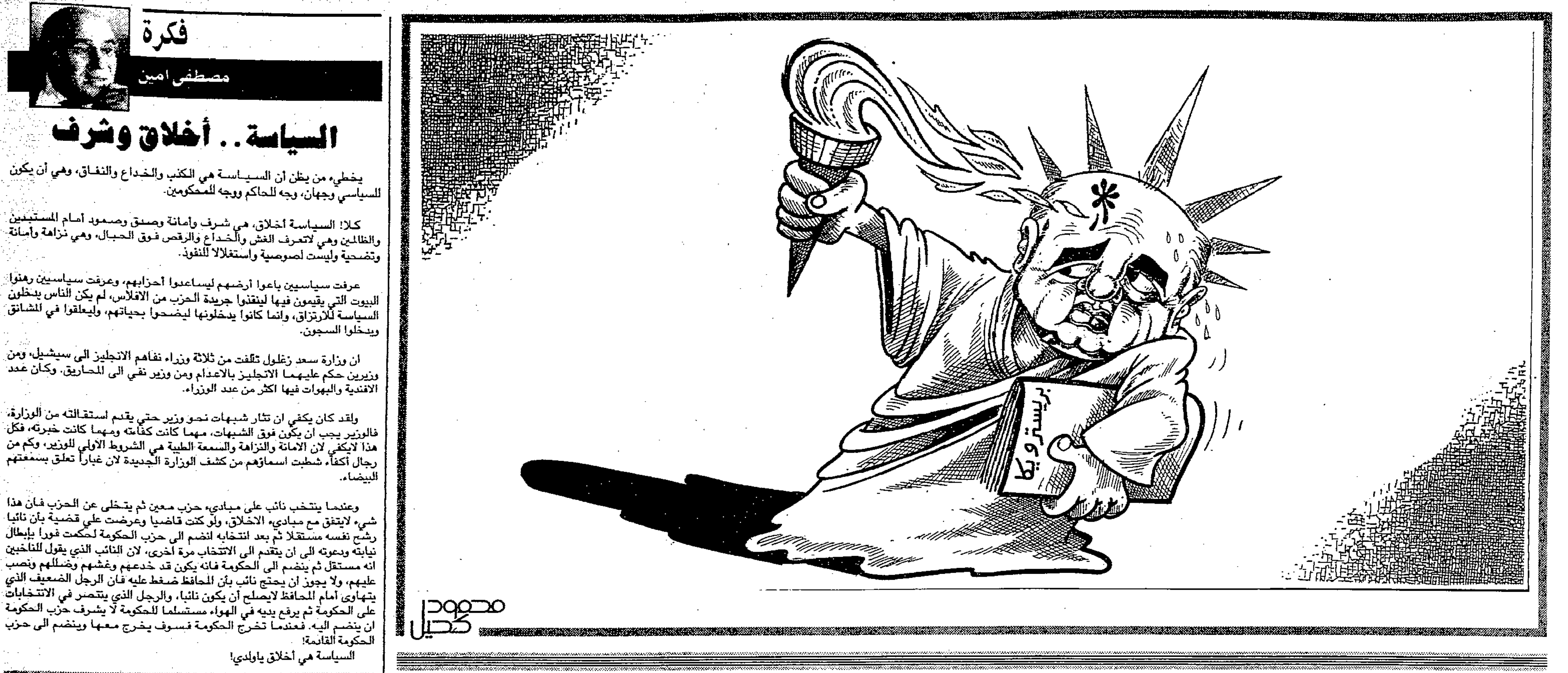
| | الفجر | الشروق | الظهر | العصر | المغرب | العشاء |
|---|---|---|---|---|---|---|
| مكة المكرمة | ٥.٣٠ | ٦.٥٤ | ١٢.١٩ | ٣.٢٣ | ٥.٤٥ | ٧.١٥ |
| المدينة المنورة | ٥.٣٥ | ٧.٠١ | ١٢.٢٠ | ٣.١٩ | ٥.٣٩ | ٧.٠٩ |
| القدس الشريف | ٥.٠٨ | ٦.٣٤ | ١١.٣٩ | ٢.٢٣ | ٤.٤٢ | ٦.٠٣ |
| الرياض | ٥.٠٧ | ٦.٣٣ | ١١.٥١ | ٢.٥١ | ٥.١٠ | ٦.٤٠ |
| القاهرة | ٥.١٣ | ٦.٤٦ | ١١.٥٢ | ٢.٤٠ | ٤.٥٩ | ٦.٢٢ |
| الخرطوم | ٤.٤٦ | ٦.١٦ | ١١.٤٧ | ٢.٥٨ | ٥.٢٧ | ٦.٣٧ |
| الرباط | ٥.٥٣ | ٧.٢٦ | ١٢.٣٠ | ٣.٠٤ | ٥.٢٦ | ٦.٥٦ |
| تونس | ٥.٥٥ | ٧.٢٨ | ١٢.٢٤ | ٢.٤٨ | ٥.٠٨ | ٦.٣٩ |
| الكويت | ٥.١٢ | ٦.٣٧ | ١١.٤٥ | ٢.٣٥ | ٤.٥٣ | ٦.١٦ |
| ابوظبي | ٥.٤٦ | ٧.٠٧ | ١٢.٢٦ | ٣.٢٥ | ٥.٤٥ | ٧.٠٤ |
| المنامة | ٤.٥٨ | ٦.٢٠ | ١١.٣٥ | ٢.٣١ | ٤.٥٠ | ٦.١٠ |
| الدوحة | ٤.٤٥ | ٦.١٥ | ١١.٤٠ | ٢.٣٩ | ٤.٥١ | ٦.٢١ |
| مسقط | ٥.٣٣ | ٦.٤٣ | ١٢.٠٨ | ٣.٠٧ | ٥.٢٩ | ٦.٥٤ |
| صنعاء | ٥.١٢ | ٦.٣٢ | ١٢.٠٤ | ٣.٠٤ | ٥.٤١ | ٦.٤١ |
| عمان | ٥.٠٥ | ٦.٣٣ | ١١.٣٢ | ٢.١٨ | ٤.٣٤ | ٦.٠٢ |
| بغداد | ٥.٣١ | ٧.٠١ | ١٢.٠٨ | ٢.٣٥ | ٥.٠٥ | ٦.٢٥ |
| اسطنبول | ٦.٤٦ | ٨.٢٤ | ١.٠٣ | ٣.٢٢ | ٥.٤١ | ٧.١٤ |
| نيقوسيا | ٥.١٩ | ٦.٤٩ | ١١.٤٦ | ٢.٤١ | ٤.٤٠ | ٦.٠٥ |
| اثينا | ٦.٠٢ | ٧.٣٦ | ١٢.٢٤ | ٢.٥٣ | ٥.١١ | ٦.٤٠ |
| لندن | ٦.٠٠ | ٨.٠٣ | ١٢.٠٠ | ٢.٠٢ | ٣.٥٥ | ٥.٥١ |
| باريس | ٦.٥١ | ٨.٤٠ | ١١.٤٠ | ٢.٤١ | ٣.٥٩ | ٦.٤٢ |
| روما | ٥.٥٣ | ٧.٣٣ | ١٢.٠٩ | ٢.٢٦ | ٤.٤٤ | ٦.١٨ |
| بروكسل | ٦.٤٩ | ٨.٤١ | ١٢.٤٢ | ٢.٢٤ | ٤.٤١ | ٦.٢٤ |
| مدريد | ٦.٥٥ | ٨.٣٣ | ١.١٤ | ٣.٣٥ | ٥.٥٤ | ٧.٢٥ |
| جنيف | ٦.٢٧ | ٨.١٣ | ١٢.٣٥ | ٢.٣٦ | ٤.٥٤ | ٦.٣٥ |
| فيينا | ٥.٥٢ | ٧.٤١ | ١١.٥٤ | ١.٤٧ | ٤.٠٥ | ٥.٤٨ |
| برلين | ٦.٢٠ | ٨.١٣ | ١٢.٠٦ | ١.٤٠ | ٣.٥٧ | ٥.٤٤ |
| فرانكفورت | ٦.٢٩ | ٨.٢٠ | ١٢.٢٥ | ٢.١٠ | ٤.٢٧ | ٦.١٢ |
| ميونخ | ٦.١١ | ٧.٥٩ | ١٢.١٣ | ٢.٠٦ | ٤.٢٥ | ٦.٠٧ |
| ستوكهولم | ٦.٣٧ | ٨.٤١ | ١١.٤٧ | ١٢.٤٣ | ٢.٥١ | ٤.٤٩ |
| كوبنهاجن | ٦.٣٧ | ٨.٣٥ | ١٢.٠٩ | ١.٢٧ | ٣.٤١ | ٥.٣٣ |
| لوس انجليس | ٥.٢٤ | ٦.٣٥ | ١١.٥٢ | ٢.٣١ | ٤.٥٠ | ٦.١٣ |
| امستردام | ٦.٥٣ | ٨.٤٦ | ١٢.٤٠ | ٢.١٥ | ٤.٣١ | ٦.١٨ |
| زيوريخ | ٦.٢١ | ٨.٠٨ | ١٢.٢٥ | ٢.٢٢ | ٤.٤٠ | ٦.٢٢ |
| نيويورك | ٥.٣٧ | ٧.١٥ | ١١.٥٥ | ٢.١٥ | ٤.٣٤ | ٦.٠٦ |
| واشنطن | ٥.٤٧ | ٧.٢٢ | ١٢.٠٨ | ٢.٣٣ | ٤.٥٣ | ٦.٢١ |
| شيكاجو | ٥.٣٣ | ٧.١٣ | ١١.٥٠ | ٢.٠٦ | ٤.٢٥ | ٥.٥٩ |
| هيوستن | ٥.٤٧ | ٧.١١ | ١٢.٢١ | ٣.٠٩ | ٥.٢٨ | ٦.٤٨ |
| مونتريال | ٥.٥٥ | ٧.٤١ | ١٢.٠٥ | ٢.٠٩ | ٤.٢٦ | ٦.٠٧ |

### وما ينطق عن الهوى

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «اكبر الكبائر الاشراك بالله، وعقوق الوالدين وقول الزور وشهادة الزور».

### دعاء اليوم

أعيذك بكلمات الله التامة، من كل شيطان وهامة ومن كل عين لامة.




# مشروع الالف يوم المصري..؟!



بقلم
احمد ابو الفتح

●● الاتحاد السوفييتي يستطيع انتاج ٣٠٠ مليون طن قمح.
●● استهلاك الشعب يصل الى ١٠٠ مليون طن.
●● يتبقى ٢٠٠ مليون طن يمكن للحكومة السوفييتية تصديرها فتصبح الدولة السوفييتية هي اكبر منتجة للقمح واكبر مصدرة له.
●● هذه هي تقديرات الخبراء العالميين لما يمكن ان تنتجه زراعة القمح في الاتحاد السوفييتي الذي يعاني الشعب فيه ابشع المجاعات.

●●●

### تناقض غريب

بينما يتضور الشعب السوفييتي جوعا نجد الصين تملك فائضا من الانتاج الزراعي وتصدره.

لماذا هذا التناقض الغريب بين دولتين اتبعتا نفس النظام الشيوعي.

●●●

### السبب: تحرير الزراعة

سنة ١٩٧٨ ادرك الزعيم الصيني دنج اكسياو بنج ان استمرار سيطرة الحكم المركزي على الزراعة واخضاعها لنظام الزراعة الجماعية سيؤدي حتما الى كارثة تهدد بمجاعة قاتلة. بدأ الزعيم الصيني يطبق سياسة تحرير الزراعة وتربية الماشية تدريجيا من سيطرة الحكومة وتحويل الزراعة الى الزراعات الفردية شرط ان يقدم من يزرعها حصة من الانتاج للحكومة. اثبتت التجربة نجاحا واضحا اذ زاد الانتاج زيادة كبيرة فتوسع في تحرير الزراعة والغاء المزارع الجماعية. اتضح ايضا للزعيم الصيني ان الجهد الذي يبذله المزارع في زراعة الارض التي يزرعها لحسابه هو اكبر بكثير من ذلك الذي كان يبذله في الزراعة الجماعية.

وحيث ان الزراعة في الصين لم تكن تعتمد اعتمادا كبيرا على الآلات الحديثة بل على جهود المزارعين لذلك كانت مضاعفة الجهد في خدمة الزراعة الحرة لها آثارها الواضحة على الانتاج اذ اصبح يزيد تدريجيا كلما زاد الجهد في مقاومة الحشرات واقتلاع النباتات الطفيلية.

●● النتيجة التي وصلت اليها الصين بعد تحرير نظام الزراعة ان الانتاج الزراعي سنة ١٩٨٩ قد وصل الى زيادة عما كان عليه قبل ذلك بعشر سنوات نسبتها ١٣٨٪ اي انه اذا كانت الصين تنتج سنة ١٩٧٩ ما يعادل ١٠٠ فان الانتاج سنة ١٩٨٩ اصبح يعادل ٢٣٨.

●● هذه الزيادة الضخمة قد ادت الى توفير الغذاء للشعب الصيني وفي نفس الوقت الى تصدير الفائض مقابل العملات الحرة.

●●●

### نجاح الزراعة شجع المسؤولين

نجاح تحرير الزراعة قد شجع الزعيم بنج ومعاونيه على السعي لتحرير بعض المناطق من قواعد اخضاع مصانعها للسيطرة المركزية في العاصمة بحيث تتولى هذه المناطق وضع النظم الاقتصادية لادارة المصانع بل ذهبت الحكومة في بكين الى تحرير شركات كانت تخضع خضوعا كاملا للقطاع العام وقوانينه الى المشاركة مع راس المال الاجنبي. (وسبق ان كتبت عن هذا التطور نحو تحرير الصناعة في الصين عدة مقالات نشرتها جريدتنا «الشرق الاوسط»).

●●●

### الاتحاد السوفييتي تخلف

الاتحاد السوفييتي تخلف وظل حتى الى سنتين ماضيتين يعتمد في ميادين الزراعة والصناعة على نظام الخضوع الكامل لسيطرة الادارة المركزية في موسكو ولذلك تفاقمت الازمة تفاقما وصل الى حد التهديد بمجاعة قاتلة.

من ذا الذي كان يتصور ان الاتحاد السوفييتي هذه القوة الجبارة التي كانت تقف ندا للولايات المتحدة الامريكية تصل الى حد تلقي المعونات الغذائية من دول كانت معادية لها اشد العداء مثل دولة كوريا الجنوبية!!

●●●

### حيث لا تنفع الشعارات

الشعارات والدجل السياسي قد تستطيع ان تؤثر على عقول الشعوب ولكنها لا تنفع ابدا في اشباع البطون.

●● الاقتصاد انتاج.

●● لا يفلح في الانتاج ترديد الشعارات بل العمل هو المؤثر والقواعد السليمة هي الموصلة للانتاج الجيد والوفير.

●● والعمل المؤثر لا يكون نتيجة الرعب والاكراه بل هو العمل الذي يقبل عليه الانسان بمطلق ارادته ودافع من ايمانه بانه يعمل ليحقق لنفسه الخير.

●● الصين ادرك حكامها رغم نظامهم السياسي الدكتاتوري ان الزراعة تحتاج للجهد وان الجهد لن يتوفر الا اذا ايقن المزارع انه سيجني نتيجة جهده.

●● وعلى ضوء التجربة الزراعية بدأت خطوات تحرير الصناعة.

●● الاتحاد السوفييتي رغم شعارات جورباتشوف لم يتخذ الخطوات الجدية لتحرير الزراعة والصناعة من القيود الغليظة التي تكبلهما فكانت النتيجة المجاعة التي اوصلت هذه الدولة ذات القوة الجبارة الى تلقي المعونات حتى من دول كانت اشد اعدائها ومن دول صغيرة مثل الدنمرك والنرويج.

●●●

### دعوة الرئيس المصري

الاقتصاد المصري خضع بعد حركة الجيش لهوسة الشعارات الفضفاضة مثل:

● العدالة الاجتماعية.
● اعادة توزيع الثروات.
● تخفيض وتجميد ايجارات العقارات (المباني والارض الزراعية) وجعل العقود ابدية وتتوارث.
● ٥٠٪ عمال وفلاحين في كل المجالس وعضوية ادارة الشركات.
● التعليم كالماء والهواء مجانا للجميع.
● الاشتراكية (الشيوعية) تقضي على نظام الطبقات.
●● وغيرها وغيرها من الشعارات.

●● هذه الشعارات لم تتحقق، فالعدالة الاجتماعية لم تتحقق، كل ما في الامر ان الفقر بابشع صوره حل بملايين الموظفين الذين اصبحت رواتبهم اقل كثيرا مما يحققه المنادي الذي يحرس السيارات في الشارع مع ان الموظفين كانوا يمثلون الطبقة الوسطى في المجتمع المصري.

ولم يتم توزيع الثروات بما يحقق التقارب بين الطبقات بل استفاد منها من استطاع نتيجة لمركز او حظوة.

وادى تخفيض الايجارات وتجميد الايجار الى ازمة مبان خطيرة بالنسبة للمساكن التي يتم عرضها للايجار وهذه الازمة اصابت اكثر ما اصابت الطبقات المتوسطة وخريجي الجامعات.

كما ادت بالنسبة للزراعة الى حرمان المالك من ارضه وادى توارث الايجارات الى تفتيت الارض بين ورثة المستأجر.

اما التعليم المجاني فنتيجته انصراف الشباب عن الحرف الى الشهادات والى القاء اعباء فادحة على الدولة لتوفر لحملة الشهادات وظائف وكانت النتيجة تزايد البطالة.

●● وهكذا... وهكذا... شعارات جوفاء ضررها بالغ.

●● وحاول الرئيس السادات علاج بعض المشاكل باعلان سياسة الانفتاح ولكن للاسف هذه السياسة لم يتوفر لتطبيقها حكومات تؤمن وتدرك كيف ترسي قواعدها.

●●●

### القواعد متوفرة. التطبيق هو الصعب

لا شك ان دعوة الرئيس مبارك تستحق كل اهتمام اذ يجب توفير نظام اقتصادي واضح المعالم يمكن بتطبيقه النهوض بالوضع الاقتصادي نهوضا مطّردا ومستمرا.

والقواعد التي يمكن ان ينبني عليها النظام متوفرة فامامنا تجارب الدول ويجب الاستفادة منها ولا شك ان موقع مصر الجغرافي ومناخها ونيلها وشواطئها والمياه التي في جوف ارضها وذكاء شعبها وما تملك من آثار تزيد على ثلث آثار العالم وما تملك من موارد طبيعية ومن علاقات طيبة استطاع الرئيس مبارك ان يوطدها مع غالبية دول العالم.

كل هذه مقومات تيسر لمصر الخروج من الازمات الى الرخاء.

كنت اقلب صفحات احدى المجلات الكبرى المتخصصة في الشؤون الاقتصادية فلفت نظري اعلان ضخم عن مدينة فرنكفورت الالمانية تسعى فيه الى اغراء الشركات العالمية لفتح فروع لها فيها وتعدد المزايا التي توفرها المدينة وتذكر ان بها فروعا لثلاثة الاف شركة.

فرنكفورت عاصمة المال في المانيا والتي بها ثلاثة آلاف شركة تسعى الى المزيد من الشركات لتزيد من قوتها الاقتصادية.

● مصر التي تقع في نصف العالم تستطيع ان تكون اكبر مركز للشركات العالمية سواء لانشاء المصانع او فروع لمشروعاتها او مكاتب.

● اليابان التي تعاني من تضييق دول اوروبا في السماح لها باقامة مصانع تستطيع ان تتخذ من مصر قاعدة لشركاتها التي تصنع وتصدر لاوروبا وافريقيا.

● وتايوان وكوريا الجنوبية تستطيعان الاستفادة من مركز مصر ومن جوها ومن توفر العمالة.

● وكذلك دول اوروبا بل وكندا وامريكا واستراليا يندر ان تجد هذه الدول دولة توفر لفروع شركاتها او مراكز مكاتبها ما يمكن ان توفره مصر.

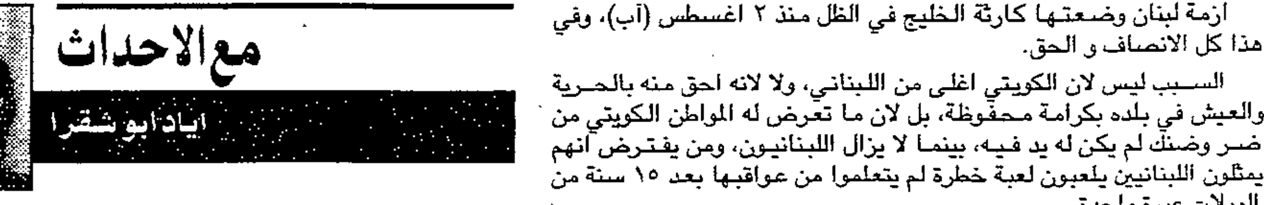
● زراعة الصحراء والتصرف ببيع مزارع الاقطاعيات القديمة للشركات تمكن من اقامة زراعات تستخدم احدث واغلى الآلات وآخر ما وصل اليه العلم.

● السياحة امكانياتها عشرات اضعاف المستغل منها.

●● وهكذا فالمقومات متوفرة. المهم هو قيام حكومة توفر لمصر الاستفادة من هذه المقومات.

●● لو تم ذلك فان مصر تستطيع ان تخرج من ازماتها باذن الله الى الرخاء في الالف يوم التي اقترحها رئيس مصر.





مع الاحداث
اياد ابو شقرا

# مجلس «لوردات»... لم لا؟

ازمة لبنان وضعتها كارثة الخليج في الظل منذ ٢ اغسطس (آب)، وفي هذا كل الانصاف و الحق.

السبب ليس لان الكويتي اغلى من اللبناني، ولا لانه احق منه بالحرية والعيش في بلده بكرامة محفوظة، بل لان ما تعرض له المواطن الكويتي من ضر وضنك لم يكن له يد فيه، بينما لا يزال اللبنانيون، ومن يفترض انهم يمثلون اللبنانيين يلعبون لعبة خطرة لم يتعلموا من عواقبها بعد ١٥ سنة من الويلات عبرة واحدة.

لم يرتقعوا بعد الى مستوى التفكير العقلاني الواعي، ناهيك بأن الضمير في اجازة مفتوحة والنوايا الحسنة في خبر كان..

الحكومة اللبنانية العتيدة ستتشكل قريبا. ولكنها ستتشكل لان اجواء المنطقة تفرض فرضا الا يستمر الفراغ والثغرات. وليس لان القيادات اللبنانية، اختارت عقد الخناصر وتبديد الغمام المسموم...

ولعل قطار التسوية - وحسنا فعل المسؤولون عنه في اطلاق مسمى «التسوية» لا «الحل» - سيسير ويبلغ محطات جديدة. ولكننا لا نعرف ما يحمله هذا القطار الى المواطنين المعزولين بعيدا عن محطة الانطلاق... ولا هم يعرفون.

خلال الاسبوعين الماضيين قيل الكثير عن حتمية استقالة حكومة الرئيس الدكتور سليم الحص، وذلك لكي يتسع المجال لحكومة موسعة كبيرة شاملة يتمثل فيها كل اللبنانيين الملتزمين بالوفاق الوطني، الذي أقر في الطائف.

وتطايرت التوقعات عن هوية الرئيس المقبل يسرة ويمنة الى ان ارتفعت اسهم الوزير عمر كرامي في بورصة الترشيحات...

وارتفعت حرارة الكيد والكيد المضاد، والمطالب والمطالب المعاكسة، والاتهامات والتهجمات من كل صنف وعلى كل مستوى... مع الاقتراب من بوابة «بستان» الحكومة الجديدة، التي ما فتئنا نسمع انها ستتسع للجميع...

تتسع للجميع.. او بكلام آخر.. مهرجان.. طبق سلطة.

مع هذا، لا داعي للتحفظ على مبدأ ان تتسع الحكومة للجميع. على اساس انه من الضروري جدا ان تبدأ «مسيرة الانقاذ والبناء» بنية طيبة وعزيمة مخلصة.. وبصفحة بيضاء، لكي تنتهي المزايدات والمحاضرات حول الوطنية والسيادة وتوضع كلها موضع التنفيذ.

التحفظ في الواقع انما هو على الآلية...

فكاتب هذه السطور، بكل تواضع لا يفهم كيف يمكن لـ ٣٠ وزيرا من كل من هب ودب، ان يُجمعوا على طريقة «من كل واد عصا» ويحشروا معا في مجلس وزاري واحد، يجتمع بانتظام، ويقود تنفيذيا عملية التطبيع والاعمار ومد بساط الشرعية.

لا افهم لماذا لم تترك مهمة جمع القلوب و تصفية النوايا، وطمأنة الطوائف والافراد الى مجلس قائم بحد ذاته، هذا دوره، يملك حق «الفيتو»، وتتساوى فيه الطوائف، وليكن اسمه ما يكون..

«المجلس التأسيسي» او «المجلس الاعلى»، او «المجلس الاتحادي» او «مجلس الشورى» او «مجلس الشيوخ»، او «مجلس الاعيان»...

او.. حتى مجلس «اللوردات»، على اعتبار ان اللقب السائر لقادة الطوائف اللبنانيين في الصحافة الاجنبية هو «لوردات» الحرب..

ولنبحث في هذه النقطة منطقيا:

اولا: ان اتفاق الطائف الذي تتحرك في اطاره مسيرة التسوية يعترف بان النظام اللبناني الحالي يقوم على المعطيات والحصص الطائفية. وهو يعد بانشاء مجلس للشيوخ، عند اول مناسبة تلي الغاء الصفة الطائفية عن توزيع مقاعد مجلس النواب.

ثانيا: ان الطوائف اللبنانية، سواء بميليشيا او بدونها، تتصرف اصلا على انها ولايات او دويلات. فعند كل طائفة مؤسساتها القضائية وقوانينها الطائفية (روحية وشرعية وجعفرية ومذهبية الخ..). وعند كل طائفة مدارسها ومعاهدها بل وحتى جامعاتها. ومنذ بداية الحرب، بات عند كل طائفة مؤسساتها المالية وشركاتها الاستثمارية القابضة...

والواضح ان الحل الاقرب الى المنطق والواقع ليس في التصدي الفج لهذه البنى التي تأسس بعضها منذ اكثر من قرن من الزمن، بل في تأطيرها وتقنينها بصورة تخدم في نهاية المطاف المصلحة الوطنية العليا، وترسخ الحريات عن طريق ازالة شبح الهيمنة. وفي مرحلة تالية، بعد ازالة هذا الشبح، يمكن بفضل القدرة المعهودة للبنانيين على التفاعل والتفاهم المصلحي والمادي، ان تتطور الممارسة السياسية الوطنية بدون هواجس ولا نفاق، ولا مضامين خوف ولا مشاعر غبن.

اما تجاهل الداء واهمال اقرار آلية حقيقية للحل فلن يؤديا الا الى استفحال الداء مجددا بمجرد تغير المعادلات الاقليمية او الخارجية...

ثالثا: ان الدول التي تعتمد نظام المجلس التمثيلي الموازي لمجلس النواب ليست بالضرورة كلها دول «تقسيمية» او فدرالية مثل الولايات المتحدة والمانيا والاتحاد السوفياتي.

ففي كل من فرنسا والاردن وبريطانيا مجلس تمثيلي بجانب مجلس النواب يكمل دوره التشريعي ويساهم في بلورة الهوية الوطنية، محترما واقع الحال.

رابعا: عطفا على ما تقدم، لماذا لا يتشكل المجلس التمثيلي المقترح من عدد متساو من كبار سياسيي كل طائفة او كما يطيب للبنانيين القول «عائلة روحية»، ينتخبهم نواب كل طائفة في مجلس النواب، ويتمتع كل منهم بحق «الفيتو» على كل اجراء من طبيعة دستورية او وطنية مهمة يخشى ان ينطوي على افتئات او تجاوز. ويستحسن ان تكون رئاسة هذا المجلس دورية بالتناوب على طريقة مجلس الرئاسة السويسرية.

خامسا: اذا ما اقر مثل هذا المجلس، لا تعود ثمة مشكلة اسمها «طائفية مقاعد مجلس النواب» ولا طريقة الانتخاب. وان كان الاطار الاصلح هو اما الدائرة الواحدة على اساس التمثيل النسبي، او الدائرة الفردية.

سادسا: بناء على تركيز دعائم التفاهم الوطني والضمانات المطمئنة في المجلس المقترح تصبح مهمة الحكومة مهمة تنفيذية حقيقية، ولا يعود ثمة حاجة للتوسع المبالغ فيه بهدف التمثيل، لان التمثيل المطلوب يكون قد تحقق سلفا في مجلس النواب والمجلس الثاني المقترح...

كذلك فان هذا الاطار سيسمح بتشكيل حكومات من عناصر متخصصة ذات كفايات عالية، لا حكومات تقوم على الترضية وسد الثغرات الحزبية والطائفية.

هذا الكلام، قد يدخل في اطار الاحلام والمثاليات.. والتفكير السياسي الحالي في لبنان ليس في هذا الوارد... وما يتمناه كل لبناني مخلص هو ان ينجح التفكير الحالي في حل الازمة حلا ناجعا. اما اذا تعذر الحل.. لا بأس من تجربة اللا مجرب...

فكرة
مصطفى امين

# السياسة.. أخلاق وشرف

يخطيء من يظن أن السياسة هي الكذب والخداع والنفاق، وهي أن يكون للسياسي وجهان، وجه للحاكم ووجه للمحكومين.

كلا! السياسة أخلاق، هي شرف وأمانة وصدق وصمود أمام المستبدين والظالمين وهي لاتعرف الغش والخداع والرقص فوق الحبال، وهي نزاهة وأمانة وتضحية وليست لصوصية واستغلالا للنفوذ.

عرفت سياسيين باعوا أرضهم ليساعدوا أحزابهم، وعرفت سياسيين رهنوا البيوت التي يقيمون فيها لينقذوا جريدة الحزب من الافلاس، لم يكن الناس يدخلون السياسة للارتزاق، وانما كانوا يدخلونها ليضحوا بحياتهم، وليعلقوا في المشانق ويدخلوا السجون.

ان وزارة سعد زغلول تألفت من ثلاثة وزراء نفاهم الانجليز الى سيشيل، ومن وزيرين حكم عليهما الانجليز بالاعدام ومن وزير نفي الى المحاريق. وكان عدد الافندية والبهوات فيها اكثر من عدد الوزراء.

ولقد كان يكفي ان تثار شبهات نحو وزير حتي يقدم استقالته من الوزارة، فالوزير يجب أن يكون فوق الشبهات، مهما كانت كفاءته ومهما كانت خبرته، فكل هذا لايكفي لان الامانة والنزاهة والسمعة الطيبة هي الشروط الاولى للوزير، وكم من رجال أكفاء شطبت اسماؤهم من كشف الوزارة الجديدة لان غبارا تعلق بسمعتهم البيضاء.

وعندما ينتخب نائب على مبادئ حزب معين ثم يتخلى عن الحزب فان هذا شيء لايتفق مع مبادئ الاخلاق، ولو كنت قاضيا وعرضت علي قضية بأن نائبا رشح نفسه مستقلا ثم بعد انتخابه انضم الى حزب الحكومة لحكمت فورا بإبطال نيابته ودعوته الى ان يتقدم الى الانتخاب مرة أخرى، لان النائب الذي يقول للناخبين انه مستقل ثم ينضم الى الحكومة فانه يكون قد خدعهم وغشهم وضللهم ونصب عليهم، ولا يجوز ان يحتج نائب بأن المحافظ ضغط عليه فان الرجل الضعيف الذي يتهاوى أمام المحافظ لايصلح أن يكون نائبا، والرجل الذي ينتصر في الانتخابات على الحكومة ثم يرفع يديه في الهواء مستسلما للحكومة لا يشرف حزب الحكومة ان ينضم اليه. فعندما تخرج الحكومة فسوف يخرج معها وينضم الى حزب الحكومة القادمة!

السياسة هي أخلاق ياولدي!

عالم بلاحدود
فاروق لقمان

# بادرة أوروبية للدولة الخليجية اللازمة

تعكف لجنتان أوروبيتان على دراسة مشروع سيغير - لو تحقق - خريطة العالم كله لانه لن يقل عن قيام دولة أوروبية واحدة مشكلة من دول أوروبا الغربية حاليا. ولا يخامرني شك في إن الدولة المقبلة - مرة اخرى لو تحققت - ستضم في المستقبل دولا اخرى في القارة قد تشمل الاتحاد السوفياتي نفسه.

فقد قرر رؤساء الدول الاعضاء في السوق المشتركة اثناء مؤتمرهم الاخير الذي انعقد في روما تكليف لجنتين من الخبراء لدراسة ثم تقديم مقترحات لتقوية الروابط الاوروبية الاخرى - سياسية ومالية ودفاعية - بعدما أفلحوا في ايجاد سوق اقتصادية موحدة ١٩٩٢.

عندئذ ستكون السوق ثالثة الأثافي في الاقتصاد العالمي مع الولايات المتحدة واليابان. وقد كتبوا وكتبت عن السوق الاوروبية التي تضاهي ما استطاع الامريكيون ابداعه منذ مائتي عام عندما جعلوا من بلادهم المترامية سوقا واحدة ووطنا موحدا.

لذلك سأكتفي اليوم بالحديث عن الفكرة التي تداعب خيال الزعامات الملهمة حقا في أوروبا والتي ستنتجم عن ظهور دولة أوروبية واحدة في منعطف القرن المقبل اي بعد ثماني سنوات، وهي كما ترى فترة قصيرة جدا في عمر الانسان. فمولود اليوم في لندن وباريس وبون وروما سيجد نفسه عند دخوله المدرسة الابتدائية مواطنا أوروبيا يتمتع بصلاحيات لم يعرفها سوى المواطن الامريكي. دولة واحدة بنظام ديمقراطي ليبرالي وحريات في التعبير والاختلاف ومساواة امام قانون يضعه ممثلون عنه قام بانتخابهم في مناخ من الحرية الكاملة.

والمتوقع ان تسفر مقترحات اللجنتين عن سياسة خارجية ودفاعية ومالية واحدة وهي الآن فعلا في طريق التكوين الا انها ستكون جزءا لا يتجزأ من الدستور المقبل. فاذا كانت سياسة المانيا الخارجية توافق فرنسا وسياستهما معا تطابق السياسة البريطانية بمقتضى المصالح المشتركة فانها ستصبح واجبا دستوريا في المستقبل.

واذا كانت دول السوق حاليا تتعاون في مقاومة الضغوط الامريكية والاجتياح الاقتصادي الياباني لأن في ذلك مصلحتها الوطنية، فان المقترحات لو نفذت ويقيني انها ستنفذ، ستجعل السلوك الاوروبي نمطا عاما يشمل القارة كلها. ولا بد ان ينسحب ذلك على الدول الاوروبية الشرقية والاتحاد السوفياتي بعد فترة انتقالية قد تدوم بضع سنين ستجد فيها نفسها مجبرة ومضطرة بحكم مصالحها على الانضواء تحت لواء أوروبا الجديدة.

ويعني ذلك اننا سنشهد نهوض مارد سياسي جديد مواز ولا أقول مجابه للمارد الامريكي الذي يشكل لوحده الدولة العظمى في عالم اليوم بعد تدهور الاقتصاد السوفياتي نتيجة لسبعين عاما من السياسات الماركسية الفاشلة. ولو كتب للاتحاد السوفياتي عام ١٩١٧ نظام سياسي آخر اسوة بالنظام الاوروبي والامريكي لكان اليوم في مرتبة سامية من القوة والعنفوان والرخاء. فقد كان يتمتع بثروات بشرية ومعدنية ومائية هائلة ولو احسن استخدامها وتسخيرها بتطبيق فلسفة السوق الحرة لأضحى من عمالقة اليوم والغد. خذ مثلا ما انجزه اليابانيون بعد خروجهم من تحت انقاض الحرب العالمية الثانية وقارن بين موارد اليابان وموارد الاتحاد السوفياتي. ثم ألق نظرة سريعة على حالة البلدين والشعبين اليوم لترى فرقا شاسعا لا يمكن تفسيره الا بوضع اللوم كله على اكتاف الزعامة الشيوعية التي نسفت قدرات الشعب السوفياتي وعطلت ابداعاته منذ ١٩١٧ حتى مجيء جورباتشوف. فهذه اليابان الصغيرة التي لا تزرع ما يقوم بأودها الا الأرز تستطيع اليوم وحدها تقريبا شراء كل صناعات الاتحاد السوفياتي المختلفة لو شاءت دون ان يطرف لها جفن ودون الاقتراض من بنوكها التجارية. كذلك تستطيع ان تفعل المانيا وحدها أو فرنسا بمفردها.

والحديث عن أوروبا الموحدة اقتصاديا حاليا والدولة الاوروبية المزمعة قريبا عندما يبدأ مواليد اليوم عندنا أول درس في اللغة والحساب، يجرني الى مؤتمر القمة المقبل لدول مجلس التعاون الخليجي المتوقع عقده في الدوحة، قطر، غدا الذي اتمنى له كل التوفيق في ظل الظروف العصيبة التي تمر بها المنطقة من جراء الاحتلال العراقي للكويت. كما اتمنى ان يفكر زعماء المجلس جديا في جدوى تشكيل لجنة عليا لدراسة تحويل دول المجلس المتفرقة الى دولة اتحادية واحدة في الاعوام القليلة المقبلة. فهي تملك كافة مقومات الوحدة ربما اكثر مما تتمتع به أوروبا المشكلة من عدة جنسيات وأقوام وعروق ولغات وأديان. فان دين المجلس واحد ولغته واحدة وثرواته وموارده متشابهة وكذلك مخاوفه والمخاطر التي يتعرض لها الآن وربما في المستقبل. ولعلهم يشرعون فورا في دراسة ضم كافة جيوشهم تحت لواء واحد كخطوة أولية ضرورية ثم يقررون الغاء الحواجز القائمة على تدفق التجارة والاستثمار كخطوة اولية ضرورية نحو السوق المشتركة الكاملة تمهيدا لقيام الدولة الاتحادية الخليجية اللازمة.

فاذا كانت ولايتا نيويورك وكاليفورنيا اللتان تبعدان عن بعضهما خمسة الاف كيلومتر جزءين لا يتجزءان من دولة واحدة لماذا لا تكون دول الخليج المتجاورة في صرح واحد؟

لقد آن الأوان لإعمال الفكر في مشروع دولة مجلس التعاون المقبلة والاجتهاد الصادق المخلص لتحقيق الهدف الاسمى مهما كانت العوائق التي تتراءى لنا في الطريق اليه.

# شيفارنادزه: الاستقالة المعنى والمبنى

تذوق ادوارد شيفاردنادزه طعم الحرية، اول مرة، من طبق «جلاسنوست»، التي تعني بالروسية المصارحة، فاستطابها وراقت في عينيه وفي فكره وخاصة على لسانه. وطاف وزير الخارجية السوفياتي في اربع جهات الارض فتذوق طعم الديمقراطية، التي تعني في كل اللغات تكريس الحرية في مؤسسات ينتخب ممثليها الشعب، فاستطابها ايضاً واعتنقها واراد توفير طبقها الشهي هذا امام ابناء بلده من خلال مفردات السياسة الخارجية ومواقفها.

لكن ابن جورجيا المترع بفكرة الحرية وجد آذانا صاغية له في الخارج اكثر مما وجد في الداخل. فبينما كان يحاول جاهداً ان يبرهن ان الاتحاد السوفياتي خرج من حال الانغلاق الى حال الانعتاق، وان المصارحة طريق يقود في بالضرورة الى الديمقراطية، وان ما يعاني منه الاتحاد السوفياتي من آلام ولادة الحرية سوف لن يثبط عزيمته في انجابها لتكون ابنة مدللة يفاخر بها سائر الامم...

بينما كان شيفاردنادزه يحلم بالحرية ويترجمها افعالا ومواقف في سياسة بلاده الخارجية، خاصة حيال ازمة الخليج، كانت الام الولادة تفترس الام الحبلى بشتى الازمات، فاذا بالحلم يتحول، في «مؤتمر نواب الشعب» الى كابوس. اليس ما يهدد به الضباط ـ النواب من تدابير واجراءات يخيف انصار الحرية؟ اليس ما يطالب به رئيس الدولة من سلطات استثنائية مقدمة لممارسة ديكتاتورية مقنعة شبيهة بدكتاتورية البروليتاريا الذاوية؟

وتطلع ابن جورجيا الناهدة الى الحرية والاستقلال حوله ناشداً الدعم من اقرانه في تقديس الحرية والاحرار، فماذا وجد؟ وجد ان «الديمقراطيين هربوا، والاصلاحيين اختبأوا، والديكتاتورية تقترب».

لا يهم، في راي شيفاردنادزه من يكون الدكتاتور المقبل. قد يكون جورباتشوف، وقد يكون احد الجنرالات القابعين في الثكنات، وقد يكون الضابط ـ النائب العميد فيكتور الكسنيس او سواه.

لا يهم من يكون الدكتاتور طالما ان البلاد تتجه مرة اخرى الى الديكتاتورية.

ما اشبه شيفاردنادزه في موقفه المنحاز الى الحرية ومن ميخائيل جورباتشوف بالذات من موقف السير جفري هاو المنحاز الى ديمقراطية القيادة الجماعية ومن مارجريت ثاتشر بالذات.

هاو كان العقل المنظم للثاتشرية بما هي سياسة مقاومة التضخم واستخدام سلاح معدل الفائدة للتحكم في معدلات النمو والتثمير. لكن ما ان اكتشف وزير المال السابق ووزير الخارجية ونائب رئيسة الوزراء اللاحق ان ثاتشر تجاوزت حدودها في طريقة قيادة الحكومة وفي اساسيات موقفها من وحدة اوروبا حتى فضل الاستقالة على ممارسة دور شاهد الزور.

مثله تصرف شيفاردنادزه. لقد كان الذراع اليمنى لجورباتشوف داخل الحزب الحاكم وفي تنفيذ السياسة الخارجية. لكن ما ان اكتشف تعثر مسيرة الحرية في بلاده وجنوح جورباتشوف الى المطالبة بسلطات استثنائية فردانية لوقف انهيار الاقتصاد السوفياتي ومنع البناء الفدرالي من التفكك تحت ضغوط القوميات الناهضة الى الحرية والاستقلال، حتى آثر الا يكون، هو الآخر، شاهد زور.

امس شهد شيفاردنادزه مع الحرية دونما تردد، وفضل ان يخسر مركزه على ان يخسر ضميره.

لكن الحرية كسبت باستقالته صوتاً هادراً من اجل قضيتها. فقد وقف نواب الشعب بمعظمهم محيين هاتفين لرجل الحرية وهو يعلن بقوة واصرار: «ان الدكتاتورية لن تمر، وان المستقبل هو للحرية والديمقراطية».

«الشرق الاوسط»

---

## اصداف ولآلئ

غسان الامام

# الافندي الثالث

الحل رهن دائما باللقاءات
التي تجرى في دمشق
ـ رشيد كرامي

آل كرامي في تاريخ طرابلس اهل دين ودنيا تفقهوا في الدين فتعاقبوا على منصب الافتاء فيها وحار المفتي عبد الحميد كرامي بين الدين والسياسة فخلع العمامة واكتفى بلقب الوجاهة «الافندي»، وحملته السياسة الى المنصب الثالث في الدولة فاصبح رئيسا لوزراء لبنان بعد الاستقلال، وكان في السياسة تقيا اكثر مما كان داهية وترك ابناؤه من بعده شأن السياسة لاحدهم «رشيد» فكان الافندي الثاني تقيا في كلامه داهية في سياسته يتكلم كثيرا دون ان يقول شيئاً، يوجع ويجرح، وادار رؤساء الجمهوريات «اسطوانة» الافندي المكررة والمعادة، ففاقت في شهرتها اسطوانات عبد الوهاب.

ولزم رشيد كرامي «سراي» الحكومة اكثر مما بقي في بيته وترك سائر الساسة يحسدونه في قاعة الانتظار.

وكان كرامي كروان الدولة في السلم والحرب، يتمسك بشرعيتها المسلوبة ويطالب باملاكها المفقودة ويطير بطائرتها لانه لا يستطيع ان يمشي آمنا في ارضها فما امنت له سلمه في البر ولا حياته في الجو.

●

طرابلس تستعين على السياسة بنشرة الاحوال الجوية، الريح شمالية وشرقية فعواطف طرابلس سورية الريح بحرية فطرابلس حماستها ناصرية الريح جنوبية داخلية فالمدينة لبنانية شهابية واذا اصطدمت الرياح صارت في طرابلس اعاصير وآل كرامي خبراء في شم هبوب الريح هي عندهم بساط يسهل ركوبه وتصعب مقاومته فلا الرياح آذتهم ولا الاعاصير اقتلعت زعامتهم.

●

في السياسة احيانا «مكره اخاك لا بطل» وعمر كرامي شغل نفسه عن حرفة السياسة بمهنة المحاماة ورضي منها ان يكون في ظل اخيه وتحت عباءته فلا هو بعد هذا العمر سعى اليها ولا هو في اهوالها كان في انتظارها لكن الزعامة جاءته على طبق.

واذا كان مكرها فيها ووارثا لها فعليه ان يثبت انه جدير بها.

وكل الذين سبقوه يحسدونه عليها فهو يبدأ من اعلى السلم في ما هم مازالوا في وسطه او اوله.

●

اذا كان للجمهورية الثانية في لبنان ان تستعير شيئا من الجمهورية الاولى، فامام عمر كرامي وصايا عشر:

ان يستعير من ابيه سماحته ومن شقيقه الراحل اسطوانته ومن صائب سلام صلابته ومن آل الصلح دهاء رياض وصبر تقي بك ومن حسين العويني اسلوبه في الهيك والهيك ومن سليم الحص تمارضه عندما يريد وزهده في المنصب عندما لا يريد وان يمشي من طرابلس الى بيروت على الاقدام فاذا تعب فعليه ان يكون فارساً على حصان فلا يركب سيارة ولا يطير في طيارة.

●

للبنانيين في السياسة تعابير مستعارة من غيرهم او من ابتكار ظروفهم.

السلم عندهم هدنة بين حربين والاشتباكات عندهم حروب والمواعيد والعهود استحقاقات تتحقق او لا تتحقق وللحكومة اوصاف، فهي موسعة او ضيقة حكومة بساسة وميليشيات وحكومة بلا ميليشيات وهذا الافندي الثالث كامل الاوصاف.

عمر كرامي شانه شان كل من سبقه الى «سراي» الحكومة وكل من سيأتي بعده.

فهو في اول عهده على نار هادئة وفي منتصف حكمه على نار خفيفة وفي آخره على نار حامية والتحدي الكبير لعمر كرامي ان يجعل من النار برداً عليه وسلاماً على لبنان.

وفي لبنان، كل شيء على نار، السلم نار، والحرب نار، والحب نار والعيشة نار.

نار يا دولة الافندي نار.

---

## المفكرة

سمير عطاالله

# استمرارية الرجل و«فردية» الرجال

كان يقال في الماضي انه مقابل ولاية كل زعيم سوفياتي، يتغير اربعة زعماء امريكيين، وعلى سبيل المثال سقط ريتشارد نيكسون وجيرالد فورد وجيمي كارتر وجاء رونالد ريغان، في حين لم يعرف الكرملين سوى رجل واحد هو ليونيد برجنيف.

وكان هذا الكلام يقال كدليل على سرعة التحول او سرعة التقلب في السياسات الاميركية، مقابل الاستمرارية التي تعرفها السياسة السوفياتية والمتمثلة في رجل واحد. غير اننا نعرف اليوم ان هذه النظرية كانت مجرد خطأ سببه الغرق في المظاهر والاخذ بها وحدها.

فالسياسة الاميركية في الواقع لم تتغير جوهريا على الاطلاق مع الرؤساء الاربعة. وحين تغيرت في صورة جذرية مع رونالد ريغان انما كان ذلك بسبب التغيير الجذري الذي حدث في الكرملين مع مجيء ميخائيل غورباتشوف، الامين العام التاسع منذ وصول البلاشفة الى السلطة في الاتحاد السوفياتي.

ويبدو لنا اليوم، اكثر من اي وقت مضى، ان السياسة الاكثر عرضه للتغيير هي سياسة الرجل الواحد والنظام الديكتاتوري وليست سياسة الانظمة العاملة بروح الجماعة. ففي اسبانيا حدث تغيير هائل في الشكل، حيث عادت الملكية بعد زمن طويل، لكن الجوهر ظل واحداً. وقد جاء الى الحكم في مدريد حزب اشتراكي للمرة الاولى في نصف قرن، الا ان كل شيء بقي على ما هو عليه. وهكذا في فرنسا. اما سقوط الرجال في اوروبا الشرقية فقد كان سقوطا لكل شيء: السياسة والنظام والهيكلية الاجتماعية وطريقة الحياة.

لم يبق هناك اي شيء من الرجال (او السياسات) الذين حكموا في تشيكوسلوفاكيا او بلغاريا او هنغاريا، لم يبق هناك اي اثر في اي مكان، فهم في اي حال رجال لم يبنوا قلعة واحدة او محطة قطار، بل لقد عاشت الانظمة الشيوعية طوال هذا الوقت داخل المباني التي تركتها الملكيات والانظمة السابقة. ومن المضحك ان نرى اليوم كيف ان الدولة في اوروبا الشرقية تعيد الى المالكين الاساسيين ما كانوا يملكون... وكل ما يعاد ويستعاد يعود تاريخيه الى ما قبل نصف قرن.

لقد عاشت الانظمة الشيوعية وهي «تعطي» فقط ما تصادره من املاك واراض. اما هي فلم تعط شيئا ولم تورث شيئا سوى الالقاب الطنانة التي توارثها الرفاق. واليوم اذ يشهد العالم المراحل الاخيرة من التجربة الغورباتشوفية المثيرة، تشعر عواصم كثيرة بالخوف والقلق.

ان التجربة على وشك الانتهاء، مع غورباتشوف او من دونه!

والبدليل، مع غورباتشوف او من دونه، عودة طويلة الى الوراء واعادة الاتحاد السوفياتي الى الزمن الذي كان فيه كل فرد يساوي اشارة من اصبع بيدي او رفة جفن من ستالين. ولقد اخفقت تجربة غورباتشوف لاسباب اقتصادية لا علاقة لها به. فان هذا الفشل في وصول اللقمة الى الافواه الجائعة ليس نتيجة سياسة عمرها خمس سنين. انه بقايا سياسة عمرها ٧٠ عاما ادت في نهاية المطاف الى ان يستورد بلد في حجم الاتحاد السوفياتي عاما بعد عام، القمح من كندا واميركا. ويتذكر المرء كيف ان نيكيتا خروشوف اعلن قبل ربع قرن ان روسيا لن تستورد اقة واحدة من الحنطة في «العام المقبل» لكنها لا تزال تستورد الاف الاطنان الى الآن.

والسبب هو النظام!

هذا هو السبب الوحيد الذي يجعل القمح ينبت في ثلوج كندا ولا ينبت في ثلوج روسيا. وهذا هو السبب الذي يحول البيروقراطية الى عالم من الفئران والجرذان التي تكتفي بأكل الاوراق في حين تتحول بيروقراطيات الدول الاخرى الى الانتاج ودعم المبادرة الفردية.

ان الاتحاد السوفياتي لم يكن متخلفا فقط في حقل الانتاج الزراعي، بل كان متخلفا جدا في حقول طبية كثيرة وكان متخلفا كثيرا في الحقل الصناعي حيث تتفوق عليه دولة مثل كوريا الجنوبية وكان متخلفا في كل حقل من حقول الانتاج الاستهلاكي... اللهم الا في الحقل العسكري.

لكن كل هذه القوة الجبارة لم تستطع ان تحمي مواطنا واحدا من الجوع. ولم يكن المهم ان يخيف الاتحاد السوفياتي اميركا او غيرها، بل كان المهم ان يدخل السعادة الى قلب مواطنيه.

---

مناحيم بيغن يورث العنصرية والصلف لابنه

# الجيل الاسرائيلي الثالث اكثر ارهابا من سابقيه

بقلم



علي الدجاني

يصعد على سلم الزعامات الاسرائيلية في الوقت الحاضر زئيف بيغن ابن الزعيم المنزوي المتردي صحياً مناحيم بيغن وكان قد اختير بناء على رغبة وتوصية والده عضوا عاملا في كتلة الليكود ثم عضوا في مجلس الكنيست وربما في وقت غير بعيد وزيرا وبعد ذلك وريثا لزعامة الليكود، وهو يهيىء نفسه لها ليرث الزعامة عن والده. وهو يحظى حاليا برعاية شامير وتشجيعه ويتلقن منه ما فاته تلقنه من والده من نزعات العنصرية والحقد على العرب، واذا كان قد التزم الصمت منذ دخوله مجلس الكنيست فقد كان صمته صمت المراقب والمتعلم والمتدرب في اتقان الاساليب والممارسات الليكودية والالتزام بالنهج الليكودي وما يرى ما يمكنه الزيادة عليه من النزعات التي تصادف ارتياح شامير وحاشيته واتباعه.

ولقد اختار يوم الذكرى الثالثة والسبعين لوعد بلفور لاعلان بواطن نفسيته ونهجه وتصريحه بان هذه الارض (اي فلسطين) هي لنا وحدنا، ونحن باسم الليكود والاسرائيليين ـ سواء بسواء نعلن بان هذا هو الحق والانصاف وان حقنا هذا لا يلحق اي مظلمة او عسف بعرب فلسطين ولا يضيرنا عدم اعترافنا لهم بحق تقرير المصير واقامة دولة فلسطينية.

ونتتبعه في اول تصريح او بيان اختار لنشره في الصحف الاسرائيلية يوم ٢ نوفمبر ذكرى وعد بلفور الغاشم حيث قال: ان عرب فلسطين في السامرة واليهودية (اي منطقتي الخليل ونابلس ـ عدا القدس) وقطاع غزة لا حق لهم في تقرير المصير، وهذا ما اعتقد به والتزم به وموقفي كيهودي من مواليد ارتز يسرائيل (اي فلسطين) يحمل شهادة ميلاد ممهورة بالاسم المشترك فلسطين ـ ارتز اسرائيل هو اعتقادي بانه لا مكان على ارض اسرائيل لاي شعب آخر سوى شعب اسرائيل وبما ان عرب فلسطين الذين يقيمون على ارض اسرائيل (هكذا) يقولون كما كتبوا في مقدمة ميثاق منظمة التحرير الفلسطينية انهم جزء من الامة العربية، فما عليهم الا ان يرحلوا الى حيث تقيم الامة العربية والانضمام اليها كما اختاروا بانفسهم.

وليس كلام بيغن الصغير الا من الكلام المكرر الذي يتحدث به رئيسه شامير الذي قال بامتداد اسرائيل من البحر الى النهر، ويزيد على هذا الهراء قوله: ان عرب فلسطين يقسمون الآن الى ثلاثة شعوب، شعب يقيم في اليهودية والسامرة وقطاع غزة وشعب يقيم في الجليل الاعلى (اي اسرائيل) وشعب يقيم في الاردن كشعب شرق اردني، واذا كان من حق الشعب الفلسطيني الاول ان يطالب بحق تقرير المصير واقامة دولته فمن حق كل من الشعبين الآخرين المطالبة ايضا بالحق نفسه، ثم ما يلبث ان يناقض نفسه بنفسه فيعترف بان العرب الذين يتظاهرون في وجه السلطات الاسرائيلية داخل اسرائيل لا يقولون ابداً انهم عرب في اسرائيل بل يقولون انهم عرب فلسطينيون ينتمون الى شعب فلسطين ولا يتنازلون عن هويتهم الفلسطينية، وهو رغم اعترافه هذا ينكر وجود شعب اسمه شعب فلسطين تماما مثلما كانت تزعم سيئة الذكر غولدا مائير وترفض قيام دولة فلسطينية. ثم يقول قيام دولة فلسطينية يعني شطر ارض اسرائيل الى شطرين، واسرائيل ترفض هذا التقسيم وترفض اي حوار على اساسه لسبب بسيط هو ان الارض ارضنا ولا نقبل بتقسيمها.

وعندما سئل عما يريده للعرب قال: ان الجواب على هذا السؤال بسيط وهو اما ان يلجأوا الى السكينة وينهوا الانتفاضة ويتوقفوا عن المطالبات والدعاية والصراخ (كذا...) ضد اسرائيل او ان يرحلوا الى حيث ينضمون الى سائر الشعوب العربية.

لم يهدد زئيف بيغن بطرد عرب فلسطين بالقوة لان اعضاء الليكود الآخرين يكفونه مؤونة ذلك ولان الادارة الاسرائيلية وقواتها المسلحة تتكفل بهذه العملية بمصادرتها لاراضيهم وتدمير ممتلكاتهم والتنكيل بهم قتلا وجرحا واعتقالا وحرمانا وايضا تحويل حياتهم على الارض الى جحيم سيقهر اجلا او عاجلا قوة الاحتمال فيهم ويدخل اليأس الى قلوبهم ويضطرهم الى الرحيل بانفسهم بحثا عن حياة جديدة في ملاذ آخر.

ولا شك ان زئيف بيغن يحمل في عنقه ارثاً مريعاً من الجرائم التي اقترفها والده كتدبيره نسف فندق الملك داود على رأس القيادة البريطانية والعرب العاملين فيه وسفح دماء ابناء قرية دير ياسين، وسفح دماء اللاجئين في مخيمي صبرا وشاتيلا وغيرها وغيرها من الجرائم الدموية التي يلتصق عارها بأبيه سواء ما اقترفه منها وهو خارج الحكم كزعيم لعصابة حيروت الارهابية او اثناء وجوده في الحكم كرئيس للوزراء، وهو ارث سيبقى ملازما لحياة الابن بوصفه الشاهد الاقرب لجرائم الوالد سواء عندما كان طفلا او فتى او شابا او سياسيا جديدا في معترك الحياة الاسرائيلية ورمزا من رموز القمع ضد عرب فلسطين. وبالارث الذي يؤول اليه وعن والده وبالحقد الذي تمتلىء به نفسه بسبب التحامه بشامير وبطانته سيكون من اسوأ رموز اسرائيل، واذا كتبنا عنه فليس لانه شيء جديد في التكوين الاسرائيلي بل لانه من الجيل الطالع الذي تتراكم في نفسيته وذهنيته نزعات الصلف والاصرار العنيد على ابادة عرب فلسطين ولانه من الجيل الذي سيمتطي صهوة الاستبداد والمظالم والارهاب ورفض العدل والسلام.

ولا يمكن تجاهل هذا الامر الواقع لانه يفرض نفسه حين نقدر بالحساب شكل الزعامة التي ستتصدر سكان اسرائيل الذين ارتقوا الى المليون الخامس ويتطلعون الى الارتقاء الى المليون السابع او الثامن او اكثر خلال السنوات القليلة القادمة. وفي قلوبهم تغرس بذور البغضاء وسفح الدماء العربية وانتهاك حرمة المقدسات الاسلامية وهي اعمال مشهودة يوميا حيث تسفك على ارض فلسطين باستمرار الدماء، فلا يمر يوم دون ان يودع عرب فلسطين عدداً من اكرم بنيهم من الشهداء ودون ان يساق رجال ونساء وحتى اطفال من بيوتهم الى المعتقلات ودون ان تنسف مزارع او متاجر او ممتلكات اذا لم تدمر بالمتفجرات نهبت او صودرت لتجعل من قضية فلسطين كما يشهد الامر الواقع، اظلم قضية عرفها التاريخ واظلم قضية يشهدها المجتمع الدولي في عهد منظمة الامم المتحدة والمناداة بالسلام والوئام في العالم.

سيصعد نجم زئيف بيغن في الحركة الصهيونية وقد يصبح واحداً من «النجوم» الذين سيخلفون شامير وشارون ورابين وارنز وغيرهم ممن هم في الظلم سواء ومن هم في الشراسة والوحشية شركاء لمواصلة الطريق نفسها مع الاستفادة من خبرات من سبقوهم في ارتكاب المظالم. وبيغن الجديد من الجيل الاسرائيلي الثالث الذي سيخلف الجيل الثاني القابض على زمام الحكم حاليا، واذا كان الماضي والحاضر دليلين على المستقبل فان ما سيأتي سيكون اكثر شراسة واسوأ منهجا من سابقه وايضا اكثر عنادا وتشبثا بالقوة لتنفيذ مطامعه.

لقد جاء الجيل الاول جيل وايزمان وبن غوريون وعمل بالغش والدسيسة والتواطؤ مع حكومة الانتداب البريطاني حتى اقتنص قرار التقسيم لاقامة دولة اسرائيل في حيز معروف ولم يعارض هذا الجيل في قيام دولة فلسطينية ثم خلفه جيل اشكول وغولدا مائير وبيغن وديان فانكروا على شعب فلسطين كل حقوقه وشنوا حرب عام ١٩٥٦، واجتياح الارض الفلسطينية كلها في عام ١٩٦٧، وبعدها لبنان عام ١٩٨٢، وتبعهم شامير فالتزم برفض كل مساعي السلام وبالتهديد بقيام اسرائيل من البحر الى النهر، وسوف يسلم هذا الارث الى الجيل الثالث الذي لن يختلف عن سلفه بل سيكون اكثر افتراسا وعدوانا وليس على رأس لسانه سوى الشعار الواحد الذي نطق به زئيف بيغن وهو: هذه الارض ارضنا ولا مكان لغيرنا (اي الاسرائيليين) فيها. وهو امر متوقع لا يخفى على قراء التاريخ ومستقرئي الاحداث. اما رجال الجانب العربي فقد عايشوا ويعايشون هذه الاجيال الدخيلة الباغية، ولقد ضحوا بالكثير الكثير وفاء لقضية فلسطين وللقضايا العربية ولم يبخلوا بالتضحية امام تعاظم الخسائر في الارواح والماديات، لكن الامر المؤلم الذي تعصر مرارته الافئدة الدوس فوق التضحيات نحو التمزق، والتهديد بالتحارب الذي تتصاعد نذره بسبب ازمة الخليج ومأساة الكويت وشعب الكويت ورفض الانصياع لداعي الاخوة العربية، ودعوة دول العالم لحل الازمة بالتي هي احسن صوناً للكرامة العربية ولوحدة الوطن العربي.

ومن اجل كرامة هذا الجيل وتضحياته يجب ان لا يتمزق للامة صف او موقف فكلنا في النهاية ابناء امة واحدة مرجعها وبنيانها عقيدة واحدة هي الايمان بالله وكتابه المنزل ونبيه الامين فلا محل عندئذ لاي خلاف او هتاف سوى الصمود الصلب لافهام الاسرائيليين بان الارض ارضنا وان المد الصهيوني لا يخيفنا وان الاجيال الصهيونية التي لم ترتح يوما واحدا منذ ثلاثة وسبعين عاما لن ترتاح في عدد مساو من السنين واكثر منها اذا ظلت تهدد وتتوعد بابادة عرب فلسطين. اننا كابناء امة واحدة وليس في افئدتنا وعقولنا غير واجب الحق وغير وعيد الله وليس في امنياتنا غير تحرير الارض وانقاذ المسجد الاقصى من الاسر، فان قيام زئيف وامثاله لا يرهبنا ويستحيل على تصريحاته مهما اشتدت ان تطفىء نور الايمان والحق في القلوب العربية جيلا بعد جيل الى ان يأذن الله تعالى بالفرج وهو على كل شيء قدير.

---

# باختصار

شكري نصرالله

## الممكن واللاممكن

قد يستطيع الحجر الفلسطيني ان يحرر فلسطين وقد لا يستطيع.

وقد يمكن ان يزيد الفلسطينيون داخل الارض المحتلة من معدل غضبهم وحبهم للحرية والاستقلال، وقد يمكن لجم هذه المحبة وخفض حماس الناس.

وقد يمكن ان تقاوم العصا البندقية، والحجر المدفع والعين المخرز، وقد لا يمكن.

وقد يطلب الفلسطينيون مزيدا من الحجارة فلا يجدونها.

وقد يمكن قهر بعض النفوس الفلسطينية فيمشي اصحابها على الحياد، بين الوطن وانقاذ الجسد، وقد لا يمكن. وقد يمكن شراء بعض النفوس وقد لا يمكن.

وقد يمكن ان تدب الفتنة بين ثوار الحجارة فيديرون حجارتهم بعضهم على البعض الآخر وقد لا يمكن.

وقد ينتهي الثوار، وتترمل النساء، ويتيتم الصغار، جميعا في فلسطين قبل ان يروا فجر الاستقلال. وقد لا.

وقد تنفد الحجارة في فلسطين ويستحيل استيرادها من الخارج، وقد لا تنفد.

وقد يهدم الفلسطينيون بيوتهم بانفسهم كي يستخدموا حجارتها وقد لا.

وقد تتمكن الامم من الضغط على مجلس الامن فيغير انتباهه لفلسطين، وقد لا.

وقد تقوم الطاولة المستديرة وقد لا تقوم.

وقد يتم اجتماع السلام الخاص بالشرق الاوسط وقد لا يتم.

وقد ينجح شامير وارينز وشارون وهارون وجميع طغاة الارض في فك رقبة الفلسطينيين. وقد لا.

وقد يسجن شامير جميع ذكور فلسطين، ويأمر باعدام جميع الذكور تحت السنة او تحت السنتين.. وقد لا يفعل.

وقد يدمر المدن والقرى الفلسطينية. ويدك المنازل، ويحرث الارض بالنار والبارود. ويفعل ويترك ما حلا له الفعل والترك.

وقد يشم الفلسطينيون رائحة الموت ولا يشمون غيرها الى ابد الآبدين. وقد ينقطع الحبل فلا مسعف ولا من يسقي احدا نقطة ماء، او يبعث اليه بحجر.

قد يحدث كل ذلك، وها نحن نراه يحدث في اية حال، منذ اربع سنوات.

وسواء خربت الديار او اصبحت اطلالا. وسواء اظلمت الحرية او اضاءت، او صارت مشتهى الشهوات، فان اثنين لن يحدثا ابدا. لا اليوم. ولا غدا. ولا بعد غد.

الاول: ان الاسرائيلي لن يشعر انه اسرائيلي يعيش في وطنه. بل ستظل البندقية هويته. والنار علاقته بالارض، الى دهر الداهرين.

والثاني: ان الفلسطيني لن يذوب. ولن يصبح نصف فلسطيني في نصف بيته.

الاول: ان الاسرائيلي سيظل يشعر انه استعماري يحكم بالقوة. ويمشي على ارض الغير بالقوة. وسوف لن يقوى هيكل سليمان على محو هذا الشعور من نفوس الاسرائيليين. لان الهيكل ليس لهؤلاء.

والثاني: ان قوى الارض جميعا لن تقوى على عجن الفلسطيني باليهودي. او خلط الحديد بالقضامي، او غرف البحر بالقمع الصغير.

وعندما يصبح ممكنا نقل البحر المتوسط بالقمع الى نيغفادا، او الى منشوريا. سيصبح ممكنا حدوث الاثنين اللذين زعمت انهما لن يحدثا.




### بعد ان بحث الخبراء مطلع هذا الشهر ما استجد في شأنها

# حبوب منع الحمل افضل وسيلة لتنظيم الاسرة

**● لم يشهد موضوع طبي قط من كثافة في الدراسات العلمية والتمحيص والتقويم والجدل ما شهدته حبوب منع الحمل على مدى ثلاثين عاما من عمر اكتشافها. ومع كثرة الاجتهادات ضاعت الحقيقة بين اكداس الاستنتاجات العلمية وغير العلمية. وكان لا بد ان تتوجه انظار المهتمين الى منظمة الصحة العالمية كونها منبر يتناول المسائل الصحية المعقدة بشيء من التروي الممزوج بالحكمة والنظرة المستقبلية التمحيصية الثاقبة.**

وفي هذا الاطار استنفرت المنظمة نخبة من رجال العلم والمعرفة في هذا المضمار وطلبت منهم ان يتدارسوا ما توصل اليه العلم حتى الآن في مضمار حبوب منع الحمل بهدف ارساء بعض المفاهيم التي يمكن ان يتخذ الاطباء لهم منها منارا يستدلون به على الطريقة المثلى لنصح السيدات اللاتي يتناولن حبوب منع الحمل.

«الشرق الاوسط» تسلط الضوء على رأي خبراء الصحة كما جاء في تقريرهم الختامي حول هذا الموضوع الحساس.

تشير مراكز الاحصاء التابعة لمنظمة الصحة العالمية الى ان هناك اكثر من ستين مليون سيدة في سن الاخصاب، من بينهن ثمان وثلاثون مليون سيدة في الدول النامية، يستعملن حبوب منع الحمل كوسيلة لتنظيم الاسرة، ويعتقد الخبراء ان من ابرز الاسباب وراء شيوع استخدام حبوب منع الحمل نسبة تأثيرها العالية او كفاءتها في منع الحمل وسرعة زوال مفعولها في حالة التوقف عن تعاطيها، هذا علاوة على سهولة استخدامها. بيد ان عوامل القلق ظلت تحيط بريق حبوب منع الحمل بهالة من الشك. ويتلخص جوهر القلق في ان حبوب منع الحمل ربما تزيد من خطر الاصابة بالسرطان.

## ● مجموعة الخبراء

عام ١٩٧٧ دعيت مجموعة من الخبراء العاملين في مجال تنظيم الاسرة للاجتماع بغية التشاور وتقديم النصح وابداء الرأي لرئاسة منظمة الصحة العالمية حول مدى علاقة حبوب منع الحمل المشتقة من مادة الستيرويد بخطر الاصابة بالسرطان.

وقد اشارت مجموعة الخبراء في حينه الى النقص المتميز في المعلومات الخاصة بهذا الشأن لا سيما في الاقطار النامية. وفي خطوة علمية لسد هذه الفجوة قرر برنامج الابحاث والتطور والتدريب في حقل الاخصاب البشري تنفيذ دراسة مشتركة تتناول بجدية موضوع السرطان وحبوب منع الحمل المشتقة من الستيرويد في ثمانية لاقطار نامية وثلاثة اقطار متقدمة، وقد تم حديثا نشر نتائج تلك الدراسة المشتركة في مطبوعات المصادر العلمية.

وباستثناء دراسة منظمة الصحة العالمية تم حتى يومنا هذا نشر مئات التقارير الصحية التي تتناول موضوع حبوب منع الحمل والسرطان.

وقد ادت تفسيرات بعض الادلة المستقاة من نتائج الابحاث في هذا المضمار الى اثارة الجدل حول هذا الموضوع الحساس وضاعت الاستنتاجات في متاهات الجدل العقيم. وفي ظل هذه الدوامة كانت انظار العلماء والمسؤولين في اقطار العالم مشدودة صوب منظمة الصحة العالمية تتطلع الى اجابات صائبة حول علاقة حبوب منع الحمل بسرطاني عنق الرحم والثدي.

## ● «الحبوب» والسرطان

خلال الفترة الممتدة بين اليومين الثالث والخامس من الشهر الجاري عقدت مجموعة خبراء منظمة الصحة العالمية في جنيف اجتماعا متميزا خصصت جلساته لتقييم كافة الادلة ذات العلاقة بغية التوصل الى صياغة تقرير رسمي علمي رصين مبني على الوضع الحالي للمعلومات المتوفرة بخصوص حبوب منع الحمل ومدى علاقتها بزيادة خطر الاصابة بالسرطان بين النساء. ومن الجدير بالذكر هنا ان اعضاء مجموعة الخبراء ينتمون الى احد عشر قطرا، ومن بينهم مراقبون يمثلون عددا من الوكالات العالمية والمنظمات غير الحكومية.

بعد استكمال المناقشات وبرامج التقييم للنشاط العلمي في هذا الاطار اكدت مجموعة الخبراء في تقريرها الختامي على دور حبوب منع الحمل المتميز والمفيد في خفض خطر الاصابة بسرطان المبيض وبطان الرحم وامراض الثدي اللاخبيثة. وورد ايضا ان حبوب منع الحمل تزيد من خطر الاصابة باورام الكبد اللاخبيثة بيد ان هذه المضاعفة لحسن الحظ نادرة جدا. وجاء في التقرير الختامي لمجموعة الخبراء ان استخدام حبوب منع الحمل على المدى الطويل يزيد من خطر الاصابة بسرطان الكبد في الاقطار التي يندر وجود هذا الداء فيها، الا ان دراسة منظمة الصحة العالمية لم تعثر على براهين توثق العلاقة بين حبوب منع الحمل وسرطان الكبد في الاقطار النامية التي يشيع فيها انتشار هذا الداء.

## ● امراض الرحم والثدي

وبقدر ما يتعلق الامر بسرطاني عنق الرحم والثدي، تتفق معظم الدراسات العلمية على عدم وجود علاقة بينها وبين استعمال حبوب منع الحمل من الناحية الاجمالية. من جانب آخر اشار تقرير الخبراء الى وجود بعض القضايا ذات الاهتمام لا تزال بحاجة الى استقراء علمي يحدد اتجاهاتها الصحيحة. مثل ذلك ان بعض الدراسات العلمية تشير الى وجود علاقة ضعيفة بين استخدام حبوب منع الحمل على المدى الطويل وخطر الاصابة باحد السرطانين المذكورين (عنق الرحم والثدي) بين السيدات في شتى مراحل سنوات الاخصاب.

في هذا الاطار ترى مجموعة الخبراء انه يستحيل في الوقت الحاضر تحديد ما اذا كانت هذه العلاقات تعزى الى تأثيرات بيولوجية حقيقية تساعد على استقصاء المرض الخبيث او خصائص تنفرد بها مستعملات حبوب منع الحمل.

وفي ختام تقريرهم الاجمالي وضع فريق الخبراء عددا من الوصايا التي تشير الى انسب الطرق المؤدية الى تكثيف حصيلة المعلومات في مضمار حبوب منع الحمل. كما اكد فريق الخبراء على عدم الحاجة لاي تغيير في برامج تنظيم الاسرة المتعلقة باستعمال حبوب منع الحمل سواء في الاقطار النامية ام الاقطار المتقدمة.

حبوب منع الحمل افضل وسيلة لتنظيم الاسرة

# استشارات طبية

يقدمها : الدكتور حسام الراوي

## كثرة التبول

**● بدات معاناتي مع كثرة التبول منذ فترة طويلة، ولكن قبل حوالي سنة ونصف السنة بدات ارى نقطة او نقطتان بعد التبول بدون تحكم مني. عرضت حالتي على عدد من الاختصاصيين اولا في المملكة. وقد طلب مني عمل فحوصات للبول والبروستات. واخبرني احدهم ان لدي التهاب متوسط في البروستات (اوراق الفحص مرفقة). ووصف لي عدة ادوية تجدون اسماءها وفترة استعمالها، وطلب العودة اليه ان لم اتحسن. وبسبب سفري الى الولايات المتحدة الامريكية طلب مني ان اعرض حالتي على الاخصائيين هناك وتم ذلك بعد وصولي واجريت اختبار دم وبول وبروستات وجاء النتيجة سالبة. وبعدها بشهرين عرضت حالتي على طبيب آخر في امريكا فاعاد الفحص فوجد خلايا بيضاء في فحص البروستات ولكنه قال انها ليست سيئة واعطاني دواء وطلب عودتي ان لم اتحسن. وقد قرات في «العيادة» عن حالة مشابهة لحالتي ونصحتم المريض باستئصال غدة البروستات جراحيا او التسخين طبيا. فهل تنصحون بعرض حالتي مرة اخرى..؟ انني مقبل على الزواج خلال عام فهل هناك اي احتمال للعقم بسبب هذا الالتهاب..؟ علما انني اشرب الشاي بكثرة واتبول ٢ - ٣ مرات خلال فترة قصيرة.**

ن.و.ت/ الولايات المتحدة الامريكية

- لقد اطلعت على كافة التقارير المرفقة مع رسالتك وكذلك اسماء الادوية فاذا كنت تثق برأينا اعتقد ان الحل الاسلم لك في الوقت الحاضر ان ترمي كافة ما لديك من ادوية في سلة المهملات. اقول هذا لان الدواء الذي وصفه لك الطبيب في المملكة ادى عمله وقضى على اي اثر للالتهاب الموجود سابقا، انت في الوقت الحاضر تتمتع بصحة جيدة بقدر ما يتعلق الامر بمسالك البول وغدة البروستات ولا تحتاج الى عملية جراحية والمريض الذي نصحناه بالعملية الجراحية يشتكي من تضخم الغدة التي تكاد تقطع جريان البول لديه وامره مختلف تماما عما انت عليه.

كما نشجعك على الزواج فلا تتردد ونستبعد ان يكون الالتهاب الطفيف لديك يمكن ان يؤدي الى العقم فلا ترسم في ذهنك صورة قاتمة بينما انت تستعد للزواج. وحتى تطمئن اكثر لا بأس في عمل فحص للسائل المنوي ونحن مستعدون لتقييم حالتك على ضوء ذلك. كما ننصح بعدم تكرار عادة طرق ابواب العيادات والاكتفاء برأي طبيب او طبيبين افضل.

ونحن نعتقد ان كثرة شرب الشاي لها علاقة بكثرة التبول لان الشاي سائل مدر للبول والتعرق وكذلك القهوة والاكثار من شرب الماء، والعيش في الاماكن الباردة.

## شيب الصبايا

**● انا فتاة ابلغ من العمر ١٦ سنة لاحظت منذ سنتين، اي عند بداية الدورة الشهرية وجود بعض الشعيرات البيضاء في شعر الرأس. وقد راجعت بعض الاطباء لدينا وافادوني بانه الشيب المبكر وانه لا علاج له سوى بعض الفيتامينات التي وصفوها لي. وقد استعملتها ولكن بدون فائدة. فهل مشكلتي هذه علاج علما بان صحتي العامة جيدة فقط الدورة الشهرية لا تاتي بانتظام فهي تتأخر احيانا اشهر كثيرة تصل الى ٥ اشهر واحيانا ٤ اشهر. فهل يا ترى يكون هذا هو السبب في ظهور هذا الشيب.. ام ماذا..؟ وقد قرات في احدى المجلات ان للفيتامين H قدرة على معالجة الشيب المبكر فاين اجد هذا الفيتامين.**

م.م.ك/ الرياض - المملكة العربية السعودية

- الوضح او الشيب المبكر قبل سن العشرين حالة وراءها اسباب عديدة. ويمكن الاشارة هنا الى العوامل الوراثية اولا ثم الاضطرابات في الغدد الصماء مثل الغدة الدرقية او فرط نشاطها وحالة فقر الدم الوبيل او ما يعرف بفقر دم «اديسون». وهناك ايضا العوامل النفسانية الحادة كالتوتر والتعرض لمواقف مفزعة مثلما الحروب والكوارث. ويضاف الى ذلك امراض المناعة الذاتية حيث يكون جهاز المناعة عدوا لصاحبه يهاجم هذا الجزء او ذاك من جسمه. وبعض العقاقير تسبب الشيب المبكر مثل «كلوروكوين داي فوسفات» وبعض المواد الكيماوية وسوء التغذية لا سيما قلة البروتينات والفيتامينات وكذلك الالتهابات الموضعية في جلد الرأس واضطرابات الدورة الدموية الموضعية.

يتضح مما تقدم ان حالتك تقتضي الفحص المباشر وتعدد التحاليل للتوصل الى المسبب. اما موضوع تقطع الدورة الشهرية لديك فهذا امر قد يكون طبيعيا حتى سن السابعة او الثامنة عشرة لدى بعض الفتيات بيد ان الاطمئنان على سلامة وظائف المبيضين والغدد الصماء عموما امر ضروري هو الآخر. فاذا ما افترضنا ان الطبيب المعالج عرف سبب الشيب ربما يكون هناك امل في ايقاف طريق الشيب وقد تستفيدين من اصباغ الشعر المتوفرة حاليا لكسب شعرك لونا متجانسا بين حين وآخر. اما الفيتامين H فهو يعرف بـ«البايوتين» وهو من عناصر الفيتامين B المركب. ويوجد البايوتين في الجوز واللوز والفاكهة وصفار البيض والسمك والخميرة والرز الاسمر والكبد. ويعرف عن البايوتين انه يتعطل عن العمل اذا ما اكل الشخص بيضا نيئا (بياض البيض) وهو مفيد للوقاية من الشيب المبكر والصلع. وينفع ايضا للاكزيما والالتهابات الجلدية كما انه ضروري للنمو ولصحة الشعر وغدد التعرق والاعصاب ونخاع العظم والغدد الجنسية. كما انه مفيد كدواء لقشرة الرأس لدى الاطفال.. لاجل ذلك تشجع المرضعات على تناول المصادر الغنية به باعتدال.

## عطل في المفصل

**● لقد قرات في صفحة «العيادة» (عدد ٤٢٦٦) مقالا تناول «تقنية ايليفراروف في علاج وجراحة العظام». وحيث ان والدتي (٥٢ عاما) تعاني من الالم الشديد في الركبة وايضا في الساق (التقرير الطبي مرفق) ادخلناها مستشفى الملك خالد ثم احيلت الى مستشفى الملك فيصل التخصصي. وقد تقرر لها القيام بعملية وذلك لتقويم الساق اليمنى وتخفيف الالم فيها ثم عمل نفس العملية للساق اليسرى. ولكن قد يحتاج الامر بعد مدة الى تغيير المفصل. والحقيقة ان والدتي ترفض عمل العملية بالاضافة الى انها تستعمل اعدادا كبيرة من الادوية وذلك لتخفيف الالم. ونحن نرغب بمعرفة جدوى القيام بالتقنية الجديدة للعلاج لحالة والدتي وهل هذه العملية متوفرة في مراكز متخصصة باوروبا بحيث يمكن السفر اليها..؟ كما ارجو بيان شرح واف لهذه العملية..؟ وهل هي عملية جراحية ام مجرد عملية منظار كما هو الحال في عمليات منظار الركبة. انا بانتظار ردكم.**

س.ج / الرياض - المملكة العربية السعودية

- وصلنا الرد الآتي من المختص بطب وجراحة العظام. يشير التقرير الطبي الصادر عن كلية الطب ومستشفى الملك خالد الجامعي الى اصابة والدتك بالتهاب عظمي مفصلي مزمن في منطقة الركبة اليمنى كما يشير التقرير الى استكمال الاطباء في بلدكم لكافة العلاجات المناسبة لهذه الحالة مثل حقن الكورتزون الموضعية والادوية المضادة للالتهابات. وقد اشار الاطباء في مرحلة لاحقة الى ضرورة اجراء عملية استبدال المفصل. يبقى ان التقنية التي تطرقنا اليها لا تنفع هذا النوع من الامراض الذي تشتكي منه والدتك. وهذا يعني ان ما اوصى به الاطباء لديكم امر صائب ويستحق التفكير به جديا لا سيما وان والدتك لا تزال في سن متوسط نوعا. ونحن مستعدون لتنظيم اجراءات عملية الاستبدال في بريطانيا ان احببتم. وعادة ما يوصي الاطباء بالعملية بعد استنفاد كافة الوسائل العلاجية المناسبة دون جدوى. يضاف الى ذلك ان عمليات استبدال المفصل تطورت كثيرا يبقى ان نوع العملية الجراحية ونوع المفصل يتحدد على ضوء الفحص المباشر. فهناك اربعة اصناف رئيسية للمفاصل الاصطناعية منها جزئي ومنها كلي ومنها سطحي ويعتمد اختيار احد هذه المفاصل على مدى العطب المتجذر في المفصل، وهناك نسبة نجاح عالية في مثل هذا النوع من العمليات في المراكز المتخصصة. نحن بانتظار ردكم.

## ردود خاصة

● ر.ل.ع - الرياض - المملكة العربية السعودية.

- هل توصلت الى الجهة المناسبة لحل مشكلة النطق لديك..؟ لم نسمع منك بعد.

● ب.و.ت - الولايات المتحدة الامريكية

- لقد نشرنا الاجابة في صفحة «العيادة» حديثا فهل اطلعت عليها..؟

● ف.م - خميس مشيط - المملكة العربية السعودية.

- الانحناء الطفيف في العضو حالة طبيعية شائعة ولا يمكن ان يعيق المعاشرة الزوجية السليمة فلا تتردد في امر الزواج.

● م.ع - المملكة العربية السعودية

- وصلنا التقرير الثاني حول تحليل نسيج الخصية ووردنا جواب المختص في امراض العقم وهو يرى ضرورة سفرك الينا لاهمية الفحص المباشر ولعل هناك ما ينفع جراء وجودك في ايجاد حل لمشكلتك نرجو ان تتصل بنا هاتفيا اذا احببت ان تنظم الحجز المناسب في الوقت الملائم.

● القارسي الحسين - الدار البيضاء - المغرب

- نشكرك على اهتمامك ونثمن فيك روح المساعدة بيد اننا نعتذر عن تزويدك بعنوان القارئ الذي اشرت الى رمزه واذا كنت تريد الاشارة الى علاج ما فنحن مستعدون لنشرها فقط

# آراء طبية حول السمنة

القاهرة: مكتب «الشرق الاوسط»

**السمنة تخضع في اي بلد في العالم.. لعادات وتقاليد هذا البلد او ذاك ويصعب تغييرها احيانا لا سيما في المنطقة العربية في الاعياد والمناسبات والافراح والمآكل والمشرب. حيث تعتمد دائما على اعداد الوجبات الدسمة. وتقديمها. لان الكرم والجود من سمات العرب الاساسية.**

**لذلك انتشرت امراض السمنة في المنطقة العربية واخطرها امراض القلب والسكر والضغط والروماتيزم والنقرس والاكتئاب النفسي وتصلب الشرايين وكوليسترول الدم والكبد.**

ونظرا للخطورة المتفاقمة لهذه الامراض حرصت «الشرق الاوسط» على الالتقاء بالعلماء والاطباء العرب المتخصصين لاستبيان آرائهم حول هذا الموضوع تقول الدكتورة محاسن عبد الفتاح استاذة امراض التغذية بطب القاهرة ان السمنة مشكلة ذات ابعاد عديدة منها الاقتصادية والنفسية والاجتماعية.

وفي كلية الطب بجامعة القاهرة اردنا ان نقترب من المشكلة. حيث دخلنا مركز رعاية الامومة والطفولة في المدينة.. والتقينا بحوالي ٥٠٠ سيدة من المترددات على المركز لقياس الوزن والطول. وقد ثبت لنا ان ٨٠٪ من المترددات يعانين من السمنة وان ١٨٪ فقط ظهر وزنهن في حدود الوزن الطبيعي، بينما توجد نسبة ٢٪ فقط من السيدات اقل من الوزن الطبيعي.

وهنا يجب الاهتمام بنشر الوعي الغذائي بين السيدات عن نوع الطعام، وطريقة اعداد الطعام وكمية الطعام وعدم المبالغة بملأ الاطباق لافراد الاسرة.

كما تستحسن الاستعانة بميزان لمتابعة وزن الابناء. وان يتم التنبيه على الابناء او اي فرد من افراد الاسرة، بمتابعة العودة الى الوزن الطبيعي.

والرياضة مهمة في ان يكتسب الانسان اللياقة الصحيحة وكفاءة العضلات وقد لا تناسب الرياضة البدين المفرط في البدانة، كما انها لا تناسب البدين الذي يعاني من القلب والسكر، وقد تناسب الرياضة السمنة في الدرجات الاولى او المتوسطة ولا يسعى البدين الى الهبوط السريع في الوزن والوزن والتخسيس له معدلات، ولا تتم بسرعة، حتى لا يكون على حساب حيوية الانسان.

### نكسة السمنة:

وتحذر د. محاسن من (نكسة السمنة) التي قد تجعل البدين يصاب باليأس والملل عن نظام الرجيم الغذائي، فيقبل على التهام الطعام ضاربا بالقواعد عرض الحائط.

وغير صحيح ما قيل بان هناك نظاما غذائيا يؤدي الى التخسيس، مثل رجيم الموز، او رجيم العنب او المانجو او رجيم البروتين. ان النظام الغذائي ينبغي ان يكون متوازنا، وبه الفيتامين والالياف.

ويبقى بعد ذلك الابتعاد عن السكريات والنشويات والبعد عن السيارة، والتليفزيون، والفيديو، والثلاجة، اعداء النحافة، حيث يتكاسل الانسان ويصبح اسير هذه التكنولوجيات، ولا يتحرك.

ويعلق د. حلمي رياض مستشار السمنة والسكر والغدد، بمركز القلب، بان للمائدة آدابا، وان الجسم عبارة عن طاقة تدخله وطاقة تخرج منه والحركة طاقة خارجة.. والاكل طاقة داخلة، فاذا لم تتوازن - بافتراض كل الظروف طبيعية فان هناك طاقة تزيد على الاخرى. وعندما تزيد الطاقة الداخلة عن الخارجة، فان المحصلة هي تخزين للدهون في الخلايا.

ويقول: ينبغي ان نعترف ان السمنة مرض. سببه عيب في التمثيل الغذائي، فاذا اصلحنا هذا العيب. اصلحنا مشكلة السمنة، ولا يستطيع ان نتجاهل ان الاكل غريزة لذيذة ومقاومتها صعبة، وفي آخر تقرير امريكي صدر يقول ان ١٦٪ من كل الذين حاولوا تخسيس اوزانهم، عادوا مرة اخرى للسمنة واي مريض سمنة انقص وزنه، لا يعتبر ناجحا في انقاص الوزن، وثبات الوزن الا بعد خمس سنوات.

ولا ينبغي ان نلجأ الى الجراحة لاستئصال الغدد الدهنية، او نلجأ الى شفط الدهون لانقاص الوزن، لان كل هذا سوف يعود الى وزنه مرة اخرى، ينبغي عند التخسيس او انقاص الوزن.. ان نبدأ بالاكل لانه في الاساس جهته وتغيير العادات الغذائية ضروري، ثم بعد انقاص الوزن.. نسعى الى اصلاح القوام بالجراحة وننفي ان الوخز بالابر. او ارتداء الاساور. او استئصال جزء من المعدة او البالون المعدي الذي يدخل للمعدة من الفم ويظل عائما داخل المعدة ليعطي الاحساس بالشبع له دور.

اما الدكتور محمد شرف، مدير مستشفى الساحل التعليمي فيشير الى عدم وجود اي احصاءات عن نسبة السمنة بين ابناء الدول العربية يقول لقد اثبتت البحوث من خلال دراسة هي الاولى من نوعها على ٣٢٧٢ حالة، ومن خلال ٢٠٠ جلسة يومية، وعلى مدى ٥٠٠٠ جلسة في الشهر ان بين كل بدين واحد من الرجال يوجد تسع من الاناث يشكون البدانة.

ويشرح د. مصطفى المنيلاوي فكرة استخدام البالون باستخدام منظار البطن لتدخل الى المعدة وتنتفخ داخل المعدة وتظل عائمة مما يؤدي الى احساس صاحبها بالشبع.

ويقول ان دهون الجسم رصيد الجسد.. واذا اضرب احد عن الطعام لمدة ٦٠ يوما فانه يستمد حياته من رصيد الدهون والسمنة اذا زادت على الحد الطبيعي فانها تؤدي الى زيادة نسبة الكوليسترول في الدم ومن هنا فان السمنة تؤدي الى الضرر واكدت كل الدراسات ان ٢٠٪ زيادة على الوزن المثالي تؤدي الى مرحلة الخطر، وقالوا ان السمين يعاني خمسة اضعاف معاناة النحيف من امراض القلب، وضغط الدم العالي، وثلاثة اضعاف معاناة مريض السكر.

# مناجم الصحة

## اللبن الرائب
## Yogurt

● اللبن الرائب او المروب هو المصنوع من الحليب الذي تفرزه اثداء اناث الحيوانات.
● من اسمائه العربية الخاثر والصرب والصريب والحائر والمخيض والخبيط والماست والحامض.
● يطلق ابناء مصر عليه اسم اللبن الزبادي ويعرف بالتركية «يوغورت» هذا الاسم الاخير هو المتداول في اوروبا وامريكا.
● ينفع المعدة الملتهبة.
● جيد للقلاع (نوع من الفطر يبدو ابيض اللون في افواه الصبيان عادة).
● مفيد لقوة البدن كافة.
● مضاد للاسهال.
● يفتح الشهية للطعام.
● مسكن مخفض للحمى.
● مسمن للابدان.
● يفيد في حالات التهاب الكبد.
● يوصف غذاء يوميا لمرضى الكلى.
● ينصح به لمرضى تصلب الشرايين وارتفاع ضغط الدم.
● غذاء مفيد للشاكين من الوهن وسرعة التعب.
● مدر للبول.
● مهدئ للاعصاب ينفع ذوي الامزجة الحادة.
● دواء نافع للارق.
● نافع لادامة صحة البشرة والشعر والاظفار.
● اغلبه ماء وفيه سكر وحوامض ومواد دسمة وبروتينات.
● فيه من الفيتامينات D, C, B, A.




## لقاح لامراض الحساسية

● ابتكر فريق من الباحثين في جامعة برمنجهام البريطانية تقنية جديدة لانتاج اللقاحات. ومن المنتظر ان تحقق هذه التقنية طفرة نوعية في برامج التلقيح ضد امراض الحساسية مثل حمى القش Hay Fever او الحساسية الربيعية وبعض انواع الربو. ومن المؤمل ان تستفيد ايضا فئة من المتحسسين لبعض اصناف الطعام والدواء، ويعتقد خبراء الوقاية الصحية ان تحقق اللقاحات الجديدة مناعة طويلة الامد ضد عدد كبير من المواد المسببة للحساسية.

ومن الجدير بالذكر ان برنامج التلقيح الحالي يمكن تقديمه في ظل اسس محددة. فالشاكون من الحساسية الذين يعرفون حق المعرفة سبب شكواهم عادة ما تتم وقايتهم عبر دورة من الحقن ترفع مناعتهم بالتدريج. بينما تنفع التقنية الحديثة التي طورها الدكتور بينس ستانوورث وزملاؤه، في وقاية اولئك الشاكين من التفاعلات التحسسية التي ترتبط بمادة محددة هي بروتين المناعة IGE.

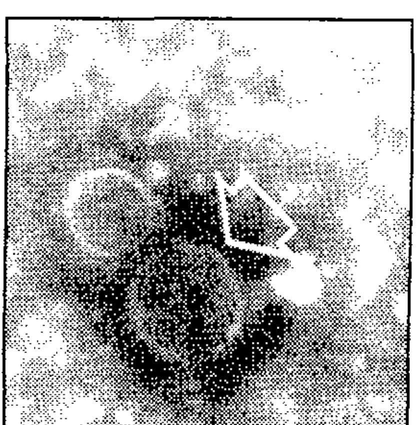
فالشاكون من حساسية عث غبار المنزل او غبار الطلع او المعادن تتصدى ابدانهم للحالة هذه بانتاج مزيد من بروتين المناعة IGE فيؤدي هذا بدوره الى نشوء الاعراض الشائعة



مثل رشح الانف وصوت الصفير اثناء التنفس. واليوم اصبح بين يدي الاطباء لقاح اصطناعي يعمل على توليد المضادات في جسم الانسان المصاب بالحساسية. وتكمن مهمة هذه المضادات في عرقلة او كبح مسلسل التفاعلات التحسسية، ولا تزال التجارب السريرية في مراحلها الاولية للتوصل الى تقييم شامل لمدى الاستفادة من هذا اللقاح في المستقبل القريب.

## وحدة جديدة لعلاج السرطان

● اعلن مركز اندرسون للسرطان في مدينة هيوستن بالولايات المتحدة الامريكية عن انشاء اول



وحدة من نوعها خاصة بمرضى السرطان القادمين من الاقطار العربية. وتم اختيار البروفسور فيليب سالم ليكون رئيسا لهذه الوحدة. ويعتبر مركز اندرسون للسرطان اكبر مركز في العالم متخصصا بمعالجة الاورام الخبيثة والابحاث المتعلقة بها.

اما الاسباب التي اوجبت افتتاح هذه الوحدة فتعود الى الاختلاف الكبير بين المرضى العرب والامريكيين بالنسبة الى التقاليد الاجتماعية وكيفية التعامل اثناء الرقود في المستشفيات. فالمريض العربي يحتاج الى طبيب يفهم تقاليد المريض ونظرته الى المرض. ويشرف على ادارة الوحدة الجديدة خمسة اطباء وعشر ممرضات وثلاثة مترجمين. ويأتي انشاء الوحدة هذه كجزء من برنامج التعاون الطبي بين المركز والمملكة العربية السعودية.

والبروفسور سالم طبيب متخصص بالامراض السرطانية، وهو رئيس اتحاد الاطباء الامريكيين المنحدرين من اصل عربي وقد حاز حديثا على جائزة الرئيس ايزنهاور للتعاون الدولي في الابحاث السرطانية.

## الالم الصامت

● التدخين لا يزيد من خطر الاصابة بنوبات القلب فحسب بل يحجب الاحساس بالم الصدر ايضا. والم الصدر يعد احد ابرز العلامات المهمة المنذرة بالذبحة الصدرية وامراض القلب. وقد ذكر فريق من الباحثين في نورث كارولاينا ان التدخين يخفض من قدرة المدخن على الاحساس بالالم. وقد طرح هذا الاستنتاج اثناء جلسات لقاء خاص بالجمعية الامريكية للقلب في دالاس الشهر الماضي. وتضمن برنامج البحث في هذا المضمار تسجيل الباحثين لاستجابة مجموعة من الشباب لزيادة متصاعدة في الحرارة لمسبار يلامس اذرعهم قبل وبعد التدخين. ولاحظ الباحثون ان الحد الاقصى للاحساس بالالم ارتفع لدى الشباب بعد اكتمال التدخين بمعنى انهم اصبحوا اكثر قدرة على تحمل الالم بسبب نيكوتين التبغ. وهذه النتائج تساعد على تفسير السبب وراء اصابة المدخنين بامراض القلب «الصامتة» اكثر من الاصحاء.

وتشير احصاءات الجمعية الامريكية للقلب ان هناك ٢,٥ مليون امريكي يعانون من الذبحة الصدرية، وان الم الصدر يرتبط مع امراض الشرايين التاجية. والالم ينشأ بسبب



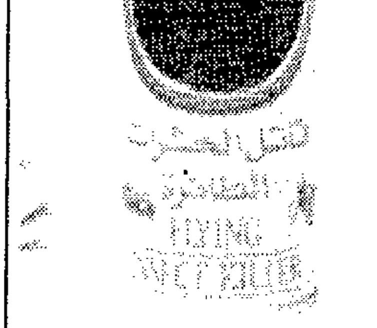
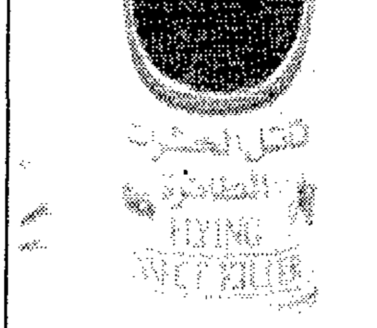
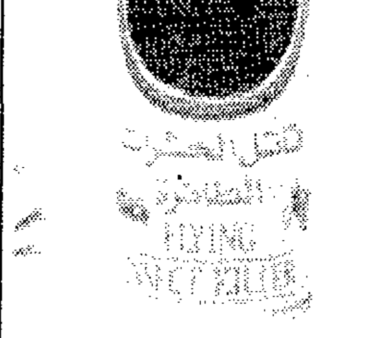
حرمان عضلة القلب من حصته الكافية من الدم، وهذا يعني حرمان القلب من كميات الاوكسجين التي تديم انتظام نشاطه.

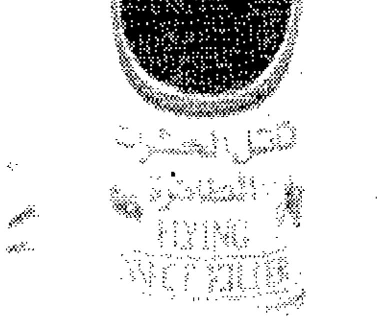
وعلى ضوء هذا الربط الجديد بين التدخين وامراض القلب يقول المسؤولون في الجمعية الامريكية للقلب ان هناك ٣ الى ٤ ملايين امريكي آخرين ربما هم يعانون من نوبات المرض القاتل ولكنهم لا يدركون ذلك لان التدخين حجب عنهم احساس الالم علامة الانذار المبكر.

## مبيدات الحشرات تفتك بالانسان

● يتركز اهتمام الدول الصناعية بخصوص تأثير المبيدات على الصحة العامة حول اخطار التلوث المحتمل لمحاصيل الغذاء والبيئة.

اما في الدول النامية فان التهديد الاكبر للمبيدات لا يرتبط بطول فترة التعرض لخطرها بل من حالات التسمم الحاد بسببها. وقد اشار تقرير حديث صادر عن منظمة الصحة العالمية الى المعدل المتوسط لعدد حوادث التسمم مقدرا اياه بثلاثة ملايين كل عام من بينها ربع مليون وفاة.



واشارت دراسة احصائية اخرى الى احتمال وجود ما لا يقل عن ٢٥ مليون حادث تسمم سنويا في الدول النامية بسبب مبيدات الحشرات، وعادة ما تختلف حوادث التسمم في طبيعتها اذ تتراوح بين الطفيفة والخطرة، اما مدى انتشار حوادث التسمم فقد كشفت عنه دراسة اجريت في سريلانكه عام ١٩٨٢ حيث سجلت الف حالة وفاة بسبب الخناق والتسمم والكزاز وهذا الرقم يوازي ضعف عدد الاصابات بالملاريا وشلل الاطفال والسعال الديكي في هذا البلد الذي يبلغ تعداد سكانه ١٢ مليون نسمة. ويعزى سبب ارتفاع حوادث التسمم هذه الى سهولة الحصول على المبيدات نظرا الى غياب الضوابط الوقائية والقانونية. وهذا ما يفسر ارتفاع حوادث التسمم الذاتي الى ثلثي العدد الكلي للوفيات. وعلى ضوء هذه الحقائق يشير خبراء الوقاية الصحية الى وجود ضوابط يمكن ان تنفع في الحد من نسبة الحوادث فيما لو تم طبيقها والالتزام بها. وابرز التدابير الاحتياطية تنصب على توفير الملابس الواقية المناسبة للاستعمال اثناء نقل المبيدات واستخدامها. كذلك توفير المكاييل الصالحة لنقل المبيدات، هذا اضافة الى الاقنعة الملائمة لحفظ الوجه لا سيما الانف والفم والعينان من خطر ذرات المبيدات المتطايرة اثناء الاستعمال.

# الشرق الاوسط الاقتصادي

هذا اليوم

بعد استقالة شيفارنادزة
الاسواق تعود الى دوامة الهواجس السياسية

عجز الميزانية الالمانية يضغط
على نظام النقد الاوروبي

**نمو الناتج القومي الامريكي**

(التغير المئوي بالمقارنة مع الفصل السابق)

| التغير المئوي | ١٩٩٠ |
|---|---|
| الانفاق الشخصي | ٢.٧ - ٪ |
| الانفاق على السلع المعمرة | + ٢.٦ ٪ |
| الانفاق على السلع غير المعمورة | + ٢.٣ ٪ |
| الانفاق الخدمات | + ٣.٠ ٪ |

ارتفاع ١.٤ ٪

٧.٥ ٪ — ٥ ٪ — ٢.٥ ٪ — ٠ — ٢.٥- ٪

٨٨ — ٨٩ — ٩٠

المصدر: وزارة التجارة الامريكية

«الشرق الاوسط» - كي ار تي ان

## اسبانيا والجزائر في مشروع مشترك لانتاج البولي اثيلين

الجزائر - و: وقعت الشركة الوطنية الجزائرية للبتروكيماوياتيوم امس اتفاقية مع احدى الشركات الاسبانية تقضي باقامة مصنع بولي ايثلين في بلدة سكيكدة الشرقية. وقال سعيد ديماني نائب مدير الشركة الجزائرية ان كلاً من الشركة الجزائرية وشركة «ريبسول كيميكا» الاسبانية ستبدان في انتاج ١٣٠٠٠٠ طن في العام من البولي ايثلين العالي الكثافة في منتصف عام ١٩٩٢.

وسيتكلف بناء المصنع ١٢٠ مليون دولار، ولكن لم يذكر ديماني اي تفاصيل عن كيفية توزيع الحصص بين الفريقين.

وستقوم الشركة المشتركة التي اطلق عليها اسم بوليميد بتصدير ١٠٠٠٠٠ طن على الاقل في العام الى الخارج وتبيع الباقي في الجزائر.

واتفقت الشركتان ايضا على اقامة شركة تجارية يكون مقرها اسبانيا لتسويق منتجات الشركة الوطنية الجزائرية للبتروكيماويات في الخارج. وقال ديماني ان العقد الخاص بهذا الشأن سيوقع خلال اسابيع.

وذكرت وكالة الانباء الجزائرية ان الشركة الجزائرية للبترول «سوناطراك» وقعت اليوم الخميس اتفاقية منفردة مع شركة «ريبسول» الاسبانية للتنقيب عن النفط والغاز في الجزائر.

وتمنح الاتفاقية امتياز تنقيب شركة «ريبسول» الاسبانية في منطقة مساحتها ٤٥٠٠ كيلومتر مربع في حوض اليزي على بعد حوالي ١١٥٠ كيلومترا جنوب شرقي الجزائر العاصمة.

وقال مسؤولون انه يتعين ان تقوم الشركة الاسبانية بحفر ست ابار خلال فترة الامتياز ومدتها ستة اعوام وسوف توقع لتفاقية مشاركة في الانتاج اذا توصلت الى اكتشاف نفط او غاز بكميات تجارية.

التطورات تلاحقت من زيادة رأس المال - إلى اجتماعات أمس في لندن

## مكتب الاستثمار الكويتي يحل أزمة "البنك الكويتي الفرنسي" وقد يستخدمه للدخول بقوة في رأس مال الـ BAII

باريس - من عقبة علي الصالح:

تفيد معلومات حصلت عليها «الشرق الاوسط» من مصادر فرنسية لم تؤكدها مصادر عربية حتى الآن، ان مشروع اعادة هيكلة الاستثمارات الكويتية في فرنسا قد وصل الى مرحلته النهائية. وتفيد هذه المعلومات الى انه قد تم التوصل الى حل شبه نهائي لمشكلة البنك الكويتي - الفرنسي، وذلك عن طريق تخليه عن جميع نشاطاته المصرفية لصالح البنك العربي والدولي للاستثمار BAII، وتحويله الى مجرد شركة قابضة (هولدينغ) تضم الاستثمارات الكويتية في فرنسا.

وتضيف هذه المصادر ان مفاوضات قد جرت يوم امس في لندن بين ممثلين عن BAII وبنك ناسيونال دوباري» من جهة، ومكتب الاستثمار الكويتي ووزارة الاقتصاد والمال الكويتية من جهة اخرى لوضع اللمسات الاخيرة على الاتفاق.

وتتابع هذه المصادر ان المفاوضات المذكورة جاءت بعد انعقاد مجلس ادارة «البنك الكويتي - الفرنسي» قبل ثلاثة ايام، تقرر فيه اعتماد قرار مبدأي بزيادة رأسمال المصرف بمبلغ قد يصل الى ٥٠٠ مليون فرنك فرنسي (حوالي ١٠٠ مليون دولار) سيكتتب فيها مكتب





الشيخ علي الخليفة الصباح





البنك الكويتي الفرنسي في باريس

الاستثمار الكويتي لوحده مما يمنحه اغلبية رأس المال. ويعطيه حرية الحركة والتفاوض. وكذلك قرر مجلس الادارة توكيل دومينيك دولامارتينيير مدير شركة «إليزيه انفيستيسمانت» بمهمة تجميع وحصر موجودات البنك لتحويله الى شركة قابضة.

وتضيف معلومات اخرى ان مجلس الادارة قد اكد ما ذكر سابقاً (ونشرته «الشرق الاوسط») في ما يتعلق برصيد ايجابي مقداره حوالي مائة مليون فرنك فرنسي كحصيلة لموجودات ومستحقات المصرف.

وتؤكد هذه المعلومات ان الاتفاق مع BAII ينص على «مشاركة متقاطعة»، بمعنى ان BAII سينال النشاط المصرفي التابع لـ «البنك الكويتي الفرنسي» مع محفظة استثماراته (غير العقارية) مقابل اسهم في رأسماله سيمنحها للشركة القابضة التي سيتم انشاؤها، والتي يمكن ان تنال نسبة قد تصل الى ٢٠٪ من رأسمال BAII.

وتضيف هذه المصادر ان هذا الاتفاق سيحل مشكلة «البنك الكويتي الفرنسي» مثلما سيكون حلاً لمشكلة BAII الذي اصبح «بنك ناسيونال دوباري» يمتلك ٩٨٪ من اسهمه.

واخيراً تشير هذه المعلومات الى ان الشيخ علي خليفة الصباح هو الذي قرر تفضيل BAII على مصرف «اندو سويس» الذي اراد ايضاً مشاركة الكويتيين في اعادة هيكلة استثماراتهم في فرنسا.

وتتوقع هذه المصادر اعلان تفاصيل الاتفاق النهائي قبل نهاية هذا العام او في الاسبوع الاول من العام المقبل على ابعد تقدير. لكن جميع اطراف المفاوضات ترفض التعليق على هذه المعلومات بتأكيدها او نفيها، وتكتفي بالتأكيد على استمرار المفاوضات حتى الآن، مشيرة الى انها لم تنته رغم انها تقدمت كثيراً. لكن ما يمكن ان يعقدها هو ضرورة الحصول في نهاية الامر

على عكس التوقعات بعد الغزو العراقي

## الاقتصاد المصري يظهر تحسنا في بعض القطاعات والخسارة الكبيرة في التحويلات ودخل السياحة

القاهرة - أ ف ب: تراهن الحكومة المصرية على تخفيف آثار الخسائر التي لحقت بالاقتصاد المصري نتيجة ازمة الخليج من خلال عدد من العوامل الايجابية التي تحققت في بعض القطاعات.

وقد اضافت ازمة الخليج خسائر قدرها المسؤولون المصريون بمبلغ ١٠ مليارات دولار الى الاقتصاد المصري المثقل اصلا باعباء ديون خارجية تصل الى ٥٠ مليار دولار منذ بداية اغسطس (آب) الماضي وجمد العراق كل تحويلات العملة.

والنتيجة خسارة لمصر تقدر بمليار دولار على الاقل وما ترتب على ذلك من فائض في الايدي العاملة تسعى مصر الى ايجاد منافذ جديدة لها لدى الدول العربية الاخرى. ويضاف الى ذلك ديون العراق لمصر التي تقدر بمليار دولار ومن المتوقع ان تصرف مصر النظر عنها نهائياً.

ولكن على عكس المخاوف التي ابداها المسؤولون المصريون عدة مرات لا يبدو ان ازمة الخليج اثرت على دخل قناة السويس الذي يعد المصدر الثالث للعملة الاجنبية في البلاد.

وتفيد الارقام التي اعلنت في منتصف الاسبوع الماضي ان ايرادات قناة السويس ربما تبلغ هذه السنة ١,٦ مليار دولار وكانت ١.٤٦ مليار للسنة المالية ٨٩/١٩٩٠ من يوليو (تموز) ١٩٨٩ الى يونيو (حزيران) ١٩٩٠.

كذلك ابدت السلطات تكتما حول الايرادات غير المتوقعة الناتجة عن ارتفاع اسعار النفط. فتصدير حوالي ٣٠٠ الف برميل من النفط يومياً يمكن ان يدخل الى البلاد حوالي مليار دولار سنوياً لم يكن متوقعاً.

وكانت هذه الخسائر تنذر بالخطر في باديء الامر ولكن المخاوف انحسرت منذ بداية فصل الخريف الحالي بفضل المساعدات التي قرر المجتمع الدولي منحها للدول التي تعاني من آثار الحظر المفروض على العراق.

واسقطت الولايات المتحدة ودول الخليج في الاشهر الاخيرة حوالي ٣٠ في المائة من ديون مصر. والغت الولايات المتحدة الديون العسكرية البالغة ٦.٧ مليار دولار وتقدم واشنطن مساعدات سنوية الى مصر تبلغ ٢.١ مليار دولار.

ووجهت ازمة الخليج صفعة قوية لاثنين من المصادر الاساسية للعملات الاجنبية في البلاد السياحة وتحويلات العمال المصريين في الخارج.

وكانت عائدات السياحة سنة ١٩٨٩ تجاوزت المليارى دولار. وعلى اساس النتائج التي تبشر بالخير للنصف الاول من هذه السنة كانت الحكومة المصرية تتوقع زيادة كبيرة في العائدات اصبحت الآن ضرباً من الوهم. وقدر وزير السياحة فؤاد سلطان في اول الاسبوع الخسائر التي لحقت بهذا القطاع «حتى الآن» بمليار دولار.

وتؤدي هذه الظاهرة.. علاوة على المكاسب الضائعة.. الى زيادة البطالة وتزايد متاعب عدد كبير من المصريين الذين يتكسبون من وراء السياحة.

اما تحويلات المصريين العاملين في الخارج فقد تأثرت مباشرة بالازمة. ويقول المراقبون الاقتصاديون ان هذه التحويلات بلغت ٣.٤ مليار دولار سنة ١٩٨٩.

وعاد حوالي ٤٠٠ الف مصري كانوا يعملون في الكويت والعراق الى بلادهم وتنازلت دول الخليج العربية كذلك عن ديون قدرها سبعة مليارات دولار.

واضافت اليها السعودية مساعدة قدرها مليارا دولار وايضاً ٥٠٠ مليون دولار في شكل استثمارات. ومنحت دولة الامارات العربية المتحدة مساعدة قدرها ٦٠٠ مليون دولار الى مصر.

وفي بداية اكتوبر (تشرين الاول) الماضي قررت اليابان منح دول «المواجهة» مصر وتركيا والاردن مساعدة قدرها مليارا دولار. وفي بداية نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي منحت مجموعة التنسيق المالي لازمة الخليج هذه الدول الثلاث مساعدة قدرها ١٠,٥ مليار دولار ومنحتها المجموعة الاوروبية ٦٥٠ مليون دولار بالاضافة الى المساعدات على الصعيد الثنائي.

ويرجح ان تنال مصر نصيب الاسد في هذه المساعدات بالنظر الى تعداد سكانها (٥٦ مليون).

### مصر تصنع ١٥٠ مقطورة بضائع لحساب اول سكة حديد ليبية

القاهرة: مكتب «الشرق الاوسط»

تستعد الشركة المصرية لتصنيع معدات السكك الحديدية استعدادها لانتاج ١٥٠ مقطورة بضاعة بقيمة ٨ ملايين دولار تمهيدا لتصديرها الى الجماهيرية العربية الليبية للمساهمة في انشاء أول خط سكة حديد يربط بين مدينتي السلوم وطبرق. كما تجري الشركة مفاوضات مع المسؤولين بالمملكة العربية السعودية لتصدير مقطورات الركاب لخط الدمام - الرياض. وقال المهندس حلمي زكي رئيس الشركة لـ «الشرق الاوسط» ان مصر تريد التركيز على الصناعات الثقيلة ورفع يدها عن الصناعات الصغيرة وتركها للقطاع الخاص.

واضاف، ان هذا التركيز ادى الى زيادة نسبة التصنيع المحلي لعربات السكك الحديدية الى ٩٠٪ لعربات البضاعة ولعربات الركاب الى ٧٠٪ نظرا لاستيراد اجهزة التكييف والانارة وغيرها من المعدات ، علما ان مفاوضات تجري حاليا لتصنيع القاطرات بالتعاون مع عدد من المصانع الالمانية.

وقال المهندس حلمي زكي ان مصر تغطي جميع احتياجاتها من المقطورات من انتاج الشركة الذي بلغ هذا العام ١٠٠ مليون جنيه، ويفيد مصرية بلغت ٣ آلاف عامل وفني.

كيف انعكست ازمة الخليج على انماط الاستثمار الخاص في المنطقة

## مستثمرو الخليج تحولوا من الاسهم الى الودائع والسندات ومن تفضيل الربح المرتفع الى تحديد «سقف المجازفة»

دبي : من رياض مقدادي

شهد عام ١٩٩٠ تغيرا جذريا في الاتجاهات الاستثمارية للافراد في منطقة الخليج، وبرزت الودائع المصرفية مجددا كاحد اهم الخيارات المفضلة من المستثمرين في المنطقة، خاصة بعد سلسلة التراجعات الحادة التي شهدتها اسواق المال العالمية من جهة والآثار السلبية الناجمة من ازمة الخليج.

ولاحظ مصرفيون وخبراء استثماريون استطلعت «الشرق الاوسط» اراءهم ان معظم الاستثمارات الجديدة التي تدفقت من دول الشرق الاوسط خلال العام الحالي اتجهت الى قطاعات تمتاز بانخفاض عامل المخاطرة فيها مثل السندات والودائع المصرفية، في الوقت الذي انتقلت فيه استثمارات كبيرة من الاسهم الى الودائع.

وقالوا انه على الرغم من ان هذا الاتجاه بدا في النصف الاول من العام الحالي وتعزز بعد الغزو العراقي للكويت، فان عامل الامان بات الاعتبار الاول ، قبل موضوع الربح، بالنسبة للمستثمر.

ويقول الخبير الاستثماري الان بيكردلم ان هذا التحول في الاتجاهات الاستثمارية للافراد طبيعي جدا في ظل التطورات الاقتصادية والسياسية التي تشهدها المنطقة والاسواق الدولية بشكل عام. فالتحول الى مجالات تنخفض فيها نسبة المخاطرة يمنح المستثمرين الفرصة لاعادة النظر في خططهم الاستثمارية طبقا للمعطيات الجديدة في الاسواق ويجنبهم التعرض لخسائر مكلفة في وقت تنعدم فيه الرؤية الواضحة.

ويضيف بيكردلم : لا بديل عن اعطاء الاولوية لعامل الامان - وليس الربح - فاذا حقق المستثمر عائدا يزيد بنسبة ٢ - ٣٪ عن معدل التضخم في البلد الذي استثمر الاموال بعملته فانه يكون قد حقق عائدا حقيقيا ومقبولا في نظره على رأس ماله.

واوضح بقوله «قد تبدو هذه النسبة ضئيلة مقارنة بالارباح التي تم تحقيقها في عام ١٩٨٩، الا انها في الواقع تمثل «السقف الآمن» الذي يمكن توقعه من اي استثمار قليل المخاطر.

ولاحظ مدير الشركة الاستثمارية ان ردود فعل المستثمرين الخليجيين اتسمت في معظمها بالتسرع في اتخاذ القرارات، لانهم دخلوا الاسواق اصلا بغرض تحقيق ارباح سريعة توقعا منهم لاستمرار الاتجاه التصاعدي للاسعار، الا ان الانهيارات المتوالية اربكتهم.

واوضح ان حجم الخسائر التي مني بها المستثمرون يتفاوت بدرجة ملحوظة حسب سعر الاسهم وقت شرائها وبيعها. ففي حين لجأ معظم المستثمرين الى البيع مع استمرار الاتجاه التنازلي للاسعار تمسك اخرون باسهمهم ترقبا لتحسن اسعارها مجددا، ولجأ فريق ثالث الى شراء المزيد منها باسعار منخفضة لتقليص معدل كلفتها الاستثمارية من جهة وللاستفادة من اي تحسن متوقع في الاسعار من جهة اخرى.

ومن جهة اخرى قال مدير احد المصارف الوطنية ان ازمة الخليج حرمت دول مجلس التعاون الخليجي من فرصة الاستفادة الى الحد الاقصى من تدهور الاسواق المالية، فقد ترافق انهيار البورصات في عام ١٩٨٧ مع عودة رؤوس اموال كبيرة من الخارج لاستثمارها محليا. بينما ادت الازمة في نزوح بعض الاموال خصوصا في الاسابيع التي تلت الغزو العراقي.

واوضح انه على الرغم من ان بعض الاموال بدأت في العودة الى القطاع المصرفي من الخارج، فان عودة الاستقرار الى المنطقة سيشجع المستثمرين على الالتفاف مجددا لفرص الاستثمار المحلية والاقليمية.

واشار الى ان ما يؤكد ذلك هو ان نسبة كبيرة من الاموال المستثمرة في الخارج كودائع مصرفية سواء التي تدفقت من الخليج بعد الازمة او التي كانت مستثمرة في الخارج في الاسواق المالية وغيرها - هي ودائع قصيرة الاجل (من شهر الى ٣ شهور).

وقال انه لمس من خلال لقاءاته مع مستثمرين محليين وخليجيين عودة الثقة تدريجيا الى المنطقة وزوال العامل النفسي الذي نجم عن الغزو. واوضح ان الظروف غير المواتية للاستثمار في البورصات العالمية واتجاه اسعار الفائدة الامريكية والبريطانية الى الانخفاض وتزايد احتمالات حل الازمة خلال وقت قريب اما سلميا او من خلال حرب سريعة كلها عوامل تلعب لصالح عودة الاستثمارات الى المنطقة بمجرد عودة الاستقرار وزوال المخاطر القائمة بشكل ام بآخر.

ويقول مدير فرع احدى الشركات الاستثمارية العالمية في دبي ان المستثمرين الافراد في دول مجلس التعاون الخليجي واجهوا تجربتين سيئتين منذ توجههم الى الاستثمار في اسواق المال العالمية في الثمانينات، فدخولهم المتأخر نسبياً الى الاسواق كمشترين - قبل انهيار الاثنين الاسود في اكتوبر (تشرين الاول) ١٩٨٧ - وفي وقت كانت الاسعار قد اقتربت فيه من ذروتها، كلفهم خسائر تزيد كثيرا عن ما حصل لسواهم من المستثمرين الذين اشتروا اسهمهم من مراحل كانت فيها الاسعار متدنية نسبيا.

ورغم ذلك فقد عاد هؤلاء المستثمرون بقوة الى الاسواق العالمية اثر التحسن السريع الذي سجلته الاسعار عام ١٩٨٩ وقد تأثرت استثماراتهم بالطبع بالتراجع الحاد لاسعار الاسهم في البورصات العالمية ابتداء من طوكيو وبقية الاسواق الاسيوية وانتهاء بوول ستريت والبورصات الاوروبية.



حالة الاسهم الدولية واضحة على وجوه هؤلاء الوسطاء في بورصة لندن

# الأسواق تعود إلى دائرة الضغوط السياسية الدولية
# استقالة شيفارنادزه تخفض المارك وتحسن الدولار وتتضافر مع أزمة الخليج في إعادة الاعتبار للذهب

لندن: من وليد ابي مرشد

وكأن اسواق المال لا تكفيها ازمة الخليج كعامل ضغط يومي عليها لتضيف الى ضغوطها السياسية امس استقالة وزير الخارجية السوفياتي، ادوار شيفارنادزه، المفاجئة من حكومة الرئيس جورباتشوف.

استقالة شيفارنادزه قلبت تطلعات الاسواق رأساً على عقب الا ان المستفيد الاول من القلق الذي اثارته الاستقالة من زعزعة محتملة في الاستقرار السياسي لدول اوروبا الشرقية كان الدولار الامريكي، في الدرجة الاولى، والذهب في الدرجة الثانية.

وقع نبأ الاستقالة صب فوراً في خانة العملة الامريكية التي استعادت بسرعة مشهودة دورها «كعملة الملجأ» وارتفع سعرها على العملات الرئيسية اجمع وعلى المارك الالماني بصورة خاصة. وبذلك عوض الدولار امس، بالسياسة، ما خسره بالاقتصاد امس الاول وتحديداً التراجع الذي سجله سعره بعد خفض سعر الخصم الامريكي بمقدار نصف نقطة مئوية.

وبالمقابل فقد المارك الالماني المكاسب التي سجلها في اعقاب تأكيد «البوندزبنك»، في تقريره الشهري امس الاول، تشدده في سياسته النقدية وتحذيره لحكومة بون من اقتراض مبالغ ضخمة من اسواق المال لتمويل تكاليف الوحدة الالمانية.

وبعد ان افتتح الدولار التداول امس على مستويات اقفاله السابق ارتفع بمقدار ١,٣١ ين في طوكيو ليقفل على ١٣٤,٥٨ ين. وتراوح السعر المشتق للدولار مقابل المارك بين ١,٤٧٨٥ و١,٤٧٨٧ مارك مقابل ١,٤٧٨٠ و١,٤٧٨٥ مارك يوم الاربعاء.

وفي لندن كسب الدولار ١,١٨ سنت على الجنيه الاسترليني الذي استقر في حدود الـ ١,٩١٩٧ دولار كما كسب ١,٣٥ فينيج على المارك ليباع بـ ١,٤٩١٥ مارك.

وحتى الجنيه الاسترليني، الذي تراجع تجاه الدولار امس، سجل كسباً مقداره ١,٢١ فينيج على المارك ليباع بـ ٢,٨٦٥٥ مارك.

وقد اظهرت فرانكفورت امس انها سوق المال الاكثر تأثراً بالاحداث السوفياتية بالنظر لقربها الجغرافي من الاتحاد السوفياتي، من جهة، وانفتاحها الاقتصادي والتجاري عليها.

### بريق الذهب

وكان الذهب المستفيد الثاني من استقالة شيفارنادزه التي جاءت في ظرف ملائم له.

وكان سعر الذهب قد بدأ يرتفع منذ يوم الاربعاء في نيويورك كرد فعل طبيعي على خفض مجلس الاحتياط الفدرالي سعر الخصم مما اوحى بان محاربة التضخم لم تعد على رأس اولويات البنك.

وفي نيويورك زاد سعر الذهب في السوق الفورية، امس الاول، بمقدار ٦,٥٩ دولار للاونصة ليرتفع الى ٣٨١ دولاراً عند اقفال التداول.

وبعد اذاعة نبأ استقالة شيفارنادزه وارتفاع حرارة المواجهة في الخليج، كسب سعر الذهب في سوق لندن ٤,٢٥ دولار للاونصة مرتفعاً بذلك الى ٣٨٤,٢٥ دولار بعد ان كان قد افتتح التداول على سعر يبلغ ٣٨٣ دولاراً للاونصة.

وتحسن ايضاً سعر الفضة التي افتتحت التداول على ٤٠٨ سنتات للاونصة وارتفعت في تداولات بعد ظهر امس، الى ٤١١ سنتاً في حين قفز سعر البلاتين من ٤١٩,٥٠ دولار للاونصة الى ٤٢٤ دولاراً.

### الاسواق تتراجع

تخوف اسواق الاوراق المالية من انهيار محتمل للاستقرار السياسي في اوروبا ضغط بقوة على اسعار الاسهم، وخصوصاً على سوق فرانكفورت التي افتتح مؤشر «داكس» التعامل فيها بانخفاض حاد بلغ ٣٥,١٦ نقطة.

وفي التداولات اللاحقة واصلت اسعار الاسهم الالمانية مسيرة هبوطها ليقفل مؤشر «داكس» على ١٤٠٩,٢٦ نقطة فاقداً ٤٧,٩٨ نقطة عن اقفال امس الاول.

وكان اداء البورصات الاوروبية الاخرى مماثلاً لاداء فرانكفورت وان كان تأثرها دون درجة تأثر فرانكفورت بالحدث السوفياتي.

وفي تداولات بعد ظهر امس كان مؤشر «كاك» لبورصة باريس قد فقد ١٤,٧١ نقطة ومؤشر زوريخ ١١,٥ نقطة ومؤشر «الفاينانشال تايمز» ٢٩,٣ نقطة.

وكانت بورصة طوكيو قد سجلت تراجعاً في مؤشر «نيكاي داو» بلغ ٥١,٨٤ نقطة بعد يومين متواليين من التحسن ليقفل على ٢٤٥٢٤,٩٤ نقطة.

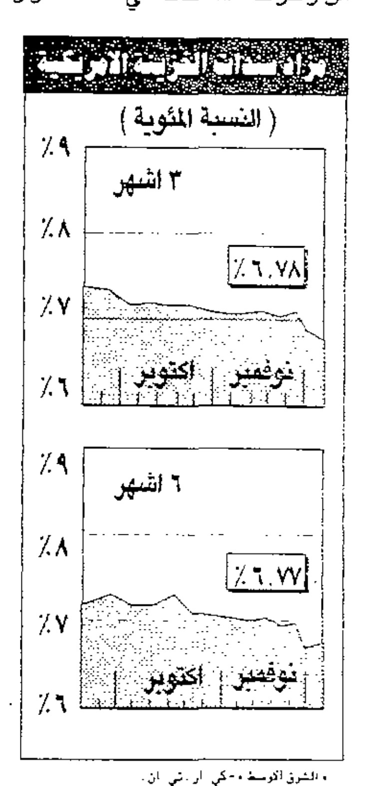
وكذلك خسر مؤشر بورصة هونج كونج ٢٢,٥ نقطة ومؤشر سدني العام ٢٢,٢ نقطة متأثراً، ايضاً، بانباء المتاعب التي تواجهها شركة روبرت ميردوخ في اعادة جدولة ديونها.

**عجز الميزانية الامريكية من ١٩٨٠ الى ١٩٩١**

بمليارات الدولارات

١٩٨٠: ٧٣,٨- | ١٩٨١: ٧٨,٩- | ١٩٨٢: ١٢٧,٩- | ١٩٨٣: ٢٠٧,٧- | ١٩٨٤: ١٨٥,٣- | ١٩٨٥: ٢١٢,٢- | ١٩٨٦: ٢٢١,١- | ١٩٨٧: ١٥٠,٤- | ١٩٨٨: ١٤٦,٧- | ١٩٨٩: ١٥٢- | ١٩٩٠: ٢٢٠- | ١٩٩١: ١٧٠-

«الشرق الاوسط» - ا ف ب




## عجز الموازنة الالمانية يضغط على نظام النقد الاوروبي كله

باريس: من عقبة علي الصالح

«لا يوجد ما يستدعي اجراء اي تعديل في اسعار صرف العملات داخل نظام النقد الاوروبي في الظرف الراهن»، بهذه العبارة علق بيير بيريجوفوا، وزير الاقتصاد والمال الفرنسي، على الضغوط التي تختبرها معظم العملات الاوروبية من قبل المارك الالماني. ولكن الوزير الفرنسي حذر امس «لكن اذا تمت اية زيادة في اسعار صرف المارك الالماني او الفلوران الهولندي او الفرنك البلجيكي، فستتم زيادة سعر صرف الفرنك الفرنسي بنفس النسبة».

وبمعنى آخر، فان سعر صرف الفرنك الفرنسي سيبقى ثابتاً تجاه المارك والفلوران ويمكن ان يرتفع تجاه الليرة الايطالية والدراخما اليونانية وبقية العملات الاوروبية الضعيفة.

فسر المتعاملون في بورصة باريس تصريحات بيير بيريجوفوا على انها مؤشر لزيادة في معدلات الفائدة الفرنسية، للحفاظ على قوة الفرنك تجاه المارك. ومنذ افتتاح التعامل الصباحي خسر مؤشر «كاك ٤٠» نحو ٢٪ من قيمته لينخفض الى دون حاجز الـ ١٥٥٠ نقطة. لكن عبارات الوزير الفرنسي لم تكن كافية لتخفيف ضغوط المارك على الفرنك الفرنسي. وتم تبادل العملة الالمانية بمعدل ٣,٤١٥٠ فرنك فرنسي، أي في حدود السقف الاقصى لسعرها داخل الثعبان النقدي الاوروبي المحدد بـ ٣,٤٣ فرنك للمارك الواحد. وهذا هو ادنى مستوى يسجله الفرنك الفرنسي تجاه المارك خلال عام ١٩٩٠ الحالي.

ويشير بعض المتعاملين في سوق القطع الفرنسية، ان فترة نهاية العام، حيث يتقلص كثيراً حجم التعامل، تشهد عادة تقلبات حادة في اسعار الصرف، اذ تزداد الاهمية النسبية للمضاربات في التعاملات داخل سوق ضيقة. وربما كان بيريجوفوا يهدف في تصريحاته الى تهدئة المضاربات في السوق.

ولكن المحللين يعتبرون ان المشكلة الرئيسية تكمن في اسعار الفائدة الالمانية المرتفعة. ولا شك في ان الاعلان عن عجز كبير في الموازنة الالمانية يزيد الضغوط على اسعار الفائدة على المارك، ولا يساعد على تخفيضها بكل الاحوال. ففي تقرير نشره «البوندزبنك» يوم امس الاول (الثلاثاء) توقع وصول عجز الموازنة الى ١٤٠ مليار مارك الماني عام ١٩٩١. بينما سيبلغ اجمالي عجز الادارات العامة (الموازنة الحكومية وموازنات الاقاليم) نحو ١١٠ مليارات مارك الماني للعام الجاري ١٩٩٠، مقابل ٢٥ مليار مارك فقط لعام ١٩٨٩. وهذا ما دفع وزير المالية الفرنسية للتعليق على تقرير «البوندزبنك» بقوله: «يجب على الالمان اليوم تطبيق النصائح التي كانوا يقدموها لنا بالامس حول العجز الحكومي». كما ان كارل اوتو بول حاكم «البوندزبنك» لا يتردد في انتقاد سياسة حكومة هلموت كول التي تحاول تحويل الوحدة الالمانية عن طريق زيادة العجز الحكومي ورفع معدلات الفائدة عوضاً عن زيادة الضرائب.

ويشير بعض المعلقين الى ان الفائدة الالمانية المرتفعة، تتناقض مع سياسة آلان جرينسبان الهادفة الى تخفيض الفائدة الامريكية وتفادي حدوث انكماش اقتصادي حاد. كما ان تصريحات حاكم المصرف المركزي الياباني حول عدم وجود اية نوايا لديه لتخفيض الفائدة على الين، لا تسهل بدورها تنسيق السياسات النقدية على المستوى العالمي.

وتضيف مصادر مطلعة في العاصمة الفرنسية ان مساعدي وزراء دول مجموعة الدول الخمس الصناعية، لم يتوصلوا الى اي اتفاق حول اعتماد موقف موحد من معدلات الفائدة، مما الغى احتمالات انعقاد اجتماع لوزراء مالية المجموعة قبل نهاية العام الحالي.

وتتابع هذه المصادر قائلة ان سياسات دول النظام النقدي الاوروبي تشهد نوعاً من الفوضى الناتجة عن الفائدة الالمانية المرتفعة قد تهدد استقرار هذا النظام، وتؤخر المفاوضات حول «الوحدة النقدية الاوروبية» وبكل الاحوال تزيد من صعوبات تنسيق السياسات النقدية على الصعيد العالمي.

### دولار بيروت بـ ٨٨٠ ليرة

بيروت: «الشرق الاوسط»

واصلت الليرة اللبنانية مسيرة تراجعها على العملات الاجنبية واقفل الدولار امس في سوق بيروت على ٨٧٥ ليرة للشراء و ٨٨٠ ليرة للمبيع بالمقارنة مع اقفال الاربعاء الذي كان ٨٥٥ لليرة للشراء و ٨٦٠ ليرة للمبيع.

وذكرت اوساط مصرفية في بيروت ان الوضع السياسي الراهن في ظل استقالة حكومة الحص لا يساعد على اعادة الاستقرار الى الليرة.

### ٦٠ مليار دولار استثمارات اليابان المباشرة

طوكيو - د.ب.ا اعلنت منظمة التجارة الخارجية اليابانية امس ان الاستثمار الياباني المباشر في الخارج سجل رقماً قياسياً بلغ ٦٧,٥٤ مليار دولار في السنة المالية ١٩٨٩ بزيادة ٤٣,٦ في المائة بالمقارنة بالعام السابق.

واضافت المنظمة ان هذا هو العام الثالث على التوالي الذي يتحقق فيه معدل نمو سنوي يفوق ٤٠ في المائة.

وحقق الاستثمار في امريكا الشمالية وبصفة اساسية في الولايات المتحدة نمواً بنسبة ١٥,٨ في المائة حيث بلغت قيمته ٣٣,٩ مليار دولار او ٥٠,٢ في المائة من الاجمالي.

وقفز الاستثمار في اوروبا بنسبة ٦٢,٤ في المائة الى ١٤,٨ مليار دولار ليتخطى حاجز العشرة مليارات دولار للمرة الاولى، وتم استثمار اكثر من ثلث المبلغ الاجمالي او ما يساوي ٥,٢٣ مليار دولار في بريطانيا.

### نحو حلف اقتصادي لدول البحر الاسود؟

انقرة - ر: قال مسؤولون اتراك ان مندوبين من تركيا والاتحاد السوفياتي وبلغاريا ورومانيا اجتمعوا في انقرة امس الاول لمناقشة اقتراح باقامة تحالف اقتصادي للدول المطلة على البحر الاسود.

وقال الرئيس التركي تورجوت اوزال في كلمة امام مندوبي المؤتمر «يتعين الا تقتصر جهود اقامة منطقة تعاون تجاري في البحر الاسود على مجرد تطوير وتنويع العلاقات التجارية بين هذه الدول بل يجب ان تهدف ايضاً الى تكامل منطقة البحر الاسود مع الاقتصاد العالمي».

وقال دبلوماسيون انه ليس من المتوقع اقامة هذا التجمع الاقتصادي قبل اجراء محادثات على مستوى اعلى.

## أسواق العالم

### اسعار النفط لا تتأثر باستقالة شيفارنادزه

خلافاً لاسواق المال لم تتأثر سوق النفط امس بنبأ استقالة وزير الخارجية السوفياتي، ادوارد شيفارنادزه.

وكانت اسعار خام القياس الامريكي، «وست تكساس انترميديات» قد اقفلت في سوق نيويورك امس الاول، على ٣١,٩٢ دولار في عقود التسليم في فبراير (شباط) المقبل اي دون تغيير يذكر عن سعر الاقفال السابق.

وفي سوق لندن بيع خام «برنت» امس، في عقود التسليم في شهر فبراير (شباط) ١٩٩١ بسعر بلغ ٢٦,٢٥ دولار للبرميل اي دون تغيير عن سعر اقفال امس الاول الذي بلغ ٢٦,٢٢ دولار للبرميل.

وكان النبأ النفطي الابرز امس اعلان الرئيس الاندونيسي سوهارتو ان بلاده تخطط لاستبدال صادراتها من النفط الخام بصادرات من المنتجات المكررة.

وبرر الرئيس الاندونيسي هذا التحول في استراتيجية التصدير النفطي برغبة حكومته في استعمال النفط لتلبية احتياجات الاستهلاك المحلي بالدرجة الاولى. غير انه اوضح ان اندونيسيا ستستمر في تصدير النفط الخام الى دول جنوب شرق آسيا ودول حوض المحيط الهادىء لفترة زمنية معينة على ان تستبدلها، في وقت لاحق، بصادرات المنتجات المكررة.

واكد الرئيس الاندونيسي ان استراتيجية اندونيسيا النفطية موجهة لتدعيم الاقتصاد الوطني وتعزيزه.

وكان استهلاك المحروقات المخصصة للسوق المحلية في اندونيسيا قد شهد ارتفاعاً غير متوقع هذه السنة مما اثار قلق المسؤولين من تضاؤل كميات النفط الخام المعد للتكرير في المصافي الاندونيسية.

**النفط**

| الخام | امس | السابق | التغيير +/- |
|---|---|---|---|
| دبي | — | ٢٢,٣٥ | — |
| برنت | ٢٦,٣٥ | ٢٦,٥٠ | ٠,١٥- |
| غرب تكساس | — | ٢٧,٢٠ | — |

المصدر: ليهمان اخوان. عقود يناير (كانون الثاني)

**المعادن الثمينة (نقدا)**

| المعدن | الاقفال | السابق | التغيير +/- |
|---|---|---|---|
| الذهب | ٣٨٥,٤٥ | ٣٧٨,٧ | ٣,٢٥- |
| الفضة | ٤,١٠ | ٤,٠٢ | ٠,٠٨+ |
| البلاتين | ٤٢٦ | ٤١٦,٤٠ | ٩,٦+ |

**المعادن الاساسية**

| النوع | الاقفال | السابق | التغيير +/- |
|---|---|---|---|
| الالمنيوم طن/دولار | ١٥٠٨ | ١٥٣١ | ٢٣- |
| النحاس طن/استرليني | ١٢٩٤ | ١٣٠٢ | ٨- |
| الزنك طن/دولار | ١٢٤٠ | ١٢٥٤ | ١٤- |
| النيكل طن/دولار | ٨٤٢٥ | ٨٢٠٥ | ٢٢٠+ |

**السلع الطرية (طن)**

| السلعة | الاقفال | السابق | التغيير +/- |
|---|---|---|---|
| الكاكاو (مارس) - جنيه | ٦٦٧ | ٦٦١ | ٦+ |
| البن (يناير) - جنيه | ٥٧٣ | ٥٨٥ | ١٢- |
| السكر (مارس) - دولار | ٢١٧,٤٠ | ٢١٦,٢٠ | ١,٢٠+ |
| القمح (يناير) - جنيه | ١٢٢,٧٠ | ١٢٢,٦٥ | ٠,٠٥+ |

**الريال السعودي**

| | فوري | شهر | ٣ اشهر | ٦ اشهر |
|---|---|---|---|---|
| ريال/دولار | ٣,٧٥٠٠ | ٣,٧٥٠٠ | ٣,٧٥٠٠ | ٣,٧٥٠٠ |

**الريال على العملات الرئيسية**

| الاسترليني | المارك الالماني | الفرنك السويسري | الين الياباني | الفرنك الفرنسي | البيزيتا | الذهب |
|---|---|---|---|---|---|---|
| ٧,٢٠٩٤ | ٢,٥١٥١ | ٢,٩٢٩٧ | ٠,٠٢٨٠٠ | ٠,٧٣٦٤ | ٠,٠٣٩٣ | ١٤٤٣,٨ |

**العملات الخليجية والعربية**

| العملة | دينار كويتي | درهم امارات | دينار اردني | دينار بحريني | ريال قطري | درهم مغربي | ريال عماني |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| دولار | — | — | — | — | — | ٧,٩١٥٠ | — |
| استرليني | — | — | — | — | — | ١٥,٢١٦٦ | — |

**العملات الدولية**

| العملة | الدولار الامريكي | المارك الالماني | الجنيه الاسترليني | الين الياباني | الفرنك الفرنسي | الفرنك السويسري |
|---|---|---|---|---|---|---|
| المارك الالماني | ١,٤٩١٠ | — | ٠,٣٤٨٩ | ٨٩,٩٤ | ٣,٤٠١٧ | ٠,٨٥٧٥ |
| الجنيه الاسترليني | ١,٩٢٢٥ | ٢,٨٦٦٤ | — | ٢٥٧,٨١ | ٩,٧٥٠٩ | ٢,٤٦٠٨ |
| الين الياباني | ١٣٤,١٠ | ١,١١١٩ | ٠,٣٨٧٩ | — | ٣,٧٨٢٣ | ٠,٩٥٤٥ |
| الفرنك الفرنسي | ٥,٠٧٢٠ | ٠,٢٩٤٠ | ٠,١٠٣٦ | ٢٦,٤٤ | — | ٠,٢٥٢٤ |
| الفرنك السويسري | ١,٢٨٠٠ | ١,١٦٤٨ | ٠,٤٠٦٤ | ٦٩,٧٥ | ٣,٩٦٢٥ | — |

**مؤشرات الاسهم**

| المؤشر | الاقفال | السابق | التغيير | ١٩٩٠ اعلى معدل | ١٩٩٠ ادنى معدل |
|---|---|---|---|---|---|
| نيكاي داو | ٢٤٥٢٤,٩٤ | ٢٤٥٧٦,٦٨ | ٥١,٧٤- | ٣٨٩١٥,٨٧ | ٢٠٢٢١ |
| داو جونز (*) | ٢٦١٧ | ٢٦٢٧ | ١٠- | ٢٩٩٩,٧٥ | ٢١٤٤,٦٤ |
| الفاينانشال تايمز | ٢١٥٨ | ٢١٨٧ | ٢٩- | ٢٤٦٣,٧ | ١٧٨٢,٨ |
| داكس (المانيا) | ١٤٠٩,٢٦ | ١٤٥٧,٢٤ | ٤٧,٩٨- | ١٩٦٨,٣٣ | ١٣٧١,٧ |
| كاك (فرنسا) | ١٥٥٢,٧٢ | ١٥٨٩,٢٢ | ٣٦,٥- | ٢١٣٨,٠٦ | ١٤٢٢,٩ |

(*) اسعار الساعة الواحدة ظهراً

**سندات الخزينة الامريكية**

| لستة اشهر | لسنة | لسنتين | لخمس سنوات | لـ١٠ سنوات | لـ٣٠ سنة |
|---|---|---|---|---|---|
| ٦,٩٠١٠ | ٦,٨٧٨٠ | ٧,١٩٦٠ | ٧,٦٣٣٠ | ٧,٩٧٤٠ | ٨,١٨٧٠ |

**اسعار الفائدة الدولية — لندن - الواحدة بعد الظهر**

| | لاسبوع | لشهر | لثلاثة اشهر | لستة اشهر | لتسعة اشهر | لـ١٢ شهرا |
|---|---|---|---|---|---|---|
| دولار امريكي | ٧,٢٥٠٠ | ٨,٠٠٠٠ | ٧,٥٦٢٥ | ٧,٣٧٥٠ | ٧,٣١٢٥ | ٧,٣١٢٥ |
| جنيه استرليني | ١٤,٠٠٠٠ | ١٤,١٢٥٠ | ١٣,٨٧٥٠ | ١٣,٢٥٠٠ | ١٢,٨١٢٥ | ١٢,٦٢٥٠ |

المصدر: البنك السعودي الامريكي (لندن) - «الشرق الاوسط» - خدمة رويتر

## سورية تسجل فائضاً في ميزانها التجاري مع المانيا وبون تقدم الى دمشق قروضاً ومساعدات بقيمة ٦٠ مليون مارك

بون - من احمد كمال حمدي:

اختتمت في العاصمة الالمانية الاتحادية بون امس الاول المحادثات الاقتصادية - الانمائية، التي اجراها وفد اقتصادي سوري برئاسة الدكتور عبد الرحيم السبيعي معاون وزير التخطيط السوري. وقد مثل الجانب الالماني فيها الدكتور هانز بيتر روبنك، سكرتير الدولة البرلماني في وزارة التعاون الاقتصادي الاتحادية في بون، وشارك فيها ممثلون عن وزارة الخارجية الالمانية وفنغرد فوكس مدير ادارة الشرق الاوسط في وزارة التعاون الاقتصادي.

وقد اتفق الجانبان الالماني والسوري على ان تقدم المانيا الاتحادية لسورية مساعدات وقروضاً انمائية تبلغ قيمتها ٦٠ مليون مارك، بينها ٥٠ مليوناً في اطار التعاون الانمائي المالي و١٠ ملايين مارك لمساعدات انمائية تقنية وسوف يتركز هذا التعاون الانمائي المشترك على قطاعين رئيسيين هما: الزراعة والطاقة.

وكذلك اتفق الجانبان على تخصيص مبلغ ٢٧ مليون مارك لمشروع خاص بالاصلاح الزراعي واستصلاح التربة يساهم في زيادة الرقعة الزراعية وتطوير الانتاج الغذائي المحلي في سورية ومبلغ ١٠ ملايين مارك لاعادة تأهيل مصانع انتاج النسيج في سورية والعمل على صيانتها وتجديدها، وشراء قطع الغيار الضرورية لها وفي نفس الوقت خصصت بون مبلغ ١٠ ملايين مارك كمساعدات عينية لسورية لشراء بضائع وسلع.

اما في اطار التعاون الانمائي التقني بين المانيا وسورية، فقد تم الاتفاق على ان تقدم بون الى دمشق مبلغ ١٠ ملايين مارك كمنحة مجانية تنفق على مشاريع اغاثية فنية وخاصة في الاطار الزراعي وتطوير الثروة السمكية ووقاية النباتات.

وقد اشار الدكتور عبد الرحيم السبيعي، معاون وزير التخطيط ورئيس الوفد السوري في المحادثات السورية الالمانية الى التعاون الانمائي القائم بين سورية والمانيا منذ سنوات طويلة والى مشاريع التنمية الاقتصادية والتقنية المشتركة التي تم تنفيذها في سورية منذ سنوات طويلة ومن ابرزها انشاء معهد عال للتأهيل الصناعي في مدينة حلب، وتطوير معهد الاتصالات السلكية واللاسلكية في دمشق، واقامة مركز متطور لرعاية الثروة الحيوانية قرب العاصمة السورية، والتعاون في اطار النقل البحري، وفي اطار الدراسات والابحاث العلمية والتقنية والجيولوجية والتنقيب عن الثروات المعدنية، والمياه الجوفية.

والجدير بالذكر ان التعاون الانمائي السوري - الالماني تركز حتى الآن بصورة خاصة، على مشاريع التنمية والتصنيع وتطوير الثروة الحيوانية والمساعدات الاغاثية العينية، والتنمية الزراعية والمائية، ومازال مشروع تطوير الثروة السمكية في بحيرة الاسد يعتبر من انجح مشاريع التعاون الالماني السوري، اضافة الى تأهيل اليد العاملة الفنية والاختصاصية في سورية وتخصيص منح دراسية للخبراء والفنيين السوريين لمتابعة تدريبهم في المانيا، وتقديم الخبرة والمشورة الالمانية لعدة مشاريع انمائية.

وتشير المعلومات التي نشرت في بون بمناسبة زيارة الوفد الاقتصادي السوري الى ان تطور المبادلات التجارية بين الدولتين بشكل ملحوظ خلال السنوات القليلة الماضية، ففي عام ١٩٨٩ الماضي بلغت قيمة الصادرات السورية الى المانيا حوالي ٥٧٣ مليون مارك، يشكل النفط السوري حوالي ٩٠٪ منها، كما بلغت قيمة الواردات السورية من المانيا حوالي ٤٤٨ مليون مارك، بحيث سجل الميزان التجاري السوري - الالماني، لاول مرة، فائضاً ملحوظاً لصالح سورية بلغ في العام الماضي حوالي ١٢٥ مليون مارك.

## رغم مستوى الانتاج الزراعي القياسي عام ١٩٩٠
## «الفاو» تحذر من شبح مجاعة في دول افريقية

روما: «الشرق الاوسط»

في الوقت الذي سجل فيه عام ١٩٩٠ تحسناً في التعاون الاقتصادي والسياسي بين دول الشرق والغرب ساهم، في المقابل، في توسيع الفجوة بين دول الشمال المزدهرة ودول الجنوب النامية التي ترزح تحت عبء الديون الخارجية وضغط النمو السكاني المتفجر.

هذا ما اكده مدير عام منظمة الاغذية والزراعة للامم المتحدة، الدكتور ادوار صوما، في بيان القاه امس بمناسبة انتهاء عام ١٩٩٠. وقد قال الدكتور صوما ان المجاعة تهدد بعض المناطق الافريقية على الرغم من تحقيق زيادة في انتاج الحبوب في العالم هذا العام.

وتحدث الدكتور صوما عن مستوى الانتاج من الاغذية في عام ١٩٩٠ واعلن انه سيزيد بنسبة ٢,٦ في المائة. واضاف ان محصول الحبوب سيحقق، خلال العام الجاري ارقاماً قياسية، وسيصل الى ١٩٥٢ مليون طن، مسجلا زيادة قدرها ٤ في المائة بالمقارنة بمحاصيل ١٩٨٩. وبفضل هذه الزيادة، سيتمكن العالم، لاول مرة خلال الاربع سنوات الماضية، من انتاج كميات من الحبوب تفوق احتياجات الاستهلاك، والشروع في اعادة بناء المخزونات منها. واوضح ان هذه الزيادة ستتحقق في معظمها، في البلدان المتقدمة، بينما سيبقى الوضع صعباً في مناطق واسعة من القارة الافريقية، جنوب الصحراء.

وقال ان اثيوبيا والسودان ستحتاجان، بسبب قلة الامطار فيها للسنة الثانية على التوالي، الى معونات دولية مهمة لتفادي حدوث مجاعة على نطاق واسع في ١٩٩١. كما ان ليبيريا وعدداً من بلدان الساحل الافريقي وانجولا وموزامبيق، ستحتاج ايضاً الى معونات غذائية طارئة. وستتعرض افغانستان وسري لانكا والاردن ولبنان، وبوليفيا وهاييتي ونيكاراجوا وبيرو وساموا الغربية، الى نقص في الغذاء.

هي وهو

الرأي العام في بريطانيا يطالب بإجابة على هذا السؤال:

# العنف الجنسي.. لماذا؟

● العنف يتسلل الى شوارع المدن والقرى الآمنة، بل ويتجاوز الاسوار والابواب المغلقة ويجد طريقا الى البيوت والشقق. في الماضي كانت لندن تهنىء نفسها لانها اكتسبت شهرة دون سائر العواصم الغربية بانها مدينة امنة، لا يخاف سكانها على الارواح والاموال. ولكن هذه الصورة تبدلت تماما بحيث اصبحت اخبار الجرائم تطغى على الاخبار الاقتصادية والسياسية احيانا. واصبحت قضايا العنف في المحاكم تثير جدلا شديدا مما اعاد الى الساحة التفكير في اعادة عقوبة الاعدام التي كانت قد الغيت في عام ١٩٦٥. الدوائر النسائية تطالب باقصى العقوبات خصوصا وان نسبة كبيرة من جرائم العنف ضحاياها نساء وفتيات واطفال.

## الجرائم الجنسية

وقد افادت اخر الاحصائيات بان الجرائم الجنسية في زيادة مضطردة. ففي عام ١٩٨٨ ارتفعت تلك الجرائم بنسبة ٤٥٪ في العاصمة وحدها، وبنسبة اجمالية قدرها ١٥٪ في بريطانيا عامة. وفي العام ذاته ازداد عدد المجرمين الذين ادانتهم المحاكم بسبب جرائم العنف الجنسي من ١١١٥ في عام ١٩٨١ الى ٣٦٩٢ في عام ١٩٨٨. ومن المنتظر ان تزداد الاعداد ان لم تتخذ الهيئات المسؤولة اجراء حاسماً.

في شهر سبتمبر (ايلول) من العام الحالي اصدرت وزارة الداخلية قراراً بانشاء مراكز تأهيل للمجرمين المتهمين بالاعتداء على النساء كوسيلة لمكافحة هذا النوع من الجرائم. غير ان المتشائمين يصرون على ان تاهيل المجرمين لا يكفي وان المجتمع بحاجة الى اعادة نظر جذرية وشاملة في موقفه من المراة. بينما يصر الخبراء على ان التاهيل ضرورة قبل اطلاق سراح المذنب خوفا من ان يعود الى تكرار الجريمة مستهدفا ضحية او ضحايا اخرين.

## المراة شريكة.. لماذا؟

وفي كتاب صدر حديثا عن هذه الظاهرة تحلل المؤلفة معلومات وبيانات حصلت عليها من نزلاء السجون في فترة بحث استمرت عامين استطاعت خلالها ان تمضي مع النزلاء فترات مطولة. المؤلفة ديانا سكاللي اخصائية في العلوم الاجتماعية تؤكد ان تيار العنف في بريطانيا اخف وطأة منه في الولايات المتحدة. ولكن الظروف النفسية والاجتماعية التي تمهد لوقوع الجرائم الجنسيه العنيفة تتشابه في عوامل كثيرة.

ففي السبعينات عندما كانت حركة تحرير المرأة في ذروتها في الدول الغربية انصب اهتمام الخبراء والمشرعين في قضايا العنف الجنسي على الفاعل (الرجل) وعن مشاكله النفسية والباثولوجية. واتجه الرأي انذاك الى ان المرأة (الضحية) تشارك في صنع الجريمة بصورة ما اما بمظهرها أو بتواجدها في مواقع تيسر للرجل ذي النزعة الاجرامية ان ينال منها. وترى المؤلفة ان تفهم الدوافع النفسية للاعتداء على النساء ضروري ومهم لانه مفتاح اللغز الذي يؤدي الى معالجة الظاهرة من كافة جوانبها.

وليس الهدف منه كما افترضت الدوائر النسائية، العثور على مبررات نفسية او اسباب تخول للقضاء استخدام الرأفة في اصدار الاحكام على المذنبين. وهي وان اخذت بعين الاعتبار الابحاث السايكوباثولوجية التي اجريت على المجرمين في ما سبق تؤكد ان ابحاثها اقنعتها بأن ٥٪ فقط من مرتكبي الجرائم يرتكبونها وهم تحت ضغط رواسب نفسية بعيدة الغور، مثل علاقة مريضة مع الأم في الطفولة، أو الاحساس بالنقص، أو الكبت الجنسي، أو سيطرة غريزة جنسية فوق العادة. وتؤكد بأن الرجل الذي يعتدي على امرأة يفعل ذلك وهو في حالة وعي كاملة، أي انه يختار ان يقدم على العنف عمدا واصرارا، وخصوصاً في المجتمعات التي تبيح للرجل التعبير عن نوازعه بلا حدود، او قيود. ومن ذلك المنطلق ترى ان السؤال المهم ليس هو: لماذا يقع العنف، بل كيف يقع. لان ذلك السؤال يرتبط ارتباطا وثيقا برؤية الرجل لدور الرجل في المجتمع أو رأيه في المرأة ومن العنف بصورة عامة.

والجدير بالذكر ان العينة التي اختارتها المؤلفة شملت ١١٤ حالة «ان الاغلبية العظمى من هؤلاء كانوا دون سن الخامسة والثلاثين، وان عددا كبيرا منهم اعترف بارتكاب الجريمة ولكنه حاول التظاهر بانها لم تكن جريمة «عنيفة».

وتبين من تحليل بيانات البحث ان المذنب يرفض اعتبار جريمته اعتداء اذا كانت الجريمة قد ارتكبت ضد امرأة او فتاة تعتبر من وجهة نظره خارجة عن حدود السلوكيات الاجتماعية التقليدية (كأن تسير وحدها في مكان هادىء في ساعة متأخرة، أو ان تقبل ركوب سيارة مع شخص لا تربطها به قرابة أو معرفة).

وتقول المؤلفة ان هذا الموقف هو انعكاس لقناعات روجتها نظريات تحرير المرأة ومضمونها ان المرأة هي سيدة مصيرها، اي انها تتمتع بحرية كاملة وتتحمل نتائج تلك الحرية، وانها ليست بحاجة لمن يفرد لها الحماية.

## رجال بلا عواطف

والغريب ان الحديث عن المذنبين اقنع مؤلفة الكتاب ان الشخصية التي تمارس مثل هذا العنف على النساء تميل الى رسم صورة مثالية لامرأة نموذجية شديدة الطهر والعفاف. وان أي نموذج يشذ عن تلك الصورة هو نموذج يستحق ما يلم به من عقوبات. وتقول المؤلفة ان هذا النوع من الرجال الذي يتوقع مستويات فوق العادة من المثالية من المرأة هو النوع الذي ينزلق الى العنف لانه لا يقبل المرأة ككائن بشري متكامل.

واكتشفت المؤلفة ايضا ان الاغلبية العظمى من الرجال الذين اختبرتهم في بحثها لا يرون غضاضة في ان يعتدي الزوج بالضرب على زوجته اعتقادا منه ان المرأة التي يضربها زوجها تشعر بأن الضرب دليل على ارتباطه بها! غير انها اكتشفت ايضا ان هؤلاء الرجال مجردون من العاطفة الانسانية السوية في ما يتعلق بآثار العنف على الضحية.

وتستخلص من ذلك ان التجارب الحياتية المؤلمة والمعقدة ليست مرادفا للميل الى التنكيل بالنساء، خصوصاً وان عددا كبيرا من الرجال يتعرضون الى مثل تلك التجارب القاسية ولكنهم لا يمارسون العنف ولا يختصون به المرأة أو الاطفال.

ومن هذا المنطلق تطالب السلطات باعادة النظر في اعتبار «المعتدي» ضحية للشذوذ السلوكي واعتباره خارجاً على القانون بسبب اختلال الموازين في المجتمع ككل. ففي اغلب الاحيان لا يمارس العنف بدافع لا شعوري ولكنه يمارس والفاعل في حالة وعي كامل.

## المشكلة.. والحل

وترى المؤلفة ان الحل هو اعادة تثقيف المجتمع حتى يدرك القائمون على القانون ان العنف الجنسي جريمة نكراء تستحق اشد العقاب وان تدعم هذا الاتجاه الهيئات الاجتماعية في سبيل العثور على وسائل للوقاية.

في تلك الحالة سوف يتعرض المجتمع الغربي الى اعادة بناء بحيث تكف المرأة عن اعتبار نفسها ضحية أو شريكة في الجريمة.

والجدير بالذكر ان جرائم العنف ترتكب داخل البيوت بين الازواج والزوجات. والى عهد قريب كانت السلطات القضائية ترفض التورط في «فك الاشتباك» إلاّ اذا كان الزوجان قد انفصلا في المعيشة أو بانتظار ان يتم الطلاق قانونيا.

ولكن الاحصائيات القانونية تفيد بان قرابة مليون ونصف مليون امرأة متزوجة تعرضت للعنف الجنسي من قبل الزوج في كل من انجلترا وويلز، ومن المحتمل ان تكون الاعداد اكثر من ذلك ولكن المرأة لا تلجأ الى السلطات طلباً للحماية خوفاً من ضياع مصدر رزقها الوحيد - أي الزوج.

ولذلك ترى المؤلفة ان الحلول الجزئية لن تجدي وان الحلول الجذرية يجب ان تأخذ في الاعتبار ان الاصلاح الاجتماعي لا يبدأ وينتهي باصدرا القوانين.

---

نصف الدنيا

فوزية سلامة

## أبو البنات

ماذا تفعل لو صارحك ابنك الشاب الذي لم ينته من دراسته بعد بانه يريد الزواج؟ وماذا يكون ردك اذا صارحتك ابنتك بان صديقتها افضت اليها بان شقيق تلك الصديقة يريد ان يطلب يدها منك، وانها هي - اي ابنتك الطالبة التي لم تبرح عالم الدمى والالعاب الا منذ عامين أو ثلاثة - تميل الى القبول. لو توخيت الصدق لقلت انك سوف تنفعل وقد تفلت منك عبارات توبيخ واستخفاف واستسخاف للولد وللبنت اللذين لا يفهمان معنى الزواج والزوجية والمسؤولية. ومن المؤكد ان تصرفهما بجفاء لأن الامتحانات على الابواب.

اطرف ما قرأت حول هذه القضية التي تتعب الشباب بالدرجة الاولى وتتعب الآباء والامهات وتثير جدلاً حول واقعية الزواج المبكر أو جدواه أو امكانيته، ينهي الاباء والامهات في هذا الموقف عن التوبيخ والاستخفاف والرفض. والبديل هو ابداء الترحيب المبدئي ولكن بشرط ان يجتاز طالب الزواج أو طالبته امتحانا لاثبات الكفاءة، وذلك بعد الانتهاء من والنجاح في الامتحانات المدرسية في اخر العام الدراسي. باختصار يطلب من البنت ان تتحمل ادارة البيت لمدة شهرين وان تتحمل في الوقت نفسه رعاية طفل وليد ليلا ونهارا، وهي في البيت أو خارجه، أي ان تكون مسؤولة عن طعامه وشرابه ونظافته وصحوه ومنامه وثيابه مسؤولية كاملة كما لو كان الوليد طفلها هي، وان تاخذه في اعتبارها وهي تفكر في تحركاتها الاجتماعية وعلاقاتها بصديقاتها والزيارات والمكالمات الهاتفية والرحلات الى السوق. فاذا ادارت البيت ونجحت في امتحان الامومة فمن الظلم ان يحول الاهل بينها وبين ما تتوق اليه وتتمناه. وكذلك الشاب، اذا تحمل مسؤولية البيت واكتسب ما تستقيم به شؤونه، وتنازل عن حريته الفردية في سبيل القيام بمسؤوليته الجماعية، لو تعاون واقلع عن الفوضى، وحرص على المواعيد التي ينضبط بها ايقاع الحياة في البيت، لو رافق المريض الى الطبيب، وادى واجبات اجتماعية متنوعة وادرك ان العالم ليس مدينا له باشباع كل نزوة وان الانانية مرذولة والتضحية مرغوبة والكلمة الطيبة ابلغ بكثير من «الشخطة» نجح. وبذلك على الوالد ان يفي بالوعد وان يزوجه والا اصبح لقمة سائغة في فم ابليس.

ومن اطرف ما قرأت عن مواقف الآباء ما رواه التنوخي عن شيخ كان ينادم واحدا من رجال الحكم ايام المأمون والمعتصم. فقد روى ان صاحبه هذا استدعاه ذات ليلة بعد انتصاف الليل. فدخل من حجرة الى اخرى حتى ادخل دار الحرم فاستبد به الخوف، وخصوصاً انه سمع بكاء نسويا خافتا. وكان صاحبه جالسا وبيده سيف مسلول.

ولما جلس اليه افضى اليه بان الفساد قد عم البلاد وان الشرطة لا تنفك تكتشف نساء يلتقين رجالا في ظروف تبعث على الريبة. ويستوي في ذلك بنات الاغنياء والفقراء. وان هؤلاء قد حبستهن الشرطة ويستاذن في امرهن.

فساله صاحبه بم يامر.

فقال: بعض هؤلاء النساء لهن اباء اكثر مني حسباً ومالاً. وقد افضى بهن الدهر الى ما قد رويت لك. واخشى ان يقع لبناتي ما وقع لهن. وقد جمعتهن وهن خمس، لاقتلهن واستريح. فما رأيك؟

فقال له صديقه: ان اباء هؤلاء المخطئات اخطأوا في تدبير امورهن لانهم خلفوا عليهن النعم ولم يحفظهن بالازواج، ففسدن. ولو كانوا زوجوهن بالاكفاء لما جرى هذا منهن. والذي اراه ان تستدعي فلانا القائد، فله خمسة بنين، كلهم جميل الوجه، حسن النشاة، فتزوج كل واحدة من بناتك بواحد، فتكفى العار والنار.

فقال الرجل: احسنت. وسوف انفذ ما توصي به.

من طلع النهار حتى حضر العرسان وعقد الزواج لهم على البنات في يوم واحد.

---

البيت السعيد

بيتك هو مملكتك





● اختيار الالوان والاثاث للبيت يعكس ذوق المرأة تماما كما يعكسه اختيار ملابسها. ومعنى ذلك ان اناقة البيت هي عنوان اناقة صاحبته.

المرأة الحالمة تختار الاقمشة اللينة الناعمة والالوان الفاتحة مثل الوان الباستيل لكي تضفي على البيت بعدا رومانسيا. بعض الناس يفضلون العاديات والاثاث الموغل في القدم بحيث تختار ربة البيت منها قطعة أو قطعتين في ركن من البيت.

ولعل اختيار اثاث البيت والالوان هو التحدي الذي تواجهه سيدة البيت في بدايات الحياة الزوجية. ولكنها سرعان ما تتقبل التحدي وتصبح قادرة على اختيار ما يناسبها وبتكاليف تتناسب مع امكاناتها بحيث انها عندما تفرغ من المهمة تشعر وكأنها عبرت عن ملامح شخصيتها وتركت بصمة من بصماتها في كل ركن منه.

---

أطفالنا

## اسنان طفلك والحلوى

● اكتشفت مبكرا انني لم استطع اقناع صديقاتي ووالدتي بان الحلوى والكعك والمياه الغازية تضر باسنان طفلي. كما انها تفسد شهيته للطعام الصحي. فقد درج الجميع من الاقارب والضيوف على اكرام الاطفال بتقديم الحلوى والشوكولاته لهم بدون ان يدركوا انها ضارة بهم.

والاكثر ضررا هو ان التعود على التهام الحلوى يبدل الطفل من مخلوق مطيع نسبيا الى شيطان صغير يعرف كيف «يبتز» الحلوى من أي مكان ومن أي انسان، اما بالظرف في المعاملة أو البكاء والصراخ في محلات الحلوى. واسلحة الاطفال عادة قوية وحاسمة لانها تبدأ من الحب وتمر بالرجاء والتوسل ثم الصراخ والتهديد. وعندما يكبر هذا الطفل ويحصل على «المصروف» ما ان يرى اعلانات الحلوى في الطريق ويصادف محل الحلوى نفسه حتى يسرع لشراء ما يريد. والام لا تستطيع ان تمنع تداول الحلوى في المتاجر حتى لا يقربها طفلها. ومهما حاولت ان تناقشه حول مضار الحلوى انتهت المناقشة دائما بانتصاره.

الابحاث الطبية قديما وحديثا تثبت بما لا يحتمل الشك ان النشويات والسكريات هي الاسباب الرئيسية في تسويس الاسنان وتكلسها لان هناك حامضا من الاحماض يخترق الاسنان ويسوسها وهو حامض يولد من البكتريا التي تعيش في المشويات والسكريات. ولذلك يجب ان ندرك ان الخضراوات والفاكهة واللحوم تزيل اثار الحلويات من الاسنان كما ان شرب الحليب او الماء بعد تناول الطعام يغسل الاسنان من تلك الآثار الضارة. وهذا طبعا الى جانب تنظيف الاسنان بالفرشاة والمعجون صباحا وقبل النوم. والغريب هو ان الجميع يعرف هذه المعلومات ولكن نفرا قليلا من الامهات يضعنها موضع الاهتمام. ربما لاننا تعودنا ان نربط بين التعبير عن الحب وبين تقديم الطعام وخصوصا الحلوى التي يحبها الاطفال.

ولنتذكر جانبا من سلوكنا الاجتماعي. فالام قد تغري طفلها بتناول غدائه وتعده بمكافأة، أي صنف من الحلوى. وعندما نصطحب الاطفال للنزهة قد يطلب الطفل زجاجة كوكاكولا فنشتريها بدون مناقشة اعتبارا منا ان شراءها نوع من الترفيه. وبالاضافة الى ذلك فان الطفل دقيق الملاحظة سوف يدرك ان الترحيب بضيوف الاسرة كثيرا ما يكون بتقديم الحلوى.

ولكي لا تتركي اسنان طفلك فريسة للميكروبات، لا تحرميه نهائيا من تناول الحلوى، بل قدميها له على فترات متباعدة، وليس كنوع من الثواب. وبعد تناول الحلوى شجعيه على تنظيف اسنانه بالفرشاة والمعجون. ولا يجب ان تكون الحلوى جزءا من مساومته على الهدوء وعدم اثارة الشغب لان ذلك سوف يعلمه الابتزاز متى اراد.

وقد تتساءل الام عن علاج عملي يتيح للطفل ان يتناول ما يريد من الحلويات ويجعله في نفس الوقت بعيدا عن تسوس الاسنان. والاجابة هي ان الطب الحديث لم يتوصل بعد الى مقاومة تسوس الاسنان والقضاء عليه نهائيا. ولكن هناك دليلا على ان اضافة كميات صغيرة من فلوريد الجير الى ماء الشرب اثناء الحمل يساعد على تقوية اسنان الطفل. ولذلك تحرص الشركات المنتجة لمعجون الاسنان في الوقت الحالي على اضافة فلوريد الجير لمعظم انواع معجون الاسنان. واخيرا على الام ان تدرب طفلها على تنظيف الاسنان بالفرشاة بعد كل وجبة غذاء وخصوصاً في الصباح وفي المساء. ولا شك ان اهتمام الأم نفسها بتلك المسألة يشجع الطفل على الاقتداء بها. فان هو تعود ان يرى الام والاب وهما يحرصان على تنظيف اسنانهما اقتدى بهما واصبحت عادة العناية باسنانه جزءا من روتينه اليومي الذي يؤديه بلا مجهود يذكر.

واخيرا فان الابحاث تؤكد ان الساعة الاولى بعد تناول الحلوى هي ساعة الخطر، أي انه من الافضل غسل الاسنان وتنظيفها فور تناول الحلوى قبل ان تبدأ البكتيريا الضارة في اداء وظائفها الضارة.

---

أزياء

## الرسوم الهندسية للشتاء

● لأيام الشتاء الباردة، جاكيت من التريكو، متعدد الالوان، يجمع بين الاسود والبنفسجي والاخضر الزيتوني والاصفر الفاتح مزين بنقوش هندسية مبتكرة.

يصلح للصباح. من تصاميم تريكولانا.

ارتديه مع جونلة سوداء مناسبة أو مع البنطلون المريح.

## مئوية المصلح الكبير خير الدين باشا التونسي

تونس: «الشرق الاوسط»

باشراف السيد زين العابدين بن علي رئيس الجمهورية التونسية بدأت في السادس من ديسمبر (كانون الاول) الحالي الاحتفالات بمرور مئة عام على وفاة المصلح الكبير الوزير خير الدين باشا التونسي صاحب كتاب «اقوم المسالك في معرفة احوال الممالك» الذي يعد الى جانب كتابات الطهطاوي في مصر من اشهر المؤلفات التي مهدت لظهور الحركة النهضوية العربية في مجال السياسة والفكر والاقتصاد.

وبهذه المناسبة انتظم معرض مهم بدار ثقافة ابن خلدون بالعاصمة تونس احتوى على وثائق نادرة ومجهولة تم جلبها من فرنسا وبلجيكا وتركيا، اضافة الى عدة وثائق اخرى تم العثور عليها في تونس وكانت قد بيعت لاصحابها بالثمان بخسة.

وقد نظمت بهذه المناسبة ايضا ندوة علمية كبيرة يومي السبت والاحد ٨ و٩ ديسمبر (كانون الاول) اشرف عليها الاستاذ احمد جدي، والقى اثناءها الاستاذ علي شنوفي محاضرة بعنوان «صدى خير الدين كمصدر مهم في وثائق وزارة الخارجية الفرنسية»، وخصص الاستاذ الكراي القسنطيني محاضرته لمعارضي خير الدين في الصدارة العظمى باستانبول.

اما الاستاذ غاريلفا فقد تحدث عن فكرة التنظيمات عند خير الدين واثرها في تطور التفكير الاسلامي الحديث. وحاضر الاستاذ طيب سنوف عن تاريخ فكر خير الدين وتاثيره في المصلحين الفرنسيين. واشرف على اختتام هذه الندوة العلمية السيد محمد الشرفي وزير التعليم في تونس.

بعد غيبة خمسة عشر عاما

# فريدريك دورينمات.. آخر الكبار الراحلين

بقلم احمد عباس صالح

عرف المسرح العربي الكاتب السويسري الالماني اللغة فريدريك دورينمات منذ الستينات. وكانت في القاهرة فرقة مسرحية تتبع وزارة الثقافة مختصة فقط بالمسرح العالمي. وكانت الفرقة تضم في اللجنة المشرفة عليها اساتذة في آداب اللغات المختلفة الى جانب الكتاب والنقاد. كانت اليونانية القديمة بالطبع في مقدمة اللغات المهمة ومنها قدمت على المسرح المصري مسرحيات اسخيلوس ويوريبيديس وارسطوفانيس وغيرهم من الكتاب اليونانيين الكبار. وكانت الالمانية والفرنسية والانجليزية وغالبية اللغات الحية ممثلة بواسطة استاذ متخصص في آداب هذه اللغة وعن هذه اللجنة شكلت لجنة اصغر تشرف على ترجمة وطبع المسرحيات العالمية التي ظلت تصدر الى ان اوقفتها الظروف التي طرأت على المجتمع المصري فهاجرت المجموعة الى الكويت حيث ظلت تصدر هناك الى الغزو العراقي للكويت في ٢ اغسطس الماضي.

وظفر دورينمات باهتمام لجنة المسرح العالمي وظهرت ترجمات مسرحياته تباعا وكان من اهمها مسرحيات «علماء الطبيعة» و«رومولوس» و«الزيارة» وظهرت بعض هذه المسرحيات على المسرح ولاقت تقديرا من الجمهور والنقاد. ومن هذا التاريخ ودورينمات يقرأ ويمثل في العالم العربي هو وزميله ماكس فريش الذي نال الاهتمام نفسه ونجحت احدى مسرحياته المشهورة نجاحا واسعا وهي مسرحية «مارا - صاد» التي تقدم في صورة الزعيم السياسي في الثورة الفرنسية مارا النزعة الثورية الراديكالية بينما تقدم في صورة الماركيز دي صاد المشهور بفلسفته الغريبة في الحب والعنف والنزعة المادية الحسية المحافظة.

واثارت مسرحية «مارا - صاد» جدلا طويلا في الصحافة المصرية. اما مسرحية «علماء الطبيعة» لدورينمات فقد احدثت دهشة واعجاب للمهتمين بالمسرح، فقد كانت تنذر العالم بالخطر الذي يتهدده نتيجة الاكتشافات العلمية والتكنولوجية التي تجعل تدمير العالم امرا ممكنا. وكانت تنبه الى ان المستوى الاخلاقي العام للبشرية هابط وان قدراتها التدميرية اقوى كثيرا من قدراتها الاخلاقية واعجز من ان توجهه التوجيه الصحيح، كان دورينمات اكتشافا رائعا للحركة المسرحية في مصر والعالم العربي انذاك. وفي هذا الوقت كان برتولد بريخت قد ترجم الى اللغة العربية وكذلك جان جيرودو وجان انوي والبير كامي وسارتر وبيكيت وكان دورينمات أكثر جدة، ولعله كان يؤشر الى نوع الكتابة الجديدة للمسرح.

ومسرح ما بعد الحرب العالمية الثانية حفل بعدة تجارب في الشكل لعل اهمها حركة المسرح التسجيلي التي اجتذبت كتاب اللغة الالمانية بصفة خاصة، ولكن دورينمات لم يهتم بالتجارب وحصر اهتمامه في المضامين الفكرية وفي الاسلوب وفي اكتشاف كوميديا جديدة تراقب وتتعجب من شطحات الانسان وجنونه، وتكمن جدتها في طريقة التناول وفي الوصول بفلسفة النظرة الكوميدية الى اقصى بعد لها وهو التجرد التام والنظر الى الحياة الاجتماعية كما لو كانت تخص كوكبا آخر او جنساً آخر يراه المؤلف ويراقبه ويتأمله لاول مرة. وهكذا تبدو المفارقات الكوميدية في اكثرها اصالة ومدعاة الى الاستغراب والسخرية على الرغم من المرارة السوداء التي تشيعها واليأس الذي تنفثه في قلب مشاهديها.

وقد جمع دورينمات بين مؤهلات كثيرة من اسلافه ومعاصريه ففيه من فلسفة العبث شيء، وفيه من الرؤية الاشتراكية شيء، وفيه من وجودية سارتر وكيركجارد وبربيانيف اشياء. وفي سنواته الاخيرة سوف تنمو نزعته الروحية ويوشك ان يصبح وجوديا مؤمنا مثل بربيانيف متخلصا تماما من تأثيرات سارتر وكامي.

من بين الكتاب الاوروبيين الجدد الذين انحلتهم الترجمة الى القراء العرب كان دورينمات اكثرهم قربا واحبهم. ومنذ سنوات قليلة دعي دورينمات الى القاهرة وامضى عدة ايام بين كتاب المسرح وفنانيه هناك.

ولم يكن لدورينمات اهتمامات سياسية مباشرة ولكنه كان من كتاب الغرب الذين يفهمون الصراع العربي الاسرائيلي فهما صادقا وامينا وان لم تسعفه اهتماماته الفلسفية بان تكون موضوعات هذا الصراع متضمنة - بشكل مباشر - في عمله ولكن غالبية اعماله تدور حول هذا التوجس القلق من نزعات التسلط الكامنة في الجنس البشري وباساليب التحايل التي تتخفى بها الاغراض الشريرة للانظمة والعقائد السياسية. وكلها ليست في صالح الفكرة الصهيونية وان لم تتطرق اليها تفصيلا.

## الزيارة

بدأت شهرة دورينمات العالمية بعد عروض ثلاثة متتابعة في الولايات المتحدة. كانت الاولى مسرحية «زواج السيد مسيسيبي» سنة ١٩٥٢ ثم مسرحية «القاضي والجلاد» في العام نفسه واخيرا «الزيارة» سنة ١٩٥٦ وكانت شهية امريكا مفتوحة للكتابات الجديدة واصبح دورينمات احد الاسماء اللامعة في الحياة الادبية العالمية. وبعد قليل اخرجت مسرحية «الزيارة» فيلما من انتاج واسع بعنوان «زيارة السيدة العجوز» وقامت بالدور الرئيسي الممثلة العالمية «انجريد برجمان» ونجح الفيلم نجاحا ساحقا.

وتعتبر مسرحية «الزيارة» من انجح مسرحياته ذلك انها توصل فكرتها الفلسفية من خلال حياة واقعية مألوفة، فهي تحكي عن امرأة ايطالية في المناطق الجنوبية حيث فكرة العذرية والثأر منتشرة وثابتة. هذه المرأة تحب رجلا وتستسلم له مطمئنة الى وعده بالزواج ولكنه يغدر بها ويسيء الى سمعتها في القرية ويفضحها وتعاملها القرية بلا رحمة او شفقة فتهاجر الى امريكا هاربة من آثار سقطتها، وهناك تتزوج عدة زيجات ناجحة وتكون ثروة هائلة، وعندما تتكامل سلطتها بقوة المال الذي جمعته تقرر الانتقام من عاشقها الخائن ومن اهل القرية جميعا. وتحزم المرأة التي اصبحت عجوزا متهدمة امرها وتذهب الى القرية وتبدأ في تنفيذ مخطط شرير لزرع الفتنة في القرية والانتقام من عاشقها حتى الموت. ثم اذلال القرية وتدميرها ماديا ومعنويا وتظهر المسرحية السلطة المطلقة الكامنة في المال واغراءاته - وتظهر ايضا - وبصفة خاصة - جشع الانسان الى السلطة ورغبته الجامحة التي تصل الى درجة الجنون في التحكم في كل شيء وفي مقدمة ذلك جميعا البشر.

وتلعب المرأة العجوز ذات الاطراف الصناعية دورها المرسوم دون ان تعتريها اي شفقة وتنتهي الزيارة وقد تحولت القرية الفقيرة البائسة والراضية الى جحيم كامل.

نجحت هذه المسرحية نجاحا هائلا وكذلك نجح الفيلم الذي اخذ عنها.

ومنذ «زواج السيد مسيسيبي» و«القاضي والجلاد» ثم «الزيارة» ودورينمات يدور حول فكرته الرئيسية وهي اساءة استعمال السلطة. في القاضي والجلاد يبدو القانون وكأنه دراسة فقهية فنية، وتبدو تطبيقاته كما لو كانت تجارب لسلامة القانون ودقته. وكأن البشر الذين تطبق عليهم القوانين ليسوا الا فئران تجارب يستعملها فقهاء القانون في تطويرهم لعلمهم القانوني. ومن هذه المسرحية ستبرز قضية العدالة وانتهاكاتها الدائمة. وهي موضوع جوهري في تفكير دورينمات وسيظل يصاحبه حتى نهاية حياته.

## «علماء الطبيعة»

وتعتبر مسرحية «علماء الطبيعة» تحفته الخارقة الثانية بعد «الزيارة». وتستحوذ هذه المسرحية على اهتمام المعجبين بمسرح دورينمات بدرجة قد تفوق سائر مسرحياته بما فيها مسرحية «الزيارة»، ذلك انها تثير موضوعا يترصده الناس بخوف شديد وهو موضوع تدمير الكرة الارضية بواسطة الاختراعات النووية الخطيرة، والقدرات التدميرية التي اصبحت تمتلكها انظمة اجتماعية متعددة لها تاريخ سيء في اثارة الحروب وقتل البشر بعشرات الملايين دون ان تجد رادعا ذاتيا او خارجيا.

ولعل دورينمات هو اول من وضع هذه القضية في اطار الفن، لاننا سوف نجد ان اعمالا فنية كثيرة قد تناولتها بعد ذلك - ربما بطرق مختلفة. مثل امبرتو ايكو اخيرا.



فريدريك دورينمات

وفي مسرحية «علماء الطبيعة» يكتشف احد علماء الطبيعة معادلة خطيرة يترتب على استخدامها مقدرات غير محددة لتدمير العالم وخوفا من ان تتسرب هذه المعادلة الى الدول المتصارعة فتلجأ الى تنفيذها واستخدامها في السيطرة على العالم، يدعي هذا الرجل المرض العقلي ويلجأ باختياره الى مصح عقلي يعيش بين جدرانه قانعا على الرغم من كل التعاسة التي تسيطر على المكان.

ولكن جواسيس الدول المتصارعة يعرفون ان وراء هذا العالم شيئا وترجح معلوماتهم انه قد توصل الى معادلة خطيرة، ولذلك يدعون هم ايضا الجنون ويدخلون ذلك المصح العجيب، ويقوم صراع متوتر بين الجاسوسين للتقرب من المكتشف ومعرفة اسراره. والمفروض ان الجاسوسين الاول امريكي والجاسوس الثاني سوفياتي. وفي مثل هذه المهمة يفترض ان كلا الجاسوسين عالم طبيعي حتى يستطيع فهم المعادلة ومعرفة الاسس التي قامت عليها.

ويعنى دورينمات بوصف هذا المصح الذي يحكمه نظام حديدي، وتبدو الحياة فيه وكأنها معسكر اعتقال او سجن كبير يخضع النازلون فيه لرقابة صارمة وقواعد ثابتة لا قبل لاحد بالخروج عليها.

وفي هذا الجو البالغ القسوة تبدو القيمة الحقيقية للتضحية التي اقدم عليها هذا العالم الانسان. فقد هجر زوجته واولاده واحبابه جميعا وهم في دهشة وتعاسة لا حدود لها لاختياره العزلة العجيبة دون سبب يعرفونه.

وبالطبع كان الرجل يريد ان يكتم خبر اكتشافه حتى عن اهله خوفا من تسريبه وذلك كان اعتزاله غير مبرر امام احب الناس اليه، وكان يبدو شريرا وغير انساني، ومع ذلك فقد تحمل ايضا الام سوء الفهم هذا وما ادى اليه من انفعالات ضارة ومؤلمة له ولاسرته.

ويدور الصراع داخل المستشفى بين الاطراف الثلاثة، المكتشف والعالمين الامريكي والسوفياتي. وخلال هذا الصراع تتدفق احاديث مهمة في حوار عميق يتناول ادق الموضوعات. وفي النهاية وعلى الرغم من كل الجهد الذي بذله في اخفاء اكتشافه وفي تجنب اخطار الجاسوسين باي شيء عنه يتبين ان الطبيبة التي تدير المستشفى هي التي استطاعت ان تصل الى المعادلة بكل تفاصيلها وادركت ابعادها وقررت التحكم في العالم بامتلاك القوة التدميرية الرهيبة التي يحققها التحويل العملي او المعملي لعناصرها.

وتكتشف ان هذه الطبيبة امرأة مجنونة، وانها من اصل المانى بروسي عسكري نازي ورث نزعة التسلط بالقوة على العالم وفي غرفتها الخاصة علقت صور جنرالات عسكريين هم اسلافها المباشرون.

وتنتهي المسرحية هذه النهاية المخيفة وتضع العالم كله امام الخطر الناجم عن تحكم الجنون او القصور العقلي في مصير الكوكب جميعه.

***

مسرحية علماء الطبيعة يقول بطل المسرحية في اسى «ان ما فكر فيه الانسان لا يمكن سحبه» لقد خرجت الفكرة ومن المستحيل استعادتها واخفاؤها. وهنا تظهر خطورة الافكار وتأثيرها المادي والمعنوي على الحياة البشرية. ولكن اخطر من ذلك هو التناقض الكامن في الطبيعة البشرية والناتج عن نمو المعارف والعلوم على حساب القصور الروحي والاخلاقي الذي يتقدم ان لم يكن قد ازداد سوءا. وقد ترتب على ذلك التناقض ان قوة المبتكرات العقلية وضعت بين يدي جنس متخلف اخلاقيا، جنس يغلب عليه القصور وعدم الفهم، وتتحكم فيه نزعات بدائية تدفعه الى رغبة في تسلط مطلق مهما تكن المحاذير.

وقد حلل دورينمات هذا التناقض بانه قائم على خوف الانسان من الموت ومن ادراكه لانه محدود بحدود حتمية لا قبل له بتجاوزها ومن ثم تولدت عنده رغبة مجنونة بتجاوز الحدود، واصبح يسعى الى كل ما هو مطلق وهو الامر الذي اوصله الى الاكتشافات الخطرة والمدمرة.

رومولوس

وتعتبر مسرحية رومولوس من مسرحياته المرحة الرائعة. فرومولوس هذا هو آخر حاكم روماني حكم روما قبل سقوطها في ايدي القبائل الجرمانية المتبربرة على حد زعم الرومانيين. وقد بنى روما رومولوس الاول، وهدمها رومولوس الاخير.

وتصور المسرحية حالة روما وهي على وشك السقوط وكيف ان احدا من المسؤولين الرومانيين لم يفكر جديا في انقاذها بما في ذلك الامبراطور نفسه. وبدلا من ان يحاول رومولوس جمع الرومانيين وتوحيدهم ازاء التهديدات الجرمانية انصرف الى تربية الدجاج وكان الامر لا يعنيه.

والحقيقة ان رومولوس كان اكثر الرومانيين وعيا بحالة روما وقد كان في تقديره ان سقوط روما اصبح امرا لا مفر منه وان عناصر هذا السقوط تتكون ولحدة اثر اخرى وعلى مدى سنوات كثيرة وعندما تتكامل هذه العناصر يصبح مستحيلا وقف السقوط ويصبح اي جهد لتجنبه عبثا لا طائل من ورائه. ولذلك اختار الاستسلام للامر الواقع وانصرف الى هوايته في تربية الدجاج والسخرية بكل التشنجات والعصبيات التي يبديها بعض السياسيين والشعارات التي يطلقونها بحماسة مفتعلة. وفعلا تسقط روما في ايدي الجرمان، وتبدأ الحياة تتغير، وتتسع في الثقافة الجرمانية البربرية المتخلفة وتتخلى عن التقاليد الرومانية واول ما تأثر بذلك هو الزي الذي يلبسه الرومانيون، فبدلا من الرداء او الثوب الروماني الشهير تشيع موضة جديدة جاء بها الفاتحون وهي لبس السروال اي البنطلون، ومنذ هذا التاريخ ساد البنطلون الثقافة الغربية حتى يومنا هذا !!

هذه السخرية البسيطة الممزوجة بالحقيقة ووقائع التاريخ هي التي جعلت مسرحية «رومولوس» من الكوميديات الرائعة التي احبها الجمهور.

وقد الف هذه المسرحية، مثل اغلب اعمال دورينمات بعد الحرب العالمية الثانية، وكانت اكثر المسرحيات ابرازا لفكرة ان الذي يتحكم في التاريخ البشري ليس العقل وليست الارادة الانسانية، بل تراكم عشوائي لا منطقي، وان التاريخ لا يمشي في خطوات متقدمة، بمعنى انه لا يبدأ من التخلف الى التقدم، بل قد يحدث العكس تماما، اذ قد تنتكس المسيرة من التقدم الى التخلف وتنسج قوى اخرى عشوائية نسيج الحوادث وتلعب فيها المصادفات والحظوظ الدور الاكبر.

## من المسرح الى الرواية

وظل دورينمات يكتب للمسرح الى ان توقف منذ عشر سنوات، حيث اتجه الى الرواية.

لا يعلم احد لماذا توقف عن كتابة المسرحيات، ولكنه قد قال مرة في احد احاديثه الصحافية ان الاجتهادات في الكتابة لجنس ادبي معين تؤدي الى طريق مسدود «فمع الوقت يتقن الكاتب اسلوبا في الكتابة الى درجة ان يصبح اوسع من الحجم المطلوب». ولعله احس بان الشكل المسرحي قد استنفد طاقته معه.

وفي السنوات الاخيرة كتب على التوالي ثلاث روايات، الاولى في سنة ١٩٨٣ بعنوان «المهمة»، والثانية في سنة ١٩٨٥ بعنوان «تنفيذ العدالة» او حكم العدالة، والثالثة في سنة ١٩٨٩ بعنوان «وادي الارتباكات».

والروايات الثلاث تعرض افكاره واهتماماته التي ظهرت مركزة جدا في مسرحياته وقد اهتم فيها باللغة وبتركيب الجمل، وهو اهتمام شائع منذ الدراسات اللغوية الحديثة، ودراسات النقد الادبي الاسلوبية الى جانب علم اجتماع اللغة.

وفي الرواية الاخيرة تنمو نزعته الروحية او قلقه الروحي. وكان في اواخر ايامه يقول ان الحياة البشرية اصبحت تعتمد على الالات التي تضخ الحياة - يقصد الالات الطبيعية التي تقوم بالتنفس عندما تتوقف الرئة الطبيعية او بتنقية الدم عندما تتوقف الكلى - وان الناس لم يعودوا متمسكين بايمانهم الديني القديم!

في رواية «وادي الارتباكات» يحكي عن تجربة مجموعة من المسافرين الاغنياء قصدوا في النهاية مصحا معزولا وراحوا يقومون على خدمته بكنسه وغسله على امل ان تقليلهم من شأن انفسهم سوف يساعدهم على الخلاص الروحي ويوصلهم الى الجنة. ولكن الذي حدث عكس هذا، فبدلا من ان يتحقق سعيهم الملح الى رحاب الله والى الغفران يقعون في كوميديا من الاخطاء المتتابعة.

***

توفي فريدريك دورينمات عن تسع وستين عاما بازمة قلبية في بيته. وقد ولد في ٥ يناير سنة ١٩٢١ في مدينة كونو لفنجن في سويسرا الالمانية وتزوج في سنة ١٩٤٦ من السيدة لوتي جيسلر التي توفيت سنة ١٩٨٣ وانجب منها ولدا وابنتين.

***

كانت حياة دورينمات خصبة ومليئة بالانتاج الادبي الرائع، ومازالت رسالته الادبية قائمة وما زالت تحذيراته تصل الاسماع. وقد هزته كارثة مفاعل تشرنوبيل الروسي، واشار اليها في احاديثه الصحفية تأكيدا لتحذيراته السابقة.

وسوف تبقى اعمال دورينمات قائمة ما بقي الضمير الانساني الحي، وما بقي الخير والحق والجمال هدفا للنشاط الابداعي للانسان.

## حرق الدم

محمد مستجاب

### الليل

نصف اليوم المرعب الساحر الذي تنبت على حافته القصة والقصيدة والاحزان. يلتهم آخر ضجيج للنهار ويبلع الماء والنخل ويتجشأ في انزواء ثم يبدأ عالمه المتمدد، حيث كل اذن تسمع فيه اكثر، وكل عين تمعن فيه اكثر، وكل قلب يتهدج في وجيفه الصامت الساخن، وكل فؤاد يداهمه الوجد ليكون بوتقة للرؤى والبصيرة، فكيف كان طه حسين والعقاد واحمد امين والزيات يقضون ليلهم وكيف كان الدجى يتسلل الى باطنهم فيضيء الساحة كلها، وكيف كان احمد شوقي يترصد وراء اكمات اللغة ليقتنص، ومن الذي يصف لي الشباك التي نصبها صلاح عبد الصبور ليوقع بالحلاج، ومن يخدمني فيفرش لي باطن يوسف ادريس على مساحة الليل الوحشي الطويل، ومن يمكنه ان يأخذ بيدنا في احراش ليل نجيب محفوظ وعبد الرحمن شكري والسياب ومحمود حسن اسماعيل. اي من يستطيع ان يترك جانبا حياة الادباء في نهار النصوص ليكشف لنا ذلك العالم الآخر. العالم الانساني الغامض الشائك الدقيق الساحر المليء بالكمد والامل والرغبة والحقد والخوف والهزيمة والقمر والظلمة والنجوم، هذه الغابة العاوية الهامسة القلقة المرتجفة الصامتة الجارفة النازفة دما واشعارا عند حجازي وعبد الحميد الديب وامل دنقل. من يمكنه ان يخترق ليل هؤلاء ويحاصره ويحلله ويفتت لحظاتهم ويضعها بين ايدينا، بالجدية نفسها التي نحاصر بها نصوصهم ونحللها ونفتتها ونمزق علاقاتها اللغوية والفنية؟

انني في شوق ان اطلع على ليل هؤلاء بعيدا عن زحمة الانشاء وقوالب التعبيرات ووسائل الشرح المدرسية التي تملأ عقولنا وافهامنا، ومعاركنا ومكتباتنا حتى يتسنى لنا ان نمسك بنصف اليوم الساحر المرعب الذي تنبت على حافته القصائد والقصص والاشواك والاحزان والرغائب والتناقضات والمشاحنات وهي حياة الادباء الحقيقية.

«اضواء جديدة على جبران»

## رسائل حب تكشف عن هوية العاشق

لندن: «الشرق الاوسط»

حين انشأ الشاعر توفيق صايغ مجلته «حوار» كان يتطلع، على حد قوله، الى نشر «ادب شخصي»، الادب الشائع في الآداب الغربية والذي يخرج عن دائرة الضروب الادبية المعروفة من شعر وقصة ونقد. حيث «لا ينقصنا لون اكثر مما ينقصنا الادب الشخصي، سواء اتخذ شكل مذكرات او يوميات او رسائل او اعترافات او محاورات».

ولقد شاءت الصدفة، حينها، ان يقع على خبر مفاده «ان عدداً من الرسائل المتبادلة بين جبران خليل جبران وسيدة امريكية موجودة لدى مكتبة جامعة من الجامعات في امريكا». وهذه السيدة هي ماري هاسكل، التي كان لها شأن في حياة جبران منذ عامه الحادي والعشرين حتى وفاته.

هيأت تلك الصدفة فرصة لتوفيق صايغ ان يبدأ مشروعه في باب «الادب الشخصي» في مجلته «حوار». وشاءت الرسائل المتبادلة الكثيرة ان يكون هذا المشروع على حلقات. وان تكون هذه الحلقات مادة جاهزة لكتاب.

«دار رياض الريس» اصدرت هذا الكتاب ثانية ضمن سلسلة «اعمال توفيق صايغ الكاملة» التي تتضمن نتاجه الشعري الى جانب ترجماته.

يضم الكتاب، الى جانب التوطئة، ثلاثة فصول: جبران وماري. قصة علاقة. جبران والوطنية والسياسة. جبران حياته الثقافية.

وفي كل فصل يستعرض المؤلف صايغ مواقف جبران العاطفية ومواقفه الفكرية والسياسية عبر عينات وشواهد كثيرة من رسائله. فهو لا يتدخل الا عابراً وبشيء من الحذر بينما يترك للشواهد الجبرانية وما تيسر في ردود ماري هاسكل ان تتخذ مجراها لتضفي على سياق المعالجة شيئاً من العفوية والحياة.

تغطي الرسائل مرحلة ما بين ١٩٠٨ الى ١٩٣١. وكانت آخر رسالة في المجموعة من ماري له، كتبتها له قبل وفاته بأربعة ايام فقط. وتضم المجموعة ٣٢٥ رسالة من جبران الى ماري هاسكل وزهاء ٣٠٠ رسالة من ماري الى جبران وجدتها هي ما بين اوراقه في محترفه بعد وفاته.

«آمل ان يجيء الوقت الذي سأتمكن فيه من القول: لقد اصبحت فناناً بفضل ماري هاسكل». تكشف عبارة جبران هذه التي وردت في رسالة له عام ١٩٠٨ طبيعة علاقته العاطفية بالمرأة الامريكية التي منحته قلباً يطوي في تضاعيفه اكثر من عاطفة. فلقد كانت، كما تكشف الرسائل، حبيبة، محبة اكثر الاحيان، وراعية مرشدة ومسؤولة عن نشر نتاجه وتحريره والقاء اكثر من نظرة خاصة منفتحة. ثم كانت ممولة مادياً لتدفع بطموحات الشاب العربي الى جادة التحقيق، ولقد ذهب جبران الى باريس لدراسة الرسم على حسابها الخاص لمدة عام، ثم كانت في المدى الابعد تنطوي على عاطفة امومة كان يفتقدها ويتعطش لها.

«لقد كنت دوماً اتمتع باطايب مائدتك، يا ماري، وكنت دوماً تملأين صحني. والآن - لا اشعر بعد باني ضيف محبوب، بل بالاحرى باني طفل في بيت امي» (١٩٢٢).

كانت ماري هاسكل، المعلمة والمرشدة، تلميذة مثالية لجبران ايضاً. وما كان هذا الازدواج المركب ليشكل مفارقة في محيط العواطف الحبية الحارة. حتى انها كانت تطمع ان تزيل العائق العنيد الذي بينهما وهو اللغة، وهذا عن طريقين: اولهما جره هو اليها، بواسطة مساعدتها له ما استطاعت ان يكتب بالانكليزية، والآخر، وهو الاشق عليها، ان تنجر هي اليه بواسطة تعلمها للغته.

ولكن الامر استحال عليها، رغم جهودها، في حين تمكن هو من الانكليزية وكتب فيها افضل كتبه.

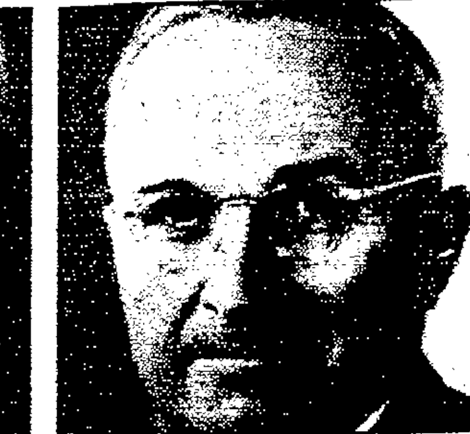
يكشف كتاب الرسائل هذا جوانب خفية كثيرة من طبيعة جبران النفسية: عقدته من قصره على سبيل المثال. ميله الى المبالغة والادعاء بالنفس والعائلة والنسب حداً يبدو فيه مضحكاً. فهو يزعم لماري انه رأى يستطيع ان يرى بعد ٥٠٠ عام في المستقبل بوضوح اجلى مما يرى ما بعد ٢٠٠ عام به، والف عام اوضح من ٤٠٠ عام. «اما ابعد من الالف عام فلا اشعر انني استطيع ان ارى. ابعد من ذلك لن تكون القضية الا قضية تحزير» (١٩٢٢). اما الماضي فبوسعه ان يعيش فترة النهضة فيه بيسر شديد. لكن الفترة الأيسر عليه هي قبل الفي سنة... وهكذا الى جانب همومه الوطنية والسياسية وهو بعيد عن وطنه الام لبنان وفي القسم الثالث من الكتاب تكشف الرسائل عن مصادر وعيه الثقافي والابداعي التي تمتد الى الشعراء: بليك، شكسبير وسوينبرن. والى معرفته الشخصية بييتس وطاغور... ولان مصادر المعلومات تكاد تكون معدومة بشأن قراءات جبران واهتماماته وآرائه الثقافية فان هذه الرسائل تشكل مصدراً هاماً وخطيراً.



جبران خليل جبران


● نيكسون


● ارمان هامر


● محمد مصدق

● ترومان




## تاريخ الذهب الأسود من بداياته وعبر دوراته العالمية، في كتاب:

# الجائزة: ملحمة النفط والمال والنفوذ

● هذا الكتاب الجديد يعتبر علامة بارزة في تاريخ النفط في العالم ويفوق في الشمول ووضوح الرؤية دراسة سابقة بعنوان «الاخوات السبع» من تاليف انطوني سامبسون.
مؤلف هذا الكتاب، دانيال يرجن مؤرخ وخبير في الطاقة يرأس مركز ابحاث الطاقة في كامبريدج. وهو يبدأ تاريخ النفط منذ بداياته ويسلط الضوء على الجذور والدورات التاريخية التي مر بها تداول النفط في العالم.

وقد يعتبر بعض المؤرخين ان هذا الكتاب يطوف بمحطات معروفة ومواضيع قُتلت بحثاً. وقد يحتج خبراء الاقتصاد على انه يعجز عن تقديم مرشد نظري يمكن ان يعاون القارىء على تفهم دورات التوسع

**عرض: فوزية سلامة**

والبناء في شركات النفط الكبرى. وقد يأخذ البعض الآخر عليه انه لا يجيب على تساؤلات هامة تثير فضول القارىء العادي: هل سيطر الجشع على اقطاب صناعة النفط بدعم من المؤسسة السياسية ام انهم لم يزيدوا على كونهم ادوات من ادوات القوى التي تحرك السوق في هذا الاتجاه او ذاك.

ولكن من الواضح ان المؤلف يطمح الى ما هو اهم من ذلك، وهو فتح نوافذ جديدة للرؤية عن طريق حشد المعلومات ورسم خريطة تاريخية لموضوعه. وقد نجح في تحقيق الهدف ولضعا نصب عينيه الشخصيات العملاقة والقوى الهائلة التي تدخلت مرة بعد مرة في اعادة رسم الخريطة.

وتطل من صفحات الكتاب شخصيات مكوفة مثل جون روكفلر مؤسسة شركة ستاندارد اويل، وبول جيتي وارمان هامر، اقطاب شركات النفط المستقلة. ويشير الى ان بدايات القصة، قصة النفط لا يمكن ان تغفل مجهودات الاخوين نوبل المسؤولين عن تطوير حقول النفط في القوقاز.

### ايران والنفط ومصدق

ويرد ذكر محمد مصدق، الذي وقع عليه الاختيار في عام ١٩٥١ لكي يصبح رئيساً للوزراء في ايران بعد عزل الشاه وتأميم حقول النفط. في ذلك الوقت ارسل الرئيس الامريكي ترومان مندوبا لكي يقنع مصدقا بانه من غير المعقول ان يتوقع ربحا من كل برميل نفط اكثر من الربح الذي تجنيه شركات النفط. وعندما حاول المندوب ان يفسر وجهة النظر الامريكية بقوله ان الشيء لا يمكن ان يكون اكبر من مكوناته مجتمعة، قال مصدق: «هذا غير صحيح» وساق الحجة بان ذيل الثعلب اطول بكثير من طول جسده، ثم انفجر بالضحك المجلجل. وبعد ان فرغ من الضحك افضى الى المندوب الامريكي ان حياته السياسية لا تساوي شيئا اذا تهاون في اسعار النفط. وفيما بعد تأكد المندوب من كلام مصدق عندما التقى وجها لوجه بآية الله كاشاني الذي اخبره بان الاجانب اشرار وان الطامعين في نفط ايران قد لا تمهلهم الحياة للحصول عليه.

ويشير المؤلف الى ان سطوة النفط لم تتجل في فترة تاريخية مثلما تجلت بعد اندلاع الحرب بين العرب واسرائيل في عام ١٩٧٣. في ذلك الوقت حذر الرئيس الامريكي نيكسون من ارتفاع اسعار النفط قائلا للعرب ان ارتفاع الاسعار قد يضيع على الدول المصدرة للنفط اسواقها الرئيسية في الولايات المتحدة واوروبا. وبعد اربعة اسابيع او اقل كان قرار توقف النفط قد رفع الاسعار الى درجة لم يسبق لها مثيل.

والنقطة التي يشير اليها المؤلف هي ان النفط - لا الرجال - هو القوة الفعلية، منذ ان اكتشفه الانسان واكتشف منافعه كوقود في المجتمعات الحديثة. ومعنى ذلك ان النفط له بعد اشد عمقا من الثروة والنفوذ، وهو بعد الارتباط السري بين المنتج والمستهلك. فالنفط دعامة اساسية في دوران العجلة الصناعية في المجتمع الحديث، ومعنى ذلك انه اهم بكثير من الذهب والفحم وجميع الموارد الطبيعية المطولة والتي غيرت مجرى التاريخ.

من هذه الفكرة الاساسية تتفرع الدراسة في ثلاثة اتجاهات. اول هذه الاتجاهات هي افتراض المؤلف بان النفط كان هو اللبنة الاساسية في بناء وتنمية الرأسمالية والنشاط الصناعي الحديث. ويدلل على ذلك بأن سبعة من اكبر عشرين شركة من شركات نفط او تكتلات نفطية. ولكن المؤلف لا يعطي للقارىء تفسيراً مقنعا للاسباب التي ادت الى تدهور الاقتصاد السوفياتي مثلا على الرغم من ان الاتحاد السوفياتي يظل واحدا من اكبر الدول المنتجة للنفط كما انه لا يجد مبررا مقنعا لان المانيا واليابان تتمتعان باقتصاد ناجح على الرغم من اعتماد كل منهما اعتمادا كبيرا على واردات النفط. ومعنى ذلك انه يتجاهل حقيقة واضحة وهي ان الشعوب المنظمة تدبر شؤونها الاقتصادية سواء كانت منتجة للنفط ام لا.

### النفط والاستراتيجيات القومية

الاتجاه الثاني للمؤلف هو تحليل العلاقة الحميمة بين النفط والاستراتيجيات القومية والسياسية العالمية. وهنا ايضا يتبادر الى الذهن ان كلا من المانيا واليابان استطاعت ان تقوى عسكريا بدون نفط غير ان الهزيمة لحقت بالمانيا في الحربين العالميتين وانتصر الحلفاء عندما اصبح النفط شحيحا في المانيا. ولا ننسى ان احد الاسباب التي دعت اليابان للدخول في حرب مع الولايات المتحدة في عام ١٩٤١ كان تأمين امدادات النفط في جنوب شرقي اسيا، وخسرت الحرب عندما نجح الحلفاء في منع وصول النفط عن طريق البحر.

وتجدر الاشارة ايضا ان قوة النفط هي التي مكنت العراق كشعب لا يزيد عن ١٧ مليون نسمة من تجهيز قوة عسكرية قوامها مليون جندي.

اما الاتجاه الثالث فيتعلق بالتحولات التي طرات على نمط الحياة في العصر الحديث. فقد اصبحت السيارات والطائرات جزءا اساسيا من الحياة وكلها تشهد باهمية النفط.

ويظل اعتماد المجتمعات الحديثة على النفط مصدر قلق للمؤلف لانه يدرك اثر هذا الاعتماد في تشكيل السياسة الخارجية من ناحية، واثره على البيئة من ناحية اخرى، وارتفاع نسب التضخم بسرعة مذهلة مما كان له بالغ الاثر على اقتصاد العالم، واقتصاد الدول النامية على وجه الخصوص.

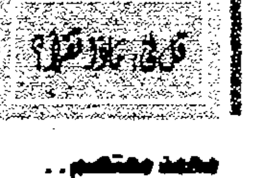
وقد يكون احساس الشعوب المستوردة للنفط بمدى هذا الاعتماد على النفط قد ارتبط بضرورة تنويع مصادر الطاقة والاتجاه نحو تطوير الطاقة الشمسية والطاقة النووية.

والجدير بالذكر ان مؤلف الكتاب عكف عن اعداده طوال سبع سنوات. وعندما فرغ من كتابة النسخة الاولى اعاد قراءتها مرتين. وبعد ان فرغ من القراءة اقدمت العراق على غزو الكويت. و اسرعت قوة عسكرية - امريكية الى المنطقة لكي تحول بين النظام العراقي واطماعه النفطية في المنطقة. وتنبأ المؤلف ان اعتماد الولايات المتحدة ودول الغرب على النفط كمصدر للطاقة سوف يستمر طويلا. وان التفكير في تنويع مصادر الطاقة لا يزيد على كونه محاولات للدفاع عن الذات والخروج من اسر الاعتماد على النفط المستورد.

● النهب الاسود

**The Prize**
**The Epic Quest for Oil, Money and Power**
**By Daniel Yergin**
**(Simon and Schuoter - New york)**

● النفط شريان الحياة لدورة المصانع والاقتصاد العالمي




### محمد معتصم.. و«درجة الوعي في الكتابة»

● يعد محمد معتصم من النقاد المغاربة الشبان المواظبين على الكتابة النقدية في الجرائد والمجلات والثقافية المغربية. له اعمال مخطوطة لم تاخذ طريقها بعد الى النشر منها «النص السردي: قراءة في الرواية العربية والمغربية والقصة القصيرة» وديوان شعري بعنوان «كتاب السفر».

● عن آخر كتاب قراه يقول: هو «درجة الوعي في الكتابة» للناقد المغربي نجيب العوفي، وهذا الاخير في نظره يعد من النقاد الذين تمسكوا بالقيم في اللغة التعبيرية: المتانة والجزالة.

ويرى محمد معتصم انه ما لا يمكن جحوده لهذا الناقد اجتهاده في تطوير تصوراته النقدية ومتابرته على ابراز ملامح الكتابة المغربية المعاصرة في مختلف انواعها: الشعر، القصة القصيرة، الرواية، النقد والمسرحية.

● ويضيف محمد معتصم ان ما اثار انتباهه في الكتاب هو معنى التجديد والحداثة من خلال الحكم على نصوص قصصية للقاص المغربي احمد زيادي وذلك في مقالة «النص القصصي بين التصعيد والتفجير» الموجودة في الكتاب نفسه.

ويقول محمد معتصم انه من خلال هذا النص نستكشف معنى التجديد والحداثة فهي ذات معان كثيرة، منها:

- الانفلات من نمطية القص التقليدية ومعنى ذلك تخلصها من البداية والنهاية والتوالي الحدثي تواليا منطقيا يشد فيه المتأخر بيد المتقدم مرورا بعقدة بؤجج اوارها الصراع، وهذا هو النمط السائد قديما، وكل القصص التي لا تراعي هذا التدرج تعتبر قصصا فاشلة او انها نشاز في ذوق المتلقي المتقدم وقد عرفت تلك الطريقة منذ العهد اليوناني والاغريقي خاصة في نسج الملاحم والاساطير والروايات المسرحية.

- التلوين الزمني اي ان النصوص التي تحافظ في عمومها على التسلسل الزمني تعتبر نصوصا مرتبطة بالزمن الخارجي، الزمن غير الابداعي، وهو الزمن الذي نجده طاغيا على الكتابة التاريخية، لان التاريخ يرتبط بالحدث، والاحداث في التاريخ متعاقبة، متوالية وهذا ما تداركه النقد الحديث وما تنبه اليه المبدعون فاكتشف النقاد الوانا مختلفة للتسلسل الزمني في الكتابات. كتابات المبدعين المحدثين، فمنها ما هو منفتح ومنها ما هو لولبي ومتعرج ومنها ما هو متداخل. وسبيل المبدعين الى ذلك لبونة الاحلام والاستذكارات.

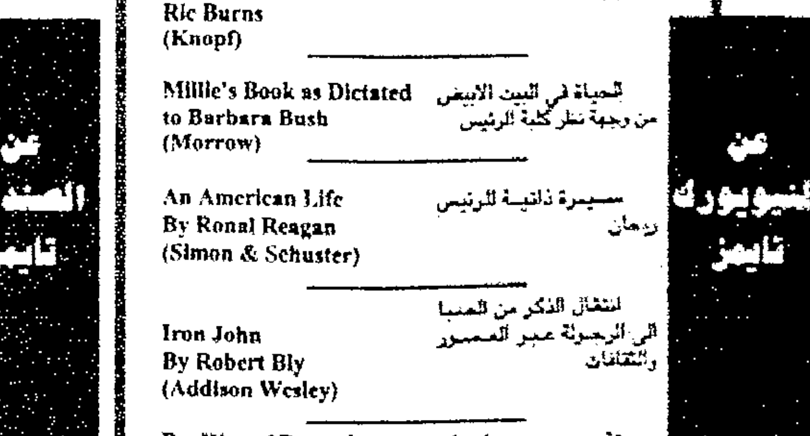
- تداخل الامكنة، الذي لم يكن في السابق وفق الرؤية التقليدية الا الحفاظ على الاماكن مستقلة وواضحة المعالم فالمكان يشكل جزءا مهما في الشخصية. وفي ذلك يتتبع المؤلف احدى الشخصيات الرئيسية في تنقلها بين الامكنة المتعارف عليها والتي تخدم البعد المطلوب في العمل.

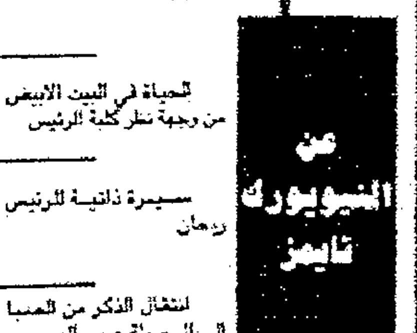
ويستخلص محمد معتصم قائلا: هذه الرؤية عند نجيب العوفي تبرز احدى خاصيات الكتابة النقدية في مرحلة معينة. كما تبرز خصوصية الكتابة عنده. وما يمكن قوله عنها انها كتابة انشطارية لانها تنشطر بين الحنين الى الجزالة اللغوية القديمة وبين الرغبة في الامساك بمستجدات الرؤى النقدية الحديثة.

وعن الطرق التي ينتهجها محمد معتصم في القراءة يقول: انه يقوم باتباع النص بقراءة اولية تتركز على العناصر الاولى «الشكلية والموضوعية» المشكلة للنص، ثم محاولته احاطتها بشبكة من الوعي النقدي الخاص حسب وعيه وثقافته.


محمد معتصم






| | |
|---|---|
| The Civil War<br>By Geoffrey C. Ward & Ric Burns<br>(Knopf) | تاريخ الحرب الاهلية الامريكية |
| Millie's Book as Dictated to Barbara Bush<br>(Morrow) | الحياة في البيت الابيض من وجهة نظر كلبة الرئيس |
| An American Life<br>By Ronal Reagan<br>(Simon & Schuster) | سيرة ذاتية للرئيس ريغان |
| Iron John<br>By Robert Bly<br>(Addison Wesley) | انتقال الذكر من الصبا الى الرجولة عبر العصور والثقافات |
| By Way of Deception<br>By Victor ostrovsky & Claire Hoy<br>(St Martins) | تقرير عن عمليات الموساد |




| | |
|---|---|
| The Trials of Life<br>Attenborough By David<br>(Collins of BBC) | نظرة فاحصة على عالم الحيوان |
| The Discovery of The Bismark<br>By Robert D. Ballar<br>(Hodder) | اكتشاف سفينة هتلر الحربية في قاع المحيط |
| Thank you for having me<br>By Maureen Lipman<br>(Robson) | سيرة المرأة التي اشتهرت بسبب اعلان تلفزيوني |
| Around the World in 80 Days<br>By Michael Palin<br>(BBC) | من ادب الرحلات |
| A Brief History of Time<br>By Stephen Hawking<br>(Bantam Press) | نظرية كونية شاملة |

## اصدارات جديدة

### فلسطين واسرائيل وما بعد الانتفاضة

**Palestine & Israel**
**The Uprising & Beyond**
**By Daviud McDowall**
**I.B. Tauris & Co. Ltd London**

● مع دخول الانتفاضة عامها الرابع صدرت في لندن طبعة جديدة من كتاب مفيد متداول الذي صدر في العام الماضي، مزودا بفصل اضافي يتناول التطورات الاخيرة في النزاع. وكان الكتاب قد استقبل بحماس كبير عندما نشر في العام الماضي ربما لان المؤلف يتناول بالبحث والتعليق النزاع من كافة جوانبه التاريخية والمعاصرة، ويناقش وضع التدخل الخارجي في المنطقة وفشل مبادرات السلام واحدة بعد الاخرى، والتصدع الداخلي داخل المؤسسة السياسية الإسرائيلية واختلاط الايديولوجية التوسعية الاسرائيلية بضرورات حيوية لازمة للبقاء، مثل ضرورة السيطرة على مصادر المياه اينما وجدت.

والمؤلف يعترف بان كتابة تاريخ هذه المنطقة محفوف بالمخاطر لان الاحكام التي تصدر على الموقف سرعان ما تصبح لاغية في ظل التطورات المتلاحقة. غير انه يؤكد بحسم بان اندلاع الانتفاضة في الضفة العربية وغزة هو اهم تطور في النزاع العربي الاسرائيلي الذي بدأ قبل ٧٠ عاما.

فالانتفاضة استمرت رغم تكلفتها العالية من الاموال والارواح. كما ان الخسائر الفلسطينية في الارواح توازيها خسائر اقل في عدد الضحايا ولكن التكلفة اليومية التي تقدر بمليوني دولار تتحملها الحكومة الاسرائيلية تعادل ٢ ونصف في المائة من اجمالي الناتج القومي. ويشير الى ان الفرد الاسرائيلي العادي، ان لم يجند لا يشعر بوقع الانتفاضة. ومع ذلك فان النتائج السياسية لا يمكن تجاهلها. فالروح المعنوية في تدهور وانقسام الراي في صعود. والاحتمال الاكبر ان تؤدي تلك الحقائق الى تنازل صانعي القرار عن بعض الارض والاتفاق على قيام دولة فلسطينية. ولكن كيف يتم ذلك والاعلام الاسرائيلي قد اقنع نصف السكان بان الحل الامثل هو اجراء يحمل الفلسطينيين على مغادرة الارض نظير تعويضات مالية، او ضم الاراضي المحتلة ومنح السكان استقلالا ذاتياً.

ويعلق المؤلف على المؤسسة السياسية الاسرائيلية التي تمر بازمة عنيفة، بحيث انها سوف تجد نفسها مضطرة اضطرارا لاصلاح النظم الانتخابية خوفاً من غضبة الناخبين الذين شهدوا حزب العمال وكتلة الليكود في عام ١٩٨٨ يقدمون التنازلات الاساسية للاحزاب الدينية نظير الحصول على اصوات توصلهم الى السلطة السياسية المرجوة.

وعلى الرغم من تغير الموقف الامريكي الذي يشجع اسرائيل على الدخول في مبادرات السلام فان رئيس الوزراء شامير ادرك في مايو من هذا العام ان استهلاك المياه يزيد على حجم المياه الجوفية وان اسرائيل سوف تواجه محنة مؤكدة خلال فترة زمنية تقدر بخمس سنوات، ما لم تؤمن مصدرا جديدا للمياه. ويذكر المؤلف ان اسرائيل تحصل على ٤٠٪ من الماء العذب من الضفة الغربية. من هذا الموقع تتضاعل اهمية الضفة الغربية عسكريا وايديولوجيا، ويكبر حجمها كارض لا يمكن التفريط فيها لانها مصدر حيوي للمياه.

ويرى المؤلف ان حالة الابتهاج التي صاحبت تدفق اليهود السوفيات الى اسرائيل في مطلع هذا العام لن تغير المؤشرات الديموغرافية داخل اسرائيل كما يتوهم القادة والزعماء، ولكنها قد تعمق اطماع الناخبين في التوسع وانتزاع مزيد من الارض. وفي الوقت ذاته يشتد السخط الفلسطيني داخل اسرائيل وتتسع هوة النزاع ومظاهره من اضرابات وتظاهرات. ويعلق المؤلف على التغيرات التي طرأت منذ اندلاع الانتفاضة في انتقال السلطة من منظمة التحرير الى غيرها في ظل تطورات الاحداث وانتقال الصراع الى الشارع الفلسطيني.

ومع التغير في ميزان القوى اصبحت الولايات المتحدة لاسباب استراتيجية تهتم باستقرار المنطقة، ولكنها بزوال الخطر السوفياتي لم تعد تعتمد على اسرائيل كوسيلة لعرقلة المد السوفياتي في المنطقة. باختصار لم تعد المصالح الامريكية مرتبطة بتحالف امريكا مع اسرائيل كما كان الامر منذ الستينات. ومن ناحية اخرى اتجهت المصالح الامريكية الى علاقاتها مع اليابان والكتلة الاوروبية بعد انهيار الشيوعية في اوروبا الشرقية لان انهيار الانظمة الشيوعية يشكل اخطارا غير مرئية تدخل حاليا في الحسابات الامريكية اكثر من النزاع العربي الاسرائيلي.




● غلاف الكتاب

● تدفق الغزاة اليهود السوفيات الى فلسطين المحتلة تعميق لاطماع اسرائيل لانتزاع المزيد من الاراضي العربية.

### الشرف والعار: المرأة في العراق

**Honour & Shame**
**Women In Modern Iraq**
**By Sana Al. Khayat**
**Al. Saqi Books**

● سناء الخياط باحثة عراقية حصلت على درجة الدكتوراة في علم الاجتماع من جامعة كيل ولا شك ان معرفة هذه التفاصيل الشخصية تهم قارىء هذا الكتاب لان الباحثة عراقية ولانها تقدم في هذا الكتاب دراسة اكاديمية تمت باسلوب البحث اي استخلاص النتائج عن طريق تجميع المعلومات ووجهات النظر والوصول الى رأي عن طريق الاستنتاج. غير ان اطلاع القارىء على هذا الكتاب لابد ان يطرح عدة تساؤلات اهمها: من يقرأ هذا الكتاب؟ ومتى عثرنا على الاجابة الصحيحة اصبح تناول الكتاب بالنقد سهلاً ميسورا. والخطوة الاولى على طريق البحث عن تلك الاجابة هي التوقف عند اللغة التي اتمت بها الباحثة بحثها، وهي اللغة الانجليزية. ومعنى ذلك ان الكتاب يخاطب قارئا غربيا من ارضية لابد ان يعتبرها ذلك القارىء مزدوجة الصلابة لان الباحثة عراقية، اي انها متمكنة من مادتها ولانها اكاديمية متخصصة في علوم الاجتماع. غير ان الاطلاع على الكتاب من وجهة نظر عربية يفيد بان الباحثة تلجأ الى التعميم في مواقع لا يجوز فيها للتعميم. كما انها تخص المجتمع العراقي العربي بسلوكيات يفترض انها امتداد للثقافة والدين وكأن تلك السلوكيات لا تخرج عن كونها ردود افعال وتفاعلات خاصة بهذا الركن من العالم، بينما هي في الواقع جزء من سلوك شامل ومتأصل في تاريخ المجتمعات القديمة والحديثة، بصرف النظر عن الانتماءات الثقافية والدينية. لان هذه السلوكيات هي تعبير عن التركيبة الابوية للمجتمعات والتي تخصص للذكر موقع الريادة في المجموعة الصغيرة - والمجموعة الكبيرة.

في المقدمة تقول الباحثة ان استنتاجاتها بنيت على لقاءات مع ٥٠ سيدة تتراوح اعمارهن بين العشرين والتاسعة والاربعين وانها اختارت نموذج المرأة المتزوجة للاجابة على استفتاء شامل وان بين هؤلاء النسوة عينات من مراكز محو الامية، ومعلمات، وصاحبات مهن عليا ومناصب ادارية كبيرة.

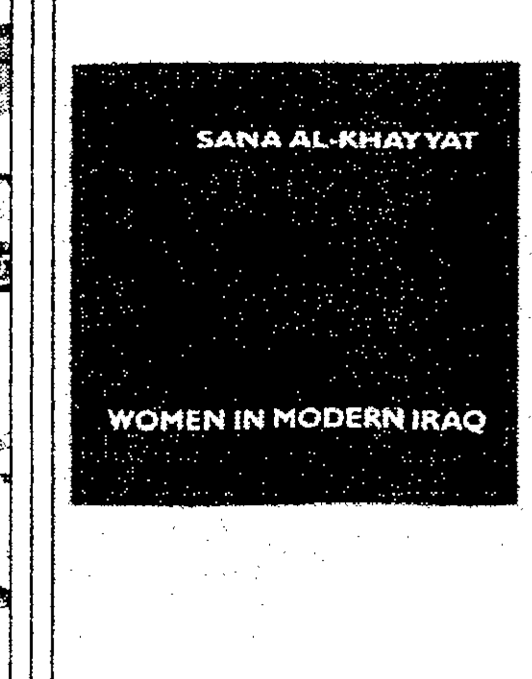
ثم تستطرد بان معظم هؤلاء النسوة كن في وضع التبعية الاقتصادية لازواجهن، وان اباءهن كانوا ازواجا لاكثر من زوجة. وان كل واحدة تزوجت خضوعاً لمشورة اب او اخ بدون ان تستشار، وانها تنتقل من سلطة الاب الى سلطة الزوج الذي يدمن الضرب ويعتدي عليها بالضرب او يتزوج باخرى وهي لا تملك حق الشكوى او الدفاع عن الذات لانها تابعة له اقتصادياً. من هذا المنطلق تبدو المرأة وكأنها مخلوق هلامي يمتص الذل كالاسفنج، انسان راكد بلا وجدان ولا طموح، خصوصاً وان الباحثة تحدد هذا الطموح بانه الحياة مع زوج يشتري الفاكهة ولا يصيح بمناسبة وبدون مناسبة.

اما مجموعة المعلمات فتؤكد الباحثة ان انتماءهن للطبقة المتوسطة وحصولهن على قدر من الثقافة والتعليم لم يغير من ظروف الحياة الزوجية شيئاً. لان التعليم لم يبدل حالة غسل المخ الفكري التي تفترض الباحثة انها حالة عامة بين النساء، والتي تقنع المرأة بان تقوم بالدور العجيب، دور الضحية والجلاد. فهي ضحية القهر ولكنها في ذات الوقت تمارس هذا القهر والتحقير على غيرها من النساء، فتصف المرأة بانها سطحية، عاطفية وغير قادرة على تحمل اية مسؤولية اجتماعية.

وعندما تنتقل للحديث عن صاحبات الوظائف والمهن تفترض ان هؤلاء اكتسبن قدرا من الثقة بالنفس وارتقين الى مستويات معيشية افضل، ولكن التعاسة الزوجية قدر تشارك فيه زائرة مركز محو الامية، والمعلمة والمديرة سواء بسواء. والفكرة المحورية هي أن قهر المرأة العراقية تاريخيا ينشأ من مفهوم اساسي وهو انها وجود جنسي خطر يجب احتواؤها والسيطرة عليها وتجريدها منه ان امكن لكي يتحقق المثل الاعلى للطهر والتضحية والخضوع. هذه الصفات هي القالب الذي تنصب فيه كينونة الانثى المقبولة اجتماعيا. اما ادوات القهر فهي الحياة تحت سحابة من الجهل المعنوي وعدم المشاركة في صنع القرار تحت نظام غني بالشعارات فقير في التطبيق العملي لاشراك نصف المجتمع في التنمية والبناء.

ويستمر المنطق الانهزامي عندما تنتقل الباحثة للحديث عن اثار انتشار التعليم بين النساء، لان «عقلية الحريم» في اعتبارها مازالت هي المحرك الاول، ولم يات التعليم الا بمزيد من الصراع النفسي لان التعليم يظهر عيوب الثقافة التقليدية.

بصورة عامة الكتاب يرسم صورة افتراضية لنموذج غربي ليبرالي، لا يوجد بالفعل الا في الكتب، ويقارن بينه وبين نموذج آخر هو النموذج العربي الذي يلقى استهجانا شديدا من المؤلفة التي ترجع كل عيوبه وضعفه وسلبيته الى حظيرة الثقافة العربية والدين، وهذا افتراض باطل.



● غلاف الكتاب


● المرأة العراقية.. ضحية نظام غني بالشعارات فقير في التطبيق العملي

## موجز

### حكم بسجن طوني آدامس اربعة اشهر لقيادته سيارة وهو مخمور

لندن - اف.ب: حكم على مدافع منتخب انكلترا لكرة القدم طوني ادامس اول من امس الاربعاء بالسجن تسعة اشهر منها اربعة اشهر مع النفاذ لقيادته سيارته وهو مخمور.

وكان أدامس (كابتن الارسنال) خضع لفحص خاص للكشف عن الكحول في ٦ مايو (ايار) الماضي بعدما ارتطمت سيارته بحائط حديقة في ريلي في مدينة ايسكس (شمال غرب لندن) فتبين ان دمه يحتوي نسبة من الكحول تزيد ثلاثة اضعاف عن الحد المسموح به.

الى ذلك فرضت على ادامس غرامة بقيمة ٥٠٠ جنيه (نحو الف دولار) وسحبت منه رخصة القيادة مدة سنتين.

وبعد الجلسة صرح المتحدث باسم الاتحاد الانكليزي ديفيد بلومفيلد «علينا ان نوضح امرا وهو ان لاعبي كرة القدم ليسوا فوق القانون».

من جهته لم يعلق مدرب المنتخب الانكليزي جراهام تايلور على الحكم. فقد سبق له ان طلب من لاعبيه أن يعودوا الى منازلهم بسيارات الاجرة بعد المباريات الدولية على ملعب ويمبلي.

ويحتل الارسنال المركز الثاني في بطولة الدوري حاليا وهو سيستغني عن مدافعه اربعة اشهر وكذلك الحال بالنسبة الى المنتخب الذي سيواجه نظيره الكاميروني وديا خلال فبراير (شباط) المقبل على ملعب ويمبلي.

### اولمبيا اسونسيون الى الدور النهائي في كأس «السوبر»

اسونسيون - اف.ب: صعد اولمبيا اسونسيون (البارجواي) بطل اندية امريكا الجنوبية الى الدور النهائي لكأس «السوبر» الامريكية الجنوبية لكرة القدم «كنس جواو هافيلانج» بعد فوزه على بينارول مونتفيديو بطل الاوروجواي ٦/صفر مساء اول من امس الاربعاء في اسونسيون في اياب الدور نصف النهائي.

وكان بينارول تقدم ٢/١ في مباراة الذهاب في مونتفيديو.

وسجل اهداف مباراة الاياب كل من جونزاليس (٣٩ و٥٣) واماريا (٤١ و٩٠) وسواريز (٧٦) وكاسيريس (٨٧).

وانهى بينارول المباراة بسبعة لاعبين فقط بعدما طرد الاربعة الاخرون.

وسيلعب اولمبيا في الدور النهائي ضد فريق آخر من مونتفيديو هو ناسيونال.

### لونداس احتفظ ببطولة اوروبا لوزن فوق الريشة

ريمين - اف.ب: احتفظ الملاكم الفرنسي دانيال لونداس ببطولة اوروبا لوزن فوق الريشة بعد فوزه على متحديه الايطالي جياني دي نابولي بالنقاط في مباراة من ١٢ جولة اقيمت مساء اول من امس الاربعاء في ريمين.

وجاء فوز لونداس باجماع اراء القضاة فرفع رصيده كمحترف الى ٥١ فوزا في حين مني دي نابولي بخسارته الاولى بعد ٢٢ فوزا.

لقطة للمنتخب الياباني في حفل الافتتاح (أ ب)

# اليوم اختتام بطولة العالم للكاراتيه في دبي

دبي: «الشرق الاوسط»

اختتمت في ساعة متأخرة من مساء امس الاول الجولة الاولى من تصفيات بطولة العالم للكاراتيه التي تستضيفها السوق الحرة في دبي بعد حفل افتتاح حضره كبار الشخصيات الاماراتية ورسميو الاتحاد الياباني للكاراتيه الذي يشرف على البطولة.

واقيمت المنافسات على اربع حلبات داخل صالة الشيخ راشد بن حمدان المكتوم في نادي النصر الرياضي حيث هيمن الفريق الياباني على معظمها.

وكانت منافسات الكاتا للنساء التي يشارك بها عشرون فريقا نسائيا من اصل البلدان الـ ٣٧ الممثلة في البطولة قد انتهت تصفياتها الاولية بحصول نساء الفريق الياباني على اعلى معدل نقاط لثلاث جولات من اصل الجولات الاربع التي اقيمت وتوزعت النقاط على الشكل التالي:

هايكو اسانو (اليابان) ٣٨.٤ نقطة فلورينا روجاس (بيرو) ٣٧.٨ نقطة كازومي كاهيبا (اليابان) ٣٧.٨ نقطة يوكا ازانو (اليابان) ٣٧.٨ نقطة

اما في جولة الكوميتيه الافتتاحية لفرق الرجال فقد انتقلت فرق المغرب وسوريا والامارات العربية المتحدة الى جولة اليوم الثاني وتفوق فريق ايران على فريق عمان ٤ - ١، وفريق الصين على الولايات المتحدة ٤ - ١، وكندا على باكستان ٣ - صفر، والمغرب على الارجنتين ٣ - ٢ واسبانيا على اسكتلندا ٤ - ١، وماليزيا على كوستاريكا ٤ - ١.

اما في منافسات فردي النساء للكوميتيه فقد انتقلت الى الجولة الثانية ست عشرة من اصل ٥٧ متنافسة بينهن المغربيات ليلى اناس وخديجة بستاني وملكة سيد ثم السورية معينة جديد.

وستكون التصفيات النهائية اليوم الجمعة على النحو التالي:

الساعة ١٧.٠٠ : عرض يقدمه محترفو الجمعية اليابانية للكاراتيه من الساعة ١٧.٣٠ وحتى ٢١.٣٠: نهائيات منافسات الكاتا والكوميتية للرجال والنساء، يليها نهائي الكاتا للفرق النسائية، ونهائي الكاتا لفردي النساء. ثم نهائي فردي النساء لمنافسات الكاتا، فنهائي فردي الرجال للكاتا، ثم نهائي فرق الرجال لمنافسات الكوميتيه، فنهائي رجال الفردي للكوميتيه.

من الساعة ٢١/٣٠ : توزيع الميداليات على الفائزين يليه حفل الختام.

# بوتراجينو سجل ٤ اهداف من ٩ في لقاء اسبانيا والبانيا

شتوتجارت - اشبيلية - فاليتا - ر: احرز رودي فولر هدفا بعد ٢٨ ثانية فقط لتفوز المانيا على سويسرا ٤/صفر في اول مباراة دولية لها بعد الوحدة بين شطريها.

والتقط فولر تمريرة من يورجن كلينسمان زميله بالفريق الالماني الغربي الفائز بكأس العالم الاخير وارسلها قذيفة من مسافة قريبة مرت من حارس المرمى السويسري مارتن برونر.

وقال فولر: انه بالتأكيد اسرع هدف في حياتي».

ورغم الثلوج المتساقطة شاهد المباراة ٢٠,٠٠٠ متفرج كانوا يهتفون ويلوحون بالاعلام الالمانية احتفالا بهذه المناسبة التاريخية.

وسيطر الالمان على المباراة منذ بدايتها معززا من قوتهم انضمام لاعب خط الوسط الالماني الشرقي السابق ماتياس سامر اليهم.

الا انهم فقدوا دقة تمريراتهم وتصويباتهم بقية الشوط الاول وقال ماتهاوس ان المدرب بيرتي فوجتس: «القى عليهم كلمات قاسية خلال الاستراحة فيما بين الشوطين» عادت بعدها الروح الى الفريق.

وحل فيليب فاكر محل برونر في حراسة المرمى السويسري وتمكن من صد ضربة جزاء سددها كلينسمان في الدقيقة العاشرة من الشوط الثاني عندما تعرض ماتهاوس لعرقلة داخل المنطقة.

الا ان ريدل الذي حل محل فولر قفز عاليا ليحرز برأسه الهدف الثاني لالمانيا في الدقيقة ٢٢ من تمريرة لماتيوس لتتقدم المانيا ٢/صفر.

وبعدها بثمان دقائق سدد اندرياس توم الهدف الثالث. واختتم ماتيوس الاهداف قبل خمس دقائق من نهاية المباراة بتسديدة مباشرة بقدمه اليسرى.

وقال هيرمان نويبرجر (٧١ سنة) رئيس الاتحاد الالماني لكرة القدم مشيرا بالفوز بكأس العالم وبالوحدة الالمانية: «انني سعيد بانني عشت حتى ارى هذا.. وطبيعي ان يكون المرء راضيا عن عام كهذا».

وقال المدرب فوجتس الذي حل محل بيكنباور بعد كأس العالم: «لقد اختتمنا عاما سيدخل التاريخ. وكان الفوز ٤/صفر على خصم قوي هو التتويج الطبيعي».

وقال مدرب الفريق السويسري اولي شتيليكه وهو لاعب سابق في الفريق الالماني ان: «المانيا كانت افضل وليس لدي ما اقوله عن فوزها. لكن يبدو ان لاعبي فريقي ربما فهموا معنى كلمة «تاريخي» خطأ وارادوا ان يساهموا في المناسبة من خلال اسرع هدف في التاريخ».

### اسبانيا - البانيا

احرز مهاجم نادي ريال مدريد ايميليو بوتراجينو اربعة اهداف من بين تسعة اهداف نظيفة سحقت بها اسبانيا البانيا في المباراة التي جرت بينهما مساء اول من امس الاربعاء ضمن تصفيات بطولة الامم الاوروبية المجموعة الاولى.

وبذلك صعدت اسبانيا التي كانت قد انهزمت امام تشيكوسلوفاكيا في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي الى المركز الثاني في مجموعتها بفارق نقطتين وراء فرنسا التي تتصدر المجموعة: وقبعت البانيا في قاع المجموعة بعد ثالث هزيمة لها في ثلاث مباريات.

وبعد مرور ١٥ دقيقة فقط كانت اسبانيا قد سيطرت تماما على المباراة. واحرز بوتراجينو هدفه الاول والثالث لاسبانيا بعد مرور نصف ساعة فقط واضاف اهدافه الثلاثة الاخرى في الشوط الثاني.

وجاء الهدف الاول في الدقيقة ١٩ عندما مر خوان جويكوتشيا من اثنين من مدافعي البانيا من الناحية اليسرى وارسل تمريرة الى لاعب خط الوسط جييرمو امور الذي ارسل قذيفة من مسافة ٢٠ مترا الى داخل المرمى.

وبعدها بثلاث دقائق احرز كارلوس مونوس الهدف الثاني برأسه من ضربة ركنية لجويكوتشيا.

وفي الدقيقة ٣٠ ارسل جويكوتشيا ضربة ركنية اخرى سددها فرناندو ايبرو برأسه لكنها سقطت من يد الحارس الالباني انيستي ارابي على قدم بوتراجينو الذي قذفها داخل المرمى من مسافة مترين فقط.

وبعدها بسبع دقائق اخرى اضاف ايبرو اسمه الى قائمة الهدافين محرزا الهدف الرابع.

وفي غضون تسع دقائق فقط في منتصف الشوط الثاني احرزت اسبانيا ثلاثة اهداف اخرى.

واحرز بوتراجينو هدفه الثاني في الدقيقة ١٣. وتلاه مونوس محرزا هدفه الثاني هو الآخر في الدقيقة ١٨.

وعاد بوتراجينو ليحرز هدفيه الثالث والرابع (والسابع والثامن بالنسبة لفريقه) في الدقيقتين ٢١ و٣٠ من الشوط الثاني. ليصبح اعظم هدافي اسبانيا على المستوى القومي حيث سجل لها ٢١ هدفا متجاوزا الرقم القياسي السابق لالفريدو دي ستيفانو وكان ٢٣ هدفا.

وكان دي ستيفانو هو الذي الحق بوتراجينو بنادي ريال مدريد قبل سبع سنوات. وقد عاد دي ستيفانو اخيرا الى تدريب ريال مدريد مرة اخرى.

واحرز آخر اهداف اسبانيا في الدقيقة ٤١ اللاعب خوسيه باكيرو، الذي حل محل جويكوتشيا في الشوط الثاني.

### هولندا تسحق مالطا

ولحرز ماركو فان باستن خمسة اهداف لتفوز هولندا على مالطا ٨/صفر في المباراة التي اقيمت بينهما مساء اول من امس الاربعاء في فاليتا ضمن تصفيات بطولة الامم الاوروبية لكرة القدم المجموعة السادسة.

وكانت هذه اقسى هزيمة تلحق بمالطا في مباراة دولية على ارضها ووسط جمهورها الذي بلغ عدده ٧,٠٠٠ متفرج.

وبلغ فان باستن مرتبة (الهاتريك) بعد ٢٥ دقيقة فقط احرز خلالها اهدافه الثلاثة الاولى. وفي الشوط الثاني اضاف هدفين آخرين احدهما من ضربة جزاء في الدقيقة ٨٠.

وجاءت اهداف هولندا الثلاث الاخرى ايضا في الشوط الثاني واحرز اثنين منها اللاعب دينيس بيركامب. وكان الهدف الثامن من نصيب ارون ونترز. الا ان اللاعب الذي كان له الفضل الاول في احداث كل هذه الضجة هو برايان روي الذي فتح ثغرة في الدفاع المالطي بانطلاقاته الخطيرة على الجناح الايسر في الوقت الذي كان فيه رود خوليت رفيق فان باستن في نادي ايه. سي. ميلان الايطالي يسحب الدفاع على الجانب الايمن.

ولم يختبر حارس مرمى هولندا هانز فان بروكلين الا مرة واحدة طوال المباراة عندما انقذ قذيفة مالطية نادرة.

وبهذا الفوز تصدرت هولندا قائمة المجموعة السادسة ولها اربع نقاط من ثلاث مباريات متقدمة بنقطة واحدة على البرتغال.

# هيدالجو مستعد للحلول محل بيكنباور في مرسيليا

مرسيليا - الوكالات: قال برنار تابي المليونير الذي يرأس نادي مرسيليا بطل الدوري الفرنسي لكرة القدم انه سوف يستبدل فرانز بيكنباور برجل سبق له بالفعل الفوز بكأس اوروبا اذا ترك المدرب الالماني النادي.

وكان بيكنباور الذي قاد المانيا الغربية الى الفوز بكأس العالم في ايطاليا هذا العام قد قال مرارا هذا الاسبوع انه لا يستطيع الاستمرار في تدريب مرسيليا اذا اصر تابي على مواصلة تدخله في شؤون الفريق اليومية.

ونسبت صحيفة لوسوار في عددها الصادر اول من امس الاربعاء الى تابي قوله انه «اذا تركنا بيكنباور فسوف نستبدل به خبيرا عظيما على نفس المستوى. له خبرة بكأس اوروبا وسبق له الفوز بها فعلا».

وكان مرسيليا قد تعادل يوم الثلاثاء الماضي مع نادي ايه. سي. ميلان الايطالي حامل كأس اوروبا الحالي في تصفيات دور الثمانية للكأس التي لم يسبق لأي نادي فرنسي الفوز بها والتي تعهد تابي بأن يفوز بها مرسيليا. وقال تابي انه «حتى الآن لا يزال بيكنباور معنا. وعلينا ان ننتظر ونرى ما سيحدث. ولكن الامر المؤكد انني لن اسمح بأن تستمر الامور على ما هي عليه».

وينتظر ان يجتمع تابي وبيكنباور خلال اليومين المقبلين في مرسيليا لمناقشة المستقبل. ومن ناحية اخرى قال المدرب السابق لمنتخب فرنسا ميشال هيدالجو انه مستعد للحلول محل الالماني فرانتس بيكنباور كمدير فني لفريق اولمبيك مرسيليا اذا ما قرر بكنباور العودة الى بلاده.

واضاف هيدالجو في حديثه لاذاعة «اوروبا الاولى» وهو الذي لا يزال يعمل في الجهاز الفني للنادي الفرنسي: «هناك هدف واحد امام الجميع وهو الاستعداد لمباراتنا امام «ايه. سي. ميلان» الايطالي في ربع نهائي كأس ابطال اوروبا». من جهته قال رئيس النادي برنار تابي: «اذا رأى بيكنباور نفسه تعيسا فلن يقدر على البقاء في صفوفنا وسنفتش عن غيره».

في ختام الاسبوع العاشر للدوري السعودي الكروي اليوم ثلاث مقابلات

# النصر مرشح لكسب الهلال الذي يلعب بآمال الجميع و الاتحاد والعربي يستضيفان الوحدة والشباب

الرياض: «الشرق الاوسط»

يتحدد عصر اليوم (الجمعة) مدى مقدرة بطل الدوري السعودي الممتاز لكرة القدم فريق نادي الهلال - في الاستمرار مدافعا عن لقبه عندما يواجه خصمه ومنافسه التقليدي فريق نادي النصر الممتاز في عروضه الفنية ونتائجه هذ الموسم حتى الآن.

الهلال لا يلعب اليوم لمصلحته فحسب بل تناصره جماهير الشباب والاتحاد والاتفاق والطائي والاهلي آملا منها في ايقاف انطلاقة النصر وبالتالي تعزيز آمالها في المنافسة على درع بطولة الدوري الرابعة عشرة!!

بالاضافة لهذه المقابلة الجماهيرية الكبرى بين عملاقي الكرة السعودية الهلال والنصر، تستكمل منافسات الاسبوع العاشر بلقاءين آخرين، الاتحاد مع الوحدة في جدة، والعربي مع الشباب في عنيزة.

### الهلال x النصر

تبدأ مقابلتهما في حوالي الساعة الثالثة عصرا ارض ملعب الملك فهد الدولي في الرياض.

في الدوري الماضي فاز الهلال على النصر في الدور الاول بهدف فهد المصيبيح وفي الدور الثاني تعادلا سلبيا صفر/صفر.

وهذه المقابلة هي الثالثة بين الفريقين هذا الموسم اذ فاز النصر مرتين على الهلال (١/صفر) في مسابقة كأس الاتحاد.

عروض النصر اكثر استقرارا من الهلال تحت اشراف ناصر الجوهر (لاعب دولي سابق) يحتل الفريق الآن صدارة الترتيب لاول مرة هذا الموسم برصيد ١٦ نقطة والاهداف (٦/١٦) وآخر نتائج الفريق الذي يلعب بالرسم ٢/٣/٤ فوزه الكبير على الشباب ١/٢!

في المقابل الهلال تحت اشراف البرازيلي جويل سانتانا (المدرب الاسبق للنصر) يحتل المركز الثالث برصيد ١٣ نقطة والاهداف (٣/١١) بعد تعادله الاخيرة مع الطائي الا في حائل.

النصر اكثر ترشيحا للفوز في مقابلة اليوم فنيا ومعنويا فهذا الفريق لم يخسر حتى الآن على ارض ملعب الملك فهد الدولي منذ عام ١٩٨٨ وفيما لو خسر سيكون الهلال قد كسر رقم التفوق الاصغر تميزا وهو الامر المستبعد.

لذا كان فريق النصر ثاني افضل فرق الدوري هجوميا بعد الشباب، فالهلال افضل الفرق الـ ١٢ في الناحية الدفاعية.

فهل تصبح المواجهة الجماهيرية بين هجوم النصر بقيادة ماجد عبد الله ودفاع الهلال بقيادة حسين البيشي؟!

الاجابة فوز النصر ربما كان مؤكدا اذا وقع اللعب على ذلك، والعكس يحدث اذا ضغط هجوم الهلال على دفاع النصر الاقل كفاءة من بقية قدرات فريق النصر، وقطعا من دفاع الهلال عناصرا ومجموعة.

الحكم الدولي القدير عمر المهنا هو الاكفاء لقيادة المقابلة الصعبة للفريقين.

### الاتحاد x الوحدة

يتقابلان عند الساعة السابعة والنصف مساء على ارض ملعب الرئاسة العامة لرعاية الشباب في جدة.

في الموسم الماضي (الدوري) تعادلا في الدورين الاول ٢/٢ والثاني ١/١.

الاتحاد تحت اشراف الانجليزي سكستون في المركز الرابع برصيد عشر نقاط والاهداف (٥/٦) في تسع مقابلات.

والوحدة تحت اشراف التونسي التليلي في المركز العاشر برصيد ست نقاط والاهداف (١٤/٧).

● الاتحاد مرشح اكثر للفوز

### العربي x الشباب

تبدأ مقابلتهما عند الساعة الثالث والربع عصرا على ارض ملعب ادارة التعليم في مدينة عنيزة (الجميلة). ولاول مرة في الدور الممتاز يتقابل الفريقين.

العربي اخر الترتيب بدريه العراقي سلمان برصيد نقطتين واهدافه (١٧/٤) وهو الاكثر تهديدا بالهبوط.

في المقابل الشباب تحت اشراف كامبوس ظل متصدرا للفرق من الاسبوع الثالث حتى التاسع عندما خسر امام النصر الذي الآن في المركز الثاني برصيد ١٥ نقطة الاهداف (٥/١٦)

● الشباب مرشح كبير للفوز رغم غياب للهلل وسالم سرور

## رأي رياضي

صالح بن علي الحمادي

### ألعابنا الاولمبية من المحلية الى العالمية

نشرت الشقيقة جريدة الشباب العربي اليومية «الرياضية» في عددها الصادر صباح اول من امس الاربعاء خبرا اعتبرته واحدا من ابرز الاخبار الرياضية العربية الايجابية خلال عامنا الجاري ١٩٩٠ اذ يقول:

وجه الامير فيصل بن فهد بن عبد العزيز الرئيس العام لرعاية الشباب ورئيس اللجنة الاولمبية السعودية الى تشكيل لجنة رسمية تكون مهمتها وضع خطة متكاملة لاعداد منتخبات الالعاب الفردية السعودية تخدم الاهداف قريبة المدى وبعيدته مع محاولة ان تتصف هذه الخطة بالواقعية المسؤولة.

ووجه الامير فيصل ان تكون العاب القوى والعاب القوة (مصارعة وملاكمة ورفع اثقال وبناء اجسام) والسباحة في مقدمة هذه الالعاب، وذلك بهدف السعي المدروس والعلمي لاعداد لاعبين سعوديين عالميين يمكنهم التفوق في الالعاب الاولمبية القارية والدولية.

وقد طرحت هذه اللجنة بعد اجتماعها الاخير بعض التصورات للنهوض بهذه الالعاب بناء على توجيهات الامير فيصل بن فهد وتتركز على ضرورة ايجاد المدربين من ذوي المستويات العالية والذين ينتظر منهم ان يعطوا نتائج ايجابية للالعاب المذكورة مع تسهيل اتاحة الفرصة للمنتخبات للاعداد الجيد الداخلي والاحتكاك الخارجي لكسب الخبرة الدولية والتركيز على الاهتمام باللاعبين المميزين على مستوى المنافسة الدولية او قريبين منها ووضع لائحة خاصة لاعدادهم تتركز على توضيح اللاعب المميز ومستواه الفني مقارنة بابطال العالم.

وستواصل اللجنة اجتماعاتها لاعداد الصيغة النهائية لخطة تطوير هذه الالعاب قبل عرضها على الامير فيصل بن فهد.

● خبر جميل يبشر بمستقبل اكثر اشراقا لرياضات الالعاب الفردية العربية او على الاقل هكذا يسعى امير الرياضة والشباب نشدا لتميز رياضي سعودي متكامل بعد التميز الكروي.

وقبل ان نخوض فيما نود طرحه نستعرض التالي من خلال نتائج العرب في دورة الالعاب الآسيوية الحادية عشرة التي استضافتها الصين اخيرا.

- ١١ ميدالية فقط حققها رياضيو دول: قطر وسورية وسلطنة عمان والسعودية.

- هذا المعدل الضعيف جدا جاء موزعا بطريقة غريبة تلغي مبدأ ان الفرص افضل لمن لديه كثافة سكانية!

- قطر ست ميداليات، ٣ ذهبية وفضيتان وبرونزية.
- سورية ثلاث ميداليات، ذهبية، وبرونزيتان.
- سلطة عمان ذهبية.
- السعودية برونزية.

عشر من هذه الميداليات حققها نجوم الالعاب الفردية، وميدالية وحيدة (برونزية) كانت ثمرة فريق لعبة جماعية (منتخب السعودية لكرة اليد).

هذا على الصعيد القاري وعلى الصعيد الدولي لم تحظ الرياضة العربية بتشريف اكثر مما حققه النجوم المغاربة (اللامعون) نوال المتوكل وسعيد عويطة وابراهيم بوطيب في الالعاب الفردية في ظل (ضيق) فرص المنافسة لفرق الالعاب الجماعية في مواجهات صعبة جدا. وفي صحيفة اخرى ورد خبر لا يقل عن سابقه اهمية يكشف ان اللجان الاولمبية في دول مجلس التعاون الخليجية تدرس حاليا فكرة استحداث دورة الالعاب الخليجية (الاولمبية) في دول مجلس التعاون عوضا عن دورة الخليج العربي لكرة القدم مع احتمال الغاء الاخيرة.

لا احد يستطيع المكابرة في اهمية الدور الذي لعبته دورة الخليج العربي في سبيل تطوير لعبة كرة القدم في تلك الدول والدليل نتائجها على الصعيدين القاري والدولي. فمنتخب السعودية فاز بكأس آسيا مرتين للكبار ومرتين للصغار ومرة واحدة للشباب، غير تأهله الى نهائيات كأس العالم للشباب والناشئين تباعا منذ عام ١٩٨٥ ليتوج ذلك كله بكأس العالم للناشئين.

اذاً على الصعيد الاولمبي تبقى فرص العرب افضل في الالعاب الفردية اكثر منها في الجماعية مثلما هي على الصعيد القاري الاولمبي.

ومثلما لعبت دورة الخليج دورا رائدا في تطوير لعبة كرة القدم نعتقد انها الآن قد استوفت الغرض الذي انطلقت من اجله فنيا وباتت الفرصة مطلوبة لتطبيقها على الرياضيات الاخرى.

● لكن كيف؟!

في جميع الالعاب الرياضية (تقريبا) يعتمد اكتشاف المواهب مبكرا ومن ثم يجري صقلها ليصبح اصحابها نجوما بارعين.

وعندما ننشد التميز في بقية الالعاب الفردية على الصعيد القاري ومن ثم الدولي تصبح فكرة الدورات الاولمبية الاقليمية، مثلما تقوم بدراسته اللجان الاولمبية في دول مجلس التعاون، فكرة رائعة جدا على المدى القريب.

ولكن الاهم من ذلك وربما للمدى البعيد هو الاعداد الجيد بعد الدراسة على الصعيد المحلي اولا وتتنافس المناطق في اطاره ثانيا كجزء لا يتجزأ منه. وتفاعلا منا - بحكم العلاقة بالحدث - مع طرح الامير فيصل بن فهد وتوجيهه نذلي بما نعتقد اننا لم نبتكره بقدر ما اقتبسناه من تجارب الاخرين وعلى رأسهم الولايات المتحدة الامريكية وتجاربها الناجحة في مجال الالعاب الفردية اكثر من الجماعية.

هذه الرياضات تحتاج الى الاهتمام الكبير جنبا الى جنب مع التربية الرياضية مثلما هو معمول به في معظم بلدان العالم.

فعلى مقاعد الدراسة ومع مرور السنوات الاولى للطفل في طريقه الى سن الشباب يتم التعرف على امكاناته العلمية في حدود مقدرته العقلية والفكرية وفي مرحلة ما بين سن الخامسة عشرة والعشرين تقريبا يكون قد تحدد توجهه الدراسي وبالتالي مستقبله العملي وفقا لقدراته وطموحاته.

والكلام نفسه ينطبق على الفئة نفسها من الاطفال والشبان رياضيا.

وهنا يفترض تحديث مدارسنا التي هي عبارة عن مقار (مبان) محشورة كلها فصول دراسية ومعامل علمية بان تضاف اليها مجمعات متكاملة تحتوي ما ذكرنا بالنسبة لمتطلبات التعليم الى جانب جميع مستلزمات الالعاب الرياضية وبالتالي تصبح المدارس مناهل علم فكري وعقلي وبدني للطفل والشاب.

واضافة الى كل ما سبق ندرك ان تنفيذ ذلك يحتاج الى سنوات وسنوات من التخطيط والمتابعة والرصد بجانب توافر الامكانات المادية الضخمة.

ولكنها في الوقت ذاته ستحمل انعكاسات قمة في الايجابية على المجتمع بصفة عامة.

● كيف؟!

عندما ستلغى المسابقات الرياضية على مستوى الفئات السنية (تحت ١٨ سنة) من الانديه والاتحادات الرياضية وتصبح تحت اشراف ادارات متخصصة في قطاع التعليم. فمثلا منافسات جميع الالعاب تحت ١٢ سنة ستقام اولا بين المدارس الابتدائية في المدن قبل المناطق ثانيا، وعلى مستوى الدولة ثالثا. والتطبيق نفسه ينسحب على منافسات تحت ١٥ سنة اذ ستصبح بين طلاب المدارس المتوسطة (الاعدادية). وتحت ١٨ سنة بين طلاب المدارس الثانوية وبالطريقة نفسها التي تنفذ بها منافسات المدارس الابتدائية على مستوى المدينة اولا والمنطقة ثانيا ومن ثم الدولة ثالثا.

هذا سيجعل النسبة العظمى من الرياضيين ممن قد انهوا المرحلة الثانوية تعليميا على الاقل قبل التحاقهم بالانديه. وربما هناك من يتساءل عن وضعية المنتخبات الوطنية! هذه المنتخبات المتعلقة بالاعمار تحت ١٥ سنة وتحت ١٨ سنة سيتم تكوينها من نجوم المدارس من خلال بروزهم في منافساتها.

وعندما نصل الى هذه المرحلة تصبح سائر الانديه قادرة على الحصول على مواهب رياضية شابة وجاهزة لصقل سريع للعب في صفوف فرق الكبار ولن تتعب في التعامل مع اللاعبين الشباب تحت سن التاسعة عشرة. كون علاقة الانديه باللاعبين لن تبدأ الا بعد انهاء اللاعب لمرحلة الثانوية الدراسية. وهذا لن يمنع من بعض الاستثناءات لنجوم بارعين يلتحقون بالانديه وهم صغار سنا.

المؤكد ان هذه المساحة ليست كافية لعرض كل ما يتعلق بالموضوع الحيوي ولربما عدنا اليه بتوسع اكثر وطرح اكثر تميزا.

والله الموفق

## عرب وعجم


الدكتور عبد الله القويز

فؤاد المهندس

● الامير فيصل بن فهد بن عبد العزيز الرئيس العام لرعاية الشباب في السعودية يفتتح يوم غد السبت بحضور عبد الله محمد الغانم رئيس المكتب الاقليمي للمكفوفين معرض «السامر» للمرايا المقام في المركز الثقافي في حي السفارات بالرياض. وينظم المعرض المكتب الاقليمي لشؤون المكفوفين ويعود ريعه لمشاريع المكفوفين التي يتولى المكتب تنفيذها. ويحتوي المعرض على مائة لوحة رسم منها حفر على المرايا وخطوط عربية واسلامية ومناظر طبيعية.

● فؤاد المهندس وسناء جميل عادا الى العمل معا بعد نجاح تجاربهما التلفزيونية السابقة. العودة ستكون من خلال المسلسل التلفزيوني «اللعبة المجنونة» قصة وسيناريو وحوار نبيل علام واخراج محمد اباظة.

● الدكتور عبد الله القويز الامين العام المساعد للشؤون الاقتصادية في مجلس التعاون الخليجي التقى في مكتبه في الرياض الان ليفير السفير الكندي.

● فاروق حسني وزير الثقافة المصري افتتح بالاشتراك مع احمد نوار رئيس المركز القومي للفنون التشكيلية المعرض الشامل للفنانة الراحلة انجي افلاطون في قاعة «النيل» اكبر قاعات الفن التشكيلي في مصر.

● أحباب «البقرة الضاحكة» في السعودية نظمت مسابقة وزعت خلالها هدايا قيمة للمشتركين، وبعد لكتمال العدد المطلوب لهذه السابقة يتم توزيع جميع الهدايا على الفائزين الآن. «البقرة الضاحكة» تعد لمسابقة جديدة يمكن حتى لمن فازوا بالمسابقات السابقة الاشتراك فيها بعد مشاهدة اعلاناتها في التلفزيون.

● عبد اللطيف عبد الله سلطان الامين العام للاتحاد الاسلامي لمالكي البواخر وصل الى جدة قادما من الخارج.

● الدكتور عصام قدس مدير مستشفى العيون في جدة والدكتور عدنان مرزوقي رئيس قسم العيون بكلية الطب بجامعة الملك عبد العزيز تراسا الندوة التي عقدت في المستشفى السعودي الالماني وتحدث فيها البروفيسور الالماني هـ هولتمان استاذ ورئيس قسم العيون بجامعة بون عن جهاز الليزر واستخداماته في طب العيون.


اميلي لويد

الان ديلون

● رشاد عثمان المخرج المسرحي المصري يستعد لاجراء بروفات مسرحيته الجديدة «سقراط في المدينة» ليتم تقديمها خلال الموسم الحالي للمسرح القومي. المسرحية كتبها حامد ابراهيم.

● اميلي لويد النجمة البريطانية الصاعدة تصل الى لندن من الولايات المتحدة يوم الاثنين المقبل لتمضية عطلة الاعياد مع ذويها.

● الان ديلون النجم الفرنسي العالمي يعود الى الشاشة الفضية في فيلم من انتاج فرنسي - ايطالي مشترك. الفيلم سيعرض في الربيع المقبل.

● شكري غانم رجل الاعمال اللبناني في اليونان عاد الى مقر عمله بعد اجازة امضاها في الولايات المتحدة الامريكية.

● حسن محمود عابد طبيب الاسنان المبتعث من قبل شركة «ارامكو السعودية» وصل الى الرياض وعائلته من الولايات المتحدة الامريكية في زيارة قصيرة يعود بعدها الى هناك لمواصلة دراسته العليا.

### مواليد

● الزميل مدحت عمار من اسرة العلاقات العامة والاعلام في وزارة التجارة السعودية رزق وحرمه مولودا سمياه «محمد» بعد بقدومه وحدة شقيقته «دعاء».

● الدكتور مازن حلواني طبيب الاسنان في الرياض رزق وحرمه مولودة سمياها «عالية» انضمت الى شقيقيها احمد ونادية.

### افراح

● محمد محمد السعيد العشري احتفل بخطبته للآنسة نجلاء سلامة حسن عبد الوهاب في مدينة المنزلة وسط فرحة الاهل والاصدقاء، وعاد بعد الحفل الى جدة.

● احتفل آل بسيوني بحفل زفاف ابنهم المهندس فهد سرور بسيوني بنصالة العاصمة على ابنة حسن بسيوني مساء الخميس الماضي بصالة افراح بدر بمكة المكرمة.

● تم يوم الاربعاء ما قبل الماضي عقد قران الشاب محمد حسن جاد الله على ابنة الشيخ عبد الرشيد بدره في حفل اقتصر على اهل العروسين.

## وفيات

### والدة الدكتور عبد الله مناع

● انتقلت الى رحمة الله تعالى يوم الاربعاء الماضي في جدة السيدة والدة الدكتور عبد الله مناع الاديب المعروف ورئيس مجلس ادارة دار البلاد للطباعة في جدة. وقد ووري جثمان الفقيدة الثرى في مقابر «امنا حواء»، ويتقبل آل المناع واقرباؤهم واصهارهم العزاء في منزل الاسرة في الرويس، قرب مركز الباروم في جدة. اسرة الشركة السعودية للابحاث والنشر تشاطر الدكتور مناع مصابه الاليم وتتقدم منه باحر العزاء داعية المولى ان يسكن الفقيدة فسيح جناته ويلهم آلها الصبر والسلوان.

### حرم حسن سليمان رضوان

● انتقلت الى رحمته تعالى مساء يوم الثلاثاء الماضي حرم السيد حسن سليمان رضوان الوزير المفوض بوزارة الخارجية. وقد ووري جثمانها الثرى بمقابر المعلاة في مكة المكرمة. ويقام العزاء في منزل السيد حسن رضوان في حي الحمراء.

### عبد العزيز السحيم

● انتقل الى رحمة الله تعالى في الرياض الشيخ عبد العزيز بن ناصر السحيم امير حوطة بني تميم سابقا، بعد معاناة مع المرض، وقد تمت الصلاة على الفقيد ومواراته الثرى في مقابر العود.

## مؤتمرات

# مهرجان ثقافي وعلمي عربي ـ الماني في المؤتمر العام لاساتذة اللغة العربية

بون: من احمد كمال حمدي

شهدت مدينة بون، قبل ايام قليلة، انعقاد اول مؤتمر عام لاساتذة الجامعات والمعاهد والهيئات الثقافية والعلمية الالمانية بدعوة من الجمعية العربية الالمانية في بون، حضره ما يزيد عن ٧٠ شخصا من الجانبين العربي والالماني كانت بينهم نخبة من اساتذة الجامعات والدبلوماسيين العرب والالمان كما شاركت الصحافة ووسائل الاعلام العربية والالمانية في المؤتمر الذي يعقد للمرة الاولى في المانيا والذي ضم اساتذة اللغة العربية والادب العربي في الجامعات الالمانية الشرقية.

وقد رحب هارالد بوك سكرتير عام الجمعية العربية الالمانية بالحاضرين باسمه واسم رئيس الجمعية يورجن مولمان وزير التربية والعلوم في المانيا الاتحادية الذي ساهم مساهمة فعالة في اقامة هذا المؤتمر العام مشيرا الى روح التعاون والصداقة التقليدية القائمة بين الشعبين الالماني والعربي ثم القى الدكتور فريس شاومان سكرتير الدولة في وزارة التربية والعلوم الاتحادية كلمة تحدث فيها عن الاهتمام الكبير الذي تشهده المانيا في اطار الدراسات العربية وابحاث العلوم العربية والاسلامية خاصة في الجامعات الالمانية العريقة التي اهتمت باللغات العربية والشرقية منذ سنوات طويلة والدور الذي قام به المستشرقون الالمان في نقل هذه العلوم وهذا التراث الفكري الكبير الى المانيا واوروبا منذ عدة قرون. والقى الدكتور بيتر غيلد، الاستاذ في معهد تدريس اللغة العربية في مدينة بوخوم الالمانية محاضرة بعنوان «التدريس المكثف للغة العربية ـ خبرات ومشاكل» اشار فيها الى المشاكل التي يواجهها تعليم اللغة العربية في المانيا وخبرته الشخصية في هذا المضمار، وازدياد اهتمام المواطنين الالمان بتعلم اللغة العربية والاطلاع على الحضارتين العربية والاسلامية، خاصة خلال فترة السبعينات والثمانينات.. وتحدث السيد عبد الناصر عباس رئيس معهد التبادل اللغوي في مانهايم في محاضرته التي القاها بعنوان «اهمية دراسة العادات والتقاليد في تدريس اللغات الاجنبية الحديثة» عن مدى اهمية الارتباط الوثيق بين تدريس اللغة العربية للاجانب وتعرفهم على جذور العادات والتقاليد العربية وافكار المجتمع العربي، ودعا الى ضرورة زيادة الاهتمام في هذا الميدان في كتب تعليم اللغة العربية للالمان.

كما القى الدكتور ريمون عازار، استاذ اللغة العربية في جامعة بون، محاضرة بعنوان «ثلاثون عاما في تدريس اللغة العربية في معهد الدراسات الشرقية بجامعة بون» تحدث فيها عن تدريس اللغة العربية في هذا المعهد وانشاء قسم خاص للترجمة بين اللغتين الالمانية والعربية وتخريج المترجمين الاختصاصيين منه، والجهود التي بذلتها جامعة بون في مضمار التعاون مع الجامعات والمعاهد العربية في ميادين الثقافتين العربية والاسلامية، والتبادل الثقافي والعلمي الواسع القائم بين هذه الجامعة الالمانية والعالم العربي، مشيرا الى ازدياد المتخرجين الالمان من معهد الدراسات الشرقية التابعة لجامعة بون خلال السنوات القليلة الماضية.

كذلك ابدى الدكتور ديتر بلوم والدكتور عادل قرشولي، استاذا اللغة العربية والادب العربي في جامعة لايبزيغ الالمانية الشرقية، وجهة نظرهما حول تطور اللغة العربية في الجمهورية الالمانية الديمقراطية (سابقا)، مشيرين الى الجهود التي بذلتها جامعة لايبزيغ الالمانية الشرقية في هذا المضمار والكتب والمؤلفات العديدة التي نشرتها خلال السنوات الاخيرة. كما اشارا الى ما تنويه هذه الجامعة الالمانية من ادخال الكمبيوتر في تعليم اللغة العربية فيها في المستقبل لاجتذاب المزيد من الطلبة الالمان والاجانب لتعلم اللغة العربية والاطلاع على الثقافة والادب العربيين بشكل افضل.

وتحدث الدكتور مارتين فورستنر عميد معهد اللغة العربية في جامعة ماينز الالمانية عن بعض المشاكل التي تواجه تعليم اللغة العربية في الجامعات والمعاهد الالمانية منها عدم توفر الكتب التعليمية اللازمة لمثل هذه الخطوة، والصعوبة التي يواجهها المدرسون والطلبة في اختيار الكتاب الافضل في هذا المضمار، الى جانب عدم مراعاة الكتب الموجودة حاليا للمواد المتعلقة بالثقافة العربية والعادات والتقاليد السائدة في المجتمع العربي. كذلك مشكلة الصعوبات التي يواجهها دارسو اللغة العربية من الاجانب في التمييز بين اللغتين الفصحى والعامية واللهجة الدارجة التي ينبغي على الدارس تعلمها.

واختتم المؤتمر بكلمة القتها السيدة ريا فريكه حسن مستشارة الشؤون الثقافية في الجمعية العربية الالمانية في بون التي رحبت بانعقاد المؤتمر وتحقيق الخطوة الاولى في اطار لقاء اساتذة اللغة العربية في الجامعات والمعاهد الالمانية، مشيرة الى انعقاد الاجتماع الثاني في هذا المضمار، وهو الذي سيقام في اطار «الاكاديمية النسائية» في مدينة مانهايم الالمانية خلال شهر مارس (آذار) من العام ١٩٩١.

## آثار

# تعاون مصري ـ فرنسي للكشف عن الآثار المهددة بالخطر

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»

يقوم فريق بحثي من كلية الهندسة في جامعة القاهرة بالتعاون مع فريق من مدرسة المناجم العليا في فرنسا بتجربة جديدة للتنبؤ المبكر بالآثار الفرعونية المعرضة للخطر وسيتم تركيب اجهزة قياس وتحكم تحت إشراف هيئة الآثار المصرية في المناطق الاثرية لقياس اتزان الوحدات الاثرية سواء كانت مباني او تماثيل أو الجبال المحيطة بها، ويمكن للاجهزة قياس اي اهتزازات او تحركات تتم بنسبة واحد على الالف من المليمتر وبذلك تستطيع تحديد احتمالات سقوط او ميل اي اثر، وكذلك تحديد الوقت او الفترة الممكن حدوث خطر خلالها على الاثر.

وقد وافقت اللجنة الدائمة للآثار المصرية برئاسة الدكتور سيد توفيق رئيس هيئة الآثار على تجربة الاجهزة الحديثة في مقابر السرابيوم بمنطقة سقارة بالجيزة ومعبد الدير البحري للملكة حتشبسوت في البر الغربي بالاقصر حيث يتم تثبيت الاجهزة بواسطة ثقب صغير في الجبل المحيط بالموقعين الاثريين وتسجيل القراءات وتحليلها لبيان ثبات الجبل والاثر من عدمه ونسبة التحرك التي تتم فيه، وكذلك توضيح الاسباب التي ادت الى ذلك لتلافيها. ويشرف الدكتور هاني هلال والدكتور حسن فهمي من اساتذة ميكانيكا الصخور بهندسة القاهرة على تنفيذ التجربة وتدريب عدد من الفنيين بهيئة الآثار على كيفية تسجيل القراءات وتشغيل الاجهزة تمهيداً لتعميم التجربة في جميع المناطق الاثرية في مصر.

من جهة اخرى تقرر وقف بعثة الآثار الهولندية التابعة للمعهد الهولندي للآثار في القاهرة عن اعمال التنقيب الاثري التي تقوم بها في احدى مناطق وسط الدلتا في مصر.

واتخذت القرار اللجنة الدائمة للآثار المصرية في اول سابقة لها في هيئة الآثار بعد ان تاكد للجنة مخالفتها لقانون حماية الآثار والقواعد والقوانين المنظمة لعمل البعثات الاجنبية للتنقيب عن الآثار في مصر والتي تنص على عدم نقل آثار من موقع الحفائر قبل تسجيلها في سجلات للتابعة اليومية في موقع الكشف الاثري.

## معرض لنباتات الزينة في الرياض

الرياض: مكتب «الشرق الاوسط»

ينظم قسم الانتاج النباتي في كلية الزراعة في جامعة الملك سعود معرضاً خاصا بنباتات الزينة ونباتات التنسيق الداخلي والمستلزمات الخاصة بهذه النباتات مثل المبيدات والاسمدة والبذور واجهزة الري وذلك خلال الفترة من ٢٤ فبراير (شباط) المقبل ولمدة خمسة ايام في البهو الرئيسي في الجامعة..

وقال الدكتور خالد الحمودي عميد الكلية ان الهدف من اقامة المعرض هو زيادة توعية المواطنين بهذه النباتات وتعريفهم بالاصناف الجديدة وطرق العناية والرعاية الخاصة بها.



## كتب

# المجلس العلمي في جامعة الملك سعود يوافق على نشر كتب مفيدة للطلاب

الرياض: مكتب «الشرق الاوسط»

وافق المجلس العلمي في جامعة الملك سعود على نشر بعض الكتب التي تدخل ضمن المقررات الدراسية للطلاب كما اعتمدت بعض المجلات العلمية العربية والعالمية لنشر ابحاث اعضاء هيئة التدريس في الجامعة. اعلن ذلك الدكتور فالح بن زيد الفالح وكيل جامعة الملك سعود للدراسات العليا والبحث العلمي ورئيس المجلس العلمي بالنيابة...

وقد وافق المجلس على نشر كتاب: اسس الوبائيات للعلوم الطبية والتطبيقية من تاليف الدكتور تشارلز انوكوته الاستاذ المساعد في قسم علوم صحة المجتمع بكلية العلوم الطبية التطبيقية. كما وافق على نشر كتاب تجارب معملية في وظائف اعضاء الجهد البدني لمؤلفه الدكتور هزاع محمد الهزاع الاستاذ المشارك في قسم التربية البدنية بكلية التربية وتمت الموافقة ايضا على نشر كتاب: اساسيات علم كيمياء الانسجة ـ النظرية والتطبيق من تاليف الدكتور نوري بن طاهر الطيب والسيد بشير محمود جرار من قسم علم الحيوان بكلية العلوم.

وتمت الموافقة كذلك على اعتماد بعض المجلات العلمية لنشر ابحاث اعضاء هيئة التدريس في جامعة الملك سعود ومنها:

● مجلة جامعة الملك عبد العزيز للعلوم التربوية.
● المجلة البريطانية للتعليم التقني.
● المجلة الاسترالية للتعليم التقني.
● المجلة الكندية للاعلام التربوي.
● مجلة جمعية دراسات الشرق الاوسط التي تصدر من معهد دراسات الشرق الاوسط بجامعة كولومبيا الامريكية.
● سلسلة (بحوث سياسية) التي تصدر عن مركز البحوث والدراسات السياسية بكلية الاقتصاد والعلوم السياسية بجامعة القاهرة.
● مجلة عالم الفكر التي تصدر عن وزارة الاعلام في الكويت.
ـ مجلة فصول ـ مجلة النقد الادبي التي تصدر عن الهيئة المصرية العامة للكتاب في مصر.
ـ مجلة جامعة دمشق التي تصدر عن جامعة دمشق في سورية
ـ مجلة حوليات الجامعة التونسية التي تصدر في الجامعة التونسية
ـ مجلة الدراسات التركية التي تصدر من مركز دراسات الشرق الاوسط في جامعة هارفارد الامريكية.

## اعلام

# اتحاد الاذاعات العربية يقرر إبقاء مقره في العاصمة التونسية

القاهرة ـ ق.ن.أ : أكدت الجمعية العمومية لاتحاد الاذاعات العربية قرار مجلس الجامعة العربية الصادر في شهر مارس (آذار) الماضي بالابقاء على الاتحاد في مقره الحالي في تونس.

وقالت الجمعية في ختام اجتماعاتها امس، ان تونس ستظل مقراً للاتحاد حتى يعود الى مقره الاصلي في مدينة القدس بعد تحريرها وفق النظام الاساسي له.

وقد اقرت الجمعية العمومية للاتحاد توصيات المكتب التنفيذي في اجتماعاته في مطلع الاسبوع الحالي.

وتضمنت هذه التوصيات تطوير التبادل الاخباري والبرامجي عبر القناة ٢٢ الاقليمية التي استأجرها الاتحاد من القمر الصناعي العربي (عربسات) وخطة الاتحاد لتغطية الاحداث الرياضية الكبرى مثل، دورة برشلونة الاولمبية عام ١٩٩٢ وكأس العالم عام ١٩٩٤ واعتماد المركز العربي التدريبي الاذاعي والتلفزيوني في دمشق على موارده الذاتية، وتنفيذ قرار المجلس الاقتصادي العربي بهذا الشأن.

وبحثت الجمعية خلال اجتماعاتها التي استمرت يومين في القاهرة، دعم التعاون بين الدول العربية في مجالات الاذاعة والتلفزيون ومشكلة العجز المالي في ميزانية الاتحاد بسبب تأخر الدول الاعضاء في سداد انصبتها المالية.

وكانت الجمعية العمومية قد انتخبت في جلستها الاولى المجلس التنفيذي الذي يتكون من سبعة اعضاء من مصر والسعودية وسورية والجزائر واليمن وتونس والاردن.. وتم انتخاب المهندس فتحي البيومي رئيس اتحاد الاذاعة والتلفزيون المصري رئيساً لاتحاد إذاعات الدول العربية في الدورة المقبلة التي تستمر عامين

والدكتور علي عبد العزيز الخضيري رئيس وفد السعودية نائبا للرئيس. وقد شارك في اجتماعات الجمعية ست عشرة دولة عربية هي، المملكة العربية السعودية ودولة قطر والكويت ودولة الامارات العربية المتحدة وسلطنة عمان والبحرين ومصر والاردن وسورية وفلسطين واليمن وليبيا وتونس والمغرب وموريتانيا والصومال.

## انخفاض وفيات الاطفال في عُمان

# لا توجد حالة شلل اطفال واحدة في السلطنة

مسقط: «الشرق الاوسط» من عصام حشيش

انخفضت حالات وفيات الاطفال في سلطنة عمان الى ٣٠ في الالف، وهو ارقى معدل تصل اليه السلطنة بعد ان كانت حالات الوفاة عام ١٩٧٠ بين الاطفال تتجاوز ١٢٠ في الالف.

ويقول الدكتور مسلم بن سيف البوعلي، وهو استاذ في كلية الطب جامعة السلطان قابوس ويشغل منصب مدير عام الخدمات العلاجية في وزارة الصحة، ان جهود الرعاية الصحية التي تمثل طفرة هائلة يمكنها ان تصل خلال اعوام قليلة الى المستوى العالمي الذي حققته الدول المتقدمة وهو ١٠ حالات وفاة لكل الف مولود.

ويضيف: ان حالات شلل الاطفال كانت ما بين ٣٠٠ الى ٤٠٠ حالة سنويا حتى العام ١٩٧٠ وهو العام الذي بدأت فيه حركة إصلاح شاملة في المجتمع العماني بتولي السلطان قابوس مقاليد الحكم في السلطنة.. والآن لا توجد حالة إصابة واحدة بشلل الاطفال في السلطنة.. وهو إنجاز عالمي لم نكن نتصور تحقيقه قبل ان تتوفر المقومات الطبية الحالية.

ويضيف الدكتور مسلم البوعلي، ان ما حدث بالنسبة للشلل حدث ايضاً بالنسبة لكل الامراض المعدية الاخرى التي كانت سبباً رئيسياً للوفاة عند الاطفال.. ومثال ذلك مرض الحصبة الذي كان عدد المصابين به يصل الى ٤٠ الف حالة سنوياً. اما الآن فلا يوجد اكثر من ٣٠٠ حالة فقط ولا يوجد اي وفيات من بينها.. كذلك التيتانوس لا توجد اية حالة مصابة به.

ويؤكد المسؤول العماني، ان برامج الرعاية الصحية التي بدأتها وزارة الصحة قبل فترة طويلة نجحت نجاحاً كبيراً واكدت جدواها بسبب تعاون المواطنين وثقتهم في ما تقدمه لهم الدولة من رعاية وخدمات.

ويشير البروفسور مسلم البوعلي، ان بعض البرامج الطبية التي تم وضعها للتنفيذ في سلطنة عمان سبقت دولاً اخرى عريقة في الطب. مثل استخدام بطاقة صحية دائمة للطفل يحتفظ بها مع اسرته وتمثل سجلاً طبياً شاملاً ومتواصلاً يحوي كل المعلومات المطلوبة لمراقبة نمو الطفل.

وهذه البطاقة بدأ استخدامها في بريطانيا قبل ستة اشهر فقط بينما هي مستخدمة في سلطنة عمان منذ اكثر من عامين وكان لها دور جيد في تقديم رعاية طبية متكاملة من خلال المستشفيات الحكومية الموجودة في مسقط او في المناطق الاخرى. وكان الدكتور البوعلي يتحدث بعد عودته من مؤتمر صحة الاطفال الذي عقد بالكلية الملكية للاطباء في لندن.

## سينما

# أفلام عربية ومصرية منوعة في بانوراما المهرجان السينمائي

القاهرة :من حازم الشناوي

بدأ مهرجان القاهرة السينمائي الدولي الرابع عشر وسط إقبال جماهيري كبير نظراً لاتساع حدة المنافسة بسبب كثرة الالوان والمدارس الفنية للافلام المشاركة في المهرجان.

أما الافلام المصرية التي تقرر الاشتراك بها في مسابقة المهرجان فهي:

● المشاغبات والكابتن : بطولة ممدوح عبد العليم، هالة صدقي، آثار الحكيم، غادة الشمعة.. واخراج حسام الدين مصطفى. ويدور حول ثلاث مضيفات يعثرن على حقيبة مملوءة بالدولارات على متن احدى الطائرات التي يعملن عليها.. ويدور الصراع بينهن وبين العصابة

● الهروب : تدور احداثه حول شاب من صعيد مصر يحضر الى القاهرة حيث يطارده البوليس لاتهامه في جريمة قتل، فيختبىء عند امرأة. الفيلم من بطولة احمد زكي وهالة صدقي، واخراج عاطف الطيب.

● الهجامة : بطولة ليلى علوي، هشام سليم، وسيمون، واخراج محمد النجار.. ويدور حول احداث ١٧ و١٨ يناير (كانون الثاني) من خلال فتاة نشالة تستغل الموقف وتهاجم المحلات لسرقتها مستغلة احداث المظاهرات التي سادت المنطقة.

● البريء والجلاد : تدور احداثه حول شاب مصري يعمل في الولايات المتحدة الامريكية، وعندما يعلم بنبأ مقتل اخيه يحضر الى القاهرة، ويبدأ البحث عن قاتله للانتقام منه فيكون له ضحايا كثيرون. الفيلم بطولة: عزت العلايلي وعايدة رياض ومريم فخر الدين، واخراج محمد مرزوق.

● زوجة محرمة : تدور احداثه حول رجل يتزوج من فتاة، وفي حادث يصاب بالشلل ويحضر اخوه من السفر، وتقع الزوجة في حبه، ويوافق الزوج المصاب على زواجهما، وعندما يشفى من مرضه يريد إعادة زوجته اليه مرة اخرى. الفيلم بطولة سهير رمزي، فاروق الفيشاوي، صلاح قابيل، وإخراج أحمد السبعاوي.

● إضراب : تدور احداثه حول استاذ جامعي متهم بإثارة الشغب مع طلاب الجامعة فيودع في السجن.. فيتمكن من الهرب الى احد الاحياء الشعبية، ويختبىء لدى امرأة، وتعمل على انقاذه فتاة كان يدرسها في الجامعة. الفيلم بطولة محمود عبد العزيز، آثار الحكيم، واخراج اشرف فهمي.

● تصريح بالقتل: تدور احداثه حول تلوث البيئة من خلال طبيبة تحاليل طبية تفاجىء بجثة مليئة بالاشعاع النووي. الفيلم بطولة محمود ياسين، ويوسي، اخراج تيمور سري.

● لعبة الانتقام : بطولة سمير صبري وآثار الحكيم واخراج محمد عبد العزيز.

● الشيطان يقدم حلا : بطولة فاروق الفيشاوي وتيسير فهمي وكمال الشناوي واخراج محمد عبد العزيز.

كما تشارك السينما العربية بمجموعة من الافلام اللبنانية: «بيروت جبل الحرب» و«اطفال جبل النار» والفيلمان اخراج جان شمعون. ومن سورية: «ثعالب المدينة» اخراج محمد شاهين. ومن المغرب: «عرس الآخرين» اخراج حسن بن جلون. ومن تونس فيلمان: «عصفور السطح» اخراج فريد بوغدير، و«ليالي السنوات العشر» اخراج ابراهيم باباي. ومن البحرين فيلم «الحاجز» اخراج بسام الزواوي.

في حين تشارك كل من المملكة العربية السعودية والجزائر وسلطنة عمان وجمهورية اليمن وقطر والامارات العربية والاردن والكويت بوفود فقط.

وفي الوقت الذي تشارك فيه السينما العربية والمصرية بأفلام لنا في المهرجان. يشترك المركز القومي للسينما في السوق التجارية للفيلم التي تقام ضمن المهرجان. حيث يعرض حوالي ٣٠٠ فيلم ما بين تسجيلي قصير ومتوسط وطويل. وأيضاً أفلام روائية قصيرة وتجريبية وأفلام الاطفال والعرائس والرسوم المتحركة.

والافلام المرشحة في السوق التجاري تتناول المجالات التاريخية والاجتماعية والسياسية والاقتصادية والبيئية والامن القومي.. والارشاد والتوجيه والتراث والعلوم والفنون والآداب والآثار وتلوث البيئة والرياضة.

بسم الله الرحمن الرحيم

Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs

الشرق الاوسط
جريدة العرب الدولية

تصدر من لندن وتنقل بالاقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران . الرياض . جدة . الدار البيضاء . القاهرة . فرانكفورت . مارسيليا . باريس . لندن . نيويورك . (الصفحة الاولى رقم ٢)

الجمعة ٤ جمادى الآخرة ١٤١١ هـ - ٢١/١٢/١٩٩٠م - السنة الثالثة عشرة - العدد ٤٤٠٦ الاسبوعي
London - Friday - 21 December 1990 - Front Page No. 2 - Vol. 13 No. 4406



## صباح الخير

### عبد العزيز البشري: قمة الفكاهة العربية

شهدت مصر منذ اواسط القرن المنصرم اهتماما متزايدا في الفكاهة ما زال ينمو ويسمو حتى وصل أوجه في الفترة ما بين الحربين العالميتين، ثم تضاءل واندثر بثورة يوليو وقيام الحكم العسكري. ولمعت في عز العصر الذهبي لهذه الفترة الفكاهية اسماء العديد من الظرفاء والمنكتين والكتاب الساخرين والفكاهيين مثل عبد الله الدايم ومحمد المويلحي وامام العبد وحافظ ابراهيم ومحمد البابلي. بيد ان قمة هذه الموجة وصلت ذروتها بدون منازع في الشيخ عبد العزيز البشري. وفي رأيي ان هذا الاديب الساخر والظريف الخفيف يقف في مصاف كبار الظرفاء على المستوى العالمي.

ويمثل البشري ملتقى البحرين، بحر الفكاهة العربية وبحر الفكاهة الغربية. لقد تلقى الشيخ ثقافته العربية والاسلامية من الازهر الشريف وزاول القضاء والتدريس، وانكب على قراءة الادب العربي، ولاسيما كتب الجاحظ التي تركت فيه تأثيرا واضحا. ومن ناحية اخرى، دأب على متابعة الفكر الغربي وتطورات الحضارة الاوربية الحديثة.

هذه نعمة من نعم الفكاهة. انها تعلم الانسان على التسامح ورحابة الصدر وسعة الافق.

ورغم تضلعه في اللغة، فانه دعا الى تبسيطها واستعمال العامية حيث يلزم استعمالها، كما في ميدان الفكاهة والكوميديا. وجارى في ذلك بالطبع ما سبق وقاله الجاحظ. وله في ذلك قطعة يسخر فيها من المترمتين والمتقعرين في اللغة، قال فيها:

«اذا ابيتم الا يتندر الناس الا بالفصيح، فعليكم اولا بتحفيظ الامة كلها المعلقات السبع والمذهبات السبع والمنتقيات السبع والملحمات السبع. وانا أؤكد لكم بان الناس لن يعودوا يسمعون في اعراس أولاد البلد في قافية اسماء الشوارع مثلا، «اللي على جتتك»! اشمعني؟ الضرب الاحمر. وسيسمعون بدلها، هذا البادي على جثمانك؟ ما باله من اثر المشق بالسياط»!

وعلى الجانب الآخر نرى شيخنا ومعلمنا رحمه الله يبدع في استعمال الفصيح الجزيل اللفظ ويجاري فيه نهج القدماء من عمالقة الادب العربي، كما في هذه القطعة الزاخرة بالسجع: «وفضل المعلمين ليس في الجبة والقفطان ولا في القميص والكتان، ولا في الاكمام تضرب الى الاقدام، ولا في المسبحة تتدلى من الرقبة الى ما تحت الحزام، بل وليس فضلهم في ثياب الحرير والخز ولا في انتعال الخف والمز، ولا في التمتمة والهمهمة ولا في المشية المطمطمة. ولا تحسبن كذلك لهم فضلا في القعقعة بالقاف، ولا في جعلها مكان الهمزة والكاف، فأهل بلبيس ورشيد اضخم الناس قافا والدكتور محجوب ثابت يتكلم فتكون للقاف في كلامه جلجلة لا يحلم بها اغلظ المشايخ حلقا ولا اوسعهم شدقا».

خالد القشطيني

## مع قهوة الصباح

### كاتبة عربية.. تفوز بجائزة المسرح في فرنسا!

دخلت عالم الأدب حديثا، الا انها اسرعت بالفوز بجائزة «ارليتي» للمسرح الوطني بباريس.

و«فاطمة جالير» جزائرية المولد تكتب باللغة الفرنسية وتقيم بين البلدين. أما الموضوعات التي اختارت الكتابة فيها، فهي تقاليد منطقة المغرب العربي بكل قيودها ومحرماتها.

وتقول الكاتبة: «اكتب عما يشغل فكري» وقد جذبت الاديبة العربية «فاطمة» انتباه النقاد عندما قدمت مسرحيتها الاولى «آه.. لقد جئت..» والتي يدور موضوعها حول التطرف الديني. أما معظم مسرحياتها فقد عرضت على عدة مسارح في فرنسا، مثل مسرح «اسيون».. و«الاديون». كما قدمت لها مسرحيات في مهرجان الفنون بنيويورك عام ١٩٨٨، وفي شهر مايو القادم سوف تقدم لها عروض على مسرح «الامنديه».

وقد قدمت فاطمة مجموعة قصص قصيرة تحمل عنوان «نداء الصحراء» اعتبرت احسن مجموعة لعام ١٩٨٨. والموضوعات التي تتناولها الكاتبة لا تعتبر غريبة على القارىء لانها تدور وتناقش مسالة تعدد الزوجات، وبفضل رشاقة اسلوبها استطاعت «فاطمة» ان تمزج جيدا بين الثقافتين الفرنسية والعربية. فبعد ان قدمت «الوصايا».. انتهت اخيرا من ترجمة رواية الكاتب «اندريه ميكل» التي تحمل عنوان «ليلى.. عقلي» المؤخوذة عن قصة «قيس وليلى» الشهيرة.

وقد اعلنت «فاطمة» اخيرا انها سوف تتجه لكتابة مسرح التسلية، وقد علق النقاد على ذلك قائلين: «ربما سوف نكتشف وراء كاتبة الدراما، كاتبة كوميديا من الدرجة الاولى».

عبد الله باجبير



**الحكم على البريطانية كارين سميث بالسجن ٢٥ سنة في تايلاند**

البريطانية كارين سميث (١٩ سنة) تحاول اخفاء وجهها عن الصحافيين وكاميرات التصوير اثناء محاكمتها امس في تايلاند، حيث قضت محكمة تايلاندية بسجنها ٢٥ سنة بتهمة تهريب الهيروين. وكان قد ألقي القبض على كارين سميث في مطار بانكوك في يوليو (تموز) الماضي مع صديقتها البريطانية باتريشيا كاهيل (١٧ سنة). (أ.ب)

# خطط لايجاد مأوى للمشردين في بريطانيا

لندن - ر: في احد ممرات مترو الانفاق في لندن تطالع عشرات الآلاف من الركاب المتأنقين الذين وهم في طريقهم الى مكاتبهم المريحة يمرون بعشرات من المراهقين المشردين عبارة نقشت على احد الجدران تقول «انه شيء يصيبك بالتقزز.. أليس كذلك؟».

وتعكس الجملة المنقوشة على جدار نفق ارضي بالقرب من محطة ووترلو على ضفاف نهر التيمز شعور معظم البريطانيين تجاه محنة المراهقين المشردين.

وسأل ميك (١٩ سنة) وهو مشرد من شمال شرق انجلترا رفيقه قائلا «ماذا سنفعل في اعياد الميلاد. لا توجد ديكة رومية هناك» واشار الى صفوف من المساكن المؤقتة المصنوعة من صناديق الورق المقوى.

وتشكل مأساة الصغار المشردين التي ترمز بوضوح الى ظلم اجتماعي نتيجة للسياسة الصارمة لرئيسة وزراء بريطانيا السابقة مارجريت ثاتشر تحديا كبيرا لخليفتها جون ميجر الذي جعل هدف حكومته قيام مجتمع اكثر عدالة وغير طبقي.

وقد عهد ميجر المتواضع الاصل الى وزير الاسكان سير جورج يونج الذي ينتمي الى عائلة من صفوة المجتمع البريطاني اعلان خطط قبل حلول اعياد الميلاد لمساعدة نحو ٢٠٠٠ شخص ينامون في العراء في شوارع لندن. وستكون هذه بداية سريعة لعلاج المشكلة الاكبر

وهو توفير مأوى لنحو ١٨٠,٠٠٠ متشرد في بريطانيا.

وتعهد يونج بتطهير لندن من بيوت الورق المقوى بحلول عام ١٩٩٢ ببناء مزيد من الملاجىء لمن لا مأوى لهم. لكن منتقدين يقولون ان المبادرة صغيرة ومتأخرة. واثناء حكم ثاتشر حدثت ازمة اسكان حادة نتيجة لتطبيقها قواعد صارمة للضمان الاجتماعي.

ويقيم في البيوت المصنوعة من الورق المقوى مشردون مراهقون التفوا ببطاطين قديمة وتستر لجسادهم ملابس بالية.

ويدفع اليؤس هؤلاء الصغار الى الدعارة والتسول وادمان المخدرات.

وبالقرب من فندق سافوي الفخم ينزوي مراهقون في ممرات ومداخل البنايات هربا من البرد. ووافق بعض اصحاب المحلات على نوم مشردين في مداخل متاجرهم على ان يرحلوا عند الفجر.

وتتهم مؤسسات ايواء خيرية لا تستطيع توفير اسرة لهذه الاعداد الكبيرة من المشردين الحكومة بالتخلي عن مسؤوليتها والاعتماد على القطاع الخاص لحل مشكلة الاسكان.

وفي الاسبوع الماضي انتقدت الكنيسة الكاثوليكية الانجليزية سياسة الحكومة الاسكانية وقالت ان حل مشكلة التشرد يقع على عاتق الدولة.

وقد حول الكاردينال بازيل هيوم قاعة كنيسة وستمينستر الى ملجأ لايواء المشردين في المنطقة.

وقد تم تحويل مستودع مهجور جنوب لندن الى دار ايواء لنحو ٢٠٠٠ متشرد ستتولى هيئات خيرية رعايتهم في فترة اعياد الميلاد ولمدة اسبوع كامل وتقدم لهم وجبات ساخنة وخاصة بودنج اعياد الميلاد التقليدي.

وسيمنحون ايضاً بعض الملابس يرتدونها بعد الاستحمام. وايضاً سيتم علاج المرضى منهم. وسيقوم على خدمتهم جيش من المتطوعين يضم محامين وسماسرة اوراق مالية وحرفيين وايضاً متسولين قدامى.

## لا تقرأ هذا الخبر

القاهرة: «الشرق الاوسط»

عثرت الشرطة المصرية على ثلاث جثث لرجلين وامراة مكممين ومقيدين بالحبال.. وقد وجدت الجثث الثلاث في حالة تعفن تام داخل احدى الشقق المفروشة في مدينة القاهرة.

ومازالت الشرطة المصرية تواصل تحرياتها للكشف عن تفاصيل هذا الحادث الغامض.

# وزير العدل اليوناني يستقيل بعد هروب ٨١ سجيناً

اثينا: «الشرق الاوسط»

قدم نائب رئيس الوزراء ووزير العدل اليوناني اثناسيوس كانيلوبولوس استقالته لرئيس الحكومة تحت ضغط ردة الفعل الشعبية التي اثارتها انتفاضة احد السجون اليونانية والتي ادت بالنتيجة الى هرب ٨١ سجيناً منه تحت سمع وبصر الحراس والقيادات الامنية المكلفة بالاشراف عليه. وان كانت عملية الهروب هذه هي الثانية من نوعها منذ وصول المحافظين الى السلطة في ابرايل (نيسان) الماضي، الا انها الاكبر من نوعها في تاريخ اليونان المعاصر.

ناطق رسمي باسم الشرطة قال ان السلطات الامنية تمكنت من خلال عمليات بحث مستمرة ومكثفة طوال ٢٤ ساعة في العاصمة اثينا وضواحيها من القاء القبض على ١٧ سجيناً. وقد قبض على هؤلاء في منازل ذويهم واقاربهم لان الوقت لم يمكنهم من مغادرتها الى اماكن نائية عن اعين السلطة. لكن المعضلة بقيت في الوسائل التي يمكن ان تقود السلطات الامنية الى الـ ٦٤ سجيناً الذين لجأوا الى الجزر النائية وغير المأهولة بالسكان وهي كثيرة بين الالفي جزيرة التي تتشكل منها اليونان او الفرار عبر المساحات البحرية الشاسعة خارج البلاد.

استقالة نائب رئيس الوزراء ووزير العدل لم تقبل استناداً لتصريحات اعلنها الناطق الرسمي الحكومي فايرون بوليدوراس لكن ذلك لم يحل المشكلة. والناطق الرسمي رمى بمسؤولية ما حدث على النظام الاشتراكي السابق الذي حكم اليونان خلال الثمان سنوات السابقة بسبب ما اسماه عجز ذلك النظام عن تأمين نظام امني متكامل وسليم للسجون في اليونان. وقد اعتبر كذلك ان مدة الثمانية اشهر من وجود المحافظين في السلطة غير كافية لتأمين مثل هذا النظام.

## اخبار الغد

### «سيجما» يكتشف مصدر اشعة جاما

باريس: «الشرق الاوسط»

تمكن التليسكوب الفضائي الفرنسي (سيجما) من اكتشاف المصدر الهائل للاشعة جاما.. وقد اظهرت التحاليل العلمية ان هذه الاشعة جاءت نتيجة حدوث بركان حاد.

وكان التليسكوب الفضائي قد حدد موقع هذه الاشعة داخل مجرتها في شهر مارس (آذار) الماضي.

ويعتبر هذا الاكتشاف انجازاً علمياً منهلاً للمركز الوطني الفرنسي للدراسات الفضائية.

# زلزال جديد في تايوان

تايبيه - وكالات الانباء: اعلن مكتب الرصد المركزي ان هزة جديدة وقعت تحت البحر بقوة ٦,٢ درجات بمقياس ريختر ضربت جزيرة تايوان في الساعة ٧,٣٨ بالتوقيت المحلي صباح امس.

واوضح المكتب الذي لم يشر الى سقوط ضحايا او اضرار ان مركز الهزة يقع على عمق ٥,٧ كيلومترات تحت البحر وعلى بعد ثلاثين كيلومترا جنوب مدينة هوالين على الساحل الشرقي.

وكانت هزة اخرى بقوة ٥,٨ درجات ضربت الجزيرة اول من امس. يشار الى ان حوالي الفي هزة ارتجاعية (بينها ١٥٣ شعر بها السكان بقوة) سجلت من دون ان تؤدي الى ضحايا او اضرار منذ الزلزال الذي وقع يوم الخميس الماضي بقوة ٦,٥ درجات واسفر عن سقوط قتيلين وثلاثة جرحى.

## ١٧ مليون طفل يعيشون تحت عتبة الفقر

ريو دي جانيرو - ا.ف.ب: ذكرت دراسة للمعهد البرازيلي للجغرافيا والاحصاء ان ١٧ مليون طفل ومراهق برازيلي يعيشون ضمن عائلات لا يتجاوز دخلها الشهري ٨٨٥٦ كروزيرو (٥٦ دولار).

وتظهر هذه الدراسة التي تضمنت معطيات من عام ١٩٨٨ ان سبعة ملايين قاصر برازيلي من اصل ٥٨ مليوناً يعملون. ويبلغ عدد سكان البرازيل ١٥٥ مليون نسمة.

وتضيف ان اغلبية القاصرين الذين يعملون (٥٨,١ في المائة) يكسبون اقل من ٢٨ دولاراً في الشهر اي اقل من نصف الحد الادنى للاجور.

## منافق افندي

• مساعدات اوروبية امريكية عاجلة للسوفيات •




# التدريب على الصراخ في وجه الابناء والتلاميذ للفوز بمسابقة الصياح اليابانية

طوكيو - وكالات الانباء: عزا الفائز في المسابقة السنوية العاشرة «للصياح» التي اقيمت في طوكيو امس قدراته الفائقة الى صراخه المعتاد في وجه اولاده.

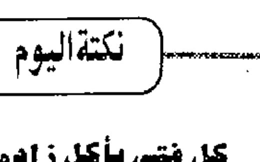
وخلال المسابقة صاح يوشيهيكو كاتو (٢١ سنة) بأعلى صوته باللغة اليابانية «اذا كنت تريد حرباً فلتبدأ» اشارة الى ازمة الخليج وبلغت شدة صوته ١١٥,٨ وحدة لقياس الصوت (ديسيبل).

وقال كاتو «طباعي سيئة للغاية واصرخ في وجه اولادي طوال الوقت. وهذا بالقطع تدريب جيد».

اما الفائزة في هذه المسابقة الفريدة فهي مياكو شيميزو (٥٢ سنة) وهي مدرسة للفنون في احدى المدارس الثانوية وهي متمرسة في المسابقات العشر السابقة وقد بلغت شدة صوتها ١١٢,٨ (ديسيبل) وصاحت باعلى صوتها انها تود اهداء احدى لوحاتها الى الاميرة كيكو التي تزوجت في يونيو (حزيران) الماضي الامير ايا الابن الثاني لامبراطور اليابان.

وهي الاخرى قالت ان الصراخ في وجه تلاميذها ساعد على تدريب صوتها.

## نكتة اليوم



### كل فتى يأكل زاده

يروى ان ابا دلامة كان يكره علياً بن سليمان، واتفق ان خرج المهدي الى الصيد فرافقه كل من ابي دلامة وعلي. فاصطاد المهدي ظبياً، واصطاد علي كلباً من كلاب الصيد التي كانت معهم. فارتجل الشاعر هذه الابيات:

قد رمى المهدي ظبياً شك بالسهم فؤاده
وعلي بن سليمان رمى كلباً فصاده
فهنيئاً لهما كل فتى ياكل زاده